نوقشـــت هـــذه الرســـالة

خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء
دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظة ريف دمشق

وأجيزت يـــوم الأحد الواقع في 2011/10/30 من قبل الســـادة أعضـــاء لجنـــة الحكم التالية أسماؤهم:

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. عيســـى الشـــماس	عضـــــواً	
د. جـــــلال الســـــناد	عضواً مشرفاً	
د. محمـــد عمـــاد ســـعدا	عضـــــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في التخطيط التربوي ــ قسم أصول التربية.

جـــامعـة دمـشـــق
كـــلية الـــتربـية
قسـم أصول التربية

خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء

﴿ دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظة ريف دمشق ﴾

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التخطيط التربوي

إعداد الطالبة:

سندس ياسر بغداد

إشراف الدكتور:

جـــلال الســـنّاد

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

دمشق: 1431 – 1432 هـ / 2010 – 2011 م

كلمة الشكر

بكل الاحترام والتقدير، أتوجَّه بالشكر لأستاذي الفاضل

الدكتور جلال السنّاد

الذي كان الموجه والمرشد في كل مرحلة من مراحل هذا البحث، ولم يبخل عليّ بجهد أو وقت أو علم لتذليل الصعاب وتقديم النصح والإرشاد، فله مني عظيم الشكر والامتنان

وشكري لأعضاء لجنة الحكم الأفاضل: مقدّرةً لهم جهدهم في قراءة هذا البحث وتقويمه، وتقديم الملاحظات والتصويبات التي سيكون لها الأثر الكبير في تصحيح بحثي هذا وتصويبه وتقديمه بأفضل شكل، والشكر موصولاً إلى الأساتذة الموقَّرين الذين ساهموا في تحكيم أداة البحث، وكل من قدَّم لي العون والمساعدة.

﴿ ﴿ **جزاكم الله كل خير** ﴾ ﴾

الباحثة: سندس ياسر بغداد

فهرس محتويات البحث

الموضـــوع	الصفحة
فهرس المحتويات.	أ
فهرس الجداول.	د
فهرس الأشكال البيانية.	ز
فهرس الملاحق.	ح
الفصـل الأول: مدخل البحث	8-1
مقدمة.	2
أولاً: مشكلة البحث.	3
ثانياً:أهمية البحث.	3
ثالثاً:أهداف البحث.	4
رابعاً:أسئلة البحث.	4
خامساً:فرضيات البحث.	5
سادساً: منهج البحث.	5
سابعاً: أدوات البحث.	5
ثامناً: حدود البحث.	6
تاسعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.	6
الفصل الثاني: دراسات سابقة	31-9
أولاً: دراسات محلية.	10
ثانياً: دراسات عربية.	14
ثالثاً:دراسات أجنبية.	25
رابعاً:التعقيب على الدراسات السابقة.	29
الفصل الثالث: الأسرة	50-32
ــ تمهيد.	33
أولاً: تعريف الأسرة.	34
ثانياً: وظائف الأسرة.	35
ثالثاً: أهمية الأسرة في حياة الأبناء.	39
رابعاً: دور الوالدين في الأسرة.	39
تعريف الدور.	40

دور الأب.	41
دور الأم.	42
الدور الاقتصادي للمرأة.	45
صراع الأدوار لدى المرأة العاملة.	46
خاتمة الفصل.	49
الفصل الرابع: التنشئة الاجتماعية	92-51
ــ تمهيد.	52
أولاً: معنى التنشئة لغوياً.	52
ثانياً: تعريف التنشئة الاجتماعية.	53
ثالثاً: شروط التنشئة الاجتماعية.	55
رابعاً: أهمية التنشئة الاجتماعية.	58
خامساً: خصائص التنشئة الاجتماعية.	61
سادساً: مشكلات التنشئة الاجتماعية في وقتنا الحاضر.	70
سابعاً:أساليب التنشئة الاجتماعية.	70
ثامناً:أخطاء تربوية في التنشئة الاجتماعية.	85
تاسعاً:آثار التنشئة الاجتماعية الخاطئة في شخصية الأبناء.	85
عاشراً:آثار التنشئة الاجتماعية الصحيحة في شخصية الأبناء.	88
خاتمة الفصل.	91
الفصل الخامس: المرأة والعمل	123-93
ــ تمهيد.	94
أولاً – المرأة نصف المجتمع.	95
ثانياً- مفهوم العمل بالنسبة للمرأة.	96
ثالثاً- أهمية عمل المرأة:	98
رابعاً- دوافع خروج المرأة للعمل:	102
1- الدافع الاقتصادي:	102
2- دافع التقدير الاجتماعي:	104
3 - الدافع الاجتماعي وملئ الفراغ:	105
4- الحاجات النفسية:	105
خامساً- صعوبات ومشكلات تواجه المرأة العاملة:	107
سادساً- آثار خروج المرأة للعمل:	109

آثار إيجابية: (على المرأة ذاتها، وعلى الأسرة والأبناء)	111
آثار سلبية: (على المرأة ذاتها، وعلى الأسرة والأبناء)	113
ــ خاتمة الفصل.	122
الفصل السادس:إجراءات البحث وأدواته	137-124
ــ تمهيد.	125
أولاً: منهج البحث .	125
ثانياً: متغيرات البحث.	125
ثالثا: مجتمع البحث الأصلي.	126
رابعاً: عينة البحث.	126
خامساً: أدوات البحث.	127
سادساً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج.	137
الفصل السابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها	198-138
ــ تمهيد.	139
أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها.	139
السؤال الأول.	139
السؤال الثاني.	149
ثانياً: التحقق من فرضيات البحث وتفسيرها.	151
مقترحات البحث.	197
ملخص البحث بالعربية	202-199
مراجع البحث	203-
المصادر.	203
المراجع العربية.	203
المراجع المترجمة.	209
الرسائل الجامعية.	210
المجلات والدوريات والندوات	212
المواقع الإلكترونية.	213
المراجع الأجنبية.	216
الملاحق	218-
ملخص البحث باللغة الانكليزية	I-IV

فهرس الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1	مظاهر الشخصية المستقبلية المتوقعة للأبناء الذين يتعرضـــون لإســـاءة المعاملـــة الوالدية والإهمال والعنف.	87
2	نتائج صدق المحكمين.	129
3	معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وقـــيم دلالتها.	130
4	معاملات ارتباط بيرسون لدرجات كل بعد من الأبعـــاد التســـعة بالدرجـــة الكليـــة للاستبانة، وقيم دلالتها.	131
5	نتائج اختبار مان ويتني للتحقق من الصدق التميزي.	132
6	معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ولكل بعد من أبعادها.	133
7	أرقام بنود كل بعد من أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية.	135
8	مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية.	136
9	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة للأسلوب الديمقراطي.	139
10	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب التسلط والقسوة.	141
11	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب الرفض وعدم التقبل	142
12	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب الإهمال واللامبالاة.	143
13	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب النمط المذعن.	144
14	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب التفرقة.	145
15	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب الحماية الزائدة.	146
16	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب الطموح الزائد.	147

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
17	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغيـــر العاملـــة لأسلوب التذبذب وعدم الاستقرار.	148
18	رتب متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملـــة لأســـاليب التنشـــئة الاجتماعية.	149
19	نتائج اختبار T-TesTلدلالة الفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة فـــي أســـاليب التنشئة الاجتماعية.	151
20	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجـــات المـــرأة العاملة وفق جنس الأبناء.	154
21	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق جنس الأبناء.	156
22	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب الحمايـــة الزائـــدة للمرأة غير العاملة تبعاً لمتغير جنس الأبناء.	158
23	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجـــات المـــرأة العاملة وفق المؤهل العلمي للمرأة.	160
24	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوبي الطموح والتذبذب للمرأة العاملة تبعاً للمؤهل العلمي للمرأة.	162
25	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير المؤهل العلمي للمرأة.	165
26	نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في الأساليب ككل للمرأة غير العاملة وفق متغير المؤهل العلمي للمرأة.	168
27	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجـــات المـــرأة العاملة وفق متغير عمر الأم.	170
28	نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب الإهمال واللامبالاة للمرأة العاملة وفق متغير عمر الأم.	172
29	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير عمر الأم.	173
30	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجـــات المـــرأة العاملة وفق متغير عدد الأبناء.	176

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
31	نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوبي التفرقة والطمــوح الزائد للمرأة العاملة وفق متغير عدد الأبناء.	178
32	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير عدد الأبناء.	180
33	نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب الإهمال واللامبالاة للمرأة غير العاملة وفق متغير عدد الأبناء.	182
34	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجــات المــرأة العاملة وفق متغير المستوى الاقتصادي.	184
35	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير المستوى الاقتصادي.	186
36	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجــات المــرأة العاملة وفق متغير عمر الأبناء.	188
37	نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أســلوب الــنمط المــذعن للمرأة العاملة وفق متغير عمر الأبناء.	190
38	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير عمر الأبناء.	191
39	نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية المتعددة للفــروق فــي أســاليب الــديمقراطي المنطقي والإهمال والنمط المذعن والطموح الزائد للمرأة غير العاملة وفق متغيــر عمر الأبناء.	193

فهرس الأشكال البيانيّة

الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
1	فكرة (الدائرة الإلزامية) لباترسون (السلوك العدواني كنموذج).	84
2	متوسطات درجات استخدام الأمهات العاملات لأساليب التنشئة الاجتماعية.	150
3	متوسطات درجات استخدام الأمهات غير العاملات لأساليب التنشئة الاجتماعية.	150
4	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الحماية الزائدة لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير جنس الأبناء	159
5	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الطموح الزائد لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.	164
6	الفروق في متوسطات درجات أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار لدى المرأة العاملة تبعاً المؤهل العلمي للمرأة.	164
7	الفروق في متوسطات درجات الأساليب ككل لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.	169
8	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الإهمال واللامبالاة لدى المرأة العاملة تبعاً عمر الأم.	173
9	الفروق في متوسطات درجات أسلوب التفرقة لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء.	179
10	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الطموح الزائد لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء.	179
11	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الإهمال واللامبالاة لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء.	183
12	الفروق في متوسطات درجات أسلوب النمط المذعن لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.	191
13	الفروق في متوسطات درجات الأسلوب الديمقراطي لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.	195
14	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الإهمال واللامبالاة لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.	195
15	الفروق في متوسطات درجات أسلوب النمط المذعن لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.	195
16	الفروق في متوسطات درجات أسلوب الطموح الزائد لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.	195

فهرس الملاحق

الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
1	جدول الدرجات الخام والنسب المئوية.	219
2	الاستبانة الموجهة للمرأة العاملة.	220
3	الاستبانة الموجهة للمرأة غير العاملة.	224
4	جدول بأسماء المناطق التعليمية، وأسماء المدارس، وعدد العينة المسحوبة.	228
5	أسماء السادة محكمي أداة البحث.	230

الفصل الأول

مدخل البحث

ـــ مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: منهج البحث.

سابعاً: أدوات البحث.

ثامناً: حدود البحث.

تاسعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الفصل الأول

مدخل البحث

مقدمة "introduction":

شكّلت الأسرة سابقاً ولاحقاً قاعدةً للألفة والمخالطة الإنسانية، ومكاناً للرعاية وللحماية وللعناية بالأبناء، ومكاناً للتدريب على تبادل العلاقات الاجتماعية، فانطلاقاً من نوع التنشئة الاجتماعية ونمطها، وتبعاً للطريقة التي تربي بها الأسرة الأبناء، تُبنى الأسرة والمجتمع.

إن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة العاملة والمتعلمة غالباً ما يسودها النظام والانضباط والتعاون والاحترام المتبادل؛ إذ إن الضبط والدقة في ردود أفعال الوالدين واختيار الوقت المناسب لذلك، يؤدي دوراً هاماً في ضبط الأبناء وتعليمهم كيفية التصرف بطريقة مقبولة اجتماعياً، وهذا كفيل بنموهم نموّاً أخلاقياً ووجدانياً وقيمياً واجتماعياً وتربوياً، حيث تعمل الأسرة على تعليم الأبناء منذ نعومة أظفارهم خبرات اجتماعية تتمثل في تقبل أشكالهم وثقتهم بأنفسهم وبإمكاناتهم وقدراتهم في التعامل مع الآخرين، والسعي لتشكيل هويتهم المجتمعية، وبالتالي ينجح الأبناء في تحديد موقعهم ومركزهم، ويشعرون بأنهم أشخاص جديرون بالاهتمام، يملكون القوة والقدرة في التأثير على المجتمع وفعالياته.

أما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة غير العاملة الجاهلة، فيسودها التوتر والتأزم والضغوط، وهذا يؤدي إلى مستوٍ منخفض في الكفاءة الوالديّة للتعامل مع الأبناء، يضاف إلى ذلك جهل الوالدين في عدم معرفتهم بمتطلبات النمو السليم في مراحله المختلفة، وسوء التصرف مع الأبناء الذي يبلغ حد الإهمال أو النبذ أو القسوة الشديدة، وغالباً ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الجنوح والانحراف، واختلال النظام القيمي الاجتماعي لديهم، فالأبناء الذين يُحرمون من حنان الأم، يمكن أن يطوروا بعض أشكال السلوك المضطرب إلى سلوك نمطي مثل: (العنف ضد الآخرين- فقدان الثقة بالمجتمع وبالآخرين - الخوف من المجهول- الانعزال عن فعاليات المجتمع والوقوف منه موقفاً سلبياً).

من جهة أخرى: بات اليوم عمل المرأة ضرورة إنسانيّة وحياتيّة ومجتمعيّة لابدَّ منها، نتيجة التغيرات الحضارية المتسارعة، وعملها كان رغبةً منها في أن يكون لها كيانها الخاص والمستقل عن الآخرين بعد أن تلقت التعليم، ولمساعدة زوجها في أعباء الحياة المتغيرة، وعملها أثار جدلاً بين مؤيد ومعارض؛ فالمعارض رأى في خروجها للعمل تشويهاً لأدوارها ووظائفها وواجباتها وعلاقاتها نحو الأبناء والزوج والمجتمع. أما المؤيد فقد اعتبر عملها ضرورةً إنسانيةً وقوميةً لبناء المجتمع،

وهذا زاد من قيمتها الإنسانية ومنزلتها الاجتماعية، الذي انعكس على استقلالها في قراراتها وقدرتها على مواجهة الضغوط التي تواجهها، وفي التوفيق بين عملها اليومي، داخل وخارج المنزل؛ فالساعات القليلة التي تقضيها مع الأبناء بالرعاية والحماية والمتابعة والتواصل، عندما تتسم بالصدق والحب والدفء والحنان؛ فإنها تكون الساعات الأكثر تأثيراً وثباتاً في أساليب حياة الأبناء واتجاهاتهم وتوازنهم النفسي واستقرارهم الاجتماعي والتربوي.

أولاً: مشكلة البحث "The research problem":

مسوغات الدراسة:

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار الباحثة لهذا الموضوع فيما يلي:

- تضارب نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي (عادت إليها الباحثة) والتي تدور حول أثر عمل المرأة على أسرتها وأبنائها وحياتها الخاصة من جهة ، وعلى أساليبها في التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى .
- الميل الشخصي للباحثة إلى المواضيع المتعلقة بالأسرة عامةً وبالمرأة والأبناء خاصةً .
- شعور الباحثة بضرورة دراسة أثر عمل المرأة في أساليبها بالتنشئة الاجتماعية ، وبالأخص أن هذه المشكلة تنبع من تجربتها الشخصية التي تعيشها و زميلاتها بشكل يومي .

فمن خلال مهنة الباحثة كمعلمة، والصعوبات والضغوط التي تواجهها في التوفيق بين العمل وواجباتها ووظائفها الأسرية وحياتها الزوجية، ومن خلال المناقشات اليومية التي تُدار بينها وبين زميلاتها حول خروج المرأة للعمل وتداعيات ذلك على الأبناء والزوج والمجتمع، وعلى أساليبها في التنشئة الاجتماعية، وما تلمسه الباحثة من فروق بين المرأة العاملة ونظيرتها غير العاملة في هذا الأمر، تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما أثر خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء ؟

ثانياً: أهمية البحث "The importance of research":

تنبع أهمية البحث من:

- أهمية الجوانب المدروسة في هذا البحث (الأسرة، والمرأة، والأبناء، وعمل المرأة، وأساليب التنشئة الاجتماعية)، كما تنبع أهمية البحث من خلال إدراك

الباحثة إثر إطلاعها على العديد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، المرتبطة بعمل المرأة، وبأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأبناء، بأهمية الموضوع، وضرورته... وحداثة عينة الدراسة، (المعلمات) كونها عينة لم تصل إليها يد الباحثين سابقاً ومقارنتها مع النساء غير العاملات، (وخاصة بالدراسات المحلية...).

تكمن أهمية البحث في : الكشف عن:

- العلاقة بين عمل المرأة وأثره في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأبناء.
- آثار أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة على السلوك الاجتماعي للأبناء مستقبلاً.
- الفروق بين وجهات نظر المرأة العاملة وغير العاملة حول أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ثالثاً: أهداف البحث "Objectives of the research":

يهدف البحث إلى ما يلي:

- دراسة واقع التنشئة الاجتماعية وأساليبها والعوامل المؤثرة بها في الأسرة .
- تحديد مفهوم عمل المرأة ودوافعه وآثاره السلبية والإيجابية على الأبناء والأسرة والمرأة ذاتها.
- الكشف عن الفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأبناء من قبل المرأة العاملة وغير العاملة، وأثر متغيرات (المستوى التعليمي للمرأة، وعمرها، وعدد الأولاد وأعمارهم وجنسهم والمستوى الاقتصادي للأسرة) في التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث ممكن أن تفيد في معالجة مشكلات المرأة العاملة ، وتقديم بعض النصائح للمرأة العاملة وغير العاملة ، فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة المتبعة مع الأبناء.

رابعاً: أسئلة البحث "research questions":

- **السؤال الأول:** ما مدى درجة استخدام المرأة العاملة وغير العاملة للأسلوب (الديمقراطي المنطقي، المتسلط، التفرقة، التذبذب، الطموح الزائد، الحماية الزائدة، الإهمال، الرفض وعدم التقبل، النمط المذعن) في تنشئة أبنائها اجتماعياً من وجهة نظرها؟

- **السؤال الثاني:** ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل المرأة العاملة وغير العاملة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

خامساً: فرضيات البحث:Research's Theses

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين:

1) متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة في أساليب التنشئة الاجتماعية.
2) بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير جنس الأبناء.
3) بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.
4) بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير عمر الأم.
5) بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير عدد الأبناء.
6) بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
7) بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير عمر الأبناء.

سادساً: منهج البحث "The research courses":

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي من حيث قدرته على المساهمة في التزويد بالمعلومات اللازمة لدراسة الظاهرة بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

ويُعرف هذا المنهج بأنه: " المنهج الذي يهتم بتحقيق فهم عام للظواهر المتضمنة من حيث تحليل أسباب الظاهرة المقصودة والتأكد منها، ويتم ذلك من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث بحيث تصنف وترتب على شكل معلومات واضحة وتخضع للتحليل والتفسير.." (حمصي، 1999، 183).

سابعاً: أدوات البحث: The research tools

بالاعتماد على المنهج المتبع في البحث، تم تصميم الأداة التالية لتحقيق أهداف البحث وهي: استبانة موجّهة للنساء العاملات (المعلمات) وأخرى لغير العاملات في محافظة ريف دمشق، لمعرفة الأساليب المستخدمة من قبلهن تجاه أبنائهن في تنشئتهم اجتماعياً.

وسيتم الحديث عن كيفية بناء أداة البحث بالتفصيل في الفصل السادس من هذا البحث.

ثامناً: حدود البحث :Research's Approach

- **الحدود المكانية**: تم تطبيق أدوات البحث في مدارس (مرحلة التعليم الأساسي ح1وح2)في محافظة ريف دمشق، كونها محافظة كبيرة، وتضم نسيجاً سكانياً متنوعاً بشكل يجعلها مناسبة لتطبيق أداة البحث فيها.
- **الحدود البشرية**: العاملات في سلك التدريس(معلمات وإداريات) في مدارس محافظة ريف دمشق، وهن متزوجات ولديهن أبناء يعيشون معهن.
- **الحدود الزمانية**:العام الدراسي 2010– 2011 الفصل الدراسي الأول.

تاسعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

*** الأسرة "Family":**

يعرفها بيرجس ولوك "E.W Burgess & H.J Locke" في كتابهما The famil "بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب والأبناء، والأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة" (نقلاً عن:القصاص، 2008، 20).

*** التنشئة الاجتماعية "socializtion":**

تعني: "السيرورة التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يربط طيلة حياته بين مجموع العناصر السوسيو ثقافية للوسط الذي يعيش فيه، وكيف يدمج بالتالي تلك العناصر في بنية شخصيته، وكل ذلك بتأثير من تجاربه وبتأثير من العوامل الاجتماعية، بحيث يستطيع التكيّف مع الوسط الذي عليه أن يعيش فيه" (حدية، 1996، 16).

*** المرأة العاملة "Working Woman":**

تُعرف المرأة العاملة (الأم العاملة) بأنها:" الزوجة المنجبة التي تؤدي عملاً منتظماً مشروعاً خارج المنزل، وتتقاضى عنه أجراً، وترتبط بمواعيد عمل محددة، وتقوم بأدوار الزوجة والأم والمدبرة للمنزل، على أن يقيم معها أحد أبنائها على الأقل..." (شند، 2000، 19).

وتعرف المرأة العاملة أيضاً بأنها: "الزوجة التي تقوم بالعمل داخل المنزل وخارجه، وتتقاضى أجراً مقابل العمل الذي تقوم به خارج المنزل، وترتبط بمواعيد عمل محددة، ولديها أبناء تقوم بتربيتهم" (السليمي، 2008، 8).

وتعرف إجرائياً في البحث المرأة المعلمة (سواء في الجهاز التدريسي أو الإداري) ولديها أكثر من ولد يعيشون معها، ومازالت على رأس عملها.

المرأة غير العاملة: وتعرف إجرائياً في البحث بأنها: المرأة المتزوجة، ولديها أكثر من ولد يعيشون معها، ولا تعمل خارج المنزل.

*** أساليب التنشئة الاجتماعية "Ways of social parenting":**

تعرف:" بأنها أساليب السلوك التي يتبعها الأبوان مع أولادهما أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل وخارجه، والتي يكون الطفل طرفاً فيها." (رحمة، 1965، 74).

أساليب التنشئة الاجتماعية إجرائياً: وتعني إجرائياً في الدراسة مجموعة السلوكيات وردات الفعل التي تمارسها الأمهات العاملات وغير العاملات في المواقف المختلفة، خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتقاس لأغراض الدراسة الحالية بالعلامات والدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة وغير العاملة في الاستبانة– أداة الدراسة. وتشمل:

1) **أسلوب القسوة والتسلط:** ويعرف إجرائياً بأنه: فرض النظام الصارم على الأبناء من قبل الوالدين، معتمدين على سلطتهما وقوتهما، كما يشير إلى ممارسة العنف مع الأبناء، وإيذائهم نفسياً أو بدنياً، وحرمانهم من الإحساس بالرعاية الوالدية، وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم.
2) **الحماية الزائدة:** ويعرف إجرائياً بأنه: المغالاة في المحافظة على الأبناء، والخوف عليهم لدرجة مفرطة، وممارسة المهام التي يكلفون بها.
3) **التذبذب في المعاملة:** ويعرف إجرائياً بأنه: اختلاف المعاملة من موقف لآخر قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التناقض في مواقف الآباء والأمهات، وعدم انتهاجهم لأسلوب مستقر له طابعه المميز، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال ميزان التوقعات الحاكم لعلاقة الأبوين بأبنائهما.
4) **التفرقة في المعاملة:** ويعرف إجرائياً بأنه: الأسلوب الذي لا يعتمد المساواة والعدل بين الأبناء في المعاملة، مادياً ومعنوياً، ويكون هناك تمييزاً في المعاملة فيما بينهم حسب الجنس(ذكر أو أنثى) والترتيب الولادي لهم.

5) **أسلوب الإهمال أو التسيُّب:** ويعرف إجرائياً بأنه: الأسلوب الذي يطبع التربية الأسرية بطابع الفوضى والإهمال، فلا يعيش الطفل فقط في هذه الأسرة على هواه وراحته، بل الأسرة كلها قد تعيش بهذا الشكل، لأن الوالدين لايكترثان لما يجري، وبالتالي يعيش كل فرد من أفراد الأسرة بالشكل الذي يحلو له، دون سلطة أو نظام أو ضوابط.

6) **الأسلوب الديمقراطي المنطقي:** ويعرف إجرائياً بأنه: أسلوب يعتمده الوالدان في تنشئة أبنائهم وتربيتهم على أساس مبني على روح المساواة والحوار، وحرية الرأي، والتعامل المرن، واحترام الآخر، والاعتراف بإمكاناته وقدراته، وتقديم النصح والمشورة والرأي في قالب التوجيه والإرشاد، بعيداً عن كافة أشكال الإرغام والتشدد والقسوة والتسلط.

7) **أسلوب الرفض وعدم التقبل:** ويعرف إجرائياً بأنه: عدم تقبل وجود الأبناء ونبذهم وإظهار ذلك لهم، والشعور بأن الأبناء عبء على الوالدين، وهذا الأسلوب عكس التقبل.

8) **أسلوب الطموح الزائد:** ويعرف إجرائياً بأنه: تعليق الآمال على الأبناء وتحميلهم ما هو فوق طاقاتهم من الناحيتين العلمية والعملية، ويعني توقع الأفضل والمزيد من الأبناء، بغض النظر عن الإمكانات والميول والفروق الفردية لديهم.

9) **النمط المذعن:** ويعرف إجرائياً بأنه: خضوع الوالدان للابن، والسعي لتلبية طلباته، مهما كانت تافهة أو مستحيلة؛ فلا تكون لهما سلطة ملزمة عليه، بل على العكس يكون الأهل تحت سلطة الابن.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً:دراسات محلية.

ثانياً:دراسات عربية.

ثالثا:دراسات أجنبية.

رابعاً:التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً ــ دراسات محلية:

- **دراسة رحمة (1965) بعنوان: أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، دراسة ميدانية في جامعة دمشق.**

هدف الدراسة: معرفة الآثار المترتبة على أساليب معاملة الوالدين للأبناء في تكوين شخصيتهم.

أداة الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبيان، كأداة للبحث.

عينة الدراسة: عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية، من بيئات متعددة في دمشق، إضافةً إلى عدد من الجانحين في معاهد الأحداث، وقد بلغ عدد أفراد العينة 159 حالة.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة دور المستوى الاقتصادي المادي للأبوين، وارتباطه بنوع المعاملة التي يتبعها الوالدان مع الأبناء، وتأثير هذه المعاملة في تكوين شخصيتهم، وفق مراحل نمو الطفل، وكذلك علاقة المعاملة بالتكيف الاجتماعي، كما أوضحت الدراسة أن حسن التكيف الاجتماعي يرتبط بالاعتدال في المعاملة، وأن إعطاء قسطاً معتدلاً من الحرية للطفل والاستجابة لبعض رغباته، يساعده على التكيف الناجح، بينما يؤدي التضييق على الطفل وتقييد حريته وحرمانه من إشباع رغباته إلى حالة من التوتر الدائم، ويطبع شخصيته بطابع التحجر والتصلب ويضعف قدرته على التكيف، وكذلك أشارت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً بين التكيف وشدة المعاملة.

- **دراسة نعامة (1984) بعنوان: دوافع المرأة للعمل.**

هدف الدراسة: معرفة الدوافع الرئيسية إلى عمل المرأة في شركة الشرق للألبسة الداخلية بدمشق.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من /70/عاملة، يعملن في أقسام مختلفة من شركة الشرق للألبسة الداخلية، وتتراوح أعمارهن ما بين (25-35)سنة.

أداة الدراسة: استخدم الباحث قائمة من الأسئلة أعدها لأغراض البحث، وتضمنت هذه الأسئلة الأسباب التي تدفع بالمرأة إلى العمل، وروعي فيها ثلاثة زمر من العوامل الدافعية، وهي:

- أسئلة ذات دوافع داخلية، وبلغ عددها 22 سؤالاً.

- أسئلة ذات دوافع خارجية، وتراوح عددها 15 سؤالاً.
- أسئلة ذات دوافع خارجية وداخلية، وبلغ عددها 8 أسئلة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- يستطيع العمل أن يظهر ويفجر طاقات أفراده؛ فهو ليس فقط عملاً مملاً، وإنما له قيمة وإغناء للشخصية.
- تطوير العمل يرافقه تطوير في الدوافع إلى العمل أي إلى تطوير الذات.
- العمل لا يقف عند حد الكسب المادي الاقتصادي، وإنما يتجاوزه ليصل إلى بناء الذات وتأكيدها.

- **دراسة نعيسة (1995) بعنوان: دوافع العمل عند المرأة العاملة، دراسة ميدانية في جامعة دمشق.**

هدف الدراسة: يكمن الهدف في معرفة ما يلي:

- الدوافع الحقيقة الاجتماعية والنفسية الكامنة وراء عمل المرأة.
- مدى الارتياح النفسي الذي تحققه المرأة خلال وجودها في العمل.
- مدى ارتباط الراحة النفسية والعلاقات الاجتماعية للمرأة داخل العمل مع إنتاجية ومردودية العمل.
- دوافع العمل المرتبطة بالحاجات اليومية للمرأة اقتصادية ــ اجتماعية ــ نفسية.

عينة الدراسة: تألفت عينة البحث من/ 200/ عاملة، تم اختيارهن عشوائيا على أساس العينة الطبقية من شركة الشرق للألبسة الداخلية بدمشق، حيث تم اختيار / 100/ عاملة بشكل عشوائي، و/ 100/ عاملة من معمل الغزل والنسيج باللاذقية، وكانت أعمار العاملات تتراوح بين 18ــ 50 سنة.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة عن كل عاملة من حيث المتغيرات التي وضعتها، وبطاقة المقابلة لتحديد مردودية إنتاجية كل عاملة من قبل مدير عملها.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى:

- عدم وجود فرق ذي دلالة بين الرضا النفسي عن العمل وبين مردود هذا العمل.

- لا يوجد فارق جوهري بين نسبة العاملات اللواتي لديهن طبيعة علاقات اجتماعية حسنة في العمل في كل من عينتي البحث وبين نسبة العاملات اللواتي لديهن إنتاجية عالية.
- إن الفارق جوهري بين نسبة العاملات اللواتي لديهن دوافع اجتماعية في مجال العمل وحققوا مكاسب اجتماعية من خلال نسبة العاملات لديهن رضا عن العمل عند كل من عينتي البحث.
- توجد علاقة ذات دلالة بين المواهب والقدرات وارتفاع مردودية العمل.
- **دراسة سباهي (1997): بعنوان: المشكلات النفسية المتصلة بحضانة الطفل والأعباء الأسرية لدى الأم العاملة، وأثر هذه المشكلات في إنتاجها، دراسة ميدانية في معامل الألبسة في سوريا.**

أهداف الدراسة:

- تحديد المشكلات النفسية الموجودة لدى الأم العاملة وتتصل بحضانتها لطفل أو أكثر وتتصل بتحمل أعباء أسرتها.
- الكشف عن العلاقة بين المشكلات النفسية وبين الإنتاج من حيث كمه وجودته لدى الأم العاملة.

عينة الدراسة: أجريت دراسة المشكلات النفسية على سبع عينات، كما التالي: عينة تحديد الأعباء الرئيسية – عينة تحديد الأعباء التفصيلية – عينة تحديد مسائل الحضانة وتكونت من: (135) أماً ممن لديهن أطفال في سن الحضانة (41.41%) من حجم المجتمع الأصلي، وكانت بينهن (69) أماً لديهن أطفال في سن الحضانة فقط و(66) أماً ممن لديهن أطفال في سن الحضانة وسن المدرسة معاً، وبلغ متوسط أعمارهن (30) سنة ومتوسط سنوات الخدمة لديهن (10) سنوات ومتوسط سنوات الزواج (9).

أداة الدراسة: استخدم الباحث أسلوب المقابلة في جمعه البيانات وذلك في كافة خطوات البحث.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن العاملات – أفراد عينة هذه الدراسة –، يعتقدن بأن (91.43%) من أسباب بطئهن في الإنتاج وخطئهن فيه تعود إلى صعوبات ومشكلات مرتبطة بأعبائهن الأسرية وبحضانة أطفالهن، وان (8.57%) من هذه الأسباب تعود إلى صعوبات ومشكلات ترتبط بالعلاقة مع الإدارة والمشرفين والزملاء بالشروط الفيزيائية للعمل.

كما بينت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن غالبية العاملات يجدن أن الصعوبات والمشكلات المتصلة بحضانة الطفل تأتي في المرتبة الأولى من حيث أثرها السلبي في إنتاجهن، وان الصعوبات والمشكلات المتصلة بالأعباء الأسرية تأتي في المرتبة الثانية، ثم تليها المشكلات المتصلة بالعلاقة مع الإدارة والمشرفين والزملاء، ومن ثم المتصلة بالشروط الفيزيائية في مكان العمل، وهذا يشير إلى الآتي:

- ترى الأمهات العاملات أن مشكلاتهن المتصلة بالأعباء الأسرية وبحضانة الطفل تؤثر في إنتاجهن سلباً أكثر من أي صعوبات ومشكلات حياتية أخرى.
- على الرغم من أن مشكلات الأعباء الأسرية وحضانة الطفل تؤثران كلتاهما سلباً على إنتاج الأمهات، فإن الأمهات يعتقدن أن الأثر السلبي لمشكلات الحضانة في إنتاجهن يفوق أثر مشكلات الأعباء الأسرية.
- **دراسة نادر (1998): بعنوان: معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل في مرحلة التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية بجامعة دمشق.**

هدف الدراسة: معرفة أثر معاملة الوالدين للطفل على تحصيله الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي.

عينة الدراسة: بلغ عدد العينة (656) تلميذاً وتلميذة، منهم (475) من مدينة دمشق و(180) من ريف دمشق.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة البرامج الإحصائية – الاستبيان – السجلات المدرسية – وتقارير المعلمين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن المعاملة الوالدية أثرت في التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل الدراسي بين الأطفال الذين يتلقون أساليب المعاملة الايجابية بالمقارنة مع الأطفال الذين يتلقون أساليب المعاملة السلبية؛ حيث ترتفع درجات التحصيل عند الأطفال الذين يتلقون أساليب المعاملة الايجابية وتتدنى لدى التلاميذ الذين يتعرضون لأساليب المعاملة السلبية.
- هناك فروق بين أساليب المعاملة الوالدية وفق المتغيرات التالية: (عمل الأب – عمل الأم – حجم الأسرة – ترتيب الطفل – كثافة أفراد الأسرة في المنزل – تعليم الأب والأم – الجنس – دخل الأسرة – الحي السكني – الحالة السكنية "ريف، مدينة").

- هناك ارتباط في أساليب المعاملة الوالدية بحسب جنس الأبناء؛ حيث تلقى الذكور معاملة سلبية أكثر من الإناث.

- **دراسة الجندي (2010) بعنوان: التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية:**

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، ومتغير الجنس وعمل الأب والأم والعمر والمستوى التعليمي للوالدين.

عينة الدراسة: تألفت من (352) أباً وأماً، موزعين بالتساوي (176) أب و(176) أم.

أداة الدراسة: تم اللجوء إلى استخدام الاستبانة.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى ما يلي:

- هناك اتجاه إيجابي بدرجة معتدلة نسبياً لكل من الجنسين مع وجود فارق إحصائي، حيث كان متوسط الإناث أعلى تجاه استخدام أساليب التقبل والاهتمام.
- زيادة اتجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والاهتمام من قبل الآباء الموظفين بالمقارنة مع الآباء غير الموظفين.
- زيادة اتجاه ممارسة أساليب المساواة والتقبل والاهتمام من قبل الأمهات غير العاملات بالمقارنة مع الأمهات العاملات.
- وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة.
- ارتباط المستوى التعليمي للوالدين ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما ازداد المستوى التعليمي.

ثانياً ــ دراسات عربية:

- **دراسة المطلق (1979) بعنوان: اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن (في المملكة العربية السعودية).**

هدف الدراسة: ويكمن في معرفة اتجاهات الأمهات السعوديات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، وعلاقة هذه الاتجاهات بكل من: تعليم الأم، جنس الطفل.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن:

- الأم المتعلمة السعودية تميل إلى الخلو من الاتجاهات غير السوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها.
- الأم المتعلمة السعودية لا تميل نحو استخدام أساليب غير سوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها.
- هناك فروق دالة على مستوى (01%) بين اتجاهات الأمهات المتعلمات واتجاهات الأمهات غير المتعلمات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالها.
- هناك فروق دالة على مستوى (01%) بين اتجاهات الأمهات نحو التفرقة بين أطفالهن الذكور والإناث، وقد كانت هذه الفروق لصالح الأمهات المتعلمات، أي أن الأم المتعلمة أقل تفرقة بين الذكور والإناث (نقلاً عن الجوير، 1995، 61).
- **دراسة بهجت (1981) بعنوان: عمل الأم وأثره في دورها في الأسرة.(القاهرة):**

هدف الدراسة: تمثل الهدف في الكشف عن أثر خروج المرأة للعمل ودورها في تنشئة أطفالها، ومن ثم المقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات في أساليب التنشئة الموجهة نحو الأطفال وأثر ذلك في سلوك وشخصية الأطفال.

عينة البحث: طبقت العينة على 300 امرأة، 150 عاملة، و150 غير عاملة في مدينة بغداد.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستمارة كأداة للدراسة، كما لجأت إلى المقابلة الشخصية والملاحظة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- الأسلوب الذي تتبعه الأمهات العاملات وغير العاملات في تربية أطفالهن يعتمد على الحوار والمناقشة والنصح والإرشاد أكثر من أي أسلوب آخر.
- مشاركة أبناء الأمهات العاملات في ترتيب المنزل وتأمين احتياجاتهم أكثر من مشاركة أبناء الأمهات غير العاملات، وكذلك في الاعتماد على الذات والاستقلال.
- هناك تقارب في الأسلوب الذي تتبعه الأم العاملة وغير العاملة في تربية الأبناء (نقلاً عن محرز، 2003، 108).

- **دراسة عبد الفتاح (1984) بعنوان: سيكولوجيا المرأة العاملة في مصر.**

هدفت الدراسة إلى معرفة ما يلي:

- دوافع اشتغال المرأة خارج البيت.
- ما يحققه العمل، إشباع لدوافع ذاتية (رضا، استقرار نفسي، تأكيد الشعور بالقيمة) أو إشباع لدوافع اجتماعية (الحاجة للمال).
- ما يغيره العمل من فلسفة المجتمع (عادات وتقاليد).
- تأثير عمل الأم على النمو النفسي للأطفال.

عينة الدراسة: بلغت العينة 20 طفلاً من الجنسين من أبناء المشتغلات وغير المشتغلات. أما عينة الملاحظة (أداة ثالثة) فقد كانت جماعات ثلاثية أثناء المناقشة، وعددهم 20، ومدتها 15 دقيقة. أما عينة المقابلة /أداة رابعة/ فقد أجريت مع 50 امرأة عاملة.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة بالنسبة الاستبانة واختبار القياس الاجتماعي (تفهم الموضوع)، كما تم استخدام أسلوب الملاحظة لتبيين مكانة المرأة في جماعة العمل والعلاقات المختلفة بين الأفراد، ومن ثم استخدام أسلوب المقابلة الحرة.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن:

- العمل يحقق للمرأة اشباعات نفسية واجتماعية، كما يُشعرها بالأهمية والمكانة والقيمة والأمن الاقتصادي
- اشتغال المرأة دفع إلى تغيير في المجتمع وفي أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة.
- المرأة العاملة تقبل على أطفالها بشوق ولهفة، فتعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيداً عنهم، كما أنها تمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال، وذلك لاتصالها المباشر بالعالم الخارجي.
- أسرة المرأة العاملة يسودها الإحساس بالتكامل والتفاعل الحر بين الزوج والزوجة، الأمر الذي جعل الدراسة تفترض وجود علاقة إيجابية بين خروج المرأة للعمل وعلاقتها بزوجها وأبنائها.

- **دراسة سلامة (1987) بعنوان: علاقة عمل الأم وحجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال في مصر.**

هدف الدراسة: معرفة عمل الأم وعلاقته بالدفء الوالدي.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 109 طفلاً (57 ذكراً–52 أنثى).

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أطفال الأمهات غير العاملات يدركون رفضاً من قبل آبائهم بشكلٍ أعلى مما يدركه أطفال العاملات، أي أن أطفال الأمهات العاملات يرون آبائهم أكثر دفئاً وأقل عدوانية وإهمالاً من أطفال الأمهات غير العاملات (نقلاً عن الخالدي، 2006، 32).

- **دراسة محمد (1987) بعنوان: أثر عمل المرأة على تنشئة الأبناء.**

هدف الدراسة: معرفة إيجابيات وسلبيات عمل المرأة في ضوء احتياجات النمو للأبناء في مراحل أعمارهم المختلفة.

نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من النساء العاملات لهن سمات بيولوجية معينة، وهي فطام الطفل في سن مبكرة، والإحجام عن الإنجاب إلى سن متأخرة، وتناقص عدد مرات الإنجاب، إذ قد تكتفي بطفل أو طفلين، الأمر الذي يترتب عليه حرمان الطفل من رفقة متقاربة معه في السن للنمو النفسي والاجتماعي له.

واتضح من خلال هذه الدراسة أن خروج المرأة للعمل يؤثر في تغذية الأطفال، مما يجعلنا نفرض وجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل ورعاية أبنائها، ووجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل ونظرتها للإنجاب (نقلاً عن: الجوير، 1995، 62).

- **دراسة الطماوي (1989) بعنوان: خروج المرأة للعمل وأثره في رعاية الأبناء، جامعة عين شمس، القاهرة.**

هدف الدراسة: معرفة أثر خروج المرأة للعمل في رعايتها لأبنائها.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 60 امرأة عاملة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.

نتائج الدراسة: كانت على الشكل التالي:

- أجمعت السيدات العاملات المتفرغات على ضرورة تفرغ الأم لرعاية الأبناء، خصوصاً في مراحل الطفولة المبكرة حتى ثلاث سنوات؛ إذ إن طفل الأم العاملة أكثر تعرضاً للإصابة

بالأمراض لتركه في الحضانة، كما يتصف سلوكه بالعصبية والعدوانية لعدم شعوره بالأمان، بسبب بعده عن الأم لفترات طويلة من اليوم. وهذا يؤكد ارتباطاً سلبياً بين خروج المرأة للعمل والرعاية الصحية لنفسية الأطفال.

- هناك علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الاجتماعية للأطفال، فأطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأم المتفرغة، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل، كما أن أطفال الأمهات المتفرغات أكثر ارتفاعاً في التحصيل من أطفال العاملات (نقلا عن الخالدي، 2006، 33).

- **دراسة الصيرفي (1990) بعنوان: مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم.**

هدف الدراسة: تحديد مظاهر العدوان لدى أطفال الأمهات من الذكور في سن 6-9 سنوات.

عينة الدراسة: تكونت من عشرة أطفال الأمهات العاملات من الذكور ممن تقع أعمارهم بين 6-9 سنوات.

أداة الدراسة: تم اللجوء إلى اختبار " الكات" ومنهج الملاحظة، لدراسة سلوك الطفل الخارجي، وكذلك دراسة الحالة كطريقة مساعدة في الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة النتائج التالية:

- الطفل الذي تعمل أمه هو أكثر عدوانية من الطفل الذي لا تعمل أمه.
- الأم العاملة تنمّي لدى طفلها مظاهر الاستقلالية والثقة بالنفس.
- هناك متغيرات أخرى غير عمل الأم لها أثر بالغ في نمو العدوان لدى أطفالها (كدور الأب في الأسرة ومدى تعاونه مع الأم، وكذلك شخصية الأم والأب واتجاهاتهما نحو أبنائهما) (نقلاً عن الخالدي، 2006، 34).

- **دراسة أسد (1990) بعنوان: المرأة العاملة في دولة الإمارات العربية.**

هدف الدراسة معرفة:

- مدى تأثير التغيرات الاقتصادية الاجتماعية على خروج المرأة إلى مجالات العمل المختلفة.
- أثر التحول من المجتمع التقليدي إلى المجتمع المتحضر للإمارات ومفهوم العمل عند فتاة الإمارات.
- الدوافع الحقيقية لعمل المرأة في مجتمع الإمارات.

- العلاقة بين خروج المرأة للعمل والتنشئة الاجتماعية للأطفال في الإمارات.

عينة الدراسة: بلغت العينة 100 امرأة من مجتمع دبي، وتم اختيار العينة على أساس عشوائي.

أداة الدراسة: وكانت أدوات جمع المعلومات التي تضمنت 20 سؤالاً.

نتائج الدراسة: اتضح من خلال الدراسة ما يلي:

- الدافع الحقيقي لعمل المرأة هو تحقيق الذات، كون العمل في ذاته يمثل قيمة لدى المرأة تحرضها عليه.
- خروج المرأة للعمل لا يمنعها من القيام بدورها الفعال والأكيد كأم، وهي الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية للصغار.

- **دراسة العتيبي (1993) بعنوان: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل (خارج المنزل) للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد (اليمن).**

هدف الدراسة: يهدف البحث إلى التعرف على أثر خروج المرأة للعمل على علاقتها الزوجية، وعلى رعايتها لأبنها، وعلى التنشئة الاجتماعية، وعلى نظرتها لمسألة الإنجاب.

أداة الدراسة: استخدم في البحث الملاحظة والمقابلة والاستبانة كأدوات للبحث.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 365امرأة، 73من النساء المتعلمات العاملات، و292من النساء المتعلمات غير العاملات.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج انه ليس هناك فرقاً بين أداء المرأة المتعلمة العاملة أو غير العاملة بالنسبة لرعايتها لأبنائها فيما يتعلق بتغذية الطفل، واتضح من النتيجة أن كلتيهما تكونان أكثر ميلاً لرضاعة الطفل الرضاعة الصناعية، كما تبين أن المرأة العاملة تقضي مع أطفالها وقتاً أقل من الوقت الذي تقضيه المرأة غير العاملة.
- أما بالنسبة لأثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية لأبنائها، فقد اتضح من النتائج أن خروج المرأة للعمل ساهم في الاعتماد على الخادمة في تربية الأطفال.
- واتضح كذلك أن المرأة العاملة أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب التوجيه والإرشاد عند معالجة أخطاء الطفل.

- وتتساوى المرأة العاملة وغير العاملة في الاهتمام بتعليم أبنائها طريقة الوضوء والصلاة، وقد تبين من النتائج أن خروجها قد أثر سلباً على حجم الأسرة وأثر إيجاباً على معدل استخدام موانع الحمل.
- **دراسة شند (2000) بعنوان: الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة، القاهرة.**

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن بعض العوامل الاجتماعية التي قد تسهم في صراع الأدوار لدى الأم العاملة.
- بحث العلاقة بين صراع الأدوار وبعض المتغيرات النفسية متمثلة في سوء التوافق والقلق والاكتئاب العصابي.

عينة الدراسة: تألفت من 400 أماً عاملةً من محافظة القاهرة الكبرى، تراوحت أعمارهن ما بين 25–45 عاماً.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس القلق ومقياس الاكتئاب العصابي.
- اختبار التوافق للراشدين، واستمارة جمع البيانات
- دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- أن الأمهات العاملات يعانين من صراع الأدوار بغض النظر عن مستوى تعليمهن
- أن الأم التي تعمل لفترة محدودة تتمتع بصحة نفسية وجسمية أفضل من الأم التي تعمل لفترة أطول.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط مجموعة الأمهات اللاتي لديهن ولد واحد أو اثنان ومتوسط درجات مجموعة الأمهات اللاتي لديهن ثلاثة أو أربعة أولاد على مقياس صراع الأدوار.

- **دراسة عبد الحفيظ (2001) بعنوان: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط.**

هدف الدراسة:

- التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المظاهر الانحرافية للأبناء، والكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للأبناء، والوقوف على أهم أساليب التنشئة المتبعة في المناطق العشوائية، وأشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة، وأهم مظاهر التفرقة في المعاملة بين الأبناء.
- التعرف على دور الأسرة في تشجيع الأبناء على العدوان من عدمه.
- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض أنماط الانحراف التي يأتيها بعض الأبناء، وأهم أشكال الانحراف الصادرة من بعض الأبناء في المناطق العشوائية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة بالنسبة للمتسربين من التعليم 10 حالات من تلاميذ المرحلة الإعدادية. أما بالنسبة للمسجلين بمؤسسة تربية البنين فبلغ عددهم خمس حالات فقط.

أداة الدراسة: تمت الاستعانة بمنهج دراسة الحالة والمقابلة الموجهة.

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمي من سكان المناطق العشوائية تميل إلي الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة والحرمان والإهمال والتدليل.
- كما أظهرت أن هناك بعض الأسر تتبع في تنشئة الأبناء أساليب تنشئة قاسية، مثل: التهديد والضرب والطرد من المنزل.
- إضافة إلى ذلك تبين أن المستوي الاقتصادي المتدني للأسرة وزيادة عدد أفراها، يؤدي إلى عدم مقدرة أرباب الأسر على الاهتمام والعناية بالأبناء، وبالتالي إهمالهم، بتركهم دون تشجيع على السلوكيات المرغوبة، وعدم محاسبتهم على السلوكيات غير المرغوب فيها.
- كما أوضحت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في المناطق العشوائية تتجاهل رأي الأبناء فيما يخصهم.

- **دراسة يوسف (2003) بعنوان: آثار عمل الأم على تربية أطفالها بمدينة (الشراقة)، الجزائر.**

هدف الدراسة:

- معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جرّاء عمل الأم.
- معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها المنزلي، لاسيما تربية أطفالها والاعتناء بهم.
- الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية.

عينة الدراسة: شملت 120 مبحوثة من القطاع العام والصحي والخاص.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن قضاء الأم وقتاً طويلاً في عملها ينعكس سلباً على أطفالها، ويزداد ذلك الأثر كلما ازداد عدد الأولاد، فالمرأة العاملة التي تعمل لساعات قليلة تتمكن من القيام بدورها التربوي تجاه أطفالها وممارسة حياتها بصفة عادية كالمرأة غير العاملة أو أكثر منها
- كما استنتجت الدراسة أنه مهما كان نوع عمل الأم؛ فهي تصرح بأن الوقت الذي تقضيه مع طفلها غير كافٍ.
- إن المرأة العاملة عاجزة عن أداء مهمتها الأساسية (تربية أطفالها)حتى في تدبير شؤونها المنزلية، نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له في أغلب الأحيان، بسبب طول مدة العمل اليومي.
- إن المرأة العاملة تحاول التقليل من عدد الأطفال ظناً منها أن كثرة الأولاد تعرقل عملها، وتزيد من أعبائها ومسؤولياتها، كما إن نسبة كبيرة من النساء العاملات تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغذية صغارهن.
- إن أغلبية المبحوثات أكدت أن عطلة الأمومة غير كافية للاهتمام بالطفل الصغير.

- **دراسة بريك وداوود (2009) بعنوان: تأثير المشاركة في قوة العمل على الأوضاع الصحية النفسية والجسمية للمرأة العاملة، دراسة مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات في عمان، الأردن.**

أهداف الدراسة:

- معرفة الآثار الناجمة عن تعدد الأدوار التي تؤديها المرأة (بسبب مشاركتها في قوة العمل إلى جانب المهام السرية والاجتماعية الأخرى) على صحتها النفسية والجسمية.
- التعرف على مدى تعرض المرأة العاملة للاضطرابات السيكوسوماتية والأمراض المزمنة مقارنة بمثيلاتها من غير العاملات.
- التعرف على الفروق في التقييمات الذاتية التي تقدمها النساء العاملات وغير العاملات حول أوضاعهن الصحية.
- معرفة الآثار الناجمة عن تفاعل وضع المرأة المهني (تعمل / لا تعمل) مع عدد الأولاد على أوضاعها النفسية والجسمية.

عينة الدراسة: اقتصرت نتائج الدراسة على النساء العاملات من الفئات العمرية الواقعة بين 20–60 سنة. وتكونت عينة الدراسة من /1000/ امرأة، (565) منهن من النساء العاملات ممن مضى على التحاقهن بالعمل (3 سنوات وأكثر) و(435) منهن من غير العاملات.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة:

- مقياس الصحة النفسية (Psychological well-Being scale).
- مقياس الأعراض السيكوسوماتية (Psychological Symptoms).
- مقياس الأمراض المزمنة (Chronic Illness Episodes).
- مقياس التقدير الذاتي للصحة (Self-Perceived Health).

أوضحت نتائج الدراسة أنه:

- لا توجد فروق دالة بين النساء العاملات وغير العاملات على أي من بنود مقياس الصحة النفسية، وكشفت النتائج عن فروق دالة بين النساء العاملات وغير العاملات في (حرقة المعدة) وفرط ضغط الدم والسكري، وارتفاع الكولسترول، وتبين أن النساء غير العاملات أكثر عرضة للإصابة بهذه الأمراض من النساء العاملات..

- توجد فروق دالة بين النساء العاملات وغير العاملات، ناتجة عن التفاعل بين الوضع المهني للمرأة وعدد الأولاد في التعرض للأمراض المزمنة، وقد بينت النتائج أن نسبة النساء غير العاملات اللاتي يعانين من فرط ضغط الدم والسكري وارتفاع الكولسترول، تزيد بدرجة دالة على مثيلاتهن من النساء العاملات اللواتي لديهن العدد نفسه من الأولاد.
- لا توجد فروق دالة بين النساء العاملات وغير العاملات في التقييم الذاتي للوضع الصحي، وتعود إلى التفاعل بين الوضع المهني وعدد الأبناء، وهذا بدوره يقدِّم مؤشراً على الدور الذي يؤديه العمل بوصفه من مهدئات الضغط في الارتقاء بالوضع الصحي للمرأة العاملة.
- **دراسة شعيبي (2009) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، جامعة القصيم.**

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: بلغ عددها (300) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، بمدينة مكة المكرمة.

أدوات البحث: تمت الاستعانة باستمارة البيانات العامة عن الأسرة، واستبيان مجالات اتخاذ القرارات للأبناء، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النقاط التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في أسلوب المعاملة الوالدية للأب، وذلك لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في اتخاذ القرارات لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في أسلوب المعاملة الوالدية للأم.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين أساليب المعاملة الوالدية ومجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي واتخاذ الأبناء القرارات الخاصة بهم في المرحلة الثانوية.

ثالثاً ــ دراسات أجنبية:

- **دراسة لانغ (Lang, 1958) بعنوان: "دوافع اختيار المرأة لمهنة التعليم" Motives of a woman's choice of the teaching profession.**

هدف الدراسة: معرفة الأسباب التي تدفع المرأة إلى اختيار مهنة التعليم، إضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة على هذه الأسباب.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عدد من المحكمين التربويين.

أداة الدراسة: صنف الباحث ما يقارب 76 سبباً يمكن أن يجعل المرأة تختار مهنة التعليم، من خلال نتائج دراسات سابقة، وشملت الفقرات مجموعة من الأسباب، تراوحت بين المرغوب وغير المرغب فيها.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى أنه من بين الأسباب التي تدفع المرأة لاختيار مهنة التعليم:

- الرغبة في العمل مع الأطفال.
- الرغبة في خدمة المجتمع.
- الخروج عن النمطية وإتاحة الفرصة للإبداع (نقلاً عن نعيسة، 1995، 28).

- **دراسة بروثرو (Prothro, 1961) بعنوان: "أساليب الأمهات اللبنانيات في التطبيع الاجتماعي للأبناء" Methods of Lebanese mothers in the social normalization of the children.**

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل هناك علاقة بين أساليب الأمهات اللبنانيات في التطبيع الاجتماعي للطفل وسلوكه وشخصيته ؟.
- هل هناك علاقة بين أنماط التطبيع الاجتماعي للطفل في لبنان وأنماط الشخصية ؟.
- ما أساليب التطبيع الاجتماعي التي تستخدمها الأمهات اللبنانيات مع أطفالهن ؟ وهل تختلف هذه الأساليب باختلاف الطبقة الاجتماعية ؟.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 448 أماً لبنانية ممن لديهن أطفال في عمر الخامسة، من مدينة بيروت ومن سهل البقاع، وينتمين إلى طبقتين اجتماعيتين متوسطة ودنيا، أما عينة الأطفال فتكونت من 397 طفلاً.

أدوات الدراسة: كانت الأداة عبارة عن استبيان يدور حول أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للأبناء، ومجموعة من الاختبارات السيكولوجية.

من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- هناك فروقاً قليلة في أساليب التطبيع الاجتماعي للطفل بين مجموعات الأمهات اللواتي يسكّن بيروت وسهل البقاع.
- أمهات الطبقة المتوسطة أكثر دفئاً مع الأطفال من أمهات الطبقات الدنيا.
- أمهات الطبقة الدنيا أكثر استعمالاً للعقاب من أمهات الطبقة المتوسطة (نقلاً عن محرز، 2003، 100).
- **دراسة دي بويك (Deboec, 1976) بعنوان: "اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الوالدية للأطفال" mothers from the parental attitude An aiientive factor soulution to.**

هدف الدراسة: الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وعلاقتها بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأم، ودرجة تعليم كل من الأم والأب، وكذلك التعرف على سلوك الطفل في مواقف الاستقلال مقابل السيطرة والحب مقابل العداء.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة في المجتمع البلجيكي على عينة من الأمهات، بلغ عددهن 532 أماً، وأطفالهن في سن الروضة (3-5)سنوات.

أداة الدراسة: تم استخدام استبيان مقيد الأسئلة، حول أبعاد التنشئة الاجتماعية لدى الأم، وتقديرات المدرسين لسلوك الطفل في الروضة.

نتائج الدراسة: تبين من خلال هذه لدراسة أن الأم التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا أقل تقبلاً للطفل واهتماماً به بالمقارنة مع الأم التي تنتمي للطبقة العليا، كما اتضح أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في المعاملة بين الأبناء، فكلما زاد السواء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين (نقلاً عن محرز، 2003، 105).

- **دراسة مورغان – وليم وآخرين (1978) بعنوان: "اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية وأثره على إنجاز التلاميذ في المرحلة الابتدائية" Different methods of socialization and its impact on student achievement in elementary school.**

هدف الدراسة: الكشف عما إذا كانت التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي والخلفية الأسرية، ومعرفة أثر ذلك على إنجاز التلاميذ في المدرسة.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة مكونة من /460/ طالباً وطالبة، من /12/ مرحلة التعليم الابتدائي بالإضافة إلى أمهاتهم أيضاً.

أدوات الدراسة: تم الحصول على المعلومات عن طريق الاستبيان والسجلات المدرسية والمقابلات الشخصية.

نتائج الدراسة: لقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- لمستوى عمل الأب دوراً في تكوين القيم العائلية وتكاملها.
- الأمهات السود أكثر تمسكا" بالقيم الاجتماعية من الأمهات البيض.
- ليس هناك تأثيراً للجنس على قيم الأمهات.
- في قياس الذكاء وجد تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية.
- لم تثبت النتائج ارتباط موقع الأب الاجتماعي وقيم الآباء على الخبرة المدرسية (نقلاً عن خزعل، 2001، 53).

- **دراسة كارتر (carter, 1987) بعنوان: "الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة" the relationship between an aspect of morality of young children and parent attiue toward child - rearintg gender employment status and socio- economic status:**

هدف الدراسة: الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو تربية الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات (نوع الأبناء ــ وظيفة الأم ــ الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة).

عينة البحث: بلغت عينة الدراسة /52 أماً / أبنائهن في رياض الأطفال، في الولايات المتحدة الأمريكية.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية لتربية الأبناء، ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

خلصت الدراسة إلى أنه:

- توجد فروق ذات دلالة عالية، بين اتجاه التحكم والسيطرة لدى الأمهات ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع وبين الأمهات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، لصالح المستوى المرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين الاتجاهات الوالدية (النبذ ــ التحكم ــ الديمقراطية) تبعاً لعمل الأم ونوع الطفل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات /العداء، النبذ/ لدى الأمهات من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، في مقابل اتجاهاتهن الديمقراطية نحو الأبناء (نقلاً عن الجندي، 2010، 72).
- **دراسة أرميستيد، وآخرون (Armistead, et.al, 1990) بعنوان: "هل لعمل الأم أثر ضار (سلبي) على المراهق ؟" Adolescent and maternal employment: is it harm bal for a young adolescent to have an employed mother.**

هدف الدراسة: معرفة أثر عمل الأبوين وخاصة الأم ومكانتها الاجتماعية على تطور المراهق.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة مقياساً خاصاً للدراسة، وهو موجه إلى الشباب المراهقين.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 159 شاباً مراهقاً، منهم 63 شاب تتراوح أعمارهم بين 11 سنة و14 سنة، وقد تم اختيارهم عشوائياً، وتمت مقارنتهم مع 96 شاب مراهق تم اختيارهم من أسر أمهاتهم موظفات، وقد أجريت الدراسة في جورجيا.

نتائج الدراسة: تبين أن عمل الأم مهما كان راقياً لا يؤثر سلباً على وضع المراهق، كما اتضح أن مكانة الأبوين – مهما كانت سويتها – لا تؤثر على الوضع العام للمراهق ولا على كفاءته الاجتماعية والمهنية (نقلاً عن علي، 1993، 56).

- **دراسة مونيكا وكميل ورتمان (Monica, Camil & Wortman, 1991) بعنوان: "تقاسم مسؤوليات العمل المنزلي بين النساء الموظفات وأزواجهن" Sharing the responsibilities of domestic work among women employees and their husbands.**

هدف الدراسة: كان الهدف يتمحور حول دراسة الاستخدام المستمر من قبل النساء العاملات للمستويات المثلى للدور التقليدي للجنس، إضافة إلى معرفة اتجاه كل من الشريكين حول توزيع مسؤوليات المنزل والعناية بالأطفال.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 139 زوجاً من الأزواج، الذين لديهم أطفال صغار ويملكون وضعاً مهنياً متساوياً.

أداة الدراسة: استخدم الباحثان الاستمارة.

أشارت نتائج الدراسة إلى النقاط التالية:

- هناك عدم تساوي ملحوظ في توزيع مهام رعاية الأطفال والمسؤوليات اليومية العادية، إلا أن النساء بشكل عام كن راضيات عن اشتراك أزواجهن في الأعمال المنزلية.
- كلما كانت الساعات التي تقضيها كل زوجة في العمل أكثر كلما اهتم الزوج (الطرف الآخر) برعاية الأطفال.
- النساء أكثر انتقاداً لأنفسهن من الرجال فيما يتعلق بأدوارهن المنزلية، وتقييم الرجال لدور النساء في الأداء أعلى من تقيمهن لأنفسهن (نقلاً عن علي، 1993، 58).

رابعاً ــ تعقيب على الدراسات السابقة:

إثر اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، المحلية والعربية والأجنبية، شعرت بوجود نقص في الأبحاث والدراسات في هذا المجال، خصوصاً الدراسات المحلية، وأدركت أهمية المتغيرات والعوامل المدروسة، وأهمية الوظيفة التربوية للأسرة ودورها في تنشئة أجيال المستقبل وحمايتها من التغيرات التي تهدد ثقافتهم وقيمهم وهويتهم، وتنهض بمستوى قدراتهم، ليتمكنوا من مواجهة التحديات العصرية والحضارية بوعي وعقلية منفتحة وروح ديمقراطية، وممارسة أدوارهم الحقيقة في مجال التنمية الشاملة من أجل مستقبل مشرق.

إن هذه القضايا دفعت الباحثة إلى أن تتلمس هذه المشكلة، وتشعر بأهميتها وبضرورة دراستها، وشكلت حافزاً قوياً لديها من أجل إنجاز هذا البحث.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تصميم هذه الدراسة ومناقشة نتائجها، واختلفت بأنها جديدة في أدائها وفرضياتها ومتغيراتها ومجتمعها، وتأمل الباحثة أن تكشف هذه الدراسة عن معلومات وحقائق عن الأساليب التي تتبعها المرأة العاملة وغير العاملة في محافظة ريف دمشق، لعل ذلك يساعد في تنمية اتجاهات النساء العاملات وغير العاملات نحو الأساليب السوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم،.وتقديم بعض النصائح والإرشادات.

ـ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

*** نقاط الاختلاف والتشابه.. والحقائق التي أضافتها الدراسة الحالية للدراسات السابقة:**

تتوافق دراستنا الحالية مع عدد من الدراسات في بعض المجالات، خصوصاً في أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث تتوافق مع كل من الدراسات التالية: (وشعيبي، 2009، وسلامة، 1987، وعبد الحفيظ، 2001، وبروثرو، 1961، وديبورا، 1999، والجندي، 2010، ورحمة، 1965، ونادر، 1998).

وكذلك تتقاطع مع بعض الدراسات في مجال دوافع عمل المرأة وتعدد أدوارها والصراعات الناجمة عنه، ومن هذه الدراسات: (شند، 2000، وبريك وداوود، 2009، ونعامة "أ"، 1984، وأسد 1990، وعبد الفتاح، 1984، ونعيسة، 1995، ونعامة ،1984).

كما تتفق من حيث آثار عمل المرأة مع دراسة: (محمد، 1987، والطماوي، 1989، والصيرفي، 1990، والعتيبي، 1993، وشند، 2000، وبهجت، 1981، وعبد الفتاح، 1984، ويوسف، 2003، ومونيكا وورتمان، 1991، ونعيسة، 1995، وسباهي، 1997، ونعامة ، 1984).

أما من حيث المتغيرات المدروسة فإنها تتفق مع: دراسة (وشعيبي، 2009، وبريك وداوود، 2009، والمطلق، 1979، وسلامة، 1987، ومورغان وليم وآخرون، 1978، ودي بويك، 1976، وبروثرو، 1961، وكارتر، 1978، والجندي، 2010، ونادر، 1998).

وفيما يتعلق بالمقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة، فإنها تشابهت مع دراسة (الطماوي، 1989، والعتيبي، 1993، وبهجت، 1981، وسلامة، 1987).

كما تشابهت مع دراسة (لانغ، 1958) من حيث مهنة التدريس بالنسبة للمرأة العاملة – موضوع الدراسة.

وتختلف هذه الدراسة مع بعض الدراسات من حيث بعض المتغيرات، والهدف، والعينة، وآثار عمل المرأة، وأساليب التنشئة الاجتماعية، وآثارها على الأبناء مثل: دراسة (محمد، 1987،

والطماوي، 1989، والصيرفي، 1990، والعتيبي، 1993، وتختلف عن دراسة (وشعيبي، 2009، والمطلق، 1979، وبهجت، 1981،).

كما واختلفت مع دراسة (الجندي، 2010، ودي بويك، 1976، وبروثرو، 1961، وسلامة، 1987، ويوسف، 2003، وجباري، 2003، وكارتر، 1987، ورحمة 1965.).

وأخيراً اختلفت مع دراسة (نادر، 1998، ومورغان وليم وآخرون، 1978).

ولكن هذه الدراسة تجاوزت ذلك من حيث دراسة نمط جديد لعمل المرأة، وهو سلك التدريس كمهنة في محافظة ريف دمشق، وإبراز المستوى العلمي للمعلمة وعمرها والدخل الشهري للأسرة وعدد أولادها وجنسهم وأعمارهم، وكذلك لغير العاملة وإجراء مقارنة بينهما، وإلى أي مدى يؤثر عمل المرأة وهذه المتغيرات في أساليبها المتبعة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها (الأسلوب المتسلط، والديمقراطي المنطقي، والحماية الزائدة، والطموح الزائد، والإهمال، والتفرقة، والتذبذب، والخضوع والتقبل)، ثم وما الفروق في ذلك بين العاملة وغير العاملة، وإذا كانت هناك فروق، فهل هي دالة ؟ وما هي أسبابها ومبرراتها ؟.

الفصل الثالث

الأسرة

ـــ تمهيد.

أولاًـــ تعريف الأسرة.

ثانياًـــ وظائف الأسرة:

1- الوظيفة البيولوجية.

2- الوظيفة النفسية.

3- الوظيفة الاقتصادية.

4- الوظيفة الأخلاقية.

5- الوظيفة العاطفية.

6- الوظيفة الدينية.

7- الوظيفة التنشيئية (التربوية الاجتماعية).

ثالثاًـــ أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء.

رابعاًـــ دور الوالدين في تنشئة الأبناء:

- دور الأب.
- دور الأم.
- الدور الاقتصادي للمرأة.
- صراع الأدوار بالنسبة للمرأة العاملة.

ـــ خاتمة الفصل.

الفصل الثالث

الأســــــــــرة

ـ تمهيد:

الأسرة هي قاعدة البشرية، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ (النساء:1)، فهذه الآية توحي بأن البشرية صدرت من إرادة واحدة وانبعثت من أصل واحد وتنتسب إلى نسب واحدة، وهي أساس المجتمع والبشرية.

واحتلت الأسرة على مر العصور حيزاً كبيراً من المناهج التشريعية السماوية والوصفية، وشغلت قضاياها طويلاً بال المفكرين في مختلف الاتجاهات الفلسفية والاجتماعية والنفسية التربوية، والاقتصادية، والقانونية، والطبية، والأدبية، والفنية، من المنطق أن (الأسرة أم المجتمع)، (الأسرة السليمة أساس المجتمع السليم)، (والأسرة السقيمة أساس المجتمع السقيم)، فوراء كل مجتمع سليم أسرة سليمة ووراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة.

إن مفهوم الأسرة رافق ظهور البشرية مع آدم وحواء وذريتهما، عندما أوجد الله الحياة على الأرض في أول الخليقة كما هو معروف، فقد تزوج آدم وحواء وارتبطا معاً بيولوجياً وعاطفياً ونفسياً واقتصادياً وكوّن أبناؤهما الجماعات البشرية الأولى، ومع ظهور بعض المؤشرات السلوكية لهداية الإنسان البدائي، ظهرت الرابطة الثنائية للذكر والأنثى مع طفل أو أكثر، بصفة مستمرة نسبياً وتبني هؤلاء مبدأ المشاركة في سد الحاجات الحياتية اليومية من غذاء وماء وأمن وقيامهم فردياً بأدوار مناسبة لطبيعة وإمكانات كل منهم، وأدى الميل الغريزي والجنسي والإنساني معاً كما هو واضح في ميل الذكور والإناث للاجتماع ببعضهم في روابط ثنائية، إلى تكوين النواة الحقيقية لمفهوم الأسرة وهي الأسرة البدائية.

وبهذا التطور الاجتماعي تبنى كل من أفراد الأسرة الدور الذي يتناسب مع فطرته وإمكاناته، فأخذ الرجال على عاتقهم مسؤولية التزاوج والصيد وجمع الغذاء ثم حماية أفراد الأسرة ومصالحها ومجالها الجغرافي من الأسر والجماعات المحيطة. بينما قامت النساء بالتزاوج وإنجاب الأطفال ورعايتهم وجمع الغذاء ومساعدة الرجل. أما الأطفال والأبناء فقد لازموا الأب والأم معاً حتى رشدهم الكامل، واقتسموا مع الأم المسؤوليات الأسرية المباشرة وتعاونوا معها في تأدية واجباتها اليومية التي كان أهمها جمع الغذاء من البيئة المحيطة.

وقد أدت هذه التغيرات في العلاقات الإنسانية إلى تطور مفهوم هوية الأسرة، وتمكن الإنسان البدائي عن طريقها من تشكيل المجموعات الأسرية المترابطة والمتجانسة في عرفها، ولغة اتصالها، وميولها، وعاداتها اليومية، فيما يوازي ما يعرف بعلم الاجتماع والثقافة الاجتماعية، وقد برز هذا التطور في المائة ألف أو الخمسين ألف سنة الماضية، استمرت هذه المرحلة حتى ظهور الكتابة واللغة المكتوبة حوالي الألف العاشر قبل الميلاد وبزوغ الحضارات الإنسانية.

أولاً ـ تعريف الأسرة:

ويعرفها محمد أحمد بيومي بأنها:" الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعية، سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو عن طريق التبني....." (أحمد بيومي، 2000، 448).

ومن المفاهيم التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره "أوغست كونت" Auggeste cont وهو من العلماء الأوائل في مجال علم الاجتماع، (حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظاماً أساسياً وعاماً يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد، وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم، والأسرة أكثر الجماعات أهمية، وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال السنوات الأولى لتكوين شخصيته) (نقلاً عن معوض، 2009، 23).

"الأسرة هي ممثلة الثقافة أو هي مرآة تنعكس عليها الثقافة التي توجد فيها، بما تحتويه من قيم واتجاهات، ومن الأسرة يستقي الطفل ما يرى من ثقافة وقيم وعادات واتجاهات اجتماعية، ومنها يتعلم فكرة الصواب والخطأ، ومنها يتعرف الأساليب التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه، كما يتعلم الطفل من الأسرة ماله وما عليه من حقوق وواجبات وكيف يتعامل مع غيره وكيف يستجيب لمعاملة الآخرين، وجميع هذه الأنماط السلوكية والقيم يتعلمها الطفل في مراحل تكوينه الأولى في السنوات الخمس أو الست الأولى، وتحدد إلى حد كبير أساليبه السلوكية في المستقبل" (مخول، 1997، 131).

ثانياً ــ وظائف الأسرة:

تتحمل الأسرة المسؤولية الكبرى فيما يراد للفرد من مؤثرات، فمنها يستمد الفرد كل أو أغلبية قيمه واتجاهاته ومعتقداته، وكما هو متعارف عليه بأن الأسرة مرتبطة بها وظائف شبه ثابتة لازمتها منذ نشوئها في مراحل تطورها.

"وبما أن الأسرة وسط اجتماعي وثقافي منظّم؛ فهي بيئة تعليم وتدريب للأبناء، يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسيطين للتعليم ونموذجين للتعلم، وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره، كما يقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة المحيطة. وكذلك فإن الأسرة تقوم بعملية التفسير، حيث تفسر للأبناء ما تنقله في إطار معان ثقافية، ثم تقوم بعملية التقويم" (مختار، 2001، 53).

ــ من أهم وظائف الأسرة:

1) الوظيفة البيولوجية والجنسية.
2) الوظيفة النفسية.
3) الوظيفة الاقتصادية.
4) الوظيفة الأخلاقية.
5) الوظيفة العاطفية.
6) وظيفة التربية الدينية.
7) **الوظيفة التنشيئية (التربوية والاجتماعية):** "تعد الأسرة عقل الطفل منذ لحظة الولادة وخاصة في السنوات الخمس الأولى، وتدربه على العادات الفكرية الصحيحة كالتفكير والمحاكاة والتصرف الذكي والواعي في المواقف المختلفة حتى لا ينحرف أو يتخلف عقلياً، وتحقق الأسرة ذلك بتوفير الجو الصحيح والإمكانيات الفكرية المناسبة والعادات السليمة تفكيرياً داخل البيت والبيئة المحيطة" (الأحمد والسناد، 2010، 151).

إن التربية في الأسرة هي شكل من أشكال تربية النشء في المجتمع؛ حيث يتم الدمج بين الفعل التربوي الموجه للأبوين والتأثير الموضوعي اليومي للحياة الأسرية. إن للأسرة تأثيراً تربوياً في الطفل منذ اليوم الأول لولادته، وإن أساليب رعاية الطفل وإطعامه وتغذيته والنظام العام فيها وطبيعة تعامل الأم مع صغيرها هي عناصر تكوّن لدى الطفل أولى العادات التي يبني سلوكه عليها مستقبلا، كما أن بقية أعضاء الأسرة يشاركون في تربية الوليد إضافة إلى الأم بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا...

إن الأسرة هي الوعاء الاجتماعي الذي تنمو فيه الشخصية الإنسانية، إذ إن الأسرة هي عبارة عن تركيب من تفاعلات اجتماعية معقدة، والفرد داخل هذا التركيب يرى، يجرب، يشاهد، يعبر، يمثل، كمتعلم في القيم والمثل والمشاعر والتوقعات المرتبطة بأوضاع ومواقف اجتماعية.

"والأسرة هي العامل الأساسي في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية وتكوين شخصيته مستقبلاً وتوجيه سلوكه، فهي المسؤولة عن خلق جيل من الأبناء وتشكيله، كما أنها تقوم بتشكيل أجسام صحيحة وعقول مدربـــة لأطفالها، وتدرب الطفل على التعامل مع الآخرين وعلى التوافق الاجتماعي مع إخوته وأقاربه وأقرانه.." (الخضراء، 2006، 199).

وتتمثل هذه الوظيفة بتدريب الأطفال على الحس الاجتماعي، ومراعاة الحقوق والواجبات، وإعدادهم للأدوار المستقبلية لكي يكونوا قادرين على إقامة علاقات اجتماعية سلمية مع أفراد أسرهم بخاصة وأفراد مجتمعهم بعامة..

"إن الوظيفة التربوية للأسرة تمثل عملية ضرورية يتم فيها بناء شخصية الطفل؛ إذ عندها تبدأ التفاعلات الاجتماعية والرمزية الأولى، وتعليم الطفل المبادئ الاجتماعية الأولى، حيث يتعلم داخل الأسرة المعايير الاجتماعية المقبولة وغير المقبولة، والاتجاهات السائدة، وأنماط السلوك المحببة والمكروهة، والفروقات الفردية، وآداب الأكل والحشمة، وباقي عناصر الثقافة الاجتماعية السائدة في مجتمعه..." (العمر، 2005، 215).

إن التربية الأسرية للأطفال ركن أساسي وهام في تنمية الإنسان وتنشئته، ففي الأسرة تتحقق إنسانية الفرد وتتكشف مواهبه، فتظهر أمامه معالم الطريق إلى المستقبل..

إن أول الناس الذين يمارسون مستلزمات التربية والتعليم والتأنيس في تاريخ الفرد هما الوالدان، طالما هو قادر على السمع والبصر والابتسامة والتذوق والشعور بالبرد والدفء والحرارة والجوع والألم، فيوجه نحو العالم الذي يحيط به ويعيش فيه.

"إن الطفل يرى أفراد أسرته على أنهم عبارة عن رموز مهمين في عالمه؛ لأنهم الوحيدون الذين يتفاعلون معه بشكل يومي ومستمر، وعلى مر الأيام وبالتدرج يتعلم كيف يدرك إشاراتهم وحركاتهم وانفعالاتهم وحزنهم، ويبدأ فهم معانيها ثم يتقدم الوالدين أكثر في حياته ليعلموه السلوك المقبول وغير المقبول، الجيد والرديء، وتدريبه على نهج التفكير السائد في المجتمع..." (العمر "أ"، 2000، 124).

"فالأسرة هي أهم تنظيم اجتماعي- تربوي، يسهم في تنشئة الأبناء وتطبيعهم الاجتماعي، وتربيتهم على قيم الجماعة ونظامها، فالأسرة هي البيئة الطبيعية التي تشبع فيها حاجات الطفل

ومطالبه الحيوية والضرورية، ولاسيما في سنوات حياته الأولى، وتعد الأسرة هي المسؤولة عن تنظيم أساليب الطفل في إشباع حاجاته وضبطها وفقاً لأنماط سلوكية اتفقت عليها الجماعة التي تنتمي إليها" (الجيوشي والشماس، 2003، 118).

وهكذا نرى أن الأسرة هي التي تضع للطفل الجسر الذي يعبر عليه إلى المجتمع الكبير، وذلك من خلال تزويده بمهارات معينة يتمكن بها من معايشة هذا المجتمع والتكيف معه محافظاً عليه ومجدداً فيه. ومن خلال ما يكتسبه من مهارات اجتماعية داخلها يستطيع العيش في المجتمع بانسجام وتوافق..

برزت أهمية الأسرة في كل المواثيق والتشريعات بقصد حمايتها والنمو بها حتى تصبح قادرة على أداء وظيفتها التربوية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق يرى الباحثين: "أن الأسرة هي المكان الأول الذي يقوم بمهمة تربية الطفل؛ إذ تقوم بتخطيط سلوكه، ولذلك كان لأنماط السلوك التي يتعلمها الطفل في محيط الأسرة قيمة كبرى في مستقبل حياته؛ فبقدر ما يكون الجو الأسري متفقاً مع أصول التنشئة الاجتماعية التي تقام على أسس وأساليب تربوية ونفسية سليمة تكون أنماط سلوك الطفل وتصرفاته مع نفسه وداخل مجتمعه وفي دراسته وعمله سليمة.." (بتصرف: صادق، 1992، 93).

"الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها بشكل مباشر وغير مباشر، /بشكل مباشر/: عن طريق التربية المقصودة، القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، كما يبدأ الطفل حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي أداة اتصال اجتماعي ووسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات، وكذلك تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي وإكساب الطفل أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة، كما تحدد أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، وتعمل على الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب، وتمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات، وتحمل المسؤولية، ويتعلم الطفل داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون والتنافس، وتؤثر الأسرة /بشكل غير مباشر/ على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها، وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده، وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء داخل الأسرة..." (محمد بيومي خليل، 2000، 14).

"إن سعادة الأمم لا تتوقف على كثرة دخلها ولا على قوة حصونها أو جمال أبنيتها، بل هي متوقفة على عدد المثقفين من أبنائها وعلى رجال التربية والعلم والأخلاق فيها؛ فهناك تكون سعادتها وقيمتها العظيمة ومقدرتها الحقيقية، وذلك لأن سعادة الأمم تتوقف على طبيعة ونوعية أبنائها والتي تلعب الأسرة دوراً كبيراً في إعدادهم، وبناءً عليه فإن قصور الدور الذي تؤديه الأسرة في تربية

الأبناء هو عمل غير مباشر لهدم كيان المجتمع والإنقاص من سعادته وقيمته بين المجتمعات" (حسين، 1985، 44).

كذلك تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي؛ فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة، لدرجة أن طرقها تصبح جزءاً منه.

فالأسرة هي البوتقة التي تتشكل فيها شخصية الفرد وتبدو أكثر أهمية في رسم خصائص شخصيات الأطفال في السنوات الأولى، وهي أقوى أداة يعتمدها المجتمع في عمليات التنشئة الاجتماعية وفي بناء شخصية الإنسان القادر على الفعل والمبادرة والإبداع.

"يجب على الأسرة أن تعد الطفل للعيش في مجتمعه والتعامل مع غيره تعاملاً يعود على الجميع بالخير والسعادة، وهذا يعني أنه يجب عليها أن تكوِّن ذكاءه الاجتماعي الذي يتجلى في القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحيحة مع الآخرين؛ لأن نجاحه العملي الحالي والمستقبلي يتوقف على هذا الذكاء. يضاف إلى ذلك أن الأسرة هي المدرسة الأولى لتعليم مفاهيم التربية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي القويم، وآداب المحافظة على الحقوق والواجبات، وتفسيرها الخاص للواقع الاجتماعي المحيط بها وبأطفالها وفوق ذلك كله تعد الأطفال للمراكز الاجتماعية التي يستلمونها عند البلوغ" (الأحمد والسناد، 2010، 152).

وتعتبر الأسرة المكان الأول الذي يتعرف إليه الطفل ويتأثر به من خلال علاقاته بأعضائها، وهكذا يتعلم العادات المتنوعة وطرق السلوك، كما يتعلم من البيئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي كيف يغير ويعدل أنماط سلوكه الفطري. وتلعب الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة مع الطفل ونوع الخبرات التي يتلقاها النماذج التي ستتشكل وفقها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية؛ فيتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي ويمتص قيمها واتجاهاتها ويلتزم بمعايير السلوك السائدة.....

ومن أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية:

- "المشي والفطام، وضبط المثانة والأمعاء، والاستحياء الجنسي، وكف العدوان على الآخرين، واحترام الوالدين واحترام الصغير للأكبر منه سناً وطاعته له.
- الالتزام بالعادات وطرق التصرف المعينة التي يرسمها المجتمع لكل منهما.
- الانضباط والتعود على التوقيت المنظم؛ أي القيام بأعمال معينة في أوقات معينة.
- القيام بأدوار معينة ومحددة..." (مينا، 1989، 64).

ويجب على الأسرة التأكيد على أهمية توفير كل الظروف الممكنة، من أجل أن يعيش أبنائنا واقعاً مليئاً بالخبرات التربوية التي تتيح لهم مستقبلاً مشرقاً تتوفر فيه كل الظروف المساعدة على أن ينمو أبنائنا نمواً متكاملاً /صحياً وثقافياً وروحياً واجتماعياً/.....

ثالثاً ــ أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء:

تبرز أهمية الأسرة كونها: "تلعب الدور الأول والرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل، إذ تترك بصمات واضحة على شخصيته، وتعتبر المحيط الدافئ الذي يحتضن الطفل منذ وصوله إلى هذا العالم وتحميه وترعاه وتشبع حاجاته" (عبد الفتاح، 1992، 26).

فهي أول جماعة ينتمي إليها الطفل وأشدها صلة به؛ فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، بمعنى أن الطفل يتلقى فيها طريقة إدراكه للحياة، كما يتلقى التوجيه وأسلوب التوافق مع المجتمع ومع الآخرين.

فلأسرة تقوم بتشكيل شخصية الطفل وسلوكه، من خلال ما تعلِّمه من مبادئ وقيم، وما تورثه له من إمكانيات تعده لحمل المسؤولية، وكذلك بما تتيحه من مؤثرات ينطبع بها سلوكه.

و"هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي، وإكسابه الضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته؛ إذ إن عن طريق الأسرة يتلقى الطفل أول الدروس في الصواب والخطأ، والحسن والقبيح، وما يجوز وما لا يجوز، وما يجب فعله وما يجب تجنبه، والسبب في تجنبه وكيفية كسب رضا الجماعة، وكيفية تجنب سخطها وغضبها عليه، فالأسرة هي التي تحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه واختياراته" (دياب، 1980، 120-121).

وتعتبر الأسرة "البيئة التي تتعهد الطفل بالتربية وتشمله بالرعاية والحب والاهتمام، والنظام الاجتماعي الذي يقوم بإرساء قواعد التنشئة الاجتماعية؛ فالطفل يتلقى في محيط أسرته الخطوات الأولى في الحياة وعلاقاتها المتطورة، فيتعلم منها السلوك الاجتماعي ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم" (الديب، 1998، 293).

رابعاً ــ دور الوالدين في تنشئة الأبناء:

"الإنسان كائن اجتماعي، لا يستطيع أن يعيش دون الجماعة، وتفرض عليه هذه الضرورة طبيعته البيولوجية، فلا يستطيع أن يشبع حاجاته البيولوجية إلا عن طريق الآخرين، ويحتاج الطفل إلى فترة طويلة قبل أن يكون قادراً على الاستقلال وليس الأطفال وحدهم الذين يعتمدون على غيرهم، بل إن الناس في كل مجتمع إنساني يعتمدون بشكل أو بآخر على بعضهم بعضاً في سياق

حياتهم العادية، أي أن بينهم نمطاً من الاعتماد المتبادل يعطي للحياة خاصية اجتماعية لا توجد في مملكة الحيوان.." (مرتضى، 2007، 20).

نظراً لأهمية الأسرة والدور التربوي الهام الذي يقوم به الوالدان في حياة أبنائهم، ظهر ما يطلق عليه مفهوم التربية الأبوية: (PARENT EDUCATION) ويهدف إلى توضيح دور الآباء، وتحديد مستوى المعرفة الأساسية والمهارات اللازمة لتمكينهم من التعامل مع الأبناء وإثراء الخبرة الإنسانية...

"فمن خلال الأسرة وعن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، يكتسب الأفراد التوقعات الاجتماعية العامة للأدوار المعتمدة فيه مثل: دور الأب والأم أو دور الزوج والزوجة أو البنت والابن أو المعلم أو الجار، وغيرها من الأدوار الاجتماعية الموجودة في المجتمع.." (العمر، 2006، 127).

1. تعريف الدور (ROLE):

يُعرَّف الدور الاجتماعي "بأنه نمط معين من السلوك، يرتبط بمركز معين ضمن النظام الاجتماعي وبما يتوقعه أفراد ثقافة ما ممن يتبوأ هذا المركز، وهذا النمط المعين من السلوك هو الجزء الذي يلعبه الفرد نتيجة شغله لذلك المركز في حياته، وقد تكون مجموعة الأنماط الثقافية (من قيم وسلوك واتجاهات) المرتبطة بمركز حين يضعها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز، وتختلف من مجتمع لآخر من حيث النوع الفني وفقاً لدرجة تطور ذلك المجتمع." (الأحمد والسناد، 2010، 139).

ويعرف الدور بأنه: "السلوك الذي يقوم به الفرد نتيجة احتلاله مركزاً أو موقعاً معيناً. وفيما يخص المرأة العاملة فإن الأدوار الآتية تعد الأكثر أهمية:دور الزوجة، الأم، العاملة (العاملة خارج المنزل بأجر)" (بريك وداوود، 2009، 121).

كما عرفت "سميرة شند" الدور بأنه: "ما يقوم به الفرد من أداءات، من خلال وجوده في مراكز معينة، وما تتضمنه هذه الأداءات من اتجاهات وقيم وأنواع محددة من السلوك يرتضيها المجتمع" (شند، 2000، 31).

إلا أن كثيراً من التغيرات التي أحاطت بالإنسان في العصور المتعاقبة أفرزت معها تغيرات ثقافية وعلمية واجتماعية واقتصادية، حيث أخلت هذه التغيرات إلى حد ما بالتقسيم المتعارف عليه للأدوار..

"إن لكل إنسان دوره في الحياة، وعادة ما يمارس الإنسان أكثر من دور، ويكون ذلك محصلة إعداد وتدريب وتنشئة اجتماعية، ولكل دور متطلباته وخصائصه، فمن ناحية هناك توقعات من

الأفراد لسلوك شخص يشغل مركزاً ما، وهذه التوقعات تكون مشروطة ومتأثرة بالمعتقدات الشائعة، ومن ناحية أخرى نجد أن هناك قواعد سلوكية تنمط سلوك الشخص الذي يقوم بأداء دور معين.." (حمد وآخرون، 1997، 9).

2. دور الأب:

يختلف دور الأب من أسرة لأخرى، ولكن أياً كان دور الأب بتربية أبنائه، فإنه يبقى يحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في تربية أبنائه. ولا شك أن هناك الكثير من الآباء يترددون جداً في التدخل الكامل للقيام بهذا العمل، ويبدو أن الرجال قد أقنعوا أنفسهم عبر الأجيال أن رعاية الأولاد من مهمات الأم فقط، وأنه لا دور لهم في هذا..

"حقيقةً ليست هناك عوامل حيوية بيولوجية تدعم هذا الموقف؛ فغريزة الأبوة قوية عند كلا الجنسين، إلا إذا تدخلت الثقافة والحياة الاجتماعية في هذا الأمر، ولذلك نرى فروقاً واضحةً في هذا الأمر بين الأمم والمجتمعات والثقافات، ففي بعض الأسر التي تعمل فيها الأم خارج المنزل لكسب رزق الأسرة ومساندة الرجل في ذلك، نلاحظ أن للأب دوراً واسعاً في رعاية الطفل الصغير لدرجة قد يفوق معها دور الأم (أحياناً). وقد لا يحرم الطفل شيئاً إذا قام الأب بهذا الدور بنجاح وإخلاص ورضا، ولكن حتى في الأسر التي تتولى الأم فيها رعاية الأبناء، فإنه من المفيد لكل من الأم وأولادها أن يكون للأب دور فعال في الرعاية والتربية، ومما يريح الأم ويرفع من معنوياتها أن تشعر بتأييد زوجها وشريكها لها في هذه المهمة الصعبة والممتعة بنفس الوقت..." (مبيض، 1997، 38).

وإذا عاد الرجل (الأب) من عمله، فأخذ الولد من بين يدي زوجته، فإنه بذلك يحقق عدة أمور من بينها: التعرف الحقيقي والصميمي على ولده، ويظهر بذلك محبته واهتمامه بزوجته، وهذا ما يطمئن الأم ويعطيها الشعور بالدفء والأمان وباستقرار علاقتها مع زوجها، ويشعرها أيضاً بتقديره للدور التربوي العظيم الذي تقوم به. ولا يتطلب هذا الأمر الكثير من قبل الرجل، فيكفي مثلاً أن يبادر الأب عند عودته من عمله أن يظهر اهتماماً بالأم وبولدها والاستفسار عما جرى معها أثناء النهار من أحداث، وأن يساعد الأم في إطعام الطفل (مثلاً) إذا كان قد حان موعد طعامه، وكذلك أن يأخذ دوره في رعايته إذا ما اشتكى من ألم أو استيقظ أثناء الليل. (كل ما ذكر على سبيل المثال لا الحصر)، وبذلك ستصبح هذه الأمور بعد فترة من الأمور الاعتيادية والروتينية المقبولة اجتماعياً.

"إن العلاقة بين الطفل والأب تشكِّل نقطة مركزية في بناء شخصية الطفل، وبالتالي فإن تأثير هذه العلاقة لا يتوقف أبداً على الفترة الزمنية التي يقضيها الأب مع الطفل فحسب، بل وعلى نوع هذه العلاقة ومدى تشعباتها من حيث مشاعر التقبل والود والحنان. ومثل هذه العلاقة تشكل منطلقاً

رئيسياً في بناء شخصية الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً، فالأب كما تشير أغلب الدراسات التربوية، يشكل نموذجاً اجتماعياً وعاطفياً، يعمل الأبناء على محاكاته وتقليده، إذ إن الأب بما لديه من سلطة وقوة وخبرة ودراية وجاذبية يمثل النموذج الأعلى الذي يحتذي به الأطفال وذلك عبر سلوكه وتصرفاته وأساليبه في التنشئة" (Bandura &Walters, 1963, 95).

والحديث عن دور الأب في الأسرة يطول، ولكن أردنا أن نقدِّم لمحة موجزة عن أهمية هذا الدور، والبحث في هذا الأمر يحتاج لدراسة مفصّلة وخاصة..

3. دور الأم:

يقول جراهام وايت G.White: "على الرغم من أهمية دور الأب في الأسرة، وفي تربية الأبناء بشكل خاص، إلا أن الأم تظل هي الأكثر صلة وتواجداً مع الأبناء، وبالتالي فلها الأثر الكبير في تربية الأبناء وفي بناء شخصيتهم، وتبقى هي النموذج الأول الذي يتوحد معه الأبناء.." (White, 1977, 21).

لقد ازداد الاهتمام بدور المرأة كأم راعية تحتضن أطفالها وتشبع حاجاتهم العضوية والنفسية وتحقق لهم الشعور بالأمن والاستقرار والأمان. ويظهر تميز دور المرأة أيضاً في مقدرتها على تنمية أبنائها، حيث تملك التأثير الكبير على النمو النفسي للأبناء، ويظهر أيضاً في دورها كزوجة ترعى زوجها وتساعده على القيام بدوره في المجتمع وتحقق له الراحة والسكن النفسي، كما يظهر كذلك في دورها كمدبرة للبيت تتولى القيام بتخطيط ميزانيته والإشراف على جميع شؤونه، ويظهر أحياناً عندما تقوم بدورها كامرأة عاملة تسهم في زيادة دخل الأسرة وترفع مستوى معيشتها في التنمية الاقتصادية لمجتمعها..

"إن دور المرأة وأهميته يبرزان في عملية تنشئة الأبناء أكثر من دور الأب في ذلك؛ فالأمهات أكثر انخراطاً في عملية التنشئة الاجتماعية من الأب، كما أنها تلعب الدور الأساسي في ذلك، حيث إن المرأة تنفق المزيد من الوقت والتفاعل النشط مع الأبناء بهدف تنمية شخصياتهم وبنائها بشكل سليم ومتوازن" (Grolinck & Ryan, 1989, 148).

وترى إليزابيت هيرلوك "Hurlock. E": "أن ثمة اختلاف بين أعضاء الأسرة من حيث درجة التأثير على الأبناء، حيث يعتمد مدى هذا التأثير على درجة العلاقة العاطفية والانفعالية بين العضو والأبناء، وهكذا نجد أن الأم تمارس تأثيراً أكبر على الأبناء مما يمارسه الأب أو الأعضاء الآخرين في الأسرة" (Hurlock, 1964, 645).

تقوم المرأة بدورها الأنثوي كزوجة ترتبط بزوجها، من خلال علاقة شرعية ينعمان بالمشاركة والرعاية الانفعالية والجسمية، ويشتركان في الملكية المادية والحياة المعيشية والأسرة والأصدقاء ورعاية الأبناء..

ترى الدراسات والأبحاث "أن أفضل دور تقوم به المرأة هو دور الأم، ولا توجد وظيفة أخرى أفضل أو أكثر ملائمة لطبيعة المرأة، وهي أهم عنصر في العلاقات الإنسانية وفي عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فهذا يؤكد الفكرة القائلة بأن المرأة يجب أن تكرس كل وقتها وطاقاتها وإمكاناتها لتربية الأبناء، وأن الأبناء لن يتطوروا بشكل طبيعي وسليم من دون وجود أم تكرس نفسها لأجلهم..." (Steury, 1993, 34-35).

إن المرأة تقوم بدور ربة البيت، وهو أكثر الأدوار ارتباطاً بها وأكثرها انتشاراً، فهي تقوم بدورها كأم قادرة على تقديم الرعاية والحب والعناية لأبنائها، حيث تقوم الأم خلالها بمهام متعددة لعل من أهمها: عملية التنشئة الاجتماعية. ومن أهم أدوار المرأة دورها في نقل الثقافة لأبنائها بما تتضمنه من قيم ومعايير واتجاهات وما تعلمه لهم من حقوق وواجبات تتعلق بالمكانات التي يشغلونها والأدوار المناسبة لكل مكانة، وكذلك أدوار الآخرين الذين يتعاملون معهم، كما تقع على عاتق الأم مهمة تعليم الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي.

"يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية في الأسرة؛ فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل عن طريق العناية والرعاية، فهي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي للطفل الطبيعة الإنسانية، كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع.

إن رسالة الأم التربوية لا تقل أهمية عن رسالة الأب؛ فعلى الأم أن تتوالى في تقديم النصائح لأبنائها في جميع مراحل نموهم، وأن تستمر في إرشادهم وتعويدهم خصال الخير كي تقدِّمَ للمجتمع أعضاءً صالحين قادرين على تولي مسئولياتهم فيه" (الجهني، 2001، 272).

"إن شخصية الابن إنما هي نتاج لتفاعله مع من يحيط به، ويبدأ هذا التفاعل أول ما يبدأ مع والدته ووالده ثم أخوته ثم جماعة اللعب، ولكن أول من يتفاعل معهم هم الآباء والأمهات بدون شك، وبالتالي يمكننا أن نقرر مدى الأثر الذي يمكن أن تتركه شخصيتهما وتصرفاتهما في شخصية الابن وتصرفاته" (حمزة، 1982، 30).

لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الكبير والعظيم للأب في تربية الأجيال على مر العصور والأزمان، إلا أن للأم الدور الأعظم فهي العطاء الدائم للأسرة والأبناء، فالأم هي حضن الأسرة الذي يضم الأبناء والواحة التي يستريح فيها الزوج من عناء الحياة. والأسرة هي الخلية الأولى

للمجتمع؛ فإذا صلحت الأم صلحت الأسرة وصلح الأبناء، وإذا فسدت الأم فسدت الأسرة وفسد الأبناء وتفككت وانهارت الأسرة، مما يؤثر على الأبناء والمجتمع الذين هم أعضاء فيه، فيصبحون أعضاء فاسدين يحاربون المجتمع ويحاربهم أو ينقمون على كل الصالحين فيه..

"ويجب عينا ألا ننسى أن الأم هي المدرسة الأولى التي يشب الطفل في أحضانها، فالأم هي التي تلقن أبناءها أمور دينهم ودنياهم والصدق في الحديث وتحري الحلال وتجنب الحرام وأداء الصلاة وكل مبادئ الدين، حتى يخرجوا إلى المجتمع لأداء واجباتهم تجاهه محصنين بمبادئ الدين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم.

إن الأم هي القدوة للأبناء وكذلك الأب، فإذا كانا يلقناهم هذه المبادئ السامية، فإن تطبيقها يكون في المقام الأول على الأم والأب أولاً أمام أبنائهما ليكونا هما النموذج والقدوة للخير لهم، وكذلك الاحترام المتبادل بين الزوجين يغرس احترام الأبناء لهما. كما أنه يجب على الأم أن تربي أبناءها على الوفاء بالحقوق والصدق في المعاملات، كونها هي الوعاء الذي يحتوي الطفل، وهي أيضاً الحنان الدافق والمعلم الأول للبنين والبنات، ومن خلال الدور الذي تقوم به الأم في تربية الأجيال تعلم أبناءها كيف يكون العطاء بلا مقابل، فهي تعطي ولا تنتظر المقابل من أبنائها سوى حسن الصحبة لها ولأبيهم" (مينسى، 2001، 11-12).

"إن العلاقة بين الأم والأبناء تعرف بالرابطة الوثقى (Intimate Relation): التي تقوم بين الصغار وأمهاتهم، وقد أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بالأم ثلاث مرات على أنها أحق بالصحبة لأبنائها، ثم أوصى بعد ذلك بالأب، وفي ذلك دليل كبير على وثوق العلاقة بين الأم والأبناء، خصوصاً وهم صغار....."(التويجري، 2001، 143).

ويعد دور الأم من الأدوار الأساسية في العملية التربوية بالنسبة للأطفال، حيث تمثل الأم المصدر الأول في تلبية الحاجات الأساسية لهم (تغذية، نظافة بدنية.....)، ثم تصبح بعد ذلك في مراحل النمو الأخرى المصدر الرئيسي لإشباع حاجاتهم الاجتماعية النفسية والعاطفية..

"يعتبر ارتباط الطفل بأمه من أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية له، كما أن هذه العلاقة تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية في النمو الانفعالي والاجتماعي المبكر عند الطفل؛ لأن هذا التفاعل يشمل معظم وقته والذي يحدث خلال أصعب فترات حياته، وتعد الأم من أهم المؤثرات التكوينية في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتوقف ذلك على الأفعال الإيجابية عاطفياً للأمهات تجاه أولادهن مثل المدح والابتعاد عن العقاب البدني والدفء العاطفي وعلى المدى الذي تقوم فيه الأم برعاية الأبناء" (لامبرت وإمبرت، 1993، 38).

إن دور المرأة كأم من أهم الأدوار التي تؤديها، فالمرأة العربية ما زالت تربي أطفالها وترضعهم حليبها. وهنا لا بد أن نشير إلى أهمية هذا الدور في المجتمع كله؛ إذ إن الأم هي التي ترضع أطفالها الحليب من ثدييها ومعه كل اتجاهاتها النفسية (مشاعر السعادة والرضا، أو مشاعر الحزن واليأس) كما ترضعهم إحباطاتها ومشكلاتها وطموحاتها. وإذا كانت المرأة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تربية الناشئة، بحكم ارتباطها العضوي والنفسي بهم، فإن الأمر يتطلب زيادة الاهتمام بالمرأة من أجل الحفاظ على المجتمع وصحته النفسية، فالصحة النفسية تتحقق بالأساس بسلامة أفراد المجتمع جميعاً (صحياً ونفسياً). وهنا يتجلى دور المرأة في التأثير الهام والفاعل في التنمية المجتمعية، لذلك فإن مكانتها ينبغي أن تلقى الاهتمام الكبير من المجتمع...

تعد علاقة الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى من حياته وكذلك الخبرات التي يتعلمها الطفل من الأم، من المحددات الأساسية لعلاقته بباقي أفراد الأسرة، وكذلك الأقران وباقي أفراد المجتمع.

"إن العلاقة بين الأم وطفلها تتغير من يوم لآخر، فالطفل ينمو ويتعلم من أمه وهي تتعلم بدورها منه، ومع ذلك تظل العلاقة الأساسية هي نفسها دون تغيير، حيث إن الأم تحرص أثناء القيام بدورها كأم على رعاية الطفل وحمايته وتعليمه وتشجيعه، حتى يصبح عضواً فعالاً في المجتمع.

والجدير بالذكر أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في عملية تفاعل الطفل مع الأم وعلاقته بها؛ فوجود الأب بما يحققه من دعم ومساندة للأسرة يوفر الظروف الملائمة للتفاعل المستمر بين الطفل والأم، كما أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أيضا يعتبر عاملاً مهماً في هذا الصدد، حيث يحدد مدى توافر إمكانية إشباع الحاجات الأساسية للطفل وأسرته، وكذلك فإن انشغال الأم في العمل يؤثر على علاقته بها، وقد أوضحت نتائج الدراسات والبحوث أن شعور الطفل بالأمن في بداية حياته يجعله أكثر قدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين" (قدي، 2005، 135).

ومن خلال التربية للأبناء وحسن الصحبة مع الزوج، تقوم الأم بتهيئة طريق النجاح لهم، فإن وراء كل عظيم امرأة، سواء أكانت هذه المرأة زوجةً له أو أماً أو أختاً أو ابنة...

4. الدور الاقتصادي للمرأة داخل الأسرة:

يُعرَّف الدور الاقتصادي للمرأة داخل الأسرة بأنه: "الدور المرتبط بالمشاركة في إدارة شؤون الأسرة، والعمل عل الترشيد الاستهلاكي العائلي وزيادة دخل الأسرة، لمواجهة الأزمات المالية التي تتعرض لها، مع عمل حساب للادخار والاستثمار الأسري. ويقصد به أيضاً مدى المساهمة في بنود الإنفاق الخاصة بميزانية الأسرة، بهدف الانتفاع من ذلك المورد بأقصى منفعة ممكنة..." (السليمي، 2008، 17).

ولابد من التأكيد على أن المرأة موجودة في صلب العملية التنموية، وهي تقوم بالدور الأكبر في عملية إعادة إنتاج القوى العاملة على اعتبار أنها أم الأجيال المستقبلية، وهي ربة البيت والمسؤول عن التغذية والصحة والشؤون الاجتماعية، وإدارة الشؤون المالية للأسرة، والعلاقات الخارجية مع الأصدقاء، وهي مسؤولة عن التصنيع في الأسرة (من طعام وشراب وملابس وغيرها) مما يدعم مشاركتها في عملية التنمية.

"وفي الواقع فإن مشاركة المرأة في الجبهة المنزلية هي الأكثر فعالية والأكثر إنتاجية في المجتمع. وإذا ما رغبنا في حساب التكلفة المادية التي يحتاجها الفرد لتعويض الدور الذي تقوم به المرأة في البيت؛ فسوف نتفاجئ بمقدار هذه المساهمة التي ينظر إليها عادة على أنها أمر مفروغ منه؛ لأن المرأة تقوم به كجزء من دورها التقليدي في المجتمع، والعمل المتعلق برعاية الأسرة والذي لا تتقاضى عنه أجراً كإنتاج في حسابات الدخل القومي – لزاد الإنتاج العالمي بنسبة 20–30%" (جبر، 2005، 2–3).

من هنا نرى أن **الدور الاقتصادي للمرأة** في أسرتها لا يرتبط بعمل ما خارج حدود المنزل، فهي من خلال أسرتها، وداخل منزلها تستطيع أن تساهم في رفع مستوى الحياة الاقتصادية لهذه الأسرة من خلال حسن إدارتها لأموال زوجها، ومن خلال توفيرها، وتنظيمها لعمليات الإنفاق في الأسرة، وتحديد مصاريفها... وغيرها من الأساليب التي يمكن من خلالها أن تؤثر المرأة سلباً أو إيجاباً على وضع أسرتها الاقتصادي، وهذا يتطلب الوعي الكبير والحرص الشديد من المرأة غير العاملة.. فالمرأة ممكن أن تكون منتجة بطريقة غير مباشرة من دون أن تكون عاملة بأجر... وفي الحالتين جزاها الله كل خير..

5. صراع الأدوار لدى الأم العاملة:

حسب ما تشير إليه المعطيات العلمية، فإن المرأة تمتلك القدرة على القيام بأدوار عملية متعددة في الحياة الاجتماعية، فقد لعبت في العالم أدواراً متعددة على مر العصور، منها احتلال الصدارة وقيادة المجتمعات البشرية.

إن الشكل النهائي لأداء المرأة تقرره نظم المجتمع، وما يفرضه عليها من أدوار، وفي العصر الحديث باتت المرأة تؤدي دوراً فاعلاً في عملية التنمية المجتمعية، وذلك باعتبارها تشكل نصف المجتمع، وإذا نظرنا للوضع الحالي للمرأة العربية في المجتمع المعاصر، فإننا سنجد أنها ما زالت تواصل العطاء البشري والبناء الاجتماعي، وتحمل المسؤوليات رغم المعوقات التي تعترض سبيلها.

وتشير نتائج بعض البحوث الحديثة إلى أن المرأة العربية تستطيع أن تحقق توافقاً بين أدوارها، سواء داخل المنزل تجاه الزوج والأبناء ودورها كربة منزل، أو خارج المنزل كعاملة، مما

يساهم في تماسك الأسرة، كما أن العمل الخارجي يخدم المرأة ويجعلها أكثر تفهماً لدورها كزوجة تشارك في القرارات الأسرية.

"ولا تقف الأدوار التي تضطلع بها الأم عند حدود المنزل فقط، بل قد تمتد إلى خارجه، فقد استحدث دور جديد للمرأة هو دورها كعاملة، وهو الدور الذي جاء كنتيجة طبيعية للتطور والتعلم، هذا الدور الذي يتطلب نفس النمط السلوكي المطلوب من الرجل...." (شند، 2000، 34- 35).

"إن المرأة التي تخرج للعمل أصبحت تقوم بعدة أدوار في المجتمع، فهي تؤدي دورها الجديد بالإسهام في أي ميدان من ميادين الإنتاج والخدمات خارج بيتها، مدفوعة إلى ذلك بالقيم الاجتماعية الجديدة التي تقدر تعليم الفتاة، وبالتالي اشتغالها، وبرغبة الشباب أنفسهم في شريكة حياة متعلمة ذات دخل، وبالفلسفة الاشتراكية التي تبنتها الدولة والتي تجعل إسهام المرأة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية السريعة أمراً ضرورياً لتحقيق مجتمع ينعم بالرفاهية، ورغبة الفتاة نفسها في أن تعيش بمستوى اجتماعي واقتصادي كريم بعجز الزوج عن توفيره لها بإمكاناته المادية المحدودة، وهي تؤدي فضلاً عن ذلك أدوارها التقليدية في الأسرة كزوجة وأم ومدبرة بيت، وبخاصة أن الشباب العربي رغم تعلمه لازال يفضل أن تكون شريكة حياته ماهرة في أعمال المنزل..." (الساعاتي، 1999، 57).

إن التغيير الذي حدث في أدوار المرأة فرض عليها واقعاً جديداً، إذ أصبحت مطالبة باتخاذ القرارات الخاصة لتتمكن من التوفيق بين مطالب الأدوار المهنية التي تتعارض مع مطالب الأدوار الأسرية التقليدية، وهذا التعدد في الأدوار جعل عبء العمل الذي تتحمله المرأة العاملة يفوق كثيراً عبء العمل الذي يتحمله الرجل، كما زاد في حجم الأعباء الملقاة على كاهلها وجعلها أكثر عرضة للضغط، وزاد من عدم حصولها على القسط الكافي من الراحة الجسمية والنفسية، وكذلك قلل من المتعة التي يمكن أن ترتبط بأداء المهام المتعلقة بالأدوار المتعددة التي تقوم بها، وهذا بدوره زاد من احتمال تعرضها للكآبة....

"ولا شك أن النظرة العادلة والمنصفة إلى وضع المرأة العربية، تؤكد على أنها تقوم بأدوار عديدة، فهي الزوجة والشريك في تكوين واستمرار الأسرة، والأم المربية للناشئة والمعلمة الأولى للأبناء، وهي الممرضة المخلصة في حالات الحاجة الصحية، وهي التي ترعى ميزانية الأسرة، وتوفِّق بين الدخل والاحتياجات المنزلية، وهي منسقة العلاقات العامة للأسرة..هذه الأدوار كلها تمثل الإطار العام لحركة المرأة في المجتمع أياً كان وضعها ومكانتها، فهي تقوم بجميع هذه الأدوار المتعددة بالفطرة والاكتساب..." (القلقيلي، 2009، 8).

"هناك ثلاث حالت تؤدي واحدة منها أو جميعها إلى حدوث الصراع بين الأدوار التي يقوم بها الفرد وهي:

- غموض التوقعات أو عدم وضوحها.
- تعدد التوقعات وكثرتها.
- التعارض بين التوقعات.

إن غموض التوقعات حول السلوك المناسب لدور معين أو مكانة معينة، يعد سبباً كافياً لظهور الصراع، والمثال على ذلك مكانة الأم والأدوار المطلوبة منها والسلوك المطلوب أداؤه تجاه الآخرين الذين تتعامل معهم / الابن، الابنة الزوج، أسرة الزوج، أسرتها، وغيرهم / إنه ليس هناك اتفاق على التوقعات المنتظرة من الأم، حيث تختلف التوقعات باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، كما ترتبط هذه التوقعات بالفترة الزمنية لها، فلا توجد صورة محددة ثابتة لمحتوى الدور، ومن ثم قد يتسم بالتنوع أو العمومية، مما يزيد من غموض معالم الدور.

لقد أسهمت التغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة في عدم وضوح محتوى الأدوار لكل من الرجل والمرأة، وحين تواجه المرأة كثرة التوقعات وتشعر بضغوط وأعباء الأدوار ونقص قدرتها على إنجاز كل ما هو مطلوب منها، يكون ذلك باعثاً للصراع والإحباط. ويبدو أن صراع الأدوار أكثر ارتباطاً بالمرأة من الرجل، حيث تتميز أدوار الرجل بالتكامل والوضوح، بينما تتميز أدوار المرأة بالتنافر والغموض والتناقض..

وقد يكون صراع المرأة العاملة نتاج للتناقض بين الطموح الشخصي ومشاعر الذنب إذا حاولت المرأة التخلص أو التخفيف من مسؤولياتها الأسرية، فقد نشأت على أنها المسؤولة الوحيدة عن ذلك" (شند، 2000، 40).

وقد تنجح المرأة في القيام بأدوارها المتعددة بكفاءة وفاعلية، وقد تتعرض للصراع بين الأدوار (Role conflict) وهو ما ينشأ عند قيام الفرد بأداء دورين أو أكثر بالتزامن، أو بأداء أدوار عدة تتطلب سلوكيات متعارضة، بحيث أن تلبية مطالب أحد الأدوار تعوق تلبية مطالب الدور الآخر. إضافة لذلك قد تواجه المرأة صراع الأدوار المهنية – الأسرية (Work-Family conflict).

هناك بعض الدراسات التي تشير إلى" وجود ارتباط بين صراع الدور وغموض الدور، والإصابة بارتفاع ضغط الدم والتسارع في ضربات القلب وبعض الاضطرابات الأخرى مثل حالات الاكتئاب والمزاج السيئ وسوء الأوضاع الصحية والشكوى الجسدية والنفسية" (بريك وداوود، 2009، 118).

ومهما يكن، فإن مشاركة المرأة في العمل تؤدي إلى زيادة تقديرها لذاتها وإمكانياتها، وبالتالي يؤدي ذلك إلى نضج شخصية الأطفال أيضا، كما أن اشتغال المرأة يؤدي إلى اكتسابها خبرات وتجارب قيمة تجعلها أكثر استجابة في عملية تحكيم العقل والتبصر عند دراسة الأمور المتعلقة بأسرتها. وقد أثبتت البحوث الاجتماعية أيضا، أن العمل له تأثير إيجابي في اتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة، وذلك من أجل النهوض بالمستوى المعيشي وتوفير مستوى أفضل للأطفال.

وعلى الرغم مما قد تتعرض له صحة المرأة العاملة من تأثيرات صحية ترتبط بعبء الدور وصراع الدور بسبب الجمع بين الأدوار الأسرية والمهنية بآن واحد، فقد خلصت الدراسات إلى وجود آثار إيجابية للجمع بين هاتين الفئتين من الأدوار على صحة المرأة العاملة، فقد يحقق الجمع الفائدة من خلال تطوير مشاعر تقدير الذات والكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة..

فتعدد أدوار المرأة لا يرتبط بالضرورة بتعرضها لاضطرابات أو مشكلات، حيث يتوقف الشعور بالصراع على اقتناع المرأة بما تقوم به من أدوار أو عدم اقتناعها بأي منها؛ فحينما تكون الأدوار نتاجاً للإرادة والسعي لتحقيق الذات وإضفاء المعنى للحياة، تكون الإيجابية والفاعلية، وحينما يكون الدور مفروضاً لا اختيار فيه يكون الصراع وسوء التوافق والاضطراب..

وأخيراً يتعين على المرأة أن تحدث تغيراً وتعديلاً في أدوارها بما يتلاءم مع المتطلبات المتوقعة منها حتى تتجنب الصراع وتحقق التوافق والاستقرار..

ـ خاتمة الفصل:

أهم النقاط التي تضمنها الفصل: تعريف الأسرة؛ فقد تم ذكر عدة تعاريف للأسرة، وأهم وظائفها: بيولوجية، نفسية، اقتصادية، أخلاقية وعاطفية ودينية، والوظيفة التنشيئية (التربوية الاجتماعية) التي تم التحدث عنها بشيء من التفصيل كونها تعتبر محور البحث. وذكر الفصل أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما تم التطرق إلى أهمية الأسرة في حياة الأبناء، ودور الوالدين في تنشئتهم، وصراع الأدوار الذي تتعرض له المرأة وخاصة (الأم العاملة)..

إن المرأة منذ بداية البشرية قامت بأدوار مختلفة، وهذه الأدوار فرضتها عليها ظروف المجتمع، فحين طلب منها المساهمة في الإنتاج سواء في المصنع أو الحقل، اندفعت إلى العمل من دون أي اعتراض مع ما صادفتها من صعوبات، وحين طلب منها أن تعمل في المصنع ودعتها الحاجة الاقتصادية لذلك، لم تتردد أبداً، بل أثبتت جدارتها وكفاءتها، وحين يطلب منها أن تبقى في المنزل وتقتنع بتربية الصغار والكبار، استجابت بكل سعادة وسرور..

لقد وضع الإسلام المرأة في مكانها اللائق؛ فاعتبرها جزءاً مكملاً للمجتمع ومقوماً له، وبيَّنَ أنه يجب أن تكون المعاملة بين المرأة والرجل قائمة على العدل والمساواة واحترام كل منهما، ويشير إلى ذلك الكثير من مواضع القرآن الكريم. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾ (النساء:32).

تعتبر الأم المصدر الرئيسي في تلبية حاجات الأبناء (الفيزيولوجية، النفسية، والاجتماعية) فهي المعلم الأول للأبناء، يتعلمون منها دروس الحياة بكافة جوانبها...

الفصل الرابع

التنشئة الاجتماعية

ـــ تمهيد.

أولاًـــ معنى التنشئة لغوياً.

ثانياًـــ تعريف التنشئة الاجتماعية.

ثالثاًـــ شروط عملية التنشئة الاجتماعية.

رابعاًـــ أهمية التنشئة الاجتماعية وأهدافها.

خامساًـــ خصائص عملية التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة بها.

سادساًـــ مشكلات التنشئة الاجتماعية في وقتنا الحاضر.

سابعاـــ أساليب التنشئة الاجتماعية

ثامناًـــ أخطاء تربوية في التنشئة الاجتماعية.

تاسعاًـــ آثار التنشئة الاجتماعية الخاطئة في شخصية الأبناء.

عاشراًـــ آثار التنشئة الاجتماعية الصحيحة في شخصية الأبناء

ـــ خاتمة الفصل.

الفصل الرابع

التنشئة الاجتماعية

ـ تمهيد:

يُعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية (Socialization) من المفاهيم العامة التي تشير إلى مدى واسع من الموضوعات التي ترتبط أحياناً مع بعضها البعض على نحو دقيق، كعمليات التعلم الاجتماعي، وتكوين الأنا، والتوافق الاجتماعي، والتثقيف الاجتماعي. ويُعد مصطلح التنشئة الاجتماعية من أكثر المصطلحات شيوعاً بين المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي، وأقدمها وجوداً، وبالرغم من أن عملية التنشئة الاجتماعية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها ومن أهم إنجازاتها على الإطلاق، كوسيلة لحفظ النوع البشري ونقل خصائصه ومعطياته الحضارية والمدنية عبر الأجيال؛ إلا أن دراستها العلمية حديثة، "حيث يرجع الاهتمام الحقيقي بها إلى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن الماضي، وذلك عندما نشر بارك (park) بحثه عن التنشئة الاجتماعية سنة(1939م) باعتبار أنها إطار مرجعي لدراسة المجتمع". (نقلاً عن: السيد، 1993، 155).

أولاًـ معنى التنشئة لغوياً:

ورد هذا المصطلح في (القرآن الكريم) في مواضع مختلفة للدلالة على الخلق والبدء للإنسان: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ /الملك: 23/، وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ /الواقعة: 62/، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ /المؤمنون: 14/، وفي قوله تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ /العنكبوت: 20/، وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ /الأنعام: 98/، وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾ /هود: 61/، وقوله تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم

بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ /الأنعام: 6/، وقوله تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ /المؤمنون: 78/، ذلك على سبيل المثال لا على الحصر.

والتنشئة في ضوء هذه المعاني تشير إلى مجموعة أعمال التكوين والنماء والحركة والتغيير والإحداث والإيجاد للشيء أو الفعل في مراحله الأولى حتى يكتمل.

وقد استخدم مفهوم التنشئة في العلوم الإنسانية للدلالة على العملية التي يكتسب بواسطتها الفرد المهارات والإمكانات التي تجعله بصورة عامة عضواً قادراً على ممارسة دور مناسب في مجتمعه، وهي مجموعة الأعمال التي يمارسها الكبار في تحويل الصغار من كائنات فطرية بيولوجية إلى راشدين اجتماعيين، وهي تتضمن عمليات التطبع والتطبيع الاجتماعي والتربية والتعليم..

يُعد دوركهايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه التربوي، وأول من عمل على صوغ الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية، يقول دوركهايم في هذا الصدد: "إن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة، بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع؛ فالتربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم ترشد بعد، وتكمن وظيفتها في إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظّم" (durkhiem, 1989, 5).

مفهوم سيكولوجية التنشئة الاجتماعية: يقصد بها: "الجوانب التربوية – النفسية والاجتماعية في تربية الأبناء، وتعهد أخلاقهم، حتى تستقيم ذواتهم وتستقل بذاتها في ظل مرجعية اجتماعية وتربوية وقيم سامية وتفاعل اجتماعي إيجابي ومعاملة والدية إيجابية تلتزم الحزم واللين معاً وتعد أفرادها للحاضر والمستقبل" (سعيد، 2008، 9).

ثانياً ــ تعريف التنشئة الاجتماعية:

"هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع والأفراد من لغة ودين وعادات وتقاليد وقيم ومهارات....." (بدوي، 1986، 400).

وكذلك تعرف: "بأنها عملية تعلم الأدوار الاجتماعية، والسلوك المتوقع بالنسبة لأسرة الفرد ومجتمعه، وتنمية علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين" (الشريفي، 2000، 241).

ويقصد بها: "عملية التفاعل التي يتم من خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، وتشكيله لتمثيل معايير مجتمعه؛ وهذه العملية تقوم أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل الآباء لجيل الأبناء" (الكاشف، 1988، 167).

وتعرف أيضاً: "بأنها استدخال للمعايير الاجتماعية كجزء من الشخصية وتعبير عن الهوية؛ فالفرد خلال تنشئته يبني ويكوّن تفكيره الاجتماعي، وعملية البناء هذه يمكن فهمها على أنها المجال الداخلي والإجرائي للفرد، ؛ أي حصيلة الصور والمفاهيم والأحكام المتعلقة بالذات والمحيط الاجتماعي" (حدية، 1991، 86).

كما يُقصد بها: "عملية إكساب الشخصية مجموعة من القيم التي تقودها وتيسر حركتها في المجال الاجتماعي، فالتنشئة الاجتماعية تبدأ منذ الصغر، وتؤدي ثمارها في الكبر، وبعد نضج الفرد، ليصبح قادراً على الحياة في المجتمع بكل معاييره ويواجه كل تحدياته بكل ما زوِّد به من إمكانيات خلال عملية التنشئة الاجتماعية طوال فترة نموه" (قناوي، 1991، 30).

وكذلك تعني: "العملية التي تساعد الفرد على التكيّف والتلاؤم مع بيئته الاجتماعية، حيث يتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاوناً معها..." (العيسوي، 1985، 184).

وكذلك تشير: "إلى العملية التي يكتسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارات والإمكانيات التي تجعله بصورة عامة عضواً قادراً وفعّالاً في مجتمعه، وتعني تعلم أدوار جديدة وتكييف الفرد لمتطلبات مجتمعه نحو تغيير في سلوكه الاجتماعي عندما يتحرك من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر" (برم وويلر، 1982، 9).

ويقصد بها: "عملية التفاعل التي يكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والقيم والسلوك، وذلك لكون الفرد ينتمي إلى كينونة ثقافية داخل المجتمع الذي ينتمي إليه" (schgaefer, 1995, 413).

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية تبدأ من الأسرة وتنتهي بالمجتمع الكبير.. كيف يسلك الطفل ؟ وكيف يواجه الأزمات؟ وكيف يتكيف تكيفاً سليماً مع مجتمعه؟ وهي تدور حول أنواع السلوك وقيم التنشئة الاجتماعية التي يمكن التعبير عنها بأربعة أشكال في اتجاهين هما الاكتساب والكف:

1) "اكتساب السلوك المرغوب فيه، مثل: مهارات القراءة والحساب والاتزان الاجتماعي والتحدث بثقة دون قلق...الخ.
2) اكتساب القيم المقبولة ثقافياً مثل: الإخلاص، الإيثار، النظافة، الأمانة، الضمير الحي أو الوجدان، الثقة، الطموح..الخ.

3) الكف عن السلوك غير المرغوب فيه، كالطبيعة العدوانية، والتواكلية، والغضب، والصراخ، وما شابه.

4) الكف عن القيم غير المرغوبة (المرفوضة) مثل: الكراهية، الكسل، النرجسية، الكذب، الغش، الخداع....." (كاغان، 1993، 82).

وبناءً على ما سبق ذكره من تعريفات حول التنشئة الاجتماعية، توصلت الباحثة إلى أن التنشئة الاجتماعية هي: العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحقة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع، وهي مجموعة من العمليات التفاعلية اللفظية وغير اللفظية التي تجري بين الفرد وأفراد آخرين في مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمدرسة، والتي تهدف إلى إكسابه قيم ومعايير وخصائص المجتمع الأساسية، وتحويله عن طريق التربية والتعليم والتعلم المقصود وغير المقصود من كائن بيولوجي إلى آخر اجتماعي، يقوم بأدوار اجتماعية معينة آخذاً في الحسبان دوافعه ورغباته الذاتية ودوافع ورغبات ومتطلبات الآخرين؛ وهذه العملية مستمرة وغير مرتبطة بفترة زمنية محددة من عمر الفرد، ولكنها تبدو أكثر أهميةً وأشد تأثيراً في مرحلة الطفولة، خاصة السنوات الخمس الأولى.

ثالثاً ــ شروط التنشئة الاجتماعية:

لكي يكون هناك تنشئة اجتماعية، لابدَّ أن يكون هناك عنصران أساسيان يتفاعلان معاً لتحقيق هذه العملية هما: /الفرد والبيئة الاجتماعية/:

1. الفرد:

إن الطفل يولد عاجزاً عن التكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة أكثر من أي كائن آخر، فتنشئته تستغرق أطول فترة ممكنة لنقله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي كما أسلفنا، وهدف التنشئة في هذه الحالة هو تشكيله اجتماعياً على أساس الحاضر ومتطلباته المستقبلية؛ لأننا نستطيع أن نتحكم بذلك الحاضر، ونحن في ذلك نعتمد على عدة صفات لديه أهمها:

1-1 عجز الطفل الإيجابي:

"تختلف قدرة الطفل على الحياة عن قدرة غيره في الدرجة والنوع، وهذا ما يمثل أساس التنشئة الاجتماعية؛ ففي الصغر يكون الطفل بحاجة كبيرة للرعاية، نظراً لعجزه الشديد وعدم وجود أي قدرة كبيرة لديه سوى القدرة على المص، وبدون استمرار عناية الكبار به لفترة طويلة؛ فإنه يفقد حريته وقدرته على اكتساب الصفات الإنسانية، ولا يستطيع أن يتعدى مرحلة الفردية البيولوجية،

وهذا العجز إيجابي؛ إذ يؤكد عدم تحديد الطبيعة البيولوجية للفرد الإنساني تحدداً فطرياً تماماً، مما يمكن الكبار من تشكيل شخصيته طبقاً للثقافة السائدة باستخدام التربية لبناء عاداته وقيمه وأخلاقه وأنماط سلوكه، وهو يؤدي دوراً بارزاً في ذلك من خلال احتكاكه بالآخرين وتنمية وسائله في تلبية حاجاته والاستمتاع بالتعليم الناجم عن ذلك وما يتعلق به من ثواب وعقاب ورغبة بمزيد من التعلم" (الأحمد والسناد، 2010، 107).

2-1 الطبيعة الإنسانية:

وتشير إلى عوامل معينة بين البشر تميزهم في حالة مقارنتهم بالكائنات الأخرى، وتتضمن الطبيعة الإنسانية المقدرة على القيام بالأدوار الاجتماعية، والتعامل بالرموز، وهذا يعني: " إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات والإيماءات؛ فالغمز بالعين مثلاً والمصافحة باليد والإيماء بالرأس، كل هذه الحركات لها معان تبعاً لمقدرة الفرد على فهم ما ترمز إليه، وبصفة عامة نستطيع أن نقول إن هذه الحركات طبيعية وتنفرد بها الطبيعة الإنسانية لدى البشر دون غيرهم من المخلوقات، وهي شرط أساسي من شروط عملية التنشئة الاجتماعية...." (صوالحة وحوامدة، 1994، 51).

إن الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة وقادر على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا ما يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات. وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية، وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الانطواء، وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

"إن توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساساً جوهرياً وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلاً أو معتوهاً، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكوّن وتشكّل الجسم، وهي بذلك لها أثراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية، ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي" (الأخرس، 2007، 1).

1-3 الميراث البيولوجي للفرد:

"إن امتلاك الطفل للاستعدادات والمقومات الوراثية التي تساعده على التعلم، هي الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فمن خلال الاستعدادات والمقومات الوراثية يستطيع الطفل التجاوب إيجابياً مع المؤثرات التي يخضع لها من قبل المجتمع والتي تبعده شيئاً فشيئاً عن حالته البيولوجية من جهة وتقربه شيئاً فشيئاً من الحالة الاجتماعية المرغوب تشكلها فيه من جهة أخرى.

للميراث البيولوجي دورٌ كبير وهام في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لأن العقل والجهاز الهضمي والقلب النابض، كلها متطلبات أساسية وضرورية من أجل تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية ولا تتم بعدم وجودها، ولكن ما يتوجب معرفته أن نمو الميراث البيولوجي وتطوره يتأثر إلى حد كبير بالمجتمع الذي يولد فيه الفرد" (بتصرف: صوالحة وحوامدة، 1994، 50).

1-4 مطاوعة الشخصية الإنسانية:

تؤكد النظريات أن الشخصية الإنسانية مرنة ومطاوعة للظروف التي تخضع لها، وعليه فإن الشخصية الإنسانية تتجاوب مع الظروف الاجتماعية التي تحيط بها وتحاول إخضاعها، وهنا يجب أن لا يغيب عن البال بأن الشخصية الإنسانية حين تخضع للمعايير والقيم الاجتماعية لا يكون ذلك بشكل سلبي فقط، وإنما يكون هناك حالات تفاعل إيجابي، من أجل إيجاد نوع من الانسجام والتواجد في المجتمع الواحد.

"إن مطاوعة الشخصية الإنسانية شرط جوهري للتكيف، وبالتالي فإنه من الضروري أن يكون النمط الحضاري موحداً ومتكاملاً بين أفراد المجتمع؛ لأن المجتمع يبني عليه وحدته وتكامله، ومن هنا فإنه يتحتم توافر درجة عالية من المطاوعة الإنسانية في الشخصية حتى يتحتم التقاء الشخصيات الإنسانية المختلفة على المستويات المتعددة في النشاط الاجتماعي من نواحي الحياة المختلفة. ويخضع النمط الحضاري للتغيير حتى يواجه مطالب الحياة وتطورها، وهذا يتطلب من الأفراد أن يقابلوا هذا التغيير بتغيير بأنفسهم –سلوكاً واتجاهاً وقيماً– حتى يتاح لذلك التغيير الحادث في النمط الحضاري الاستمرار والبقاء؛ فالشخصية الإنسانية ليس لها نمط فطري متحجر تثبت عنده ولا تتعداه مهما كانت الظروف البيئية التي تتعرض لها وتتفاعل معها، وإنما هي مرنة يستطيع الإطار الحضاري أن يغير منها وأن يشكلها التشكيلات التي يرغب فيها" (الأحمد والسناد، 2010، 108).

2. البيئة الاجتماعية:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة؛ فهو منذ ولادته يمر بجماعات مختلفة، حيث ينتقل من جماعة إلى أخرى محققاً بذلك حاجاته المختلفة، فالمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعياً وثقافياً.

"لا تتم تنشئة الفرد إلا في وسط اجتماعي؛ لأن الشخصية ليست سوى نتاج تفاعل بين طبيعته الإنسانية والعوامل البيئية، وكذلك الأمر بالنسبة لكل أشكال السلوك الإنساني؛ لأن السلوك وظيفة اجتماعية تجمع بين الذات والبيئة الاجتماعية في تفاعل مستمر، وهذا ما يمكننا من القول إن أي انحراف في سلوك الفرد يعود إلى الذات والمجتمع معاً، وإن التربية لا تستطيع أن تقوم بوظيفتها دون هذا التفاعل بين الذات الإنسانية المطاوعة للتشكيل والظروف الاجتماعية المشكلة لها" (الأحمد والسناد، 2010، 109).

لكل مجتمع قواعده ومعاييره وقيمه واتجاهاته، ويضم بنى اجتماعية عديدة منتظمة ومنظّمة، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة، بهدف تحقيق تماسك المجتمع. وللمجتمع عدة معايير وملامح مميزة له، وتتمثل بالمعايير والمكانة والمؤسسات والثقافة؛ فقد جاء في تعريفات التنشئة الاجتماعية إنها:" العملية التي يكتسب فيها الفرد قيم ومعايير الجماعة التي يعيش في وسطها، وهذا يعني بأنه لا يمكن أن يكون هناك تنشئة اجتماعية إلا بوجود وسط أو مجال اجتماعي يتفاعل أفراده فيه وفقاً للمعايير المطلوبة (المعايير الاجتماعية المتفق عليها)". (خزعل، 2001، 21).

رابعاً ــ أهمية التنشئة الاجتماعية وأهدافها:

حظي موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام علماء الاجتماع والانتروبولوجيا على اختلاف توجهاتهم النظرية، باعتبارها عملية اجتماعية أساسية تتأثر بالجماعة والمجتمع وتؤثر بها، وتهدف إلى إكساب الفرد خلال مراحل نموه المختلفة المعايير والسلوك والاتجاهات المناسبة والأدوار الاجتماعية التي تمكنه من الاندماج في الحياة الاجتماعية مع أعضاء المجتمع الذي ينتمي إليه، وتؤكد على ديناميكية العلاقة بين الفرد والمجتمع.

"إن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وعلى توازنه؛ فالفرد أثناء تنشئته يتعرض لعدة عمليات من الضبط والامتثال تمكنه من التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها، وتعمل بالتالي على تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.." (الأزرق، 2008، 78).

وتقوم التنشئة الاجتماعية بدور مهم في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين اتجاهاته وميوله؛ فالمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في سنواته الأولى لها أثار كبيرة في تكوين شخصيته في المستقبل، وفي نموها الانفعالي والاجتماعي...

"وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل من خلال **ثلاثة محاور**:

- **المحور الأول**: أنها تعتبر وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد وإعداده لمواجهة التغيير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع الإنساني المحيط به.
- **والمحور الثاني**: إنها عملية تعليم وتعلم أي تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الطفل سلوكاً ومعاييراً واتجاهات مناسبة تمكنه من التكييف مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتيسّر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وليس هناك خلاف حول أهمية وضرورة تنشئة الفرد تنشئة سليمة ليكون المجتمع سليماً معافى قوي البنيان، ولكن الاختلاف قد يطال طبيعة هذه التنشئة، من حيث السبل والغايات والوسائل؛ لأن مقياس السلامة الاجتماعي نسبي، وهو مرهونٌ بالزمان والمكان والثقافة والمعرفة وتطورها.
- **والمحور الثالث**: أنها عملية ضبط اجتماعي وهي أهمية جدلية، لأن التنشئة لا تتم إلا إذا تم ضبط الفرد، ولا يتم ضبط الفرد اجتماعياً إلا إذا نشأ تنشئةً ملتزمةً؛ أي أن كلاهما يكمل الآخر (والضبط الاجتماعي) يعد الآلية الحيوية للتنشئة الاجتماعية.." (شريف، 2002، 11).

تبدو أهمية التنشئة واضحة كونها ترمي إلى بناء فرد متوازن منسجم مع مجتمعه يتكيف معه، ويساهم في بنائه وتطويره، ولكن هذه التنشئة تكتسب أهميتها من خلال الدور الفاعل الذي تقوم به، لإعداد الفرد الإعداد اللازم ليطور مجتمعه وينطلق نحو الأفاق الرحبة للعلم والمعرفة والحضارة بكل مناحيها...

تتوخى التنشئة الاجتماعية تحقيق جملة من الأهداف في كل المحطات العمرية للإنسان حتى تستطيع تأكيد حضورها في المشهد الاجتماعي بوجه عام، ويمكن تحديد **أهداف عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة** فيما يلي:

- "تنمية شخصية الطفل في جوانبها المختلفة (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية) وتنمية سلوكه الاجتماعي وإحساسه بالمسؤولية، وذلك من خلال إشباع حاجاته الأساسية بحيث يتمكن فيما بعد من التوافق مع الآخرين ومع مطالب المجتمع وثقافته، وإكسابه بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية الايجابية، وكذلك الاتجاهات والمعايير الاجتماعية المقبولة والمناسبة للدور الذي سيقوم به مستقبلاً" (الزعبي، 2005، 14).

- "غرس النظم الاجتماعية والأخلاقية الأساسية في الفرد، والتي تبدأ مع الطفل منذ سنوات عمره الأولى، وتكوين شخصيته الإنسانية وطموحه وهويته، وتكوين المفاهيم والقيم الخلقية لديه" (تركية، 2004، 236).
- "تنمية الذات الاجتماعية لدى الفرد، وتنمية التعبير عن الذات، وزيادة القدرة على حل المشكلات" (بدر، 2007، 109).
- "غرس الهوية القومية، وإعداد أفراد اجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين، ينتمون لثقافة المجتمع والأمة التي ينتسبون لها" (الرشدان، 1999، 18).
- "تعلم الأدوار الاجتماعية: لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره، وتحقيق رغبات أفراده وجماعاته؛ فإنه يضع تنظيماً خاصاً للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات، وتختلف المراكز باختلاف الجنس والسن والمهنة وكذلك باختلاف ثقافة المجتمع" (أبو جادو، 1998، 18).
- كما تهدف التنشئة الاجتماعية إلى "إكساب الأطفال المهارات المطلوبة للتوافق مع أفراد المجتمع وحصولهم على الأدوات التي تساعدهم على الاندماج مع الجماعات مثل: اللغة، وتلقينهم مستوى الطموح اللازم للعيش في وسط ثقافة المجتمع" (الشربيني وصادق، 2006، 57).
- ومن أهدافها أيضاً: "مساعدة الفرد على تحقيق طموحاته البنّاءة، وتزويده بمختلف الخبرات التي تساعده على التدرج في سلم الترقي الاجتماعي دون التمرد على ثقافة مجتمعه، وكذلك تمكين الفرد من المشاركة الاجتماعية، وتحقيق التماسك الاجتماعي وفقا للقيم والقواعد الاجتماعية المقبولة" (سلطان، 2010، بلا).

إن أهداف التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر تبعاً لنظامه القانوني والاجتماعي الاقتصادي، إلا أن معظم المجتمعات المعاصرة تتفق على ثلاثة أهداف رئيسية وهي: "التكيف والتآلف مع الآخرين من أفراد المجتمع، والاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، وتكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية التي يوافق عليها المجتمع" (الفرح، 2007، 21).

وهكذا نجد أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تشريب وتثبيت المعايير الاجتماعية لدى الطفل الذي يعيش في المجتمع، وتحويله إلى كائن اجتماعي يستطيع العيش في دنيا الكبار الذين يعدون الحلقة المركزية في الحياة الاجتماعية، كما تهدف إلى تحويل الفرد من عبء اقتصادي سلبي إلى طاقة منتجة، ومن كيان بيولوجي إلى شخصية اجتماعية.

تستخدم الأسرة آليات متعددة لتحقيق وظائفها في التنشئة الاجتماعية، وهذه الآليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات، وهي خمس آليات:

- "التقليد: فالطفل يقلّد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.
- الملاحظة: يتم التعلّم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفياً.
- التوحّد: يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.
- الضبط: تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.
- الثواب والعقاب: استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لكفّ السلوك غير المرغوب" (الأخرس، 2007، 2).

خامساً ـ خصائص التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها:

- "إنها عملية مستمرة مدى الحياة، كما إنها عملية نمو وتحويل الفرد من كائن متمركز حول ذاته ومتّكل على غيره إلى فرد ناضج ومستقل وقادر على ضبط انفعالاته وسلوكه بالشكل الذي يقبله المجتمع، وهي عملية نامية ومتطورة؛ فهي تتأثر بالبيئة من تكيف مع متطلبات العصر وحاجات التقدم، لتحقق بالتالي هدف الحياة في العيش بأمن واطمئنان وتكييف مع الآخرين" (بتصرف بدر، 2007، 114).
- "تمارس في عمليات التنشئة الاجتماعية أساليب مختلفة من الثواب والعقاب وآليات التعزيز والقبول والرفض والإهمال والضبط والتشديد والتسامح" (التويجري، 2001، 26).
- "إنها عملية عفوية وغير عفوية بآن واحد، تقوم على التقليد والمحاكاة والتوجيه والتعليم والتعلم، وهي عملية نفسية واجتماعية معاً، تحقق للفرد نموه الاجتماعي" (خزعل، 2001، 11).
- "إنها عملية معقدة ومتشابكة؛ لأنها تستهدف مهاماً كثيرة وأساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه" (الفرح، 2007، 20).

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية بطريقتين:

- **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** "حيث تتم عملية التنشئة الاجتماعية في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والمدرسة؛ إلا أنها أوضح ما تكون في المدرسة والأسرة ودور العبادة، حيث

تعتبر مؤسسات تربوية تعليمية، يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات، ويتطبع من خلالها بالطباع التي يرغب فيها المجتمع.." (الرشدان، 1999، 86).

- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية..

"يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات، ويكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية، كما ويكتسب الفرد من خلالها المهارات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك، وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية" (أبو جادو، 1998، 20).

تتأثر التنشئة الاجتماعية الأسرية بمجموعة من العوامل التي تؤثر بدورها على أساليبها، منها ما يتعلق بوضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي، ومنها ما يتعلق بتركيبها وعلاقاتها:

1. الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

تتفاوت مستويات الأهل في الدخل الفردي والمهن التي يعملون بها، وفي اقتصار العمل على الرجل وبقاء المرأة في البيت أو في قيامها بالعمل أيضاً، وهذا التفاوت في النواحي الاقتصادية ينعكس على حياة الأسرة، فيجعل لها مستوى معين من المعيشة وطرقاً خاصة في معالجة أمورها، ويساهم في تحديد أشكال معاملة الوالدين للأبناء، كأن يساعد الفقر أو اشتغال الأم بعمل خارج المنزل على إهمال الطفل، أوكأن يرتبط شكل المعاملة بمستوى المهنة التي يزاولها أحد الوالدين.

وتبين دراسة أليسون دافيز A.davis "اختلاف التعليمات التي يعطيها الأبوان بين جماعتين من جماعات المجتمع الأمريكي، هما 50 أسرة من الطبقة الدنيا من المجتمع الزنجي الأمريكي، و50 أسرة من الطبقة المتوسطة من نفس المجتمع؛ ففي الطبقة الدنيا يحض الأبوان الطفل على الضرب والعدوان ويعطيانه حرية مطلقة ومعلومات صريحة حول المسائل الجنسية، بينما يبين الأبوان من الطبقة المتوسطة للطفل وجوب السكوت على الاعتداء والشكوى إلى الأم، ويقيدان حريتهم كثيرا في المسائل الجنسية" (Davis & Havighurstr, 1947, 72).

وفيما يتعلق باستعمال العقوبات البدنية في الطبقتين الدنيا والوسطى، بينت الدراسات" أن أسر الطبقة الوسطى قلَّما تلجأ إلى العقوبات البدنية، وإن لجأت إليها؛ فإنها تستعملها باعتدال، أما أسر الطبقات الدنيا فتستعملها كثيراً وتبالغ في قسوتها أحياناً" (Allin smith, 1945, 189).

ويلاحظ رحمة: "بالنسبة لشدة المعاملة والمستوى الاقتصادي للأسرة، أن الأبوين من الأسر الفقيرة أكثر استعمالاً للأساليب القاسية وللعقوبات الجسدية من الأبوين في أسر الطبقة المتوسطة، وهما في هذه أكثر قسوة من الذين في الأسر الغنية جداً، حيث يميل هؤلاء لاستعمال الأساليب اللينة أو المعتدلة في شدتها.

وبالنسبة للترابط بين العامل المادي والصراحة، تبين وجود نسبة عالية وصلت إلى /45%/ مما يدل على شدة تأثر درجات الصراحة بالمستوى المادي؛ فأكثر الفقراء يلجئون إلى الأساليب المواربة تجاه المواقف مع أطفالهم، بينما يندر إتباع هذه الأساليب عند الأغنياء؛ إذ غالباً ما يكون هؤلاء صريحين في مطالبهم ونواهيهم وإجابتهم على أسئلة أبنائهم، أما أسر الطبقة الوسطى فيكثر بينها استعمال الأساليب الصريحة جزئياً، وأغلبها تستعمل أساليب معتدلة في صراحتها، ويبدو أن للترابط القوي بين الصراحة والعامل المادي مبرراته؛ فالأبوان الفقيران حين يجدان أنفسهما عاجزين عن تلبية رغبة الطفل لعوائق اقتصادية وحين يصعب عليهما رفض مطالبه وحاجاته لحبهما له، يلجآن إلى أساليب المواربة كوسيلة يسكتان بها إلحاح الطفل في طلباته" (رحمة، 1965، 288).

ويعد متغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أحد المتغيرات الهامة، لما تقترن به أو ما يرافقه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد، وتحدد بدورها تفكيره واستجاباته وعلاقاته وأساليبه في التعامل مع الآخرين.

وقد دلت الدراسات على "أن اتجاهات وقيم الوالدين تتأثر بشكل كبير بأوضاع الأسرة الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية لأطفالهم؛ فعلاقة الأب والطفل مرتبطة بظروف وشروط الحياة الخاصة وبخاصة المهنية منها، حيث وجد أن الدرجة الكبيرة في التوجيه الذاتي في مهن آباء الطبقة الوسطى تقودهم لإعطاء قيمة كبيرة للتوجه الذاتي لدى أطفالهم، وتشجع بعض الصفات لدى هؤلاء الأطفال مثل مستوى الطموح والضبط الذاتي، وهذه الصفات لا توجد في مهن آباء الطبقة العاملة التي تركز على ترسيخ صفات مثل الشرف والطاعة والأناقة عند أطفالهم" (خزعل، 2001، 48).

"والأطفال الذين يعيشون في أسر لا تستطيع تأمين حاجاتهم النمائية بسبب الوضع الاقتصادي، يعانون من الحرمان والإحباط ويتولد لديهم القلق وعدم الاطمئنان داخل الأسرة وخارجها، وقد يدفعهم ذلك إلى ممارسة سلوكيات منحرفة وغير سوية لتأمين هذه الحاجات بطرق تتنافى مع قيم المجتمع" (الجيوشي والشماس، 2003، 224).

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تكشف فروقاً واضحة بين الطبقتين الوسطى والفقيرة في شدة المعاملة؛ فقد أوضحت الدراسات من خلال نتائجها أن الطبقة الفقيرة مادياً أكثر قسوة من الطبقة الوسطى وأنها أكثر استعمالاً للعقوبات البدنية...

"ففي أسر الطبقة المتوسطة كان نفوذ الأب وسيطرته تدعو إلى الاطمئنان والأمان نسبياً مهما كانت أعمار الأبناء، في حين وجد أن الأب في الأسر ذات الطبقة الدنيا غالباً ما يفقد سيطرته على أبنائه. كما أثبتت الدراسات وجود ارتباط عالٍ بين المستوى الاقتصادي للأبويين وبين شكل معاملتهم لأطفالهم، حيث أن التسامح والديمقراطية يزيدان بارتفاع المستوى الاقتصادي" (محرز، 2003، 27).

2. المستوى الثقافي للأبوين:

يشمل الوضع الثقافي مجموعه العناصر الثقافية التي تتوافر في الأسرة وتعمل في التكوين اللغوي والفكري والعلمي عند الأبناء، وتدخل في ذلك ثقافة الوالدين، وما يتوافر في البيت من الكتب المتنوعة والصحف والمجلات التي تطالعها الأسرة، إضافة إلى وسائل تنمية المواهب المختلفة.

"يسهم الوضع الثقافي للأسرة بدور كبير وفاعل في تربية الطفل من خلال ماتتيح له الأسرة من ألوان النشاط الفكري الثقافي؛ فالقدرة الابتكارية العلمية والفنية والفكرية تنمو عند الأطفال بفعل البيئة الثقافية التي يعيشونها في أسرهم، حيث تقوم الأسرة الغنية ثقافياً بدور لايستهان به في تنمية هذه القدرات وتفتحها، وهنا يتجلى مفعول التربية والتعلم والثقافة التي حصل عليها الوالدان في الأسرة أو أحدهما من خلال تأثيراتها في تربية الأطفال بوجه عام وفي تنمية ثقافتهم بشكل خاص" (الجيوشي والشماس، 2003، 226).

إن نظرة الأبوين المثقفين لشؤون الحياة وطريقتهما في التكيف الاجتماعي والتعامل مع الآخرين ورأيهما في مستقبل أبنائهما في تربيتهم تختلف عما تكون عند أبوين جاهلين، كما أن هذه الاتجاهات تنعكس على نمط حياتهما الأسرية، فيكون لكل من الفريقين عادات معينة في عملهما وفراغهما، وبالتالي أساليب خاصة في معاملة أبنائهما..

يرى رحمة:" أن نسبة الترابط بين الوضع الثقافي وشدة المعاملة تدل على ازدياد اللين بارتفاع المستوى الثقافي للوالدين؛ فالآباء والأمهات الأميّون قلّما يفرطون في التراخي واللّين تجاه أطفالهم، إلاّ في حالات استثنائية، كأن يكون الابن وحيداً أو مريضاً، فهم يستعملون الأساليب القاسية والعقوبات الجسدية، ومنهم من يستعمل الأساليب المعتدلة في شدتها، أمّا الآباء والأمهات غير الأميّين فأغلبهم يميلون للاعتدال في المعاملة...

كما إن نسبة الارتباط بين الوضع الثقافي والنظام وصلت إلى حد معتدل يدل على تأثير درجة ثقافة الأبوين في درجة انتظام معاملتهما، وأن مستوى النظام في المعاملة يرتفع بارتفاع ثقافة الوالدين؛ فنجد عدد الفوضويين يزيد بين الأميّين عنه بين غير الأميّين، ونجد نسبة الفوضويين قليلة جدا بين المثقفين، فهؤلاء أكثر ميلا لاستعمال الأساليب المنظمة، وإذا تهاون بعضهم في أمر النظام؛ فأنهم لا ينحدرون إلى الفوضوية التامة، بل تكون أساليبهم في درجة وسطى تدل على استعمال الأساليب المنظمة أحياناً والأساليب الغير منظمة أحياناً أخرى..." (رحمة، 1965، 287).

"على الوالدين أن يسهمان في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال الاهتمام بالثقافة والتشديد على المراقبة والمتابعة المعرفية داخل الأسرة، فعلى الوالدين إبراز أهمية الثقافة ودور العلم والمعرفة في حياة الأبناء والمجتمع، والتأكيد على فوائد الانخراط في مجال العلوم والآداب بكافة أشكالها، وكذلك حث الأطفال على تطوير معارفهم ومهاراتهم والتشجيع على الأنشطة العلمية، كما يجب على الوالدين تشجيع أبنائهم على زيارة المكتبات والمعارض والمتاحف واقتناء الكتب والحفاظ عليها ومطالعتها باستمرار، ويجب تحفيز الأبناء على التفكير" (Tenenbaum & Leaper, 2003, 39)

3. التوجه القيمي للأسرة:

يذكر خزعل في دراسته "إن الأسرة واتجاهاتها وثقافتها ونظرتها للحياة الاجتماعية والأسرية والمجتمع، هي عوامل تحدد الوجه أو الإطار العام الذي ستسير عليه عملية التنشئة الاجتماعية، والأسلوب الذي ستسلكه مع الطفل لتحقيق هذه القيم وهذه التوجهات، وقد بين أن هناك نوعين من التوجهات القيمية يلعبان دوراً محدداً في اختيار أسلوب التنشئة الاجتماعية الأسرية، الأول (موقعي): كالعمر والجنس، ويكون الفصل واضحاً في الأدوار الاجتماعية (كدور الزوج والزوجة ودور الأبناء...) والثاني (شخصي): حيث يخضع السلوك بين أفراد الأسرة للمناقشة دون اعتبار للمراكز المذكورة سابقاً (الجنس والعمر وغيرها). وقد وجد أن الأسر في الطبقة العمالية التقليدية تعتمد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية على التوجه الأول (الموقعي) بينما أسر الطبقة الوسطى والعليا تعتمد على التوجه الشخصي....." (بتصرف: خزعل، 2001، 49)

ويشير الجو الأخلاقي في الأسرة إلى مجموعة القيم الأخلاقية، التي تؤمن بها الأسرة وتعمل على تربية أبنائها وفقها وإكسابهم السلوكيات المرتبطة بها، والتي ينظر إليها المجتمع من خلال أحكام ومعايير يسميها (أخلاقية)... وهنا تبرز مهمة الوالدين في التنشئة والتي تتجلى بالمحافظة على هذه القيم وغرسها في نفوس أبنائهم.

"فالأسرة تمد الأبناء بجملة من العادات والقيم والمعتقدات وتدربهم عليها، وهي تعمل في الوقت ذاته على الإبقاء على مكانتها في المجتمع؛ فمن خلال الأسرة يتعلم الأطفال الاستجابة للآخرين والتفاعل معهم في الفكر والسلوك، ويتبنى الأطفال السلوك الأخلاقي الذي يبدو لهم أنه يوافق توقعات الآخرين.

وهنا يجب على الوالدين إتباع طرائق مناسبة، مرنة ومقنعة، في تطبيق العادات والقيم الأخلاقية الأصلية التي تساير المجتمع وتدعمه" (الجيوشي والشماس، 2003، 224).

"وقد توصلت الدراسات والبحوث العلمية إلى استنتاج أن الفروقات في توجهات الأطفال الأخلاقية (مثل اعتبار الآخرين ومشاعر الخوف أو الذنب تجاه عمل ما) هي جزء يرتبط بنماذج الضبط التي يظهرها الوالدان" (دارب نصر، 2001، 89).

4. الوضع العاطفي للأسرة:

"يعد الجو العاطفي الذي يسود الأسرة من العوامل الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة في البناء الوجداني لشخصيات الأبناء؛ فالجو الأسري المفعم بالدفء والذي ينعم به الطفل ولاسيما في سنوات الطفولة الأولى، يكون له مفعولاً كبيراً في تكوين شعور الثقة بنفسه وأسرته، ذلك الشعور المترافق بالاطمئنان والذي ينمي لديه القدرة على مواجهة المواقف المختلفة في حياته المستقبلية.

ويجب أن يكون الجو الأسري هادئاً متوازناً، تتوافر فيه راحة الأطفال وفرص ممارساتهم النشاطات التي يرغبون فيها، وبالتالي إشعارهم بالحرية والاستقلال، في إطار النظام والتنسيق والاحترام المتبادل مع الآخرين...." (الجيوشي والشماس، 2003، 222).

"إن الوضع العاطفي في الأسرة له كبير الأثر في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فقد أثبتت الدراسات والأبحاث التربوية أن زيادة اهتمام الوالدين بالناحية العاطفية مع الأبناء يؤدي إلى زيادة قدرة الأبناء على التوافق والتماسك والتعبير العاطفي المنسجم مع الذات، وتخفف من خطر تعرض الأبناء للكثير من المشكلات العاطفية والنفسية. كما أثبتت الدراسات أن كثيراً من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الأبناء مردها أنماط خاطئة وغير سليمة في التعبير العاطفي لدى الوالدين.." (chaplin & M. cole, 2005, 81).

فالطفل يولد وهو مزوّد باستعدادات وجدانية ومشاعر عاطفية تتأثر بالأجواء الأسرية وما يبديه أفراد أسرته من مشاعر، حيث يقوده ذلك إلى الانضباط الذاتي والانتظام الاجتماعي...

"إن اتجاهات الأم نحو تنشئة أبنائها تختلف في نوعها باختلاف حالة زواجها مثلاً، فإذا كان الزواج سعيداً سعدت الأم بأبنائها كأعضاء في الأسرة، وإذا كان الزواج غير سعيد شعرت الأم بأن أبناءها عبء ومسؤولية وعائق في القضاء على تعاستها الزوجية" (الرشدان، 2005، 130).

5. حجم الأسرة (عدد الأبناء):

إن حجم الأسرة يساعد في اتخاذ أنواع مختلفة من الأساليب في التنشئة الاجتماعية تتدرج بين الشدة والاعتدال واللين. فقد تبين أنه: "كلما كبر حجم الأسرة كلما مالت أساليب التنشئة إلى الشدة والقسوة، وكلما صغر حجم الأسرة أو انخفض عدد أفرادها كلما مالت الأساليب إلى اللين، بالإضافة للفوضى وعدم الانتظام والانضباط الذي يترافق مع الأسرة الكبيرة. وتتأثر شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة من ناحيتي اتساعها وحجمها؛ فالبحوث التربوية تشير إلى أن أكثر من 80%من الأسر تشتمل على أكثر من طفل، أي لها ثلاثة أفراد أو أكثر، وتثبت أنه كلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدة، وكذلك قلت مساحة هذا الاحتكاك..". (رحمة، 1965، 50).

وكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كلما صعب على الآباء تدليل هذا العدد الكبير من الأبناء، فينقلب الأمر إلى شبه فوضى، ووسط حجم الأسرة الكبيرة العدد يقلّ الوقت للشرح والتفسير ويزداد ميل الآباء إلى بعض القسوة للضبط والتحكم.

كما أثبتت الدراسات والأبحاث التربوية أن علاقة الطفل المبكرة بالأم تتأثر إلى حد كبير بحجم الأسرة وعدد الأطفال لدى الأم، حيث تبين "أنه كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كثرت مسؤولية الأم وقل اهتمامها بأبنائها. كما كشفت بحوث عديدة أن عدد الأبناء في الأسرة يؤثر في ذكائهم؛ فأطفال الأسرة كبيرة العدد/ أقل ذكاءً/ من الأطفال في الأسرة قليلة العدد، وتعليل ذلك أن وجود عدد كبير من الأطفال في الأسرة يقلل من مقدار الاستثارة الذهنية والمعرفية التي يتعرضون لها...

كما أن لصغر حجم الأسرة عيوبه أيضاً وأثره السلبي على التنشئة الاجتماعية، ومن هذه العيوب: التمركز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواضحة، مما يترتب عليه الحماية الزائدة للطفل، وضيق مجال لعبه وتعامله وخبرته، فقد وجدت الدراسات اختلافاً في أسلوب معاملة الطفل عند أمهات الأسر الكبيرة، وأمهات الأسر الصغيرة، وذلك بسبب الأجواء التربوية والنفسية والاجتماعية التي تتهيأ للطفل في كلا النوعين من الأسر" (الزعبي، 2005، 18).

والسمات الشخصية للوالدين من العوامل المؤثرة بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها، إذ أن أمزجة الآباء وسماتهم الشخصية تلعب دوراً أساسياً في أساليب تنشئة الأبناء؛ "فالآباء ذوي النشاط

المفرط يتدخلون إلى حد كبير في حياة أطفالهم، وقد يصل بهم التدخل إلى إقحام أنفسهم في كل كبيرة وصغيرة، وهم يميلون بحكم مزاجهم لإتباع أسلوب التحكم المفرط والضبط الشديد. أما الآباء ذوي الطاقات المنخفضة فإن نشاطهم متدنٍ ولا يبذلون جهداً كبيراً مع الطفل، ويغلب على أسلوبهم طابع الإتكالية أو اللامبالاة حتى يصل إلى حد الإهمال، والأب الذي يتمتع بصبغة الاندفاعية والذي يأتي سلوكه من وحي الموقف هو أب غير منسق في سلوكه، متسامح حيناً ومتشدد وصارم حيناً آخر؛ فسلوكه يتسم بالعشوائية في تنشئة أبنائه، ويقابل ذلك (الأم والأب) رقيق المشاعر الودود المبالغ بالسماحة والترشيد. أما الأبّ القاسي غير الودود، فهو غالباً ما يستخدم أسلوب العقاب أو يركن الطفل إلى الإهمال بسبب إحساسه بأنه عبء عليه....." (الخضراء، 2003، 22).

"إن العلاقة بين الوالدين والطفل وفقاً للقيم الاجتماعية والثقافية تمثل جانباً هاماً من جوانب التنشئة الاجتماعية، وتعتبر القاعدة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية ونمو الأبناء بناءً نفسياً واجتماعياً سليماً. ودراسة العلاقة بين الوالدين والطفل وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة تساعدنا على التبصر في جوانب تنشئته تنشئة اجتماعية، كما تعتبر الأدوار الاجتماعية والقيم الثقافية جزءاً من عملية التنشئة الاجتماعية، فنوعية العلاقة بين الوالدين والطفل لا تؤثر في الأسرة والأبناء فحسب، بل تؤثر في المجتمع ككل، وكذلك تؤثر في التغيير الاجتماعي ونهوض المجتمع... فكلما كانت العلاقة بين الوالدين والأبناء وثيقة وإيجابية كلما كان المجتمع متماسكاً وقوياً" (Trommsdorff, 1995, 192).

6. أثر المستوى التعليمي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية:

يعد المستوى التعليمي للوالدين من العوامل المهمة المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم؛ إذ يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء....

"فقد أظهرت الدراسات أن الآباء ذوو المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر بالمقارنة مع الحرية التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل، كما تبين أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلاً للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليماً، وأنهن أقل ميلاً للإشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك، فمستوى وعي الوالدين يشكِّل عاملاً أساسياً في أسلوب الطفل وتنشئته الاجتماعية، إذ إن معارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه وآفاقه، وتتسع نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم، وهذا من شأنه أن ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه وطرائق معاملته لأطفاله وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة" (الزعبي، 2005، 15-16).

وعليه نجد اختلافاً كبيراً وواضحاً بين أساليب معاملة الآباء والأمهات لأطفالهم نتيجة الاختلاف في مستويات تعليمهم...

كذلك أظهرت دراسة /غباش/ "أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً بالاتجاهات السوية في معاملة الأبناء، حيث تزيد الاتجاهات السوية للوالدين كلما ارتفع مستوى تعليمهم....." (غباش، 1990، 39).

كما أبرزت الدراسات اختلافات عالية بين اتجاهات الأمهات المتعلمات نحو تنشئة أطفالهن، حيث أشارت النتائج إلى" أن الأمهات المتعلمات يتميزن بالتسامح إلا أنهن يملن إلى التبكير في فطام الطفل ووضع النظام لعملية الإرضاع، في حين أن غير المتعلمات يملن إلى الرضاعة الطبيعية ويرضعن الطفل متى تطلَّب ذلك، كما أن المتعلمات يملن إلى الفطام التدريجي، بينما غير المتعلمات يلجأن إلى وضع مواد كالصبار وحرق الأطفال وإيذائهم وضربهم وغيرها من الأساليب البدائية..." (الرشدان، 2005، 129).

"يلعب المستوى التعليمي للآباء تأثيراً كبيراً على الدور الوظيفي للأسرة، ذلك لأن المستوى التعليمي يعتبر دليلاً على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال المواقف التعليمية اليومية التي عايشها الآباء أثناء تعلمهم، وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم، كما تساعدهم في مختلف مجالات الحياة..." (الكتاني، 2000، 27).

وهكذا يمكن أن نتوصل إلى أن الأم المتعلمة تعليماً عالياً تعتمد أساليب تربوية مع أطفالها، قوامها الحوار وتفهم سلوك الطفل والنصح والإرشاد، بعيداً عن استخدام الأسلوب التسلطي، بخلاف الأم غير المتعلمة التي تعتمد أسلوب التسلط والجبر والإكراه في التعامل مع أطفالها وتحرّم عليهم الكثير من الأنماط السلوكية التي لا يجوز تحريمها، فضلاً عن تدخلها في كل كبيرة وصغيرة.....

كما إن مستوى وعي الفرد لا يمكن تجاهله في تقرير مسار العلاقات الأسرية، حيث أنه كلما ارتفع وعي الفرد وارتقى كلما ساعده ذلك في ضبط العلاقات الأسرية، وأهّله للتعامل معها بصورة أكثر حكمة وإيجابية، بل أنه قد يمكنه من تخطي جزء من موروثه الثقافي والقيمي الذي اكتسبه في طفولته في محيط علاقات نفسية واجتماعية وأسرية مشحونة بالتوتر والخلافات والتصلب.ومع ذلك تظل بيئة الطفل الأسرية التي تربى فيها وترعرع وتشرب منها مفاهيمه وقيمه وأحكامه تجاه الحياة بشكل عام والعلاقة الأسرية بشكل خاص هي المحدد الأول لمكوناته النفسية والسلوكية، وتؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة..

سادساً ــ مشكلات التنشئة الاجتماعية في وقتنا الحاضر:

من مشكلات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ما هو مؤثر في بنية الأبناء الجسدية والنفسية والعقلية بشكل مباشر ومنها ما هو مؤثر بشكل غير مباشر، ولعل أبرز هذه المشكلات الإهمال الذي يلقاه الطفل سواء من قبل الأب لانشغاله بعمله وتأمين المعيشة لأسرته، أو من قبل الأم لانشغالها بعمل ما أو بأعمال المنزل، أو من الأخوة والأخوات المتنافسون في اقتسام الوقت المتبقي.

كما أن هناك مشكلات أخرى –وإن كان له إيجابيات– وتتمثل هذه المشكلات في التلفزيون والقنوات الفضائية وشبكة الانترنيت باعتبارها نافذة الأسرة على العالم الخارجي.

"وثمة مشكلات لا يمكن إنكارها وهي:

1. ضيق مساحة اللعب في المنزل، والتي تؤثر على الأبناء جسدياً أو حركياً أو نفسياً ومعرفياً.
2. الفروق في التعامل ما بين الذكور والإناث.
3. خلافات الأبوين، والخلافات داخل الأسرة عموماً.
4. نفاذ صبر الأهل مع أطفالهم ومحاولة صرفهم عن النشاطات التي قد تقلق راحة الكبار أو تشغل وقتهم.
5. التعامل غير المدروس وغير المتفهم مع الأبناء، وخصوصاً في حالات غضبهم أو بكائهم أو خوفهم وقلقهم.
6. عدم تقدير المناسب وغير المناسب للأبناء تبعاً لأعمارهم وحاجاتهم المرحلية، وعدم تمييز الأسرة بشكل عام للفوارق بين سن وآخر، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء.
7. أثر الحالات الاستثنائية والتي أصبحت شائعة مثل: طلاق الوالدين أو وفاة أحدهما أوكليهما أو حالات العجز الجسدي أو العقلي داخل الأسرة" (محمد، 2001، 14).

وهناك أمور أخرى كثيرة قد تظهر في أسر دون غيرها، أو تكون موجودة في بعض الأسر فقط، وذلك يرجع إلى عادات الأسرة وثقافتها وعاداتها وأعرافها..

سابعاً ــ أساليب التنشئة الاجتماعية بالنسبة للمرأة العاملة:

لقد تغيرت أنماط تربية الطفل، حيث خفَّت حدة الاتجاه نحو التسامح والتدليل، والاتجاه لقبول العديد من أوجه النشاط التي لم تكن مقبولة بالنسبة للطفل كالنشاط الرياضي والموسيقي والترويحي، وزيادة الاتجاهات نحو أخذ ميول الطفل ورغباته في الاعتبار، وزيادة الإقبال على تعليم البنات.

"ويعد فرويد (Froud) من أوائل الذين تناولوا أثر المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالمرض النفسي؛ حيث يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفوس الأبناء خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقاً على شخصياتهم، إذ تنمي المعاملة القاسية (مثلاً) مشاعر عدم الاطمئنان الذي يجعل الأبناء يلجئون إلى أساليب توافقية غير مناسبة تجذب الانتباه كالغيرة والعدوان والعزلة، وقد توقظ فيهم المبالغة في الحب والحماية والاستعداد للإصابة بالأمراض العصابية وغيرها من المشكلات" (بركات، 2000، 2) .

"ورغم تغيير دور الأسرة ووظائفها، إلا أنه مازال للمنزل دوره في التربية وفي التوجيه. فالنظام الذي يعامل به الابن هو الأساس الذي تبنى عليه شخصيته ونفسيته وسلوكه، كما أن نجاح الإنسان في الحياة أو فشله فيها راجع بدرجة إلى تربيته الأسرية التي صادفها بحياته وخاصة في مرحلة الطفولة، وهذا ما يحمّل الأسرة عبئاً كبيراً من التربية وتنشئة الأبناء" (زريق، 1983، 2).

لقد استخدم مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية تحت العديد من المسميات مثل: أساليب المعاملة الوالدية، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، الرعاية الوالدية، والتربية الوالدية.

1) تعريف أساليب التنشئة الاجتماعية:

تعرف بأنها: "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل، من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (الناجم، 2007، 5).

وتعرف هذه الأساليب بأنها: "ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وهي تلك الطرق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم، كما تعني ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الاجتماعي الدائمة بين الطرفين" (شعيبي، 2009، 5).

وهي تشير إلى: "مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف الحياتية خلال تربيتهم" (محرز، 2003، 20).

هناك آراء متعددة حول أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، ولكن رغم تعددها، فإنها تتفق جميعاً في أنها: "الأنماط السلوكية التي يستخدمها الآباء في معاملتهم أبنائهم، والتي تتمثل في أسلوب التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتسيب والتفرقة والأسلوب الديمقراطي المنطقي.. إلى غير ذلك من الأنماط التي تختلف باختلاف المستوى الثقافي للوالدين، وتعليم الوالدين، وعمرهما، وعدد

الأبناء، ومهنة الوالدين، والطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة، وغيرها من العوامل المؤثرة" (بتصرف: الأحمد والسناد، 2010، 160).

2) أساليب وأنماط التنشئة الاجتماعية:

2-1- أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية:

وهي: "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان، وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء" (الناجم، 2007، 5).

2-2- أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية:

وتشير إلى "ذلك النشاط المعقّد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة" (Baum rind, 1991, 62).

كما تشير أيضاً إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان، والتي يشعر الابن في ظلها بالدفء والحب والاستقرار العائلي، وتتاح له الفرصة من خلال اتباع الوالدين لهذه الأساليب في المعاملة النمو الاجتماعي والنفسي السليم، الذي يساعده على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو مع البيئة الخارجية.

"وتختلف الأساليب التي تستخدمها الأسر في تنشئة الأطفال؛ إذ يتبنى بعضها القسوة والعنف أو التذبذب في المعاملة بين اللين والقسوة، بينما تمارس أسراً أخرى التسلط وعدم السماح للطفل بالتعبير عن ذاته أو ممارسته أي قدر من الحرية، أو أنها تمارس التفرقة بين الأبناء، في حين نجد بعض الأسر تلجأ إلى أساليب أخرى قد تكون إيجابية مثل الأسلوب الديمقراطي وأسلوب الإقناع. وهذه الأساليب مهما تعددت، فإن لكل منها أثره في نمو الفرد وتكامل شخصيته" (جباري، 2003، بلا).

ونستعرض فيما يلي أهم هذه النماذج:

1. الأسلوب الصارم (المتسلط) "Authoritarianism":

"في هذا الأسلوب لا يسمح الوالدان للأبناء الصغار بالتعبير عن وجهة نظرهم أو التدخل في شؤون البيت أو في المشاريع الأسرية، كما لا يسمح لهم الوالدان بالتعبير عن رأيهم في موضوعات تتعلق بسلوكهم أو أن يتدبروا أمورهم الخاصة" (الحافظ، 2001، 36).

"ويمكن تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي، وفق الآتي:

أ. مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.

ب. منع الأبناء من إبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم.

ج. مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء" (وطفة، 2001، 72).

يستخدم الآباء في إطار الأسر المتسلطة أساليب تتدرج من أقصى الشدة إلى أدناها في تربية أطفالهم.

"ويمكن لنا أن نميِّز في هذا الصدد بين مجموعتين، تضم إحداهما أساليب القمع النفسي مثل: الازدراء والاحتقار والامتهان والتخويف والسخرية والتهكم والتبخيس وأحكام الدونية وتوجيه الألفاظ النابية.. وأساليب الحرمان المختلفة مثل: الزجر والنهي، وينطوي الاتجاه التسلطي في التربية على مجموعة من الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة التي تفرض على الأطفال والناشئة داخل الأسرة، حيث يترتب إنزال العقاب على كل من يتجاوز هذه الحدود والنواهي" (وطفة وشهاب، 2000، 5).

لقد تبين (Hoffman) "أن اتجاه الأم المشتغلة نحو النظام، يتوقف على اتجاهها نحو عملها؛ فالأمهات العاملات اللواتي يستمتعن بعملهن كن أقل شدة من الأمهات غير العاملات في إتباع وسائل السيطرة والتسلط في تطبيق النظام مع أطفالهن" (Hoffman, 1969, 127).

أما فيما يتعلق بالآثار المترتبة على إتباع هذا الأسلوب، ترى دراسة كودوان واتسن (Goodwin Watson) التي استنتجت بناء على منهج الملاحظة المباشرة في مدارس الحضانة "أن الأطفال الذين يتلقون مزيداً من الأوامر الوالدية والذين يعانون من تدخل والديهم المستمر يميلون إلى العدوان، أما الأطفال الذين يتعرضون لتأنيب والديهم والعقوبات والتهديد والتدخل، فهم يميلون إلى البكاء بدرجة أكبر من الأطفال الآخرين" (Watson, 1957, 227).

"إن الآباء الذين يتبعون الأسلوب التسلطي يأمرون الطفل بأن يفعل أمراً محدداً دون تفسير الأسباب، ويواجهون كل محاولة من محاولات الاحتجاج أو الاعتراض التي تصدر عن الطفل بالعقاب والشدة، كما أن المناقشة أو الحوار بين الطفل والآباء في ظل هذا الأسلوب لا تلقى شيئاً من التشجيع، وهم بذلك (الآباء المتسلطين) يشجعون أبنائهم من خلال تعاملهم هذا على التمرد والاستياء، وتنتهي المراهقة بالأبناء فيكونون مفتقرين إلى الثقة بالنفس وإلى تقدير الذات، كما يصبحون غير قادرين على الاعتماد على ذواتهم وعلى حسن التصرف بالمستقبل، إضافة إلى أن شعورهم يكون أقرب إلى الإحساس بأنهم غير مرغوبين اجتماعياً، فضلاً عن ذلك فإن مثل هؤلاء الأبناء غالباً ما يكونون خجولين، ويواجهون المصاعب في التعامل مع الأقران" (مسن وآخرون، 1986، 362).

وقد أكد "مكاندلس" Maccandless في إحدى دراساته على" أن البيئة الوالدية السلطوية والتي تتصف بالتوتر وعدم التساهل تساعد الطفل على تطوير اتجاهات سلبية نحو جنسه، حيث أن التنميط لم يتضح عند هؤلاء الأطفال، بل إن أبناء هذه البيئة يطورون إحساساً بالتخنيث. كما توصلت الدراسة إلى أن نمط الشخصية التي تتصف بها العائلة، يؤثر على استجابات أطفال تلك العائلات، وأن الأطفال يمتصون هذه الصفات من الوالدين" (Maccandless, 1997, 170).

2. التفرقة وعدم المساواة "Differentiation":

"ويتمثل في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة، لأسباب غير منطقية، كالجنس (الذكورة والأنوثة) والترتيب الميلادي للطفل (أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة...الخ)، بشكل يولِّد الحقد والكراهية، ويخلق الصراع بين الأبناء" (أحمد بيومي، 2000، 75).

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من عدم العدل في معاملة الأبناء والمغالاة، وذلك لتلافي عواقب نفسية واجتماعية وخيمة.. إن بذل الحب والصداقة والعطاء بدرجات غير متساوية للأبناء يزرع في قلبهم الحقد والغيرة، تجاه بعضهم وتجاه الوالدين، كما أنه يحول دون التآلف والتفاعل الاجتماعي المقبول مع الآخرين..

كثيراً ما يلجأ الآباء إلى التفرقة وعدم المساواة في المعاملة مع الأبناء لأسباب مختلفة، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة، وقد يكون التمييز في قضاء الحاجات أو في الاهتمام وعدم المساواة بين الأبناء من حيث العطف والحب والحنان والعطاء المادي وفرض القيود والتسامح وغير ذلك.

وهذا النمط يؤثر على النمو المتكامل للطفل على النحو التالي: "شعور الطفل بالظلم والقسوة، وتكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين، وكره الأخوة والأخوات، كما ويؤدي أيضاً إلى تقمص الظلم والقسوة في السلوك مع الآخرين" (صوالحة وحوامدة، 1994، 39).

وأياً كان أساس التفرقة أو سببه؛ فهو أسلوب غير سوي ومرفوض، لأنه لا يوزع عواطف الأبوين توزيعاً عادلاً على الأبناء، ويؤثر في علاقات الأشقاء فيما بينهم والعلاقات بين الأبويين من جهة، وبين الأبويين وطفلهما من جهة أخرى، وبين الطفل وإخوته من جهة ثالثة.

3. أسلوب الحماية الزائدة "Overprotection":

ويتمثل هذا الأسلوب" في تلبية جميع رغبات الطفل كما يحب ويهوى، حتى لو تعارضت مع القيم والمعايير الاجتماعية، كما يتمثل في القيام بجميع الأعمال نيابة عن الطفل دون تحميله أية مسؤوليات، الأمر الذي ينمّي لديه الأنانية والتسيب والاعتمادية الزائدة والانسحاب، وكذلك عدم

القدرة على مواجهة المواقف واللامبالاة وضعف العزيمة، وأيضاً عدم القدرة على الكفاح والمثابرة في مواجهة المواقف الحياتية، إضافة إلى العجز عن تعديل الأهداف والحاجات." (محمد بيومي خليل، 2000، 75).

ويعني هذا الأسلوب أيضاً: المبالغة في الحرص والخوف على الأبناء، من دون وجود مبرر لهذا الخوف، إضافةً إلى القلق الشديد في حالتي المرض والابتعاد عن الأبناء.

ـ ومن بين أسباب الرعاية والحماية الزائدة:

- "تأخر الأم في إنجاب الأطفال لسبب أو لأخر، الأمر الذي يجعلها شديدة اللهفة إليهم متشوقة إلى إنجابهم.
- شدة الألم في عملية الوضع، إذ تجعلها تزيد من رعايتها لهذا الوليد، فتحيطه بسياج قوي من الحماية.
- مرض الطفل الطويل في الطفولة المبكرة.
- إصابة الطفل بعاهة أو ضعف عقلي.
- الطفل الوحيد.
- الطفل الأول.
- رغبة الوالدين في إنجاب طفل من جنس معين(ذكر مثلاً)؛ فإذا أنجب الوالدان هذا الطفل، فإنه يكون محل رعايتهما الزائدة" (محمد، 2001، 24).

ومن الآثار السلبية لهذا الأسلوب على الأبناء: "تكوين شخصية ضعيفة، إلى درجة أن الطفل يخشى اقتحام المواقف الجديدة، وكذلك فقدان القدرة على الاعتماد على الذات، والمشاركة في الاجتماعات والمناسبات واللقاءات وغيرها" (صوالحة وحوامدة، 1994، 38).

ومن أخطر نتائج هذا الأسلوب أنها تنمي الاعتمادية الزائدة عند الصغير على غيره، إذ تكون الميول العصبية، كقابلية الإثارة، وعدم الاستقرار على حال، وانعدام التركيز، شائعة بين الصغار المبالغ في حمايتهم.

"كما يسفر عن اتباع هذا الأسلوب أبناءً ذويي شخصيات اتكالية تحتاج إلى المساعدة والعون دائماً، وفاقدة الثقة بالنفس، ومعرضة للاضطراب والقلق عند مواجهة أزمات الحياة العادية، كما إنهم يصبحون غير قادرين على تحمل المسؤولية" (الأحمد والسناد، 2010، 161).

في الواقع أن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل بالاستقلال، دون أن تتيح له فرصة اختيار الأنشطة المختلفة بنفسه، وقد يتحول إلى فرد متواكل لا يعتمد على نفسه، ويحاسب الآخرين المحيطين به على أي تقصير يخدم مصلحته أو يلبي حاجاته..

4. الأسلوب المتذبذب "Inconsistency":

ويعني "أن نظام الوالدين مع الأبناء داخل الأسرة غير ثابتة وغير مستقرة، نتيجة اختلاف المعايير لديهما" (حسن، 2005، 94).

"وهذا الأسلوب يتمثل في جانبين أولهما: في عدم انتهاج الآباء أسلوباً مستقراً له طابعه المميز والثابت، كأن تكون معاملة الأبوين قاسية جداً حيناً، ومتساهلةً جداً حيناً أخر، وهذا يؤدي إلى تكوين شعور لدى الأبناء بأنهم عاجزون عن تحديد ما يرضي أبويهما. أما الجانب الثاني فيتمثل: في عدم التقاء أسلوب الأم مع أسلوب الأب في تربية أبنائهما، كأن يوجه الأب أبنائه إلى أشياء بعينها، وتوجههم الأم إلى أشياء أخرى مختلفة" (مينا، 1989، 71).

ويعتبر هذا الأسلوب من أشد الأساليب خطورة على الأبناء وعلى صحتهم النفسية، ويتضمن التقلب في معاملة الأبناء بين اللين والشدة، الثواب مرةً على العمل، والعقاب عليه مرةً أخرى، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، والمدح والذم، اللين والقسوة، يجعل الأبناء في حيرة من أمرهم، وقلق دائم ، غير مستقرين، وتترتب على هذا النمط شخصية متقلبة وغير مستقرة..

ـ ومن الآثار السلبية لهذا النمط على الأبناء:

1. "عدم قدرة الطفل على معرفة الصواب والخطأ أو التمييز بينهما.
2. نشوء الطفل على التردد وعدم القدرة على حسم الأمور.
3. ابتعاد الطفل عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره نحو موقف ما" (صوالحة وحوامدة، 1994، 36).

وبناءً على ما ذكر من آثار سلبية من جراء استخدام الوالدين لهذا النوع من الأساليب، فأنه يجب على الوالدين أخذ الانسجام والتوافق في أساليب معاملتهم لأبنائهم بعين الاعتبار، والابتعاد قدر الإمكان عن التناقض والاختلاف، والاعتماد على التحاور والاتفاق، بحيث يكون هناك توحيداً في ردات الفعل على تصرفات الأبناء، وجعلها ثابتة في كل المواقف، وكذلك توحيد أسلوب الثواب والعقاب المتتبع مع الأبناء من قبل الوالد والوالدة، والابتعاد عن التناقض في ذلك.

5. الأسلوب الديمقراطي المنطقي "DEMOCRATISATION":

"ويتجلى هذا الأسلوب في مساهمة الطفل بمناقشة المسائل المطروحة، وتمكينه من اتخاذ القرار بنفسه، بشرط الحصول على موافقة الوالدين" (الكايند وواينر، 1996، 312).

"كما يشير مفهوم الاتجاه الديمقراطي في التربية، إلى منظومة عمليات التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم التعاطف والتعزيز والدعم والمساندة والمشاركة والحوار، وهي التربية التي تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبنائهم، وتتنافى فيها كل أشكال العنف والتسلط والقسوة والإكراه.

وتقوم التربية الديمقراطية على منظومة من المبادئ:

- مبدأ الحرية.
- مبدأ الحب.
- مبدأ التجربة الذاتية.
- مبدأ الحوار.
- مبدأ المسؤولية" (وطفة، 2001، 75).

تقول ماريا مونتسوري(1): "يجب أن نعطي لأبنائنا الحب والحرية، لأن حرية الأبناء وخاصة الأطفال هي حرية الكائن الإنساني، ومن خلال الحرية والديمقراطية ينمو الأبناء نمواً سليماً، في وسط قبول اجتماعي" (مونتسوري، 2003، 30).

ويضم هذا الأسلوب عمليتي الضبط التربوي المعتدل والموجه من قبل الآباء، ومنح الأبناء الاستقلال والحرية من دون تسلط أو قمع..

كما يتمثل هذا الأسلوب في "عدم تدخل الأبوين في اختيار الأبناء لأصدقائهم، وتشجيعهم على أن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر، وإعطاءهم حرية اللعب في المنزل دون قيود، وتمكينهم من الإفضاء بأسرارهم للآباء، وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني معهم، ورعايتهم، وبعث الثقة في نفوسهم، بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم، وكذلك السماح لهم بأن أن يكون لهم عالمهم خارج حدود الأسرة، والتفاعل معهم من منطلق الصراحة، وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم، والاستجابة لطلباتهم" (مينا، 1989، 70).

"وفي هذا الأسلوب نجد أن الآباء يشجعون أبناءهم على المشاركة في مناقشة القضايا المتعلقة بسلوكهم، على الرغم من أن القرار النهائي يتخذ من قبل الوالدين أو يوافقوا عليه" (الحافظ، 2001، 37).

وذلك لا يعني الخضوع لرغبات الطفل والانقياد لأهوائه، بل يعني مشاركته القرار الذي يتعلق بأموره الشخصية، وإعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه وعن شخصيته، ولكن بطريقة تبتعد عن الفوضى والعشوائية.

كما يتميز هذا الأسلوب بالضبط التربوي المعتدل الذي يتضمن الحزم والتواصل والحب، ومكافأة السلوك الجيد، وتقويم السلوك الخاطئ وتصحيحه..

أما فيما يتعلق بالآثار الناجمة عن استخدام هذا الأسلوب:

فإنها تتجلى في "تأثيرها على سلوك الأطفال من حيث الميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، والرضا، والتعاون، التقدير المرتفع للذات، الاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع" (أبو جادو، 1998، 220).

وفي هذا السياق، تؤكد دراسة سيرز (Sears, 1953): "أن العلاقة الدافئة والإيجابية بين الآباء والأبناء ترفع من سوية توافقهم النفسي والاجتماعي" (Sears, 1953, 135).

إن التربية الديمقراطية تسعى لتلبية الحاجات الأساسية للإنسان، التي تمثل قوام الإحساس بالهوية والوجود ومقومات الشخصية الاجتماعية الناجحة...، والكثير من الآثار التربوية التي تنعكس إيجابياً على شخصية الأبناء..

يؤكد الجندي: "أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء وإرشادهم يؤثر بطريقة ملحوظة في توافقهم وإيجابياتهم داخل المنزل وخارجه، ويجعلهم أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية، وأميل إلى حب المنافسة والاستقلال، وأقل عدوانية وميلاً للمشاجرة والمشاحنة، وأكثر اعتماداً على النفس وتعاوناً مع الآخرين" (الجندي، 2010، 61).

6. أسلوب الإهمال "Neglect":

إن النظام الأسري وفق هذا النموذج "يقوم على أساس الحرية المطلقة، والتساهل الذي يصل إلى حد الفوضى في التفاعل الوالدي مع الأبناء، فلا يمارس الوالدان أي نوع من أنواع الضبط سواء داخل الأسرة أو خارجها، ولا يحددان مطالب معينة أمام الطفل، بل يمنحانه قدراً من الحرية لا حدود له لينظم سلوكه إن استطاع دون توجيه أو إرشاد" (الجيوشي والشماس، 2003، 221).

إن الآباء المتساهلون "permissive parents" هم "الآباء الذين يتركون الحبل على الغارب، والذين لا يزودون الطفل بالمساندة التي يحتاج لها، إذ نجد أن مثل هؤلاء الآباء لا يأمرون الطفل باكتساب السلوك الناضج، بل يسمحون له بالتصرف ذاتياً وبشكل مستقل من دون قواعد أو حدود أو إشراف من قبل الأهل" (Anuola & al, 2000, 207).

"وقد يظهر الإهمال بأكثر من شكل اقتصادي أو شكل عاطفي:

- **الإقتصادي**: أي من حيث تأمين المتطلبات من غذاء ولباس، وغيرها من الحاجات المادية.
- **عاطفي**: وهو أخطرها، كعدم إعطاء الطفل التقدير والحب والرعاية والعناية الكافية" (بدر، 2007، 123).

وصور الإهمال كثيرة منها: عدم المبالاة بنظافة الطفل، وعدم إشباع حاجاته الضرورية (الفيزيولوجية والنفسية) وعدم إثابة الطفل عندما ينجز عملاً جيداً، مما يبث في نفسه روح العدوانية، ويترك أثراً سلباً على شخصيته، وكذلك على تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي، كما يؤثر على ثقته بنفسه.

وقد يتضمن هذا الأسلوب "عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له، والتغاضي عن تصرفاته غير المرغوبة، وعدم محاسبته أو تنبيهه إلى السلوك الخاطئ، فضلاً عن تركه دون أية توجيهات ونصائح وإرشادات أو مساعدة إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو ينبغي عليه أن يتجنبه، وعدم الاهتمام بمشكلاته وحديثه وأفراحه وأحزانه ومناسباته الخاصة ورغباته وميوله" (محرز، 2003، 13).

"وفي هذا الأسلوب لا يوجد أي ضبط أو جدية في التربية، ولا توجد قواعد سلوكية، ويقل فيه العقاب والمحاسبة، ولا توجد ثقة في مهارات الأطفال، ويؤثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الاعتمادية القليلة على الذات، ويؤدي إلى ضبط ذاتي ضعيف، كما يؤدي إلى التعاسة ويخفض من مستوى التحصيل الدراسي" (أبو جادو، 1998، 221).

إن قواعد التربية في مثل هذا الأسلوب لا تبلّغ بشكل واضح، لذا فإن أطفال الآباء المتساهلين يميلون إلى أن يكونوا اندفاعيين، دون هدف، ويفتقرون إلى ضبط الذات، وهم غالباً غير ناضجين، مفسدين، وعديمي الاحترام للكبار...من المحتمل أن يكونوا أكثر عدوانية، خصوصاً إذا كان آباؤهم متساهلين تجاه عدوانيتهم، وكذلك من الممكن أن يكونوا أقل احتمالاً للمسؤولية وأقل استقلالية، فإن هذا الأسلوب يهدد مشاعر الأمن السوية، ويقوِّض تقدير الذات عند الطفل، ويستحث مشاعر العجز والإحباط التي يؤدي استمرارها إلى تعجيز الصغير عن توافقه الاجتماعي.

7. طموح الآباء الزائد:

يظهر بعض الآباء اهتماماً زائداً بأعمال أبنائهم المدرسية؛ فنجدهم يشعرون بالضيق والألم عندما يحصل هؤلاء الأبناء على درجات غير مشجعة في المواد الدراسية المختلفة، ومن أجل ذلك نجدهم يدفعون أبنائهم دفعاً في أعمالهم المدرسية دون مراعاة لقدراتهم وميولهم، ودون مراعاة لمبدأ الفروق الفردية. كما نلاحظ بعض مظاهر الطموح عند الآباء والتي تتجلى في الشعور بالضيق، عندما يتعذر على أبنائهم الالتحاق بإحدى الكليات الجامعية أو أحد الاختصاصات..

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى إتباع هذا الأسلوب:

- "تاريخ الأسرة القديم، ورغبتها في المحافظة على هذا الماضي، حيث تدفع الأسرة أبناءها إلى الجد والاجتهاد دون مراعاة لقدرات الأبناء.
- حرمان الآباء من مواصلة التعليم، الأمر الذي يدفع بهم إلى أن يكون لهم من الأبناء من يرسلونهم إلى المدارس وويعطونهم الفرصة لمواصلة تعليمهم.
- تعبير الآباء من خلال هذا السلوك عن رغباتهم وأمانيهم المكتوبة، فهم يحققون في أبنائهم ما لم يحققوه لأنفسهم" (محمد، 2001، 27).

إن طموح الأبوين له دور هام في تحديد مستوى طموح الأبناء، فالوالدان صاحبا الطموح المنخفض قد يدفعان أبنائهما إلى خفض طموحهم خوفاً من تعرضهم للفشل، وخوفاً من مشكلات هم في غنى عنها، كما أن الأبوين ذوي الاتجاهات الأنانية يطلبان من أبنائهما رفع مستوى طموحهم كتعويض عن فشلهما، والأبوين ذوي الطموح المرتفع قد نجدهما يفرضان ميلهم الدراسي على أولادهم ويهملان ميولهم الدراسي، وقد يحبطان إن لم يحقق أولادهما الدرجة التي يطمحان إليها، وقد يسببان الإحباط لأولادهما، وذلك ينطبق أيضاً على الأعمال والمهن والوظائف التي سيشغلها أولادهما بالمستقبل.

8. أسلوب الرفض وعدم التقبل:

ويُقصد بهذا الأسلوب:" تجنب التحدث مع الأبناء، واعتبارهم مصدر قلق وعدم استقرار للوالدين، وتذكيرهم بأخطائهم السابقة باستمرار، ورفض طلباتهم، ومقارنة سلوكهم بسلوك أقرانهم، وعم مرافقتهم خارج المنزل" (محرز، 2003، 13).

كما يشير هذا الأسلوب إلى: "حرمان الأبناء من الإحساس بالرعاية والتقبل من قبل الوالدين، وإشعارهم بأنهم غير مرغوب بهم في الأسرة" (الناجم، 2007، 5).

في هذا الأسلوب يعبر الوالدين عن عدم استحسانهم عن طريق تجاهل أبنائهم والتهديد بتركهم، ورفض التواصل معهم..

يفتقر هذا الأسلوب إلى التعبير للطفل عن السعادة بوجوده وعن مكانته في الأسرة ودوره كعضو في هذه الأسرة له مكانته ورأيه ووجوده، وتقدير رأيه والتقرب منه، ومشاركته نشاطاته ومشاريعه وهوايته، ويبتعد عن الاستجابة لمطالب الأبناء ومدحهم، وإظهار الإعجاب بهم، والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم..

"إننا كآباء يجب أن لا نجعل الطفل يشعر في أي مرحلة من مراحل عمره بأنه مرفوض أو منبوذ، ولو حتى بمجرد نظرة عين، لأن الطفل لا يستطيع أن يفرق بين كراهية والديه لسلوكه وبين كراهيتهما له" (بطانية وأمين، 2006، 73).

"يجب على الوالدين تقبل الابن ذاته (تقبل جنسه وجسمه وإمكاناته العقلية..) بشكل يؤكد على أهميته، والرغبة في وجوده كما يتبدى في الاهتمام بحريته، وإشباع حاجاته، وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته مع توفير الأمن النفسي له، ومساعدته على توفير ذلك لنفسه بشكل يؤدي إلى تكوين شعور لديه بأنه مرغوب اجتماعياً، وتقبله لذاته والمنزلة الاجتماعية مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي" (محمد بيومي خليل، 2000، 75).

يتحتم على الوالدين الابتعاد عن أسلوب الرفض والنبذ، واتباع أسلوب التقبل، فقد أثبتت الدراسات العلاقة الايجابية بين أسلوب التقبل والنمو المتوازن والسليم لشخصية الأبناء، وفي هذا الصدد تؤكد سوزان وآخرون Susanne and other: "أنه إذا كانت العلاقة القائمة بين الوالدين والأبناء مبنية على التقبل والثقة والحب، فإن ذلك يساعد الأبناء على النمو السليم المتوازن من كافة الجوانب، كما يساعد على التوافق النفسي والاجتماعي في علاقة الأبناء داخل المنزل وخارجه" (Derram & other, 1991, 248).

وغالباً ما تكون آثار هذا الأسلوب على شخصية الأبناء سلبية، حيث تضعفها، وتؤثر سلباً على ثقة الأبناء بأنفسهم وتمنحهم الشعور بعدم الأمان والاستقرار النفسي في مراحل العمر المختلفة، وعدم تقبل الذات...

ولهذا الأسلوب أسباب كثيرة مثل عدم التوافق الزوجي، وحالات الطلاق، وانشغال الوالدين بالعمل، والضغوط النفسية التي يعاني منها أحد الوالدين أو كلاهما، وضيق السكن، والفقر، وزيادة عدد أفراد الأسرة...وغيرها من الأسباب.

9. النمط المذعن، أو أسلوب الخضوع "Submissiveness":

ويعني هذا الأسلوب "الإذعان لمطالب الأبناء وتلبيتها حتى لو لم تكن واقعية" (الناجم، 2007، 6).

كما يعني هذا الأسلوب أيضاً "خضوع الوالدين لتلبية حاجات الأبناء ورغباتهم ومتطلباتهم بطريقة استسلامية، وقد يلجا الابن إلى التهديد بسحب الحب الذي يمنحه لوالديه إذا لم تلب رغباته..". (الأحمد والسناد، 2010، 162).

إن الأسرة التي يسودها هذا النموذج تحكمها أهواء الأبناء؛ فتستسلم إلى رغباتهم ومطالبهم المباشرة وغير المباشرة والتي لا تقف عند حدود معينة، وبالتالي فإن هؤلاء الأبناء هم الذين يوجهون أهداف التربية الأسرية وفق هذه الأهواء باعتبارهم سادة الموقف، حيث يقررون ما يريدون دون أن يقابلوا بأي اعتراض من قبل الأبوين.

"وقد يكون مرد اتباع هذا النموذج الأسري في التنشئة الاجتماعية، تدني مستوى تعلم الوالدين أو ثقافتهما، أو انشغال الأسرة في مواجهة ظروف أساسية أكثر إلحاحاً في حياتها اليومية، وهذا ما يجعلها تذعن لمطالب الأطفال من دون تقدير النتائج السلبية المترتبة على ذلك، إن إذعان الأسرة لطلبات الطفل الناشئ، يعزز لديه روح التسلط، ويدفعه إلى استخدام القوة للحصول على ما يريد دون حساب لما يسببه ذلك من آثار سلبية لدى الآخرين، كما يهدم – في المقابل – قدرته على محاكمة الأمور بصورة منطقية، وتقدير النتائج التي قد تنجم عنها، وكذلك يخلق منه شخصية فاشلة في تحقيق التكييف والانسجام الذاتي والاجتماعي" (الجيوشي والشماس، 2003، 231–232).

ومن أهم الأسباب التي تدفع إلى استخدام النمط في العلاقة:" إصابة الطفل أو مرضه مرضاً شديداً، ووجود نوع من السيطرة لديه يضلل بها الأهل لتحقيق مآربه، باستخدام أسلوب الغضب والاعتماد والتشنج، وقد يؤدي الخضوع لمطالبه إلى الغرور وعدم احترام السلطة والثقة الزائدة بالنفس وسوء التكيف الاجتماعي والانفعالي" (بركات، 2000، 19).

وينتج عن استخدام الوالدين لهذا الأسلوب "أن يتصرف الأبناء بطريقة خالية من تحمل المسؤولية ودون أي اعتبار للآخرين، كما ويصبح الأبناء لا يحتملون تأجيل متطلباتهم، كما أنهم أيضاً غير قادرين على ضبط النفس" (الأحمد والسناد، 2010، 162).

إنه من السيئ جداً أن ترسخ عند الأبناء قناعة بأن أهلهم خدم لهم فحسب، وبأنهم أصحاب القرار الأول والأخير في الأسرة، وبأن الوالدين أداة لتحقيق حاجاتهم بكافة أشكالها، وبأنهم الآمر الناهي في الأسرة..

وهكذا ومن خلال العرض السابق يتضح أن الباحثين قد اتفقوا على وجود نوعين من أساليب التنشئة الاجتماعية هما:

- **أساليب تنشئة اجتماعية إيجابية وسليمة** مثل: الأسلوب الديمقراطي والتقبل، والتسامح، والاستقلال وعدم التفرقة والمساواة بين الأبناء، والتشجيع والدفء الأسري.....وغيرها من الأساليب.
- **أساليب تنشئة اجتماعية سلبية وخاطئة** مثل: القسوة والتسلط، والتفرقة والتذبذب، والحماية الزائدة والإهمال، وإثارة الألم النفسي، والرفض، والطموح الزائد... وغيرها من الأساليب.

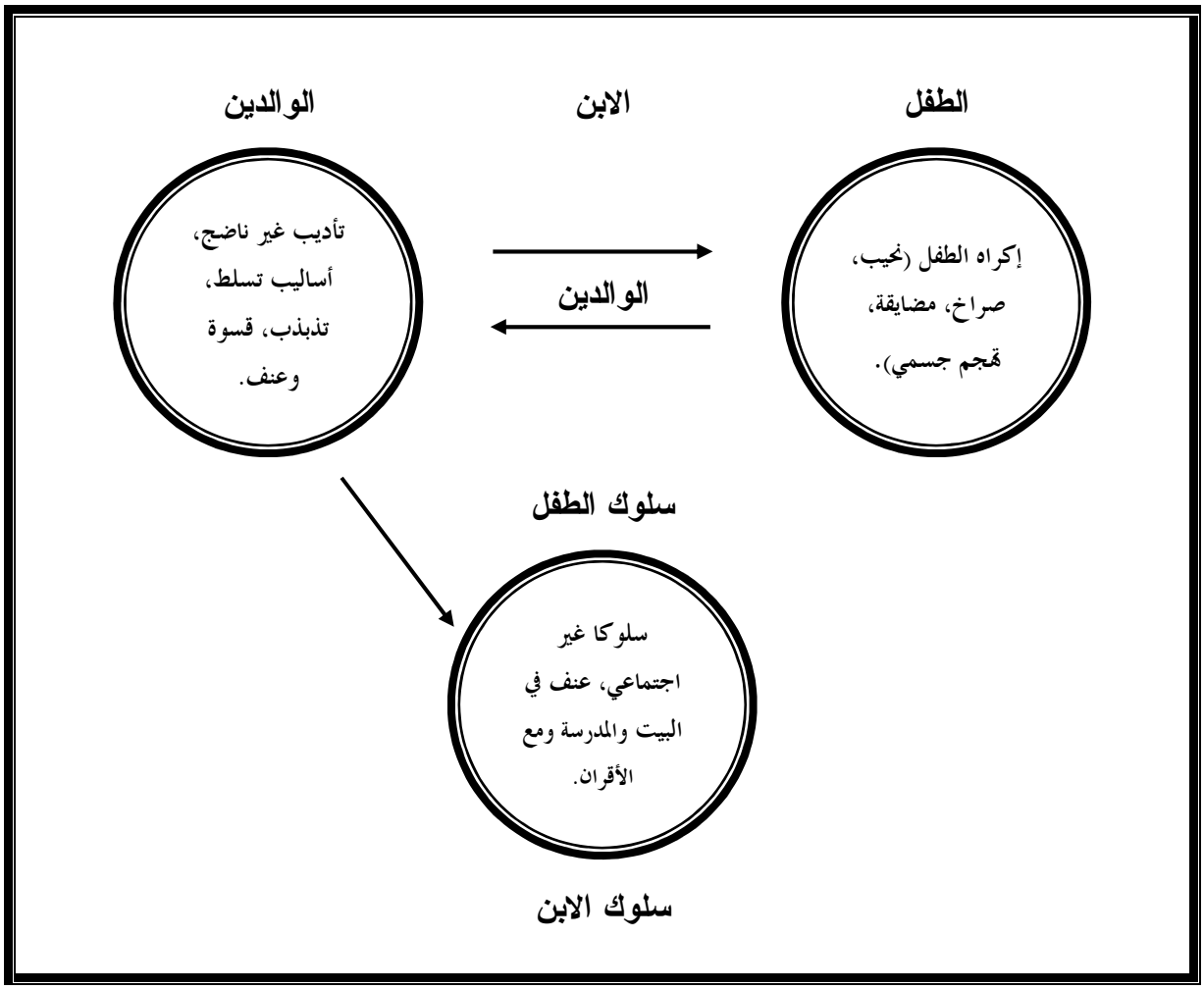
"إن المجتمع الذي ينمو فيه الأبناء يتحكم إلى درجة كبيرة في أساليب التنشئة الاجتماعية ومحتواها؛ بمعنى أن المجتمع يعين ويحدد الطرق والأساليب التي ينبغي أن يتعامل فيها الوالدين مع أبنائهما، بالإضافة إلى تحديده الخصائص الشخصية والقيم والاتجاهات والدوافع المقبولة اجتماعياً، والتي ينبغي على الوالدين غرسها في الأبناء" (Mussen & all, 1979, 328).

ومن ناحية أحرى، فإن أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تنتج لنا شخصية سوية إذا كانت الأساليب سوية، وشخصية غير سوية إذا كانت هذه الأساليب غير سوية...

وهكذا يدور التفاعل بين الطفل والوالدين، وتقوم العلاقة بينهما على أساس الارتباط (attachment) المتبادل، ومجموعة من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء لضبط سلوك الأبناء، وتتضمن تلك العلاقة تفاعلاً مستمراً بينهما وتأثيراً متبادلاً؛ فمن خلال الدراسات والأدبيات السابقة تبين أن التفاعل المتضمن لجوانب سلبية منذ البداية كأسلوب الرفض وعدم التقبل (مثلاً) يؤدي بالأبناء للانزعاج والاستجابة بطريقة سلبية. بينما التفاعل المتضمن لجوانب إيجابية كالتقبل(مثلاً) يؤدي بالأبناء للارتياح والاستجابة بطريقة إيجابية، والأمثلة كثيرة، وقد تم إثباتها علمياً من خلال الدراسات والأبحاث العلمية، كما أن نتائجها صريحة وواضحة وملموسة.

ولقد تبين لـــ(باترسون) أن الأطفال العدوانيين يجعلون تفاعل آبائهم يتصف بالعدوانية أيضاً؛ أي أن الطفل يلعب دوراً نشيطاً في تشكيل سلوك والديه معه.

"ومن خلال ذلك نجد أن التفاعل بين الطفل والوالدين يتصاعد كدائرة إلزامية إما سلباً أو إيجاباً حسب طبيعة العلاقة، وطبيعة كل منهما؛ فالطفل مساهم نشيط في تشكيل استجابات عدوانية، كما أن الآباء يعملون على تعزيز سلوكيات أطفالهم إن كانت عدوانية تزداد عدوانية والعكس صحيح، مما يؤدي لأن يكون العدوان (مثلاً) متبادلاً بين الطفل ووالديه كدائرة إلزامية:"



الشكل (1) فكرة (الدائرة الإلزامية) لباترسون (السلوك العدواني كنموذج)

(نقلاً عن: الكتاني، 2000، 53).

ثامناًـ أخطاء تربوية في التنشئة الاجتماعية:

"من الأخطاء الشائعة لدى الآباء: عدم الاهتمام بالأبناء اهتماماً كافياً، والتقصير في تقديم الرعاية والعناية اللازمة للأبناء، وينصح المختصين أمثال هؤلاء ويقولون لهم: أنفقوا وقتكم، ولا تنفقوا مالكم على أبنائكم. إن هناك أباء وأمهات لا يعرفون أبنائهم حق المعرفة لسبب بسيط هو أنهم لا يقضون مع أبنائهم وقتاً كافياً، فبعض الأمهات يرتكبن خطيئة فادحة، عندما يتزوجن أعمالهن ووظائفهن ويؤثرونها على أبنائهن" (الطيبي، 1999، 20).

ومن الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية:

"عدم تقدير حاجات الأبناء، والتشهير بهم أمام الآخرين، وتخويفهم بأشياء وهمية وغير حقيقية مثل الظلام، الغول" (تركية، 2004، 237).

"وكذلك عدم مراعاة الفروق الفردية، وتوجيه الأبناء بما يتفق ورغبات الأهل دون اعتبار لطموحاتهم وقدراتهم" (نائل، 2004، 68).

ولقد أوضحت دراسة /عبد الحفيظ 2001/ أن: "الغالبية العظمى من الأسر لا تتفق على أسلوب معين في تنشئة الأبناء، كإثابة الأبناء من قبل الأم، وعقابهم من قبل الأب في ذات الموقف، أو تعرض الأبناء للقسوة من جانب الأب وتدليله لهم دون توجيه أو تصحيح الخطأ في نفس الموقف، فذلك يؤدي إلي أن تنمو شخصيات الأبناء بصورة غير متوافقة اجتماعياً، وتعرضهم للعديد من مظاهر الانحراف، كالفشل الدراسي وارتكاب أفعال منحرفة يعاقب عليها القانون" (عبد الحفيظ، 2001، بلا).

إن أسلوب تربية الابن يؤثر تأثيراً كبيراً على شخصيته وتكوينه النفسي والاجتماعي؛ فإذا اعتمد المربون على أسلوب إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن في نفوس الأبناء (مثلاً) في مواقف متعددة متكررة، فإنه يترتب على ذلك تعرض الصغار للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة، الأمر الذي يؤثر دون شك في صحتهم في مستقبل حياتهم.

تاسعاًـ آثار التنشئة الاجتماعية الخاطئة في شخصية الأبناء:

"إن الأنماط غير السوية من الأساليب كالضغوط النفسية، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، والعقاب الشديد. ترتبط بالخصائص السلبية للأبناء، ولها آثار سيئة على توافق الأبناء وتكوين مفهوم الذات والضمير لديهم، وتؤدي إلى اضطرابهم وتدني مستوى شعورهم بالأمن والثقة بالنفس والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي

إلى عدم وضوح الرؤية لدى الأبناء، كما قد يعزز السلوك العدواني عندهم" (صوالحة وحوامدة، 1994، 33).

"ويزخر التراث العلمي بالعديد من الدراسات التي تناولت أثر معاملة الوالدين على نفسية الأبناء، كدراسة (بارش وزملائه، Burch & others, 1994) و(بالدوين، Baldoin) والتي تبين منها أن المعاملة الوالدية يمكن أن تؤثر على النمو الجسمي والانفعالي، وأن المعاملة المتسلطة قد تؤدي إلى الانعزال وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين، مما يستلزم خضوع الأبناء للعلاج النفسي" (بركات، 2000، 3).

وقد تؤدي الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية للعزلة التي تعني:انطواء على الذات وبعد عن المجتمع، كما تؤدي إلى انحرافات عديدة وأمراض نفسية متنوعة، كالاضطرابات الانفعالية والاجتماعية للأطفال والأحداث التي تدفع بهم إلى الجنوح ونزعات العدوان والتسلط والشذوذ الجنسي، وغيرها من الانحرافات السلوكية والأخلاقية، كما تؤدي إلى أنواع مختلفة من اللا تكييف الاجتماعي والانحراف عن الطريق السوي، والابتعاد عن النموذج الصالح للعضو الفعال في المجتمع...

ويرى العلماء والباحثين التربويين أن "أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تؤثر بصورة سلبية على الأبناء من حيث درجة الذكاء، كما تؤثر على القدرة على التأقلم والتكييف، وكذلك لها تأثيرات على القدرات المعرفية لدى الأبناء فتشوهها كما تصبح شخصية الأبناء متصلبة ومتحجرة" (L, Robets, 1999, 6).

"وقد يقوم الآباء والأمهات بتنشئة غير سوية للأبناء، والتي تنتهي بإدانة من جانبهم لأبنائهم، وقد يقوم الأبوين بتوجيه اجتماعي أو إعداد أكاديمي أو تأهيل للحياة العملية بصورة بعيدة ومتناقضة مع الواقع الذي ينتظرهم، لينتهي الأمر باتهامهم بالقصور أو التخبط أو التسيب أو العناد أو الرفض أو التمرد" (عبد العاطي السيد، 1990، 72).

"ومن أخطر نتائج التربية غير السليمة: (الانتحار)، والذي يأتي نتيجة حالة من اليأس المطلق، يشعر من خلالها الفرد أن وجوده في المجتمع أصبح بلا معنى. والانتحار لا ينجم فقط عن فشل في التنشئة الاجتماعية، بل توجد أسباب أخرى مرافقة (عاطفية، نفسية، سياسية)" (زين الدين، 2006، 21).

الجدول (1)

مظاهر الشخصية المستقبلية المتوقعة للأبناء الذين يتعرضون لإساءة المعاملة والإهمال والعنف:

نوع الإساءة	الشخصية المستقبلية المتوقعة للابن
القسوة والعنف البدني واللفظي:	ضعف الثقة بالنفس / العدوانية / الرفض في التعبير عن المشاعر / الاضطرابات العصابية / اللامبالاة / التبعية الاجتماعية للآخرين وعدم الاستقلالية والخوف الشديد والتفكير بالانتحار.
النبذ الصريح للأطفال:	الشعور بفقدان الأمن والسلوك العدواني والرغبة في الانتقام / الحقد / العناد / الوحدة والعزلة / الخضوع / الخجل ضعف القدرة على تبادل العواطف مع الآخرين / سوء التوافق الاجتماعي.
الإساءة الجنسية للطفل:	الشكاوي الجسمية الكوابيس / الشعور بالتعرض الدائم للهجوم السلوك العدواني تجاه الآخرين / الانسحاب والسرقة / الهروب من المنزل / استخدام المشروبات الروحية استخدام المخدرات التدخين / القيام بأعمال غير مشروعة.
الإساءة الانفعالية:	الشعور بالنبذ والكراهية للأفراد الذين حول الابن / القلق والجفاء وانخفاض تقدير الذات الرغبة في الموت / الشعور بالوحدة عدم القيام بالواجبات المدرسية مضايقة الزملاء الرفض الاجتماعي وعدم الأمانة.
الإهمال:	فقدان الانتماء الأسري / السلوك المضطرب وفقدان الإحساس بالمكانة الاجتماعية داخل الأسرة / عدم الرضا عن المجتمع / السلوك الغريب في الأكل / الخروج المستمر عن القواعد / الميول الانتحارية ومفهوم الذات السلبي / انخفاض المستوى التحصيلي عدم التوافق مع المجتمع.

(الجلبي، 2003، 5).

إن المعاملة الوالدية متداخلة ومتنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم، مما يصعب وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منها؛ فالتقبل مثلاً لا يعني خلوه تماماً من أنواع المعاملة الأخرى، إذ إن الابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ، وقد يدلل في المواقف التي تتطلب التدليل، وهكذا...

عاشراً ــ آثار التنشئة الاجتماعية الصحيحة قي شخصية الأبناء:

إن احترام شخصية الأبناء واستخدام العدل والمساواة في المعاملة معهم، ومراعاة السن في المعاملة، أي التعامل مع الابن بما يتناسب مع سنه وخصائص نموه، هذه كلها شروط ضرورية لتهيئة الجو المناسب السليم لتربية الأبناء تربية سليمة.

والتربية السليمة تقوم على المبادئ التالية:

1) "السعي لفهم مراحل النمو، حاجاتها، خصائصها، متطلباتها.
2) توفير الجو المعتدل بين الحماية من جهة والتحريض والدافع من جهة أخرى.
3) تقبل الأهل لأبنائهم كما هم، دون إشعارهم بالعجز أو تعريضهم للذل والألم النفسي.
4) تبني الوالدين سياسة ثابتة ومتوازنة في معاملة أبنائهم، الأمر الذي يساعدهم في تجنب الازدواجية والتناقض.
5) حمل الأبناء على الانضباط الذاتي والشعور بالمسؤولية.
6) تعويد الأبناء على الحرية المضبوطة والاستقلال" (نادر، 1998، 44).

وقد بينت الدراسات أن أساليب التنشئة الاجتماعية تؤثر في نواحي النمو لدى الأبناء /عقلياً ونفسياً واجتماعياً/، وأن الأنماط السوية من هذه الأساليب، كالتقبل والتسامح والود والحب والعطف وعدم القسوة والديمقراطية، ترتبط ارتباطاً موجباً مع السواء النفسي للأبناء والشعور بالأمن والقدرة على التوافق مع العلاقات الاجتماعية. كما أثبتت دراسة (Lamb, 1976): "أن هناك علاقة إيجابية وثيقة بين تقبل الآباء للأبناء وتقدير الذات والثقة بالنفس عند هؤلاء الأبناء" (Lamb, 1976, 19).

وهذا ما تشير إليه نتائج "دراسة Hoffman1971" والتي مفادها أن " العلاقة الإيجابية المتسامحة بين الأبناء وآبائهم تولِّد مشاعر الثقة بالنفس وتزيد من فاعلية الأبناء في بناء جذور التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي فإن غياب هذه العلاقة يؤثر سلباً في مسار النمو النفسي والاجتماعي للأبناء" (Hoffman, 1971, 405).

ويمكن أن ينجم عن ذلك عدداً من الآثار التي تنشق عن التنشئة الاجتماعية السليمة على الأبناء:

- "نمو الأبناء نمواً اجتماعياً سليماً، يتواصلون ويتعاونون مع مجتمعهم ويساهمون في بنائه، ويدرءون عنه المساوئ والمخاطر.
- الابتعاد عن العلل الاجتماعية ومسارات الجنوح والشذوذ.
- تشكيل وعي اجتماعي متميز، والتعاون مع الآخرين والتكافل معهم.
- الميل إلى الأساليب والسلوكيات والطرق الحضارية بالتعامل.
- الارتباط مع طموحات وأفاق المجتمع.
- الابتعاد عن المفاهيم المضللة اجتماعياً (كالمصالح الضيقة وأساليب النفاق والالتفاف على القانون...).
- تنمية بنية نفسية سليمة تشعر الفرد بالثقة والأمان والطمأنينة.
- تكوين عادات اجتماعية سليمة.
- تحقيق تلازم بين الفكر والعمل وبين الضوابط والحاجات والرغبات.
- ترسيخ محاكمات ومقاييس اجتماعية سليمة" (بتصرف: علواني، 1997، 164).

"إن التنشئة الاجتماعية الإيجابية تؤثر إيجابياً على الجوانب الأساسية في شخصية الأبناء، ولا سيما من حيث المرونة بالشخصية، ونمو الأنا الأعلى، ومن حيث السلوك التعاوني مع الأقران ومع المجتمع، وزيادة الكفاءة والتكيف والقدرة على وضع الأهداف بالنسبة للأبناء وتنفيذها" (L,Robets, 1999, 3).

"إن قيام الآباء والأمهات بواجباتهم نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء يكفل إقامة مجتمع إنساني هادئ تسوده عواطف المودة والمحبة، وتزول معه مظاهر الغرور والكبر والأثرة والأنانية وحب الذات، وتستقر فيه الأوضاع، وتسمو فيه العلاقات الإنسانية" (الجهني، 2001، 271).

إضافةً إلى ما تشكله التنشئة الاجتماعية السليمة من رافد هام وأساسي لسلامة أنواع التنشئة الأخرى، وتحقيق التوازن في حاجات الغريزة والعقل والدين والمجتمع، والطرق السليمة للتعامل مع رواسب الماضي ومشاكل الحاضر وأمنيات المستقبل.

وتبين الدراسات والأبحاث التي تتناول عملية التنشئة الاجتماعية: الفرق بين آثار التنشئة الاجتماعية الديمقراطية والتنشئة الاجتماعية التسلطية، وفق الجدول التالي:

آثار التنشئة الديمقراطية		آثار التنشئة التسلطية	
1	الاستقلال	1	التبعية
2	النزعة الاجتماعية	2	الأنانية(مركزية الذات)
3	المواظبة والإنجاز	3	كسل وإحباط
4	التوازن الذاتي	4	الاضطرابات الانفعالية
5	الإبداع	5	التوافقية
6	المودة	6	العدوانية
7	الإحساس بالأمن	7	القلق
8	الفرح والسعادة	8	الحزن والاكتئاب

(سلطان، 2010، بلا)

كما توصل أندرسون (Anderson) من خلال دراسته التي أجراها على عينة كبيرة مع الأطفال إلى "أن الأطفال الذين يعيشون في أوساط عائلية قمعية ومتسلطة كانوا عصابين ومشاكسين، ويظهرون سلوكاً عدوانياً، أما الأطفال التعاونيون والمبتهجون، فقد وصف آبائهم بأنهم متسامحون ويتعاملون بديمقراطية ومنطقية" (Anderson, 1975, 46).

وتختلف الأساليب التي تستخدمها الأسر في تنشئة الأبناء؛ إذ يتبنى بعضها القسوة والعنف، أو التذبذب في المعاملة بين اللين والقسوة، بينما نجد أسراً أخرى تمارس التسلط وعدم السماح للطفل بالتعبير عن ذاته أو ممارسته أي قدر من الحرية أو أنها تمارس التفرقة بين الأبناء، في حين نجد بعض الأسر تلجأ إلى أساليب أخرى قد تكون إيجابية مثل الأسلوب الديمقراطي وأسلوب الإقناع. وهذه الأساليب مهما تعددت، فإن لكل منها أثره في نمو الفرد وتكامل شخصيته..

ـ خاتمة الفصل:

إن أهم الأفكار التي تناولها الفصل: تعريف التنشئة الاجتماعية وأهميتها في إعداد النشء، الإعداد التربوي السليم، ونقل الفرد من كائن بيولوجي متكل على الآخرين إلى فرد اجتماعي له شخصية اجتماعية مستقلة، يعتمد على نفسه..

وتضمن هذا الفصل أهم أهداف عملية التنشئة الاجتماعية، وخصوصاً تلك التي تتعلق بتنمية شخصية الطفل بكافة جوانبها، تنميةً سليمة وإيجابية يقبلها المجتمع، وتعليم الفرد الأدوار الاجتماعية وخصائص كل دور واختلاف هذه الأهداف من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر ومن أسرة لأخرى..

كما ذكر في هذا الفصل آليات التنشئة الاجتماعية من تقليد وملاحظة وتوحد وضبط وثواب وعقاب، وخصائص التنشئة الاجتماعية وأشكالها- مقصودة وغير مقصودة- وشروطها، وجود فرد، وبيئة اجتماعية.

كما تضمن الفصل أهم العوامل المؤثرة بالتنشئة الاجتماعية وبعض مشكلات التنشئة الاجتماعية بالوقت المعاصر.

إضافةً إلى تضمنه لأساليب المعاملة الوالدية: تعريفها، تصنيفاتها. وكذلك أساليب المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية.

كما تم ذكر بعض الأخطاء التربوية التي تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وآثارها على الأبناء، وإبراز الفرق بين آثار التنشئة الاجتماعية السليمة والخاطئة على الأبناء في الأسرة.

أخيراً وليس آخراً، إن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن الإسمنت المسلح الذي يربط مختلف مكونات النسق الاجتماعي ببعضها البعض، من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعية، وترسيخها في نفوس الناشئة؛ فأفراد المجتمع يرتبط بعضهم ببعض، من خلال جملة من الأدوار التي توجهها قيم ثقافية تم إنتاجها عبر آليات التنشئة الاجتماعية، والتي هي بمثابة بناء شخصية الكائن الإنساني من خلال تمثله لشبكة العلاقات القائمة بين الأدوار الاجتماعية.

ولاشك أن مهمة التنشئة الاجتماعية أضحت اليوم مسؤولية أصعب من أي وقت مضى، فمع تعدد المؤسسات الراعية للناشئة، وتنوع الاتجاهات والنزعات، بات من الصعب ضبط التنشئة حسب إيقاع محدد، مما يجعل من الضروري التزام أسلوب المرونة في التعاطي مع مختلف البرامج والمخططات، والحرص الدائم على تنمية شخصية الفرد وبناء ذاته بصورة متوازنة تقوى على مواجهة الصعاب، والتكيف مع التحديات دون الانصهار فيها.

ولن يأخذ الوجود الثقافي للمجتمع في الظروف الراهنة أبعاده الحقيقية، إلا إذا تم تهيئة الأرضية التربوية الملائمة عن طريق تنمية المتعلم، وتزويده بكل الآليات التربوية التي تجعل منه قوة فاعلة وقادرة على أن تعيش عصرها دون أن تفقد إحساسها بذاتها، شخصية قادرة على الأخذ والعطاء والتفاعل والإثراء، تحقق ذاتها، وترسم بصماتها الحضارية في المجتمع.

الفصل الخامس

المرأة والعمل

ـــ تمهيد.

أولاً ـــ المرأة نصف المجتمع.

ثانياً ـــ مفهوم العمل بالنسبة للمرأة.

ثالثاً ـــ أهمية عمل المرأة.

رابعاً ـــ دوافع خروج المرأة للعمل.

1ـــ الدافع الاقتصادي.

2ـــ دافع التقدير الاجتماعي.

3ـــ الدافع الاجتماعي وملئ الفراغ.

4ـــ الحاجات النفسية.

خامساً ـــ صعوبات ومشكلات تواجه المرأة العاملة.

سادساً ـــ آثار خروج المرأة للعمل.

ـــ آثار إيجابية. (على المرأة ذاتها، والأسرة، والأبناء).

ـــ آثار سلبية. (على المرأة ذاتها، والأسرة، والأبناء).

ـــ خاتمة الفصل.

الفصل الخامس

المرأة والعمل

ـ تمهيد:

المرأة: "هي الشق الثاني من الإنسان المعمّر لهذه الأرض –علماً أن الرجل هو الشق الأول–، ولفظة (المرأة) في اللغة العربية مشتقة من فعل (مرأ) ومصدرها (المروءة) وتعني: (كمال الرجولة) أو (الإنسانية)، ومن هنا كان (المرء) هو الإنسان والمرأة هي (مؤنث الإنسان). إذاً، فوجود المرأة داخل المجتمع يرجع إلى بداية ميلاد المجتمع البشري" (العمر "ب"، 2000، 17).

قبل عدة قرون قال الفيلسوف العربي "ابن رشد"[1] مدافعاً عن المرأة ومطالبها وضرورة إشراكها في إنتاج الثروة المادية للمجتمع:" إن حالتنا الاجتماعية تتطلب أن لا نطيح بكل ما يعود علينا بمنافع المرأة، فهي في الظاهر صالحة للحمل والحضانة فقط وما إلى ذلك؛ إلا أن حالة العبودية التي أنشأنا عليها المرأة أتلفت مواهبها العظيمة وقضت على مواهبها العقلية" (نقلاً عن: الخليلي، 1977، 62). "لا يقوم مجتمع بشري أو ينمو إنسانياً من دون الدور المحوري للنساء في وضع الاجتماع البشري، ولا يقتصر الأمر على الوظيفة البيولوجية والحيوية الخاصة باستمرار النوع من خلال الإنجاب ورعاية النشء وحمايته والتي تقوم فيها النساء بالدور المركزي منذ بدء الخليقة، فالنساء شاركن في جميع أصناف النشاط البشري منذ العصور الأولى لتبلور المجتمعات البشرية" (غريب، 2007، 133).

وعلى الرغم من التغيرات التي أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل؛ إلا أن عدم التحاق البعض بالعمل مازال يعتبر شيئاً مقبولاً، لأنها إذا لم تعمل خارج المنزل، فيكفي أنها تقوم برعاية شؤون أبنائها وأسرتها.

ومن الجدير بالذكر أن المرأة في الوقت الحاضر أصبحت هي المسؤولة عن تربية الأبناء والإشراف عليهم أكثر من الرجل؛ فهي تمثل الأم والمربية والمدرّسة..، وعلى الرغم من دخولها ميدان العمل، إلا أنها ما زالت تتحمل العبء الأكبر من مسؤوليات المنزل، ولاسيما رعاية الأطفال التي تتطلب الكثير من الجهد والوقت.

---

[1] هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي القرطبي، ولد سنة **520** هجرية، اشتهر بالطب والفلسفة والرياضيات والفلك، توفي سنة 595هجرية (1126-1198ميلادية).... **سيرته**:أكبر مترجم وشارح لنظريات أرسطو من أشهر كتبه تهافت التهافت وكتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال: كما اشتهر في العلوم كان **فيلسوفاً**، **طبيباً**، وقاضي قضاة.. كان نحويا. لغوياً، محدثاً بارعاً يحفظ شعر المتنبي وحبيب ويتمثل به في مجالسه.

أولاً ــ المرأة نصف المجتمع:

المرأة نصف المجتمع، تساهم في بنائه وتقدمه مثل الرجل، فهي شريكة له، ومن حقها أن يكون لها رأي في صنع القرارات وممارسة الحقوق كافة، فللرجل دائرته، وللمرأة دائرتها في هذا المجتمع، والحياة لا تستقيم إلا بتكاتف النوعين فيما ينهض بأمتها، فإن تخاذل كلاهما أو تخاذل أحدهما انحرفت الحياة عن سبيلها المستقيم....

" فالمرأة كانت وما تزال نصف المجتمع، فهي الأم والأخت والزوجة والزميلة على مقاعد الدراسة وفي مواقع العمل، إنها نصف المجتمع، ودورها فيه بارز...، كما يرى أن المرأة اليوم قد قطعت شوطاً بعيداً في الحصول على حقها، فغدت إنساناً له كل الحقوق مثل الرجل، وعليه كل الواجبات، وها هي اليوم تتبوأ المناصب وتدخل ميادين العمل والإنتاج بعقل منفتح على الحضارة وإرادة تبرز جوانب شخصيتها" (نعامة، 1984، 7-8).

"عندما يصرح أحد الرجال:

إنني أنا النظرية.. أنا المشروع.. أنا المقال..

تجيب المرأة:

نحن الإنسانية...." (داكو، 1991، 405).

للمرأة طبيعة خاصة وتكوين أساسي وهي الصاحب ولا صاحب أقرب منها، وهي المودة والرحمة، فهي للرجل أقرب من الرجل، عشرتها بالمعروف وصحبتها بالمألوف ومداراتها نعيم وارف، والتعاون معها شعار ما بعده شعار، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (الحجرات: 13).

"والمرأة مع الرجل وليست ضده، وهي نصف الحياة التي يكملها الرجل والعكس صحيح، فالمرأة فيما خلقت له أقوى من الرجل، والرجل أقوى من المرأة فيما خلق له، وكل واحد منهما يتمم الآخر ليؤديا رسالة مشتركة في هذه الحياة، فلا حياة بدون نساء، وكذلك لا حياة بدون رجال، وسوف تتوقف الحياة بتوقف أحدهما...إن الرجل والمرأة يؤلفان شطري الإنسانية وهذا وجه ائتلافهما." (وتر، 1979، 11).

"بحكم أن المرأة تشكل نصف المجتمع؛ فإنه من المهم جداً أن تشترك في بنائه وتساهم في إنتاجه، والمجتمع الذي يكون كل أعضائه منتجين هو خير من المجتمع الذي ينتج نصف أعضائه بينما النصف الآخر يستهلك..، فاشتراك المرأة في عمليات الإنتاج يضعها في موقع تصبح فيه

شريكة للرجل، فهي تمثل نصف الموارد البشرية، ومن غير المعقول أن تبقى معطلة أو غير مشاركة بشكل فعال في عمليات الإنتاج" (سبيني، 2007، 7).

"ورغم الحقيقة الأساسية التي مؤداها أن المرأة نصف المجتمع العربي، إلا أنه وحتى الآن ليس هناك برامج كافية موجهة إلى المرأة، خصوصاً في المناطق الريفية أو الحضرية، إذ لا توجد دراسات كافية تدلنا على ماهية الاحتياجات الخاصة بالمرأة والتي في ضوئها يمكن أن نحدد الوسائل التي تمكننا من تعميم برامج تدريبية لتأهيلها من أجل القيام بدورها في التنمية الاجتماعية" (رشوان، 1998، 97).

وربما يرجع ذلك إلى عدم الاعتراف الرسمي بقدرات المرأة في المشاركة بعمليات التنمية، وهذه البرامج التنموية التي توجه للمرأة لها أهمية خاصة، ويجب إن تعمم بطريقة علمية تأخذ بالاعتبار نوعية المرأة التي سوف توجه لها هذه البرامج، كما يجب ألا تعد هذه البرامج بمعزل عن ظروف المجتمع الذي تعيش فيه، بل من خلال إطار العمل الخاص بالمرأة وعلى اتساق بالشرائح الأخرى السكانية في هذا المجتمع كالأطفال والشباب والمسنين...

"بما أن المرأة تشكل نصف المجتمع، وبما أن مقدار ما تشارك به في النشاط الاقتصادي والاجتماعي يعتبر أحد أهم معايير مستوى تقدم المجتمع وتطوره، وأحد مقاييس التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع معين، وأحد المعايير الرئيسية لقياس مستوى التنمية الإنسانية لبلد معين، فقد زاد الاهتمام بمفهوم تمكين المرأة وتبنيه كسياسة رئيسية، لتثبيت دورها، وإزالة المظاهر التمييزية ضدها ومنع استضعافها، أمراً ضرورياً ومطلباً سياسياً واقتصادياً وديمقراطياً تسعى البلدان العربية لتطبيقه بطرق معينة، وذلك لكي تستطيع هذه الدول السير وفقاً للمتطلبات الدولية الراهنة..." (خوري ومخول، 2006، 221).

ثانياً ــ مفهوم العمل بالنسبة للمرأة:

اهتم علماء النفس والاجتماع بدراسة العمل ومستوياته وقيمته في حياة الفرد، فوضعوا في سلم الأولويات توفر مجموعة من الشروط في بنية الفرد العامل وفي تركيبة العمل بحد ذاته....

إن أبسط تعريف للعمل هو: "ذلك الجهد العقلي أو العضلي الذي يؤديه الفرد ويتوقع من خلاله تلبية حاجاته المادية والمعنوية بوقت واحد" (نعامة، 1984، 31).

وقد عرفته "كاميليا عبد الفتاح" بأنه " مجموعة من الأشغال أو الوظائف المنظّمة وغير المنظّمة التي يقوم بها العامل لدى ممارسته العمل والذي يحصل بواسطته على أجوره" (عبد الفتاح، 1984، 110).

ويعرف "كلثم محمد أسد" العمل بأنه: "كل ما يبذل من جهد إنساني، فكري، أو فني، أو جسماني، لقاء أجر، سواء بشكل دائم أو مؤقت" (أسد، 1990، 15).

وتعرف "نعيسة" العمل بأنه: "كل ما يقوم به ذكر أو أنثى، لقاء أجر، مهما كان نوعه، في خدمة صاحب عمله وتحت سلطته أو إشرافه" (نعيسة، 1995، 45).

وتعرّف الباحثة العمل بأنه: الجهد الذي يبذله الإنسان، سواء أكان عقلياً أم عضلياً، بمعنى استخدام الفرد لقواه المختلفة من أجل تحقيق منفعة..، وهو نوع من أنواع النشاط يسير طبق خطة منظمة أو غير منظمة، ويقتضي القيام بوظائف معينة لانجاز شيء ما، مقابل أجر مادي، سواء بشكل دائم أو مؤقت.

ويقصد بعمل المرأة: "ما يعتبر منه يدوياً أو بدنياً أو ذهنياً سواء كان العمل حرفة حرة أو منزلية وغير منزلية، أو كان بأجر أو مرتب أو بمكافأة، أو المشاركة أو المساهمة في مؤسسة أو شركة ما، بالعمل أو الخبرة مقابل حصة من الأرباح، وقد يكون العمل زراعياً أو تجارياً أو صناعياً أو مهنياً أو غير مهني، طالما سمحت به طاقة المرأة وصلاحيتها لأدائه..." (رشوان، 1998، 96).

"من العوامل الاجتماعية التي ساعدت في دخول المرأة ميدان العمل خارج المنزل: ارتفاع معدلات التعليم بين النساء، وزيادة وعي المرأة بحقوقها في المجتمع، وتغير طبيعة العمل نتيجة لانتشار التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات.. حيث أصبح العمل الآن لا يحتاج لقوه جسمانية بقدر ما يحتاج إلى مهارات وكفاءات تدريبية، وقد عملت آليات العولمة على استحداث مجالات عمل كثيرة في مجال البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والتشغيل. كما أدى انتشار الحاسب الآلي والانترنيت إلى اعتماد أغلب المؤسسات والمصانع على إدخال هذه التقنية في العمل، وهذه الأعمال لا تحتاج إلى أي مجهود عضلي، وذلك ساعد في فتح مجالات واسعة للعمل لدى المرأة. ومن ناحية أخرى عمل انتشار الأجهزة المنزلية التكنولوجية مثل الغسالة والسخان والثلاجة وانخفاض حجم الأسرة في المجتمع العربي على تعدد أدوار المرأة العربية، حيث مارست المرأة دورها كعاملة وكربة منزل وكزوجة وكأم" (إبراهيم، 2007، بلا).

لا سبيل إلى الإنتاج وزيادته إلا بالعمل، وما دام العمل ضرورة اقتصادية، فإنه يتوجب إشراك كافة الطاقات البشرية في العمل والإنتاج، وتشغل المرأة ضمن هذا الإطار حيزاً كبيراً لا يستغنى عنه إطلاقاً، وإذا استغني عنه، فإن الأمة تفقد جزءاً كبيراً من الطاقة (طاقة النساء الكامنة). إن العمل مهم وضروري للمرأة كما للرجل، فالعمل هو السبيل الوحيد للتحرر، وهو الحماية للجنسين من الضياع، فقيمة الإنسان بعمله، والعمل مطلوب من المرأة كما هو مطلوب من الرجل...

"إن على الزوجة أن تبحث عن عمل تكتسب منه حتى تضاعف دخل الأسرة، وترفع مستوى المعيشة في أسرتها وفي البلاد" (الدعاس، 2004، 155).

إن للعمل قيمة كبيرة في حياة الإنسان السيكولوجية والاجتماعية، وقد أدَّت التغيرات الإيديولوجية والتكنولوجية إلى دخول المرأة ميدان العمل والإنتاج، فخلقت منها إنساناً جديداً له مميزاته وخصائصه النفسية المختلفة عن خصائص المرأة القديمة التقليدية التي محيطها الأسرة والمنزل والأهل والأقرباء فقط.....

ثالثاًـ أهمية عمل المرأة:

هناك توصيات كثيرة ومتعددة بشأن عمل المرأة، ولكن العبرة تبقى في التطبيق وفي تغيير عقلية الرجل والمرأة على السواء، وإدراكهما بشكل فعلي لحقيقة أن كل واحد منهما يكمل الآخر...

كما أن الطبيعة وهبت الرجل القوة العضلية أكثر من المرأة، لذا فإن الرجل منذ قديم الأزل حصل على مركز اجتماعي أعلى من مركز المرأة، ولكن الأمور والظروف قد تغيرت واختلفت في عصر التصنيع والإنتاج الكبير، وتقدم التكنولوجيا، فأصبح أساس الإنتاج هو الفكر والمهارة الحركية وليس القوة العضلية، الأمر الذي يشترك فيه الرجل والمرأة على قدم المساواة. وهنا بدأ مركز المرأة يتغير....

"لقد أدى الانقلاب الصناعي في أواخر النصف الأول من القرن الثامن عشر، إلى تغيرات جوهرية، ترتب عليها نتائج خطيرة بالنسبة للمرأة على وجه الخصوص؛ إذ أدى اختراع الآلة إلى التقليل من أهمية القوى البدنية، الأمر الذي مهّد بدوره لدخول المرأة إلى محيط العمل والمحيط الصناعي بأعداد هائلة. كما هيأت كل من الحربين العالميتين الأولى والثانية، فرصة للمرأة لم تتح لها من قبل، إذ أنها حلّت محل الرجال الذين تفرغوا للقتال" (نعامة، 1984، 32-33).

لقد أثرت الثورة الصناعية في إحداث تغيرات اجتماعية طرأت على المرأة، وكان لظهور الرأسمالية الصناعية آثاراً كبيرة عليها في مختلف الطبقات الاقتصادية..

"وكان للتغيرات الاجتماعية في حياة الأمم الغربية أثراً واضحاً في العالم أجمع، وامتد هذا الأثر على العالم العربي أيضاً. ومن أبرز ما ساعد المرأة العربية على الخروج للعمل: استعمار الأمم الغربية للعالم العربي، ومحاولة فرض مفاهيمها عليه، حيث سيطر الغرب على الأجهزة الإعلامية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ورغبة المرأة نفسها في التخلص من القيود التي فرضها عليها مجتمعها والتقاليد الاجتماعية الموروثة ونظرة المجتمع، وحرصها على النهوض والتقدم وتحقيق طموحها وآمالها لمواكبة العصر، وظهور قيم جديدة في المجتمع شاعت بصورة

تدريجية، حيث أخذت تدفع بالمرأة نحو الخروج من دائرة المنزل والعمل فيه إلى دائرة المجتمع بوجه عام" (الجوير، 1995، 31-32).

كما ينبغي الإشارة إلى حركات الإصلاح الاجتماعي والدعوات التي قام بها بعض المفكرين والمصلحين أمثال (قاسم أمين) ودعوته لتحرير المرأة، وكذلك الطهطاوي الذي دعا لتعليم المرأة وإعدادها للعمل والقيام بواجباتها تجاه المجتمع، ولينين الذي قال: "إن الأمة لا تكون حرّة حيث هناك نصف عدد السكان مغلولون بأعمال المطبخ... وهذا كان له عظيم الأثر في ارتفاع أمل النساء في التحرر من الأعمال المنزلية والخروج من البيت وخرق الروتين..وأيضاً كان لإعلان حقوق الإنسان في المجتمع الدولي أثره في إزالة التفرقة بين الذكور والإناث، وإتاحة فرصة واسعة للتعليم والالتحاق بالأعمال المناسبة، إضافة إلى الإجراءات التي اتخذتها منظمات عالمية عديدة بشأن حصول النساء على أجر مساو لأجر الرجال الذين يعملون في أعمال مشابهة لأعمالهم، الأمر الذي يزيد من دخلهن، فقد كانت هده الدعوة بمثابة تشجيع لعملهن" (نقلاً عن: نعامة، 1984، 38).

إن أهم العوامل التي أثرت في تغيير وضع المرأة في المجتمع هي:التعليم، والتحرر، وعملها في الأعمال المختلفة حتى الأعمال التي كانت حكراً على الرجال بحجة أن شروط هذه الأعمال لا تناسب خصائص المرأة، فالنظرة الشائعة، أو التي كانت شائعة تقول إن الطبيعة وهبت الرجل ميزات لممارسة أنواع من الأعمال، بينما حرمت المرأة من هذه المميزات.. ومما لاشك فيه أن وضع المرأة قد تغير وأن حالها قد انقلب.

صحيح أنه وكما ذكرنا إن مكانة المرأة تغيرت وما زالت تتغير، إلا أن درجة هذا التغيير تختلف من مجتمع لآخر ومن طبقة لأخرى ومن امرأة لأخرى، ومن الملاحظ أن نسبة العاملات سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية في زيادة مستمرة، وقد أثر هذا على وضعها النسبي في المجتمع، حيث أعطاها غطاء من الاستقلال والحرية لم تكن تتمتع به من قبل، الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة.

"بحلول الثمانينات من القرن التاسع عشر بدأ أنصار حقوق المرأة بالدعوة إلى تحسين حالها بنزعة وطنية، فقد أكدوا على حاجة المرأة للتعليم، وفتح الطريق أمام مزيد من فرص العمل مدفوع الأجر للنساء في إطار عصري، كما يرى قاسم أمين أنه لابد من تعزيز فكرة تغيير وتطور الدور الاقتصادي التقليدي للمرأة بمرور الوقت" (ماكليود، 1999، 102).

إن تزايد عمل المرأة وزيادة دورها في عملية التنمية بوجه عام، يرجع إلى توسع السياسات التنموية، التي تأخذ في الاعتبار أهمية عمل المرأة في هذا المجال، لزيادة قدرة المجتمع الإنتاجية،

والاستفادة من عملها، خصوصاً لدى الأقطار العربية التي تشهد هجرة متزايدة من أبنائها الذكور نحو دول الخليج المنتجة للنفط، مما يترك مجالاً لتزايد عمل المرأة.

ومن المؤكد أن العمل يشكل محوراً رئيسياً في حياة الإنسان البالغ، رجلاً كان أم امرأة، وللعمل أشكال متنوعة، فهناك العمل العضلي والعمل الفكري والعمل المنزلي والعمل خارج المنزل.

إن خروج المرأة للعمل بحد ذاته ليس بالأمر الجديد، فقد عملت المرأة من قديم الزمان في زراعة الأراضي إلى جانب الرجل، ولكن الجديد بالنسبة لها وللمجتمع هو خروجها للعمل المنتظم المتكرر ذي الفترة اليومية الطويلة وسط جو منظم مضبوط يختلف تماماً عن جو العمل في الحقل أو في البيت، وقد دخلت المرأة الحضرية الآن ميادين العمل المختلفة، فهي تعمل بالتعليم والطب والمحاماة والهندسة والتجارة والصناعات وفي الوزارات والمصالح والهيئات والمؤسسات والشركات على اختلاف أنواعها، وكذلك في شتى ميادين الخدمات والفنون.

"إن العمل حاجة واستعداد في داخل الإنسان وهو يرتبط بجوهر الحياة نفسها؛ فالحياة لا تستقيم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، كما أن العمل يقدِّم إيجابيات لكل من المرأة والرجل؛ حيث إن الإنسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال العمل، ويشعر بالإنتاج والإنجاز والأهمية. يضاف إلى ذلك أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي، ويساهم في تنمية قدرات الشخصية واغتنائها من النواحي العملية والفكرية والاجتماعية.

والقيام بالعمل يشعر الفرد بالرضا والسرور والنجاح، وفي ذلك مكافأة هامة وتدعيم لقيمته وثقته بنفسه من النواحي النفسية، ومما لا شك فيه أن العمل يجعل الإنسان أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية" (المالح، 2000، 2).

والحقيقة أن الإنسان بلا عمل يصيبه الخمول والكسل والضياع والقلق، كما أنه لا ينمو ولا يعيش الحياة بشكل كامل، وكأنه يعيش الحياة أقل من غيره، ومن المعروف في العلوم الطبية أن العضو الذي لا يعمل يصاب بالضمور والضعف، وهكذا الإنسان الذي لا يعمل.

لا يمكن للتنمية أن تتحقق، وكذلك لا يمكن للتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أن يتم، إلا بمشاركة المرأة في مجمل مجالات العمل، وعدم مشاركتها في نشاطات المجتمع المختلفة، يعني ببساطة أن نصف طاقات المجتمع أصبحت معطلة، فالهدف من عمل المرأة هو إطلاق إمكاناتها من أجل إثراء المجتمع فكرياً وإثراء النساء وشخصيتهن بالعمل المنتج والمشاركة في تطوير المجتمع..

"إن الأديان والأعراف والعادات القديمة والحديثة لا تمنع عمل المرأة، إلا أنها تضع عملها في مرتبة أقل بكثير من عمل الرجل، وتعتبره عملاً مساعداً، ولكن العامل المساعد يكون منشطاً للعامل

الأساسي الأصلي، كما أن عملها (إن عملت) يجب أن يكون بعيداً عن الأعمال الشاقة الصعبة العنيفة التي تحتاج إلى جهد وعرق وتحمل وصلابة وتؤثر على حالتها الصحية بدرجة تعرض أبنائها للضرر والهلاك من نقص ورعاية، خاصة وأن المرأة تفقد من جسمها وطاقتها الكثير أثناء عمليات التكاثر البشري" (سلطان، 2002، 79).

فالمرأة عنصر مهم في تطوير الاقتصاد ودفع عجلته للأمام، وكذلك في بناء الاشتراكية ورفع شعاراتها، إلى جانب تطوير الزراعة والصناعة، فهي التي زادت من إنتاج الزراعة لمساهمتها في الأعمال الزراعية الجماعية، وهي التي زادت من إنتاج الصناعة بعد أن دخلت المعامل والمصانع وعملت فيها.

"وتلعب المرأة دوراً أساسياً في نمو المجتمع، ليس لكثرتها العددية فقط، إنما لأهمية الوظائف المتعددة التي يمكن أن تقوم بها في الأسرة والمدرسة ومكان العمل ومختلف مجالات الحياة الأخرى، وخاصة دورها في التنشئة الاجتماعية الذي يستمر إلى ما بعد الطفولة في حياة الأبناء، وإمكانيات العطاء، والمشاركة غير المحدودة والتي يمكن أن تقوم بها في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية" (علي، 1993، 107).

"ولا يجوز اعتبار الزواج قدراً حتمياً للمرأة، كما لا يجوز اعتبار الزواج نهاية مطاف لحياة المرأة الحديثة.... إن دور المرأة مفتوح بلا حدود، فهي مواطن لها حق العمل بأية مهنة تؤهلها لها قدراتها ومؤهلاتها حتى المهن التي اعتادت التقاليد على اعتبارها مهناً رجالية مثل قيادة سيارات الأجرة وتأليف الموسيقى وتولى المناصب القيادية.. وسبب ذلك هو أن طبيعة المرأة مساوية لطبيعة الرجل وكذلك القدرات العقلية؛ أي لا توجد طبيعة فطرية تحدد هويتها وتعرقل مشاركتها في أي عمل" (عبد السلام،2005، 175).

ومن الخطأ أن ننظر إلى العمل على أنه مجرد مصدر للإيراد فحسب، بل هو مظهر للنشاط الإنساني، فالفرد غير العامل هو إنسان فارغ الحياة، ولذلك من الخطأ الفادح اعتبار المرأة مخلوقاً فارغ الحياة، فالعمل بالنسبة لها ضرورة وليس تسلية، وهو ضرورة حياة أو هو الحياة نفسها.

إذاً، فالعمل حق طبيعي للمرأة، ومن حقها أن تشارك في الإنتاج من خلال هذا العمل الذي قد يكون في المعامل والمصانع، أو في المزارع، أو في المنزل (حياكة – تطريز – مشاغل...)، وعلى الدولة أن تجد لكل امرأة ورجل عملاً يستطيع أن يستوعب الأعداد العديدة من الجنسين.

رابعاً ـ دوافع خروج المرأة إلى العمل:

إن الإسلام دين عمل، وقد شجّع على القيام به، ولعل ذلك يتجلى في قوله تعالى:﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ (آل عمران: 195).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧ ﴾ (النحل: 97).

فالمولى عز وجل شرّع العمل والكسب للمرأة كما شرّعه للرجل، ولكل أجره، فالله يحاسب المرأة على عملها كما يحاسب الرجل على عمله.

"ولاشك أن ظروف التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي نعيشها توجب أن تخرج المرأة للعمل، فنحن في أمس الحاجة إلى من تتولى الوظائف النسائية من تدريس، وخدمة صحية، وخدمة اجتماعية" (معهد الإدارة العامة، 1998، 26).

ويمكننا القول إن التغيير الإيديولوجي والتكنولوجي للمجتمعات الحديثة، كان له أثر كبير في نزول المرأة إلى العمل، وإذا ما تأملنا نزولها إلى العمل في ضوء الظروف التي مرت وتمر بها المجتمعات النامية بعامة، والعربية بخاصة؛ فإننا سوف نلاحظ مجموعة من الدوافع التي وقفت وراء ذلك. وقد بينت الدراسات والأبحاث أن أهم دوافع خروج المرأة إلى العمل هي:

1) الحاجة الاقتصادية (الدافع الاقتصادي):

أي حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها، أو لحاجة أسرتها لدخلها من أجل الاعتماد عليه في معيشتها.

"وقد تبين من مناقشة الدافع الاقتصادي أمران:

أولاً: هناك بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة، بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة للحاجة الحقيقية إلى المال.

ثانياً: بينت الدراسات أن عمل المرأة لا يعد ضرورة قصوى، وإنما يساعد في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة" (علي، 1993،116).

لقد شهد الاقتصاد العربي في الآونة الأخيرة تقدماً ملحوظاً، مما أحدث تغيراً في التوزيع السكاني، وساهم في زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة نتيجة للتغيرات البنيوية في اقتصاد البلدان العربية، فقد كان للنمو الاقتصادي تأثيراً واضحاً في توزيع السكان في هذه البلدان، وأصبحت الحياة الحضرية مع ما تنطوي عليه من تغيرات في التنظيمات الاجتماعية، مظهراً بارزاً للمجتمع العربي، كما تزايدت الحاجة إلى زيادة الدخل في الأسرة لتزايد النفقات الاستهلاكية، وهي أعلى بكثير مما كانت عليه في المناطق الريفية التي كانت مكتفية ذاتياً.

إن أقصى ما يصل إليه حلم المرأة هو الاستقرار، والمرأة العاملة أحوج النساء لهذا الاستقرار؛ فهي تكابد صباحاً لكسب لقمة العيش وتوفير حياة أفضل، كمساهمة منها في إعانة الزوج مادياً، أو لتحقيق حياة بمستوى أفضل لها ولأبنائها من خلال تحسين الدخل في تحمل إعالة الأسرة بسبب عجز الزوج أو موته، ثمّ تكابد مساءً في بيتها، تنتظرها واجبات البيت والأسرة المرهقة. ولكن كثيراً ما تجد المرأة العاملة نفسها في حالة دفاع مستمر بين مؤيد لعملها مشجع لها، وبين رافض لعملها محبط لإبداعاتها وإمكانياتها، أو حتى لتقدير المجهود الذي تبذله في العمل والبيت معاً، لتبدأ مشوار مساومات وابتزاز شريك حياتها، أو رؤساء العمل، فيصبح النجاح المهني عذاباً ومعاناة...!

"وقد تبين من خلال استفتاء قام به بيدجون (BEDJON) وأجراه على (3800) سيدة، أن نسبة (75%) يعملن من أجل مساعدة الأسرة مادياً. كما تبين من خلال دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة مأخوذة من عدة طبقات، أن نساء الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة.." (نقلاً عن: نعامة، 1984، 56).

يصبح خروج المرأة للعمل حاجة ملحة، عندما يكون للمرأة مثلاً زوج مريض لا يستطيع القيام بالعمل، أو حين تكون أرملة ولديها أطفال فهي مضطرة لإعالتهم، أو عندما تكون أعباء الحياة ومتطلباتها قاسية وكثيرة، إذ تتطلب هذه الأعباء من الزوجين أن يعملا معاً ليستطيعا تقديم ما يلزم إلى هذه الأسرة، وقد يكون السبب أن الدولة بحاجة ماسة إلى أيدي عاملة كثيرة من رجال ونساء، للنهوض بالبلاد اقتصادياً، وغيرها من الأسباب التي تدفع المرأة للعمل من وجهة نظر مادية.....

"إن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي والاجتماعي، كما إن تعليم المرأة وإتاحة الفرصة لها في العمل يؤدي إلى تعاظم قوة العمل البشرية المستثمرة في إنجاز المشروعات والبرامج التنموية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وعملها في المجتمعات النامية يؤدي إلى زيادة معدل التنمية في المجال الاقتصادي" (أسد، 1990،19).

تبيح الضرورة للمرأة أن تعمل خارج البيت، وأن تؤدي واجب العمل، وأن تقوم به بكل أمانة وجدارة وإخلاص؛ فعمل المرأة ينمي لديها الشعور بالمسؤولية، وخاصة تلك التي تتعلق بالناحية المادية والاقتصادية في الأسرة، فالمرأة العاملة تهتم بإدارة ميزانية أسرتها كونها عنصر منتج في هذه الأسرة، كما تنجح المرأة العاملة في توزيع الميزانية بشكل منظم بين الاستهلاك والادخار.

إن المرأة تعمل من أجل الاحتياجات الاقتصادية (وخاصة الزوجة الأم) حتى تستطيع تأمين متطلبات الأسرة والأبناء، وإن أغلب السيدات سيرجعن للبيت لو قدّر لهذه الأسباب أن تختفي. ولقد أثبتت كثير من الدراسات أن الدوافع الحقيقية لخروج المرأة للعمل هي الحاجة الاقتصادية، وقد تحتاج المرأة للعمل لتعف نفسها بعمل شريف لاسيما في غياب ولي الأمر، أو استهتاره بمسؤولياته وخاصة المادية منها....

2) دافع التقدير الاجتماعي:

إن العمل يحقق حياة اجتماعية مستقرة، كما يمنح الفرد القبول والاحترام من قبل الآخرين، وهذا يعتبر بحد ذاته دافعاً أساسياً من دوافع الفرد للعمل، وخاصة بالنسبة للمرأة.

"ففي إحدى الدراسات (يارو، 1961 "YARROW") التي أجريت على /50 أماً عاملة/ من الطبقة الوسطى والطبقة العليا، قررت نسبة 48% من الأمهات من الطبقة الوسطى بأنهن يعملن أولاً كي يحققن ذواتهن، وكذلك لكي يستخدمن مهاراتهن الخاصة في العمل، ومن اجل تقديم خدمات للمجتمع الذي ينتمن إليه، وبأنهن يعملن للبقاء بصحبة الآخرين.." (نقلاً عن الجوير، 1995، 40).

كما تذكر "نعيسة" في دراستها:"أن دافع التقدير الاجتماعي يدفع بالمرأة لأن تكون موضوع مقبولاً ذو تقدير واحترام من قبل الآخرين، وأن تكون لها مكانة اجتماعية. هذا الدافع يرضيه شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية، وأن وجوده وجهوده لازمان للآخرين. إن هناك عدداً من النساء يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من إشباعات نفسية أكثر من النساء اللواتي يعملن لأسباب اقتصادية" (نعيسة، 1995، 55).

يعتبر العمل وسيلة لتأكيد الشخصية واكتساب المكانة، فالعمل بأجر وسيلة لـــتأكيد شخصية المرأة وأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات، كما أن العمل بالنسبة للمرأة يُعد أداةً لاكتساب مكانتها الاجتماعية.

"إن أهم ما يدفع المرأة للعمل من هذه الناحية هو تأكيد الذات، والرغبة بالمشاركة في الحياة، وعدم الانعزال عن المجتمع، وملئ وقت الفراغ، ورفع المستوى الاجتماعي للأسرة، وتحقيق أهدافٍ مثل: الصداقة، والحياة الاجتماعية، وذلك بدلاً من أن تظل بعيدة عن المجتمع، مشلولة عن المساهمة

في نواحي النشاط المختلفة، وهنا تشعر بكيانها وباحترام الآخرين لها، وبأنها جزء هام من المجتمع، كما أن العمل يشعرها بالراحة والاستقرار والثقة بالنفس ويرفع مستوى طموحها" (عبد الفتاح، 1984، 244).

وهناك عوامل شخصية تدفع المرأة للعمل تتمثل في رغبه المرأة في العمل، لكي تحقق ذاتها، ولكي تشعر بالقوة أو السلطة في مواجهة الرجل، ولكي تثبت خطأ النظرة للمرأة في أن مكانها الطبيعي هو البيت فقط، ولكي تثبت أنها ليست أقل من الرجل في أي شيء، ولكي تشعر بالحرية والاستقلال عن الرجل وحقها في ممارسة علاقات اجتماعية مع الزملاء أو أن يكون العمل سلاحاً في يديها ضد تقلبات الزمن.

والعمل أساس لعلاقات جديدة مع الرجل؛ فالمرأة لا تشعر بشخصيتها ولا تؤكد كيانها، إلا إذا أقامت علاقات جديدة بينها وبين الرجل، فعن طريق العمل تؤكد المرأة ذاتها حيال زوجها الذي سوف يشعر بمزيد من الاحترام لها.

وباختصار فإن تطوراً نفسياً واجتماعياً سوف ينبثق عن العمل الذي تزاوله المرأة التي تريد أن تؤكد ذاتها وتثبت وجودها في المجتمع.

3) دافع الرغبة في صحبة الآخرين وملئ الفراغ:

"لقد أثبتت دراسة قام بها موروورو (MORORO) في أن (15%) من العاملات في مصانع النسيج يعملن خشية الوحدة. وأثبتت دراسة مماثلة عام (1981) أن (10%) من العاملات يعملن، لأنهن يكرهن البقاء في البيت، الأمر الذي يسبب لهن قلقاً شديداً" (نقلاً عن: نعامة، 1984، 57).

إن هناك نسبة كبيرة من النساء يعملن خوفاً من الروتين وخوفاً من أن يقعن فريسة الملل والشعور بالتعطل الوظيفي، ومن هذا المنطلق يرون في العمل القوة والأهمية..

"إن المرأة العاملة لا تعاني، على الأغلب، من مشكلة الفراغ التي تعانيها معظم ربات البيوت، لأن العمل خارج المنزل يشعر المرأة بالمسؤولية وبأهمية الوقت واستغلاله بشكل مفيد، بحيث تنظم المرأة العاملة وقتها بين الإشراف على البيت وإدارة شؤونه وبين رسالتها في العمل والعناية بأولادها" (الجوير، 1995، 85).

4) يرى نعامة أن هناك دوافع أخرى تتلخص بما يلي:

- "احترام الذات التي غالباً ما تسعى إلى تحقيق طموحات الفرد والعامل.
- ضرورة الحصول على مكانة اجتماعية من خلال العمل المبذول.

- الشعور بالمسؤولية والفخر بالمهنة وتقديم شيء مفيد.
- الإحساس بالقيمة الاجتماعية التي تتحقق من خلال كون العامل أو العاملة عنصراً فاعلاً في المجتمع" (نعامة، 1984، 58).

وتضيف "كاميليا عبد الفتاح" في دراستها بعض الأسباب التي تدفع المرأة إلى العمل خارج المنزل، تقول:" إن المرأة تعمل لتحقيق إشباعات نفسية اجتماعية، كما تعمل من أجل تحقيق الأمن الاقتصادي، فالعمل الذي تؤديه المرأة خارج المنزل، يخفف من شعورها بالتبعية للرجل، وهذا يؤثر بدوره في علاقتها به، كما أن اشتغال المرأة استطاع أن يغيّر من نظرة الرجل لها، وساهم في استحداث قيمٍ جديدة في التعامل معها" (عبد الفتاح، 1984، 72).

إن المرأة العاملة غالباً ما تكون أكثر اطمئناناً وثقة بالنفس من المرأة غير العاملة، وذلك نتيجةً لما يتيحه العمل لها من الاختلاط بالآخرين، ويكسبها خبرات ومهارات تجعلها أقدر على تحمل الأعباء الملقاة على عاتقها.

وهناك دراسات متعددة تناولت دوافع العمل لدى المرأة، فقد أكدت نتائج دراسة (جانتا وليامز، 1977) "أن الدافع الاقتصادي والرغبة في الارتفاع بمستوى المعيشة، يحتل المرتبة الأولى، تليه الرغبة في الإنجاز، وتحقيق الذات والجدارة الشخصية. بينما ترى (كاترين روس وآخرون، 1983) أن العامل الاقتصادي يحتل المرتبة الأولى كعملية مرحلية في بدايات العمل وبعد الانخراط فيه يصبح الارتباط بالعمل في حد ذاته أكثر إيجابية وله الأهمية الأولى ، وهناك دراسات أخرى تناولت دوافع المرأة للعمل، ففي بعض الدراسات احتلت الرغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية المقام الأول، بينما احتلت الحاجة إلى التقدير المقام الأول في دراسات أخرى، واحتلت الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة المرتبة الأولى في دراسة (رجاء الخطيب، 1986)، وبناءً على ذلك يبدو أن العمل أصبح ضرورة نفسية واجتماعية لا غنى عنها للمرأة، كي تشعر بكيانها وقيمتها في المجتمع وإن كان ذلك لا يقلل من أهمية الجانب الاقتصادي لعملها" (نقلاً عن: شند، 2000، 36).

"وعلى الرغم من اعترافنا بحقيقة أن المرأة قد دخلت ميدان العمل نتيجة التغيير التكنولوجي والأيديولوجي الذي طرأ على المجتمعات الحديثة، إلا أن هذا لا يشكِّل الدافع الحقيقي لعمل المرأة، إذ إن ذلك مجرد جزء من العديد من الدوافع الداخلية والخارجية التي دفعت المرأة للعمل، ولئن كان من الصعب التفريق بين ما هو داخلي وخارجي بالنسبة للدوافع كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً فيما بينها، وكون أحدهما يقود إلى الآخر، ولا يعمل بعيداً عن الثاني، إلا أن ما هو حقيقي أكثر هو أن المرأة دخلت ميدان العمل تحت ضغط دوافع اقتصادية واجتماعية ونفسية في وقت واحد" (نعامة، 1984، 55).

واعتماداً على ما سبق، يمكن أن يعد العمل أساساً نشاطاً اجتماعياً له وظيفتان أساسيتان:

الأولى: هي الإنتاج المادي.

الثانية: هي ربط الفرد بنمط العلاقات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع.

خامساً ـ صعوبات ومشكلات تواجه المرأة العاملة:

إن المرأة العاملة لم تجد الاستقرار في الواقع الجديد، إذ إنها لا تمتلك الاستعدادات الكافية لمواجهة واقعها الجديد، فالمرأة دخلت ميدان العمل بكافة مجالاته والأدوار المنزلية ملتصقةً بها لم تنفصل عنها، وذلك يعود لتنشئة المرأة الاجتماعية في الأسرة والتي تتمثل في أن دورها الأساسي هو رعاية الأطفال والزوج والمنزل..، كما يعود صراعها وعدم استقرار وضعها في العمل إلى دافع الأمومة القوي لديها.

لقد خرجت المرأة إلى ميدان العمل قبل أن تتوفر في المجتمع الظروف الملائمة لهذا الخروج، وقبل أن تتاح لها أسس الاستقرار في أوضاعها الجديدة، فقد أسهمت التغييرات الاقتصادية في العالم في دخول المرأة ميدان العمل؛ إلا أن هذا لم يقترن باستعداد المجتمع لتقبل الأوضاع الجديدة التي انتقلت المرأة إليها، فلم يقم المجتمع بإعادة تنظيم مؤسساته: كالأسرة، والمدرسة، والمصنع، والمكتب، أو بإعادة صياغة قوانينه ولوائحه ونظمه، بشكل يسمح للمرأة التكيف مع الواقع المستجد ومتطلباته.

إن أهم مشكلة تواجه الأم العاملة هي:

"مشكلة إجازة الوضع، حيث إن مدتها تعد غير كافية بالنسبة للأم العاملة، وعدم المرونة في نظام الإجازات الخاصة بالعاملات و(خاصة المعلمات)، وعدم اقتناع بعض الأزواج بعمل زوجاتهم مما يؤثر في إنتاجيتها بالعمل" (الجوير، 1995، 49).

ومن المشكلات الشائعة لدى المرأة العاملة المشكلات الزوجية، وبعض هذه المشكلات يتعلق بعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها كلا الزوجين، ويرجع ذلك إلى حداثة عمل المرأة في مجتمعاتنا، وعدم وجود تقاليد خاصة تنظم وتحدد مشاركة الزوجين في أمورهم الحياتية، من حيث المشاركة والتعاون في الأمور المالية وشؤون المنزل ورعاية الأطفال وغير ذلك مما يتصل بتفاصيل الحياة اليومية المشتركة، ويتطلب ذلك مزيداً من الحوار والتفاهم بين الزوجين للوصول إلى حلول مشتركة مناسبة تتوافق مع الحياة العملية...

كما تعاني الأمهات العاملات من "مشكلة أداء أدوارهن كزوجات صالحات وهن يستشهدن بعدم القدرة على طهو وجبات معقدة، واضطرارهن لترك البيت في حالة فوضى، وصعوبة أن

يتأنقن ويصبحن جذابات لأزواجهن في نهاية يوم طويل، وتزداد هذه المشكلة بالنسبة للسيدات اللاتي لديهن أطفال لاقترانها برغبتهن في البقاء بالبيت لرعاية الأبناء، بدلاً من تركهن في مراكز رعاية نهارية (حضانات) أو مع قريبات أو الجيران" (ماكليود، 1999، 103).

ومن أهم المشكلات التي تواجه المرأة العاملة أيضاً: انهيار الوضع التقليدي لهيمنة الرجل، وارتفاع معدلات الطلاق، فقد بينت العديد من الدراسات أن نسبة الطلاق تتزايد طردياً مع تزايد نسبة دخول المرأة لسوق العمل، فغالباً ما يتم الطلاق نتيجة إهمال المرأة لبيتها وأطفالها بسبب خروجها للعمل، مما يؤدي إلى ظهور الخلافات الزوجية التي من شأنها أن تؤدي إلى الطلاق، ولهذا يعتبر عمل المرأة خارج البيت من الأسباب الرئيسة المؤدية للطلاق.

كما تعاني المرأة العاملة من مشكلات نفسية، منها ما يرتبط بالرعاية الجسمية للطفل: تغذية الطفل، ورعايته الصحية، ونظافته، ومنها ما يرتبط بالرعاية النفسية والتربوية: الرعاية العاطفية للطفل، وتوفير الحنان له، وتعليمه القيم والعادات، وإرشاده إلى أشكال السلوك السليمة، ومنها ما هو متعلق بالرعاية الاجتماعية: الإشراف على سلوك الطفل خارج المنزل وعلاقاته مع أقرانه.

"وتتعرض الأم العاملة لصعوبات في تأمين الرعاية اللازمة للأطفال الصغار أثناء وجودها في العمل، كما تعاني مشكلات نفسية ترتبط بهذه الصعوبات، كقلقها على الطفل وشعورها بالذنب لبعدها عنه، إضافة إلى مشاعر الضيق التي ترتبط برغبتها في التفرغ لرعاية الطفل، حين تجد أن هذا التفرغ ضروري، وأنها غير قادرة على تحقيقه بسبب عملها خارج المنزل" (آغا، 1990، 41).

ومن بين الصعوبات التي تواجه عمل المرأة أيضاً: " غلاء المعيشة، وتدني مستوى الأجور، وأزمة السكن، وسوء معاملة الرؤساء، وعدم الاهتمام الكافي بحقوق المرأة، وطول وقت الدوام والعمل المرهق، والعادات والتقاليد" (عرقسوسي، 1985، 47).

"وقد تعاني المرأة من الضغط النفسي المهني الذي يعني" تجربة ذاتية لدى الفرد، تحدث نتيجة لعوامل في الفرد نفسه، أو عوامل في المكان الذي يعمل فيه الفرد، مما يؤدي إلى آثار جسمية أو نفسية أو سلوكية" (الهيجان، 1998، 28).

إن أي عمل يمارسه الرجل أو المرأة على السواء لا بد أن يواجه بعض الصعوبات التي تحد من نشاطه القائم على ذلك العمل.

سادساً ــ آثار خروج المرأة للعمل:

إن خروج المرأة للعمل والإنتاج خارج المنزل لا يعنيها وحدها، ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها، وإنما تنعكس آثاره على المجتمع الذي يتكون من أفراد ووحدته الصغيرة هي الأسرة، وعلى ذلك فإن نتائج اشتغال المرأة تنعكس عليها وعلى زوجها وأولادها وأسرتها ومجتمعها...

*** الآثار الإيجابية لعمل المرأة على المجتمع والمرأة والأسرة والأبناء:**

لقد أحدث خروج المرأة آثاراً ايجابية على المرأة نفسها، فقد ساعدها في الدخول إلى مجال العمل خارج المنزل، وساهم في حفظ كرامتها، ودفع عنها الفقر البؤس والشقاء، وصرف عنها الوقوع في البغاء..

"إن عمل المرأة خارج المنزل يفترض أن يؤثر تأثيراً إيجابياً في مكانتها الاجتماعية، ويكسبها قوة اقتصادية تنعكس على ذاتها وتؤثر في محيطها الأسري والثقافي، فيكسبها هوية ذاتية وشخصية مميزة علّها تؤثر في اتجاهات الرجل وتحثه على مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية المختلفة، وتدفع بالاثنين معاً لتغيير أساليبهم في التنشئة، وكذلك جعلها أكثر مرونة باتجاه التحرر والتسامح والديمقراطية والمنطقية والمساواة" (الأزرق، 2008، 122).

وقد تكون المرأة العاملة أكثر توافقاً ونجاحاً لما لها من فرصة سانحة لتأكيد الذات، خصوصاً إذا كانت تحرز نجاحاً وتقدماً في عملها، وتُكافئ عليه بالاستحسان، مما يجعلها تشعر بالأمان والأمن النفسي والاجتماعي لها ولمن حولها، فتستطيع أن تعطي كل شيء حقه في توازن جيد، وذلك بالتوفيق بين الأسرة والعمل، وبذلك يتم التوافق النفسي تبعاً للتوافق الاجتماعي..

"قارنت (كليجر kleegar) /50/ زوجة عاملة و/50/ زوجة غير عاملة في ضوء مقياس تيرمان المعدل للتوافق الزوجي، فلم تختلف المجموعتان اختلافاً جوهرياً يذكر، كما أنه لم يكن هناك تباين في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة؛ إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأم غير العاملة وزوجها عن مدى تأثير العمل على المرأة وعلى العلاقة الزوجية، وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات المشتغلات بأن العمل كان له أثر سلبي على علاقتهن بأزواجهن" (نقلاً عن: نعيسة، 1995، 61).

كما "إن عمل المرأة يشعرها بالسعادة نتيجة لإحساسها بأنها تقدم خدمة للمجتمع، وإنها قادرة على العطاء، وكذلك فإن العمل يؤدي إلى تحقيق الراحة النفسية للمرأة ويبرز تفوقها، كما أن العمل ضرورة لأجل اكتساب خبرات جديدة ومهارات تحسباً للمستقبل وخاصة في حالة عجز الزوج، أو مرضه، أو وفاته" (أسد، 1990، 55).

والمرأة التي تستطيع تحقيق الأدوار وإن كانت مختلفة (عمل – منزل – زوج– أطفال...) تتمتع بذكاء اجتماعي وشخصية إيجابية، كما أن المرأة العاملة تستطيع القيام بعملية تحليل موضعي لمواطن الضعف والقوة في حياتها العامة، مما يدفع بها لتصحيح المواقف، يضاف إلى ذلك أنها تقدِّر قيمة الوقت، بينما المرأة غير العاملة لا تشعر بالوقت ولا تقدِّر قيمته.

إن خروج المرأة للعمل قدَّم لها الكثير من الفرص لممارسة حريتها الشخصية والإحساس بكونها مصدراً للرزق، وأتاح لها أيضاً فرصة الاستزادة من خلال خبرات وتجارب المجتمع، فيما يتعلق بمظهرها وسلوكها وطريقة حديثها وأسلوب تفكيرها، وبما يكفل لها القوة التي تمارسها في بيتها بشكل واضح.

ليس من شك أن الأسرة وقيمها والعلاقات السائدة فيها قد تأثرت أيضاً بعمل المرأة، فلقد تأثر حجم الأسرة واختلفت أساليب التربية، كما تأثرت العلاقة بين الزوجين والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

"إن عمل المرأة أحدث نقلة نوعية تنموية متطورة على صعيد الأسرة، وأهم الانجازات التنموية التي تحققت من جراء خروج المرأة للعمل: مشاركتها للرجل في بناء الأسرة، ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي، وتكوين شخصية المرأة واعتمادها على نفسها، وشعورها بالأمان للمستقبل. وهذا لابد أن ينعكس إيجابياً على طريقة تنشئتها لأبنائها، فضلاً عن قواعد العمل والتنظيم والتعامل مع الآخرين التي تنسجم مع ما يعرف عادة بالسلوك الاجتماعي الحديث" (علي، 1993، 132).

لقد أثبتت دراسات عديدة أنّ الجهد الجسدي يساعد المرأة العاملة في تجنب ضغط الدم وأمراض القلب وفي تخفيف ضغوطات الحياة، ومن هذا المنطلق أظهرت هذه الدراسات "أن الحياة المزدوجة التي تعيشها المرأة العاملة بين عملها وبيتها جعلتها ذات طبيعة مختلفة؛ فهي تعيش في حالة ثقة تجعلها تتحمل جميع مسئوليات المنزل والزوج والأطفال، دون تذمر أو شكوى، وتحاول تأدية عملها على أفضل وجه، كما أنها اقتصادية في مطالبها، لأنها بحكم عملها تعرف قيمة المال جيداً. وهي أفضل بكثير من المرأة التي تجلس في منزلها وتعاني من الفراغ الذي يؤدي إلى كثرة الشجار بينها وبين زوجها، يضاف إلى ذلك أن زوج المرأة العاملة يشعر بأن زوجته يمكن الاعتماد عليها" (عوض الله، 2008، 2).

إن المرأة العاملة خارج المنزل تدرك أهمية العمل، ومن ثم تدرك أهمية الوقت، فهي داخل المنزل تكون أكثر انضباطاً ودقةً وانتظاماً في تنظيم وقتها، كما يساعد العمل في التخفيف من آثار

الشعور بالوحدة، ويزيد من قدرة المرأة على مشاركة زوجها في التفكير والتخطيط للأسرة، والارتقاء في مستوى تعاملها مع زوجها وأولادها.

أكدت دراسة (الخالدي) الآثار الايجابية لعمل وتعليم المرأة، فذكرت هذه الدراسة "أن هناك تأثيراً اجتماعياً ايجابياً في حياة أسرهن الاجتماعية من وجهة نظر العاملات وأزواجهن، ويرجع السبب في ذلك إلى وجود الحوار البنَّاء القائم على التفاهم والرضا من قبل الزوج، وبسبب شعور المرأة بالأمن والرضا والاستقرار، وهذا بدوره يعكس ايجابيات على حياة الأسر، كما وجدت الدراسة أن عمل المرأة يؤثر اقتصادياً تأثيراً ايجابياً في حياة أسرهن من وجهة نظر العاملات وأزواجهن" (الخالدي، 2006، 77).

ومن جهة أخرى تبين بعض الدراسات أن للعمل آثار إيجابية على النساء اللواتي ينتمين إلى مستويات اقتصادية متدنية، كما أن للعمل بأجر آثاراً إيجابية على النساء في مرحلة أواسط العمر، وقد توصلت بعض الدراسات" إلى حصول ربات البيوت من غير العاملات على درجات أعلى في مقاييس: القلق، والفوبيا، والبارانويا، والأعراض الذهانية، والأعراض النفسية الجسمية، وكذلك تبين أن النساء غير العاملات يشكين من نمط الحياة الذي يسير على وتيرة واحدة، ومن محدودية البيئة الاجتماعية التي يتعرضن لها، على عكس النساء العاملات" (بريك وداوود، 2009، 123).

"إن العمل خارج المنزل يخدم المرأة ويجعلها أكثر تفهماً لدورها كزوجة تشارك في القرارات الأسرية. ومهما يكن، فإن مشاركة المرأة في العمل تؤدي إلى زيادة تقديرها لذاتها وإمكانياتها، كما إن اشتغالها يؤدي إلى اكتسابها خبرات وتجارب قيمة تجعلها أكثر استجابة في عملية تحكيم العقل والتبصر عند دراسة الأمور المتعلقة بأسرتها" (القلقيلي، 2009، 4).

من جهتها ترى الباحثة أنه لمن الخسارة الفادحة للمجتمع أن تبذل الدولة أموالاً باهظة وتكاليف عالية وجهود مكثفة لتخريج دفعات من الطالبات الجامعيات والمعاهد والكليات في كل عام، من دون أن تستثمر هذه الطاقات الشابة والحيوية، ويستفيد منها المجتمع بصفتها أصبحت قوى عاملة مثقفة ومتعلمة، وهذا ما يسمى (بالفاقد التعليمي).

*** الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الأبناء:**

تتضارب الآراء والاتجاهات حول أثر خروج الأم للعمل في تربيتها وأساليب معاملتها لأطفالها؛ فمنذ وقت ليس ببعيد كانت معظم الدراسات تشير إلى أن خروج المرأة للعمل ساهم في تقليل وظائفها تجاه الأسرة، وأثر في واجباتها نحو رعاية أطفالها وتنشئتهم وتوجيههم، بسبب شغلها عنهم لساعات طويلة من اليوم.

إن إمكانية التعامل مع الأطفال بالنسبة للمرأة العاملة تبدو أسهل، فبحكم أنها تمتلك القدر الكافي من الثقافة والوعي، فإنها تجد التعامل مع الأبناء أكثر سهولة، كما أن العمل بحد ذاته يوسّع من ثقافتها ويجعلها أقرب إلى التعاون والمرونة مع الأبناء، وهذا ما تفتقر إليه المرأة غير العاملة.

كشفت دراسة "إنعام عبد الجواد" (1974) "وجود فروق دالة بين الأمهات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بتعويد الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس؛ فقد أثبتت الدراسة أن الأم العاملة أكثر ميلاً إلى تعويد الطفل الاستقلالية وتدريبه على خلع الملابس وارتدائها وتنظيمها بنفسه، حيث تعلِّمه كيفية الاعتماد على النفس" (نقلاً عن: محرز، 2003، 29).

إن عمل الأم ليس له تأثير سلبي في تنشئة أطفالها، خصوصاً إذا كانت الأم تعمل جاهدة على تعويض أطفالها بالرعاية والاهتمام الملائمين؛ إذ يرى (الشربيني وصادق) "أن مشكلات الأطفال لا علاقة لها بعمل الأم أو وجودها المستمر في المنزل، المهم هو استقرار بيئة الطفل، وموقف الأم تجاه عملها وأمومتها، فالاستقرار الأسري والوفاق بين الوالدين يخلق التنشئة المناسبة للأطفال" (الشربيني وصادق، 2006، 94-95).

وكذلك وجدت دراسة (عبد الفتاح) "أن أبناء الأمهات العاملات هم أكثر نضجاً انفعالياً من أبناء غير العاملات؛ إذ إن الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى إعطاء الأطفال فرص الاستقلالية والتعبير عن الذات، بالإضافة إلى الإقبال بلهفة على الأطفال لتعويض الوقت الذي ابتعدن فيه عنهم، بينما الأم غير العاملة تشعر بالتعب والملل من أطفالها الذين تمضي معهم ساعات اليوم الطويلة، مما يجعلها أقرب إلى استخدام أسلوب الزجر والعنف معهم" (عبد الفتاح، 1984، 156).

ولقد أثبتت الدراسات أن أبناء المرأة العاملة هم أكثر طموحاً من أبناء غير العاملة، "فخروج المرأة للعمل له أثر إيجابي على الأبناء من حيث تقوية الاعتماد على النفس ومنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجيعهم على الاستقلال التدريجي، كما أن إحساس المرأة العاملة بذاتها أكثر نضجاً من غير العاملة، ومن هنا فهي تعكس هذا الإحساس الناضج على أطفالها" (الخالدي، 2006، 28-29).

كما أكدت بعض الدراسات الاجتماعية "أن أبناء المرأة العاملة أفضل، لأنها تكون واعية أكثر وعلى قدر المسؤولية وواثقة من نفسها وتحاول جاهدة أن تعوض أسرتها عن الوقت الذي تقضيه في العمل وبحكمة أكثر، بينما الأم المتفرغة تنحصر حياتها في دور واحد هو رعاية أسرتها وهي تعتمد على الزوج تماماً في الدخل والإنفاق على أسرتها، وقد تشعر بالإحباط والانعزال عن العالم الذي يعيش فيه الزوج والأبناء، كما أن خبرتها في التعامل مع الناس وفي مواجهة المشاكل والأزمات لا تقارن مع المرأة العاملة، لأنها أكثر مرونة وخبرة" (معهد الميثاق، صحيفة السياسية، 2008، 4).

أخيراً يمكن القول بأنه: لا توجد أدلة قاطعة تؤكد أن أبناء الأمهات العاملات أقل من غيرهم من حيث الأمان العاطفي؛ إذ ينمو الأبناء بصورة أفضل إذا كانت الأم راضية عما تفعل، سواء كانت تعمل داخل المنزل أو خارجه أو كلاهما معاً. وعليه فإن نوعية الرعاية التي تعطيها الأم لأبنائها وطريقتها في توجيههم أهم من كمية تلك الرعاية.... فعمل الأم ليس دليلاً على الحرمان من عاطفة الأمومة، بل إن الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع أطفالها وإن كان قليلاً، قد يكون أكثر نفعاً وفائدةً بالمقارنة مع الأم غير العاملة، فالعبرة ليست بالكم في الوقت وإنما بنوعية الرعاية والاهتمام والتفاعل بين الأم وأطفالها.

*** الآثار السلبية لعمل المرأة على المرأة والأسرة والمجتمع:**

بالرغم من إيجابيات عمل المرأة خارج المنزل وفوائده، إلا أن هناك بعض الآثار السلبية التي لا يمكن تجاهلها أو إهمالها.. ومن هذه الآثار ما يلي:

إذا كان دخول المرأة في ميدان العمل قد ساعد على زيادة الإنتاج؛ فإن هذه الزيادة قد اعتراها التحول والانقطاع لفترات محدودة، وذلك عندما تكون المرأة في حالة الحمل أو الوضع وبعده، وفي هذه الفترات تقل طاقة المرأة وتعجز عن أداء عملها، فيتأثر النتاج المادي وتتعرض الناحية الاقتصادية للخلل.

ومن الآثار السلبية لعمل المرأة: "انتشار البطالة بين الرجال؛ فعندما تدخل المرأة العمل، يبقى الرجال مع كثرتهم دون عمل، فتنتشر البطالة بين صفوفهم ويعتريهم الحقد، ويزداد هذا الحقد عندما يحل الرجل محل المرأة في تربية الأولاد أو عندما يتسكع في الطرقات والمحلات ويفتش في الوزارات والإدارات والمؤسسات، فلا يجد عملاً، خاصة وأنه يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على العمل أكثر من المرأة" (وتر، 1979، 230).

ومن جهة أخرى أثبتت الدراسات أن الأم العاملة تحاول أن تحدد حجم الأسرة نتيجة خطة موضوعة، فعند مقارنة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات ذوات الظروف الاجتماعية المتشابهة؛ فإن النتيجة التي تظهر لنا هي:أن عدد أطفال الأمهات العاملات أقل من عدد الأمهات غير العاملات.

"إن حجم الأسرة تأثر عكساً بزيادة إقبال المرأة على العمل؛ إذ كثيراً ما ترفض الزوجة العاملة إنجاب المزيد من الأطفال، حيث تلجأ الكثيرات منهن إلى استخدام وسائل لتحديد النسل أو تنظيمه، وكثيراً ما تتعمد الكثيرات منهن إلى أن تطرح فكرة إنجاب الأطفال جانباً، وذلك لسنوات عدة من التحاقها بالعمل، خصوصاً إذا كانت فكرة إنجاب الطفل تعيق استمرارها في العمل" (سيد أحمد وآخرون، 2001، 156).

كما وتدل الدراسات التي تدور حول هذا الجانب:" أنه كلما حصلت الأم على قدر كبير من التعليم كلما خفَّت رغبتها في إنجاب الأطفال، فهي تفضل تحديد عدد أولادها، والإقلال من رغبتها في الحمل والإرضاع، لأنها تعتبر أن هذه الأمور قد تشغلها عن الاشتراك بالحياة العامة، وتؤثر في عملها" (نعامة، 1984، 190).

أن عمل المرأة قد يسبب أضراراً تعود على البناء الاجتماعي والهيكل الاقتصادي للمجتمع مثل: البطالة، والبطالة المقنعة، والازدحام الشديد، وافتقار العلاقات الاجتماعية واضمحلالها...

كما أثبتت الدراسات "أن المرأة العاملة والمثقفة التي ترفض الخضوع للنظرة التقليدية لدور المرأة في الأسرة، تعاني من صعوبة التكييف مع الوضع الجديد بعد إنجاب الأطفال، بخلاف المرأة التي تقعد مقتنعة بأن مهمة المرأة في المجتمع لا تتجاوز إنجاب الأطفال والاعتناء بهم فقط، فمثل هذه المرأة لا تعاني من أية مصاعب تتعلق بتربية الأبناء، بل قد تجد فيها بهجة ومتعة ووسيلة لإبراز وجودها في المجتمع، وكذلك إبراز دورها وأهميتها لاستمرار البشرية" (الرواجية، 2000، 45).

وقد تنجم عن عمل المرأة والظروف التي تعمل فيها مشكلات صحية عديدة، ويمكن أن تمر هذه المشكلات دون أن يلاحظها أحد.

فقد بينت الدراسات أن (مستوى الكاتيكولامينات "Catecholamine's" وهي: هرمون الإيبينيفرين، ونورإيبينيفرين "Epinephrine and Norepeniphrine" اللذان يفرزهما نخاع الغدة الأدرينالية "Adrenal Media". وارتفاع مستوى الكورتيزول الذي تفرزه القشرة الأدرينالية "Adrenal Cortex" من أجل إعداد الجسم للتكيف في مواقف الضغط، يظل مرتفعاً في دم المرأة لساعات طويلة حتى بعد أن تنتهي ساعات العمل، مما يؤدي إلى شعورها بالتعب والإجهاد ويعرضها لمخاطر صحية" (بريك وداوود، 2009، 117).

إن خروج المرأة من المنزل للعمل وتعاملها مع الزملاء والرؤساء، وما يصاحب ذلك من توتر ومشادات أحياناً، يؤثر في نفسيتها وسلوكها، فيترك بصمات وآثاراً على تصرفاتها، فيفقدها الكثير من هدوئها وصبرها واتزانها، ومن ثم يؤثر ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أطفالها وزوجها وأسرتها.

كما يرى "نعامة" "أن المرأة العاملة المتزوجة تكون أكثر عرضةً للوساوس والمتاعب، وأكثر عرضةً للإرهاق العصبي؛ حيث تنتابها الأوجاع والإرهاق، وإذا كانت أماً لأطفال؛ فهي دائمة التفكير مهمومة مشغولة البال قلقة الخاطر تخاف على أطفالها أثناء غيابها عن البيت أثناء فترة العمل. ومن هنا تقع المرأة فريسةً للصراع العاطفي الخطير، حيث تبدأ في الشعور بالنقمة والكراهية

لعملها الذي يمثل مصدر الإبعاد عن بيتها وأولادها. إن مثل هذا التضارب يكسب المرأة المرارة، فتحقد على عملها وعلى العاملين معها" (نعامة، 1984، 200).

إن خروج المرأة للعمل له آثاراً واضحة على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة كافة. وفي دراسة حول أسباب الاكتئاب في بريطانيا تبين "أن عمل المرأة خارج المنزل هو من العوامل المساعدة للاكتئاب في حال وجود عوامل أخرى، وهي: وجود ثلاثة أطفال على الأقل يحتاجون إلى الرعاية داخل المنزل، وعدم وجود الزوج المتعاون الذي يساعدها ويعينها، إضافة لفقدانها للأم أو الأب عندما كانت قبل الحادية عشرة من العمر" (المالح، 2000، 5).

"ولاشكَّ أن المرأة العاملة تلغي احتياجاتها الشخصية، وتقتلع عن القراءة، وممارسة الهوايات وزيارة الأصدقاء، إذ أصبح جزءاً من تراث المرأة العاملة أن تتنازل عن وقت فراغها الشخصي، وتمنحه لأولادها وزوجها والأعمال المنزلية" (هوكتشايلد، 1994، 282).

*** الآثار السلبية لعمل المرأة على الأبناء:**

إن عدم تفرغ المرأة لشؤون بيتها وزوجها وأولادها يعود عليهم وعليها بالخسران المبين، فقد يؤدي عدم فراغ الأم لتربية الأبناء تفرغاً كاملاً إلى زج بعضهم في مخاطر عديدة.

"إن عمل الأم غالباً ما يؤثر في مسؤولياتها المرتبطة بالعناية بالأبناء، كما يعد العمل أحد العوامل المؤثرة في صراع الدور لدى الأمهات، يضاف إلى ذلك أن عملها يؤثر في كل من كمية سلوكها الأمومي المفترض تجاه أبنائها وكيفيته" (Belksy, 1980, 320).

"ولقد أظهرت نتائج الدراسات والأبحاث التربوية، بأن هناك مشكلات تختلف في حدتها تنتشر بين أبناء المرأة العاملة، مثل: سرعة الغضب عند الأطفال، ملازمة الأم أثناء وجودها في المنزل، التحدث بصوت مرتفع وعصبية المزاج، الإلحاح في طلب النقود وعدم إنفاقها بحكمة، عدم المحافظة على الكتب المدرسية وأثاث المنزل.. وغيرها من المشكلات" (علي، 1993، 129).

وكذلك قد يفقد الأبناء حنان الأم والرقابة المستمرة عليهم، وقد يؤدي عدم التفرغ إلى تربية الأبناء في أحضان أمهات بديلات قد يكن من الجاهلات بصفة عامة أو الجاهلات بتربية الأبناء أو القادمات من بيئة مخالفة للبيئة الشرقية، كالخادمات الأجنبيات.

وقد تبين لدى "دراسة سباهي" "أن 94%من الأمهات العاملات – أفراد العينة – يظلمن أبنائهن، بسبب عدم تفرغهن لرعايتهم فيشعرن بالذنب، وأن 93% منهن يشعرن بالظلم بسبب بعد الابن عنهن فترة طويلة من النهار، وذلك لأن عملهن يمتد لثماني ساعات. كما يجد أن 89% من الأمهات –أفراد العينة– على الرغم من محاولتهن تعويض الابن عما ينقصه من رعايتهن، وذلك

بعد عودتهن من العمل إلى البيت، إلاّ أنهن لا يتمكّن من تعويضه عما ينقصه من هذه الرعاية /خلال وقت العمل/ مما يشعرهن بالعذاب.

وتجد بعض الأمهات أن حرمان الابن منهن خلال وقت العمل يؤثر في شخصيته وسلوكه سلباً، حيث يميل الابن بسبب هذا الحرمان إلى العزلة والعناد أو العصبية.

ونتيجة بعد الأم –خلال وقت العمل – وعدم تفرغها لتربيته في البيت، تجد أن الوقت القليل الذي تلتفت فيه إلى تربية ابنها لا يمكنها من تعليمه، مما يشعرها بالتعب النفسي. وبلغت نسبة اللواتي يعانين من هذه المشكلة (84%). كما ترى الأمهات العاملات أنه في حال بعدهن عن أبنائهن خلال وقت العمل وعدم التفرغ للتنشئة، فإن المجتمع هو الذي يربي الابن (الأقارب الجيران التلفاز) وليست هي نفسها" (سباهي، 1997، 123–124).

ويؤثر خروج المرأة للعمل تأثيراً واضحاً على علاقتها بأبنائها؛ إذ ليس لديها الوقت الكافي لمشاركتهم في أنشطتهم اليومية وواجباتهم المدرسية، فهي تعود متعبة لتقوم ببعض واجباتها الضرورية داخل المنزل. وعلى الرغم من خروج المرأة للعمل والقيام بنفس مسؤوليات الرجل، إلا أنها لا تستطيع أن تتخلى عن تفكيرها في أداء أدوارها الأساسية في الأسرة، مما يؤدي إلى حدوث صراعات كثيرة في أدوارها، خاصة وأن التعليم والعمل رفعا من مستوى طموحها المادي والاجتماعي والنفسي.

"إن خروج الأم للعمل وابتعادها عن المنزل لفترات طويلة مترافقاً مع خروج الأب للعمل وغيابه الطويل عن المنزل، قد يؤدي إلى انحراف الأبناء لطرق ملتوية، مثل: مصادقة أصدقاء السوء، أو تعاطي المخدرات، أو العقوق الوالدين، وغيرهما من السلوك الاجتماعي الغير مرغوب" (مينسى، 2001، 210).

ولأن نتائج الدراسات تباينت وتعارضت بشأن تأثير خروج الأم للعمل في تنشئة أبنائها ورعايتهم، فإن عمل الأم لابدَّ من أن يترك آثاره على شخصية الأطفال وتوافقهم، من خلال كيفية التعامل معهم والوقت الذي تمضيه في رعايتهم والإشراف عليهم، فعمل الأم يؤثر في حالتها الانفعالية، وبالتالي يؤثر في تفاعلها مع الأطفال وما يتبعه من حرمان انفعالي واجتماعي وعقلي لهم....

"إن رعاية الأمهات العاملات لأبنائهن وما تخصصه من وقت للاهتمام بهم يومياً، هما من الضآلة بحيث لا تجد (61,9%) منهن أي وقت تهبه لأبنائها، في حين تخصص (23,8%) من النساء العاملات وقتاً يتراوح ما بين (1–3) ساعات لهذه الغاية، و(14,3%) من النساء يمكنهن إعطاء أكثر من أربع ساعات يومياً لرعاية الطفل للعمل" (المكتب المركزي للإحصاء، 1975، 25)

إن خروج المرأة للعمل، وعدم توفير الوقت الكافي لديها للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية، وإسناد مهمة تربية الأبناء إلى مؤسسات الرعاية المختلفة التي لا تستطيع القيام بالدور الذي تقوم به الأم في مراحل الطفولة المبكرة، تنعكس آثاره على شخصية الفرد في المراحل المتقدمة من العمر؛ فخروج المرأة للعمل يؤثر بصورة واضحة على دورها الرئيسي نحو تربية الأبناء ورعاية مصالحهم التربوية والنفسية والاجتماعية.

"وغالباً ما تلجأ المرأة العاملة إلى الاستعانة بمربيات ليقمن برعاية أطفالها في حالة غيابها، إلا أن المربية قد تكون قاسية غير ودودة أو مهملة فلا تعيره الاهتمام الكافي، لأنها بعيدة عن رقابة والديه الغائبين، وحتى إن كانت المربية مخلصة وودودة، فإنها قد تجهل رغبات الأطفال وأصول التعامل معهم، ولذلك لا بد أن تقع في أخطاء تسيء إلى نفسية الطفل وتؤثر في سلوكه، هذا فضلاً عما يعانيه الطفل نفسه من حرمان نفسي لطول غياب أمه عنه في عملها" (مينا، 1989، 122).

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأمهات العاملات يواجهن صراعاً في الأدوار بوضعهن زوجات أو أمهات، نتيجة تحملهن لأعباء متنوعة، مما ينعكس على العلاقة بين الأم والأبناء. وأكدت هذه الدراسات أن غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عن الأبناء، يترك آثاراً سيئة في شخصيتهم، حتى وإن حل مكان الأم بديل عنها.

إذ يفقد الطفل شعوره بالأمن والطمأنينة ويترك في نفسه الشعور بالحيرة والارتباك والقلق... "والأم وفق أغلب الدراسات الاجتماعية هي المعلم الأول للعلاقات الإنسانية، وهي الوسيط الأول بين الطفل والعالم الخارجي، فان أحسنت تقديمه لهذا العالم زادت ثقته فيها وفي العالم، وان أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة. ومما له أسوأ الأثر في شخصيته غياب الأم الطويل عنه خلال السنوات الست الأولى من حياته" (نعيسة، 1995، 56).

"إن الطفل يعتمد على الأم اعتماداً كبيراً في كل حاجاته، فهي التي تطعمه وتنظفه وترعاه وتحميه، لذلك يكون اتصاله الأول في الحياة معها، كما أنها المصدر الأساسي لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهي أول موضوع لحبه وأول مصدر لخبراته الاجتماعية والعاطفية" (Helms & Turner, 1978, 92).

يقول نعامة: "ومما يكون له أسوأ الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم أو انفصالها المتكرر أو الطويل عنه، خلال السنوات الثلاث الأولى في حياته، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن، وعاجز عن إدراك أن الأشياء التي تغيب عنه لا تزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن أحداً لا يراه، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وأنه قد ضاع، فكلما اختفت عنه شعر بالشقاء، وحتى إن

حل محل الأم بديل عنها، فالتناوب المتكرر لبديلات الأم يفقد الطفل شعوره بالأمن والطمأنينة والقلق" (نعامة، 1984، 188).

"عندما يفصل طفل صغير عن أمه عن طريق وضعه بدار للحضانة أو عند أحد الأقارب أو المعارف بسبب غياب أمه في العمل، فإنه يشعر بالأسى، وعندما يوضع في جو غريب يعتني به غرباء متتابعون، فإن هذا الأسى يميل لأن يغدو شديداً..يحتج الطفل ويحاول بكل الوسائل أن يسترد أمه، بعد ذلك يبدو يائساً من استردادها، ومع ذلك يبقى مشغولاً منتبهاً لعودتها، ثم يبدو بعد ذلك فاقداً اهتمامه بها ويصبح لا مبالياً من الناحية الوجدانية، ولكن إذا لم تطل مدة الانفصال، فإن الطفل يفقد اللامبالاة لديه، وبعد عودته إليها يتجدد ارتباطه بها من جديد، ولهذا يلح في الأيام أو الأسابيع التالية، وأحياناً لوقت طويل، في التقرب منها أكثر وفي البقاء متصلاً بها، بالإضافة إلى أنه حينما يتوقع أنه سوف يفقدها مرة أخرى يصاب بقلق شديد..

لقد قدمت بعض الأبحاث (ليفي 1937، وبولبي 1944) دليلاً تجريبياً يفترض علاقة سببية بين بعض نماذج الشخصية السيكوباتية / المعتلة نفسياً/ وبين الاضطراب الشديد لعلاقة الأم بالطفل" (بولبي، 1991، 28–29).

إن للتفاعل الإيجابي بين الأم والطفل دوراً أساسياً في نموه المتوازن، كما أن القصور في تقديم العطف والرعاية بسبب الغياب الفعلي أو المعنوي للأم، وخاصة في فترة الرضاعة (الحضانة) وعدم توافر رباط (Bolding) بينها وبينه، يؤثر على صحته الاجتماعية والانفعالية والوجدانية مدى الحياة.

ومن ناحية أخرى، "فإن ارتباط الطفل بأمه يكون جيداً إذا تعاملت معه بطريقة ملائمة، أي إقامة علاقة بينهما أساسها التقبل وتلبية حاجاته المادية والعاطفية، وعندما يرتبط الطفل بأمه بنجاح يكون بمقدوره مواجهة العالم الخارجي باطمئنان وسلام" (الكتاني، 2000، 55).

وإذا كان غياب الأم يؤدي إلى ما ذكرنا، فهل يا ترى لغيابها المؤقت بسبب العمل تأثير سلبي عليه ؟

إن دراسة (روتير، Rutter, 1982) أجابت عن ذلك، وبينت أن:" اهتمام شخص آخر بالطفل (سواء في البيت أو دور الحضانة) في فترة غياب الأم، لن يقلل من قيمة الرابطة العاطفية التي تظهر بينها وبين طفلها، وأنه ليس هناك دليل ثابت يبين أن غياب الأم القصير سوف يساهم في خلق مشاكل نفسية، بل على العكس، حيث بينت بعض الأبحاث أن تنوع المثيرات البيئية قد يكون مفيداً لنمو ذكاء أفضل عند الطفل" نقلاً عن: (Lefton, 1985, 245).

"وغالباً ما يؤدي غياب أو قلة الحنان والعطف من قبل الأم إلى ظهور جملة متنوعة من الحالات الانفعالية السلبية لدى الطفل، وتكون سبباً أحياناً لإصابته بحالات نفسية معقدة بدءاً من شعوره بالعجز والضعف وانتهاءً بشعور الحقد والكراهية تجاه الآخرين، إضافةً إلى تعرضه لبعض المعاناة الجسدية التي تؤدي في بعض الحالات إلى هلاك الطفل. ومهما كانت الظروف التي يتربى ضمنها الأيتام أو اللقطاء ملائمة ومثالية؛ فإن هؤلاء الأطفال يأخذون مع بلوغهم سن الصبا في البحث عن الأم –أعز وأقرب مخلوق لديهم" (كولتشيتسكا، 2000، 30).

يجب الاعتراف بأن حب الأم والعلاقات المميزة التي تنشأ بينها وبين طفلها، تعتبر من أهم عوامل النمو الطبيعي للمجال الانفعالي لدى الطفل، وبالتالي لحياة الطفل من كافة جوانبها، كما أن معاناة الصغير الذي يفقد أمه تترك أثراً عميقاً في نفسه وتثير مشاعر الحزن والشفقة لديه.

"إن درجة ردة فعل الطفل بعد ابتعاد الأم تتأثر بعدة عوامل؛ فعزله وحيداً في محيط غريب لا يعرفه، يزيد من حدة ردود فعله، بينما يمكن التقليل من ذلك بصورة فعالة في حالة حضور أخ أو أخت له، أو تحديد شخص بعينه يحل محل الأم ويهتم به بصفة دائمة ومنتظمة، خاصة إذا كان هذا الشخص معروفاً من قبل الطفل بحضور الأم، ففي ذلك تجنيب للكثير من ردود الفعل العنيفة وتخفيف لمعاناة الطفل في حالة الانفصال" (القنطار، 1992، 193).

وهكذا نجد أن التوازن العقلي للأبناء يرتبط بضرورة تمتعهم بعلاقة حميمة ومستقرة وثابتة مع أمهم، أو مع المرأة التي تحل محلها بشكل دائم، وهي علاقة تمكّن الطرفين من العيش بسعادة ورضا واستقرار.

ولقد بينت الدراسات التربوية، أن غياب الأم الطويل هو العامل الحاسم في ظهور الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء.

إذ إن المتغير الأكثر أهمية عند الأبناء هو حضور أو غياب الأم، فوجودهم في وسط غريب بحضورها لا يؤدي إلى اضطراب ملحوظ في سلوكهم، كما يتناسب الاضطراب في سلوك الأبناء مع طبيعة العلاقة التي تربطهم بالأم، فالأبناء الذين تربطهم بالأم علاقة حميمة يعلنون احتجاجهم عند غيابها، بينما لا يكترث بذلك كثيراً الأبناء الذين تكون علاقتهم بأمهم غير مرضية.

وبناءً على ما تم ذكره من الآثار التي تتركه انفصال الأبناء عن أمهاتهم (لمدة طويلة أو قصيرة)، وأهمية الارتباط بينهم وخاصة في السنوات الأولى من العمر، وأهمية العلاقة والتواصل بين الأم والأبناء كماً ونوعاً، فإنه يجب الاهتمام بموضوع إجازة الأمومة؛ (وهي الفترة التي تلي ولادة الأم للطفل مباشرةً).

لكن يصعب تحديد الفترة المناسبة التي يمكن للأم أن تلتحق بعملها بعد الولادة؛ فإجازة الأمومة تحددها عوامل اقتصادية دون النظر إلى نتائج الانفصال اليومي بين الأم والطفل، وتأثير ذلك على العلاقة بين الاثنين.

ففبرازلتون.. مثلاً يقترح "أنه يجب على الأم عدم العودة للعمل قبل نهاية الشهر الرابع بعد الولادة، وينصح بأن الفترة الأمثل للعودة هي أن تكون إجازة الأمومة من /6 أشهر/ إلى /12 شهر/. وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسات العديدة التي بينت أن مظاهر سلوك التعلق عند الطفل تظهر في عمر (8–9) أشهر، وأن الانفصال قبل ذلك قد يؤدي إلى اضطراب روابط التعلق بين الطفل والأم" (نقلاً عن: القنطار، 1992، 199–200).

ومن جهته، يرى "بولبي" أن "بدء مرحلة الحضانة قبل سن الثالثة، يعتبر تجربة غير مطلوبة ومليئة بالتوتر بالنسبة لمعظم الأطفال. وقد أدى جهل التاريخ الطبيعي لسلوك الارتباط المقترن بحماس سيء التوجه من قبل الأهل، لكي يصبح الصغار مستقبلين ناضجين بسرعة، إلى ممارسات عرضت الأطفال وأبويهم إلى درجة كبيرة من القلق والانزعاج" (بولبي، 1991، 33).

ولابدَّ من القول: إن خروج المرأة العاملة من البيت إذا كان منظّماً ومدروساً، فإنه لا يؤثر في تنشئة الأبناء تنشئة طبيعية، ولكن على أن يكون هناك من يقوم برعاية هؤلاء الأبناء أثناء فترة غيابها، ومن ثم تقوم هي باستكمال الرعاية على مدى الساعات المتبقية من اليوم.

كما دلت بعض الدراسات النفسية على أن نفسية وسلوك أطفال المرأة العاملة لا يتعرضان لما هو سلبي، في حال توفر البديل المناسب لها، أما إذا أهملت أطفالها بعد عودتها من العمل، فإن ذلك يؤدي إلى مشاكل في الارتباط بين الطفل وأمه، الأمر الذي يولِّد لديه الخوف بشأن فقدان الأشخاص من حوله، ويؤثر في تطوره النفسي والعاطفي وتأقلمه وتكيفه الاجتماعي.

لذلك ينبغي على المرأة إذا اقتضت الظروف أن تخرج للعمل، أن تنظم وقتها وأمورها بما لا يضر أسرتها وأبنائها، فلا تترك تربية أبنائها للخادمات أو الحاضنات أو الشارع، وكذلك يجب عليها أن ترعى زوجها وأطفالها رعاية كاملة قدر استطاعتها، دون أن تهمل أطفالها بما يعود عليها وعلى الأسرة بالضياع والانهيار والخسران، بل عليها أن تتفرغ قدر الاستطاعة لمدة الرعاية، فتعطي لأطفالها حقوقهم ولزوجها حقوقه كاملة.

ومما لاشكَّ فيه أن المرأة العاملة تقضي وقتاً أقل مع أبنائها من الأم المتفرغة، ولكن العبرة ليست بالكم في الوقت، وإنما بالكيف في عملية التعامل نفسها، وهذا يتوقف على مدى حب الأم لعملها وعلى اقتناعها به؛ فالمرأة التي تحب عملها وتتحمس له، تكون متحمسة لرعاية أبنائها، أما إذا

كان خروجها للعمل بهدف الهروب من المنزل ورعاية الأبناء فقط ؛ فإن ذلك ينعكس سلباً عليها وعلى الأبناء والأسرة بشكل عام.

وإذا كان العمل ضرورياً للمرأة، فعليها أن تختار من الأعمال ما لا يرهقها أو يأخذ من وقتها الكثير، وبالتالي من حقوق زوجها وأولادها ورعايتها لهم، وكذلك ألا يتعارض هذا العمل مع حق أطفالها وتربيتهم التربية السليمة.

ومن العلماء المعروفين الذين أخذوا بضرورة تفرغ المرأة العاملة لرعاية أبنائها (أجاثا بولي "Agatha Bowley") التي تقول: "من الأمور الجوهرية لصحة الأبناء النفسية، أن تتفرغ الأم لأبنائها وتمنحهم معظم وقتها، إذ إن ترك الأبناء لساعات طويلة يؤثر سلباً عليهم في أكثر من جانب من جوانب شخصيتهم. وليس هناك من شك أن ظروفاً اقتصادية واجتماعية تضطر النساء أن يخرجن للعمل، ولكن ينبغي على المرأة العاملة أن تتلافى بقدر الإمكان الخروج للعمل خلال السنوات الأولى من عمر الأبناء. وتضيف "بولي": وجدت من خلال عملي وخبرتي أن الأبناء ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية هم الذين كانوا يعانون حرماناً عاطفياً كبيراً في طفولتهم المبكرة، بسبب غياب الأم الطويل في العمل.. ولا يخفى أن الأم بعد عودتها من عمل يوم طويلٍ مضنٍ، تكون في أشد حالات التوتر والتعب، مما يؤثر على تعاملها مع أبنائها وعلى أساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء" (Bowley, 1948, 45-46).

وترى الباحثة من خلال عملها وتجربتها الشخصية، أن مرحلة حضانة الطفل من عمر (1-3) سنوات يجب أن تتم في حضن الأم أو الأب أو البديل المناسب (كالجدة أو الجد)، كما يجب على الأم بشكل خاص والأسرة بشكل عام أن تسعى لتأمين الجو الأسري المتواصل والمستقر للطفل في هذه المرحلة، كونها أساس شخصية الإنسان، وهذا ما أثبته الواقع وأثبتته الدراسة الحالية وجميع الدراسات والأبحاث التي تناولت هذه المرحلة من العمر وأهميتها من جهة وخطورتها من جهة أخرى.

أما ما يخص فترة الحضانة فترى الباحثة أنه على الأم وعلى الأسرة والمجتمع أن يبذلوا كل جهد ممكن من أجل تأمين أطول فترة حضانة ممكنة للطفل داخل الأسرة (لغاية 3 سنوات)، والاهتمام بهذه الفترة من حيث الكم والنوع، فالمشكلة ليست في عدد الأيام أو الأشهر، بل في نوعية الرعاية والاهتمام الموجهين للطفل.

ولكن المرأة العاملة تضطر لأن تترك وليدها الصغير بعد أشهر قليلة من الولادة، لتعود وتتابع عملها من أجل الحالة الاقتصادية، وكذلك من أجل أن لا تخسر عملها لأنها بأمس الحاجة له، فتضحي بطفلها من أجل عملها، وذلك ليس رغبةً منها بالعمل، بل لأن الظروف تلعب دورها.

فيمكن تمديد فترة إجازة الأمومة في مجتمعنا لغاية ثلاث سنوات، على أن تكون (مثلاً) السنة الأولى من إجازة الأمومة مأجورة وإلزامية (وتسمى المرحلة الأولى من الأمومة)، وأن تكون(المرحلة الثانية والتي تضم السنتين الثانية والثالثة) غير مأجورة واختيارية من قبل المرأة العاملة، بشرط أن لا تخسر عملها.

كما تقترح إحدى الدراسات الأجنبية:" أنه على المرأة غير العاملة أن تؤجل فكرة دخولها ميدان العمل خارج المنزل في حال تزوجت وأنجبت أطفالاً، حتى يبلغ أبنائها سن المدرسة" (Steury, 1993, 35).

ولكن تتحكم في ذلك الأمر ظروف عديدة وأمور مختلفة مثل الوضع الاقتصادي وحاجة الأسرة لعمل الزوجة، وتوفر فرصة العمل التي قد لا تتاح مرة أخرى للمرأة.

ـ خاتمة الفصل:

لقد تتضمن هذا الفصل: الحديث عن المرأة وأهمية وجودها في المجتمع، كونها نصف المجتمع من ناحية، وكونها تربي النصف الثاني من ناحية أخرى. كما تضمن الحديث عن مفهوم العمل، وعمل المرأة، وأهميته، ودوافع خروجها للعمل بالتفصيل: دوافع اقتصادية ونفسية واجتماعية.. وغيرها من الدوافع التي شكلّت سبباً في خروجها للعمل ومساهمتها بالإنتاج بشكل جوهري وفعّال.

وكان أهم ما تتضمنه الفصل الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرأة العاملة بسبب خروجها للعمل، وصراعها بين البيت والعمل، وما تترتب على ذلك من آثار إيجابية وسلبية على المرأة نفسها والأبناء والأسرة والمجتمع بشكل عام.

ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، وما ذكرته الدراسات والأبحاث والأدبيات السابقة، بخصوص بمشكلة المرأة العاملة وتنشئة أبنائها، تبين أن خروج المرأة للعمل قد يؤثر سلباً على التنشئة الاجتماعية لأبنائها، حيث اتضح من النتائج أن خروج المرأة للعمل ساهم في الاعتماد على الخادمة في تربية الأبناء، فضلاً عن أن خروجها أثر سلباً على حجم الأسرة وإيجاباً على معدل استخدام موانع الحمل، وكذلك أثر على عملية التغذية وخاصة (عملية الإرضاع الطبيعي للطفل)، وعمليات التنظيف، وأسلوب المعاملة المتبعة مع الأبناء من قبل الأم، وكان لخروج المرأة للعمل آثاراً سلبية على المرأة نفسها، نفسياً وجسدياً، وآثاراً سلبية على الأبناء وخاصة الصغار.

كما تبين أن عمل المرأة خارج المنزل له آثاراً إيجابية عليها وعلى أسرتها وأبنائها، حيث أصبحت المرأة أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب التوجيه والإرشاد عند معالجة أخطاء الطفل، ومن ناحية أخرى فإن خروجها للعمل ساعد كثيراً في اتساع أفقها في التفكير، وارتفاع مستوى طموحها وتقديرها لذاتها، وازدادت خبرتها في الحياة، وأصبح تفكيرها يتسم بالواقعية والعلمية والعملية في تنشئة الأبناء بشكل يتلاءم مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع العربي الذي يعمل دائماً على تطوير المرأة، وتهيئة الفرصة لها لمزيد من العمل والممارسات الإيجابية، والمشاركة الفعلية في تنمية المجتمع وتقدمه.

الفصل السادس

إجراءات البحث وأدواته

ـــ تمهيد.

أولاًـــ منهج البحث.

ثانياًـــ متغيرات البحث.

ثالثاًـــ مجتمع البحث الأصلي.

رابعاًـــ عينة البحث.

خامساًـــ أداة البحث.

سادساًـــ المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج.

الفصل السادس

إجراءات البحث وأدواته

ـ تمهيد:

يتناول الفصل الحالي المنهج المستخدم في البحث، والعينة وطريقة اختيارها، وأداة البحث، وكيفية تحكيمها، كما يبين إجراءات التأكد من صدقها وثباتها والتعديلات التي طرأت عليها، ويوضح إجراءات التطبيق الميداني، إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولاًـ منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في إجراء هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، بغية الوصول إلى تحقيق أهدافها والإجابة عن التساؤلات التي طرحتها، والتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها؛ حيث تمت معالجة المتغيرات المدروسة معالجة وصفية تحليلية، واقتضى هذا الأمر إجراء دراسة نظرية وميدانية.

وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج، "كونه يناسب شروط هذه الدراسة وظروف الظاهرة التربوية الاجتماعية المدروسة، وكون هذه الدراسة تصنف من الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تجري وفقاً لمنهج البحث الميداني الذي ينطلق من الملاحظة إلى التساؤل، ثم إلى الفرضية، ومن ثم اختبار الفرضيات وفقاً للخطوات الأساسية المعروفة للمنهج العلمي، والموجهة نحو مهمة معينة، بهدف إنتاج معرفة جديدة تؤسس لخطوات لاحقة تعمق هذه المعرفة" (أبو علام، 1989، 28).

ثانياًـ متغيرات البحث:

كانت متغيرات البحث كالآتي:

*** المتغيرات المستقلة:**

وتضمنت: عمل الأم، عمر الأم، عدد الأبناء، جنس الأبناء، عمر الأبناء، المستوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة.

*** المتغيرات التابعة:**

وهي أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ثالثاً ـ مجتمع البحث الأصلي:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع العاملات في سلك التدريس (معلمات وإداريات) في مدارس التعليم الأساسي ح1 وح2، في محافظة ريف دمشق، للعام الدراسي (2010-2011م) الفصل الدراسي الأول منه، وهو العام الذي بدأت الباحثة فيه بتطبيق البحث.

وبعد الرجوع إلى سجلات مديرية التربية في ريف دمشق، تبين وجود 20214 معلمة وإدارية في مرحلة التعليم الأساسي في ريف دمشق، وتبين وجود (11) منطقة تربوية، و1097 مدرسة (مرحلة التعليم الأساسي).

رابعاً ـ عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (600) امرأة متزوجة، ممن لديهن أبناء، ويعيشون معها وتقوم بتربيتهم. وتنقسم هذه العينة إلى قسمين: عاملة وغير عاملة، كما يلي:

بلغ عدد الاستبانات التي جمعت بالنسبة للنساء العاملات 389 استبياناً، وقد ألغيت منها 89 استبانة، بسبب عدم تمتعها بالشروط المطلوبة، وبقيت 300 استبانة وهو عدد العينة النهائي المعتمد، وتمثل نسبة 2% من المجتمع الأصلي الذي بلغ 20214 (معلمة وإدارية) في مدارس التعليم الأساسي، في محافظة ريف دمشق، للعام الدراسي 2010/ 2011 الفصل الأول منه.

كما بلغ عدد الاستبانات التي جمعت بالنسبة لغير العاملات 344 استبانة، ألغيت منها 44 استبانة، بسبب عدم تمتعها بالشروط المطلوبة، وبقيت 300 استبانة وهو عدد العينة النهائي المعتمد. (أُخذَ عدد عينة النساء غير العاملات بالتوازن مع عدد عينة النساء العاملات من كل منطقة تعليمية، وقد عانت الباحثة من صعوبات في سحب عينة غير العاملات، كونه من الصعب إحصاء عدد غير العاملات في المجتمع الأصلي على عكس المجتمع الأصلي للعاملات الذي أُخذ من الوثائق والإحصاءات المتوفرة في مديرية تربية ريف دمشق).

(وكانت الاستبانة تلغى في حال كانت المفحوصة من المطلقات أو الأرامل أو الأمهات اللواتي لديهن ابن وحيد)، إن سبب إلغاء الاستبانة الموجهة لأم لديها ولد وحيد أن من المتغيرات التابعة المدروسة أسلوب التفرقة وعدم المساواة بين الأبناء وهذا لا يمكن دراسته بالنسبة للأم التي لديها ابن وحيد، أما المطلقات والأرامل فكان السبب حرصاً من الباحثة على عدم تداخل المتغيرات ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم دقة وموضوعية بالنتائج وتفسيراتها.

وبلغ عدد المدارس 36 مدرسة، وهي من مدارس التعليم الأساسي ح1 وح2، في محافظة ريف دمشق، والتي بلغت 1079 مدرسة للعام الدراسي 2011/2010، أي أنها تمثل نسبة 3% من

المجتمع الأصلي، وقد تم كتابة أسماء المدارس في كل منطقة تربوية على حدة على ورقة منفصلة، ثم سحبت أسماء المدارس بطريقة عشوائية (انظر الملحق 4).

وقد اعتمدت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، والتي تعرف بأنها:" تجزئة المجتمع إلى طبقات، بحيث تكون كل طبقة متجانسة في داخلها، وتختلف عن الطبقات الأخرى، وبعد تقسيم المجتمع إلى طبقات، تسحب من كل طبقة عينة عشوائية ذات حجم معين على اعتبار أن كل طبقة تمثل مجتمعاً مستقلاً، وبذلك تكون العينة النهائية والتي هي مجموع عينات الطبقات التي تمثل المجتمع المبحوث تمثيلاً دقيقاً (محمود، 2007، 291).

"يتم اختيار هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس، حيث يقسم إلى طبقات في ضوء أحد متغيرات الدراسة، ويتم اختيار عينات جزئية من طبقات المجتمع بالطريقة العشوائية" (أبو زينة وآخرون، 2007، 64).

خامساً ــ أدوات البحث:

من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها البحث، وللإجابة عن أسئلته وفرضياته، قامت الباحثة بتصميم استبانة موجه للمرأة العاملة وآخر لغير العاملة، وذلك لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.

وفيما يلي توضيح لكيفية بناء الاستبانة في صورته الأولية، من حيث الاسترشاد والتصميم، ومن ثم التأكد من صدقه وثباته كما يلي:

1) بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

أ. **الاسترشاد:** بعد الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، مثل (حسن 2005، سباهي 1997، السعادات2001، وطفة2001 وغيرها) تمت الاستفادة من طريقة صياغة المقياس في كل من هذه الدراسات، وبعد الاطلاع على هذه الأدبيات السابقة، انتقلت الباحثة إلى خطوة التصميم.

ب. **التصميم:** بعد تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية التي ستتم دراستها، تم تحويل كل أسلوب من هذه الأساليب إلى مجموعة من العبارات والبنود التي تعبر عن كل أسلوب، وقد أخذ بعين الاعتبار في أثناء وضع العبارات ضرورة تحقيق ما يلي:

- ✓ أن تكون واقعية وقابلة للتطبيق العملي من جانب المرأة العاملة وغير العاملة.
- ✓ أن يكون مضمونها سهلاً يفهمه أفراد عينة البحث.

- ✓ أن تكون على قدر من الأهمية يجعلها ضرورية في قياس أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.

2) التحقق من صدق أداة البحث:

يشير مفهوم الصدق إلى "الدرجة التي يقيس ضمنها المقياس أو الاختبار، ما يفترض أن يقيسه" (حمصي، 1999، 125).

فالاختبار الصادق "هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من أجل قياسه" (عبيدات وآخرون، 1996، 195).

ومن أجل التحقق من صدق الاستبانة، تم استخدام عدة أنواع من الصدق هي:

2-1- الصدق الظاهري:

"ويقوم ببساطة على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار بكليته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه" (مخائيل، 2003، 257).

"ويمكن حساب صدق الاختبار بهذه الطريقة عن طريق عرض الاختبار أو الأداة على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا قال الخبراء إن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء" (عبيدات وآخرون، 1996، 200).

وللتحقق من صدق الاستبانة، عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين تتألف من (17) من أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة دمشق (انظر الملحق رقم (5) للوقوف على أسماء المحكمين)، وذلك ليبدوا ملاحظاتهم عليها من التعديل والحذف والإضافة ومدى انتماء كل بند منها إلى البعد الذي وُضع فيه، ومدى وضوح الفقرات ودقتها العلمية. وقد وافق معظمهم على بنود الاستبانة مع تقديم الملاحظات وبعض التعديلات عليها، ويمكن إجمال الملاحظات والاقتراحات التي أدلى بها المحكمون في النقاط الآتية التي يوضحها الجدول (2) الآتي:

جدول (2)

نتائج صدق المحكمين

العبارات المحذوفة	العبارات المضافة	العبارات المعدلة	
		قبل التعديل	بعد التعديل
1- حذفت جميع العبارات التي تتعلق بمرحلة الحضانة.	1- أنفذ طلبات أحد أولادي وأهمل الآخرين.	1 -لا أسمح لأولادي إعطاء رأيهم.	1-أرفض آراء أولادي ولو كانت صائبة.
2- أشعر بالأسى لأن المجتمع هو الذي يربي طفلي.	2- أهمل الملاحظات المدونة على دفاتر أولادي من قبل معلميهم.	2-أنصدم في حال عدم تحقيق أولادي المستوى الذي أطمح فيه	2-تنتابني صدمة في حال عدم تحقيق أولادي المستوى الذي أطمح إليه
3- أتخلى ببساطة عن مواقفي تجاه الأمور.	3- أعطي أولادي الحرية التامة في متابعة التلفاز من حيث (الوقت والنوع).	3-لا أسمح لأولادي باصطحاب رفاقهم إلى المنزل أو الاختلاط معهم	3- أسمح لأولادي باصطحاب رفاقهم إلى المنزل والاختلاط معهم.
4- زوجي وأنا متفقان على أساليب الثواب والعقاب المتبعة مع أولادنا.		4-أرفض مساعدة أولادي بواجباتهم المدرسية.	4-أنجز الواجبات المدرسية عوضاً عن أولادي.

وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات التي أبداها المحكمون عدّلت الباحثة الاستبانة وطورتها قبل توزيعها على العينة الاستطلاعية.

2-2- صدق البناء الداخلي:

وهو "مدى اتساق عبارات كل محور من المحاور الأساسية للأداة وترابطها مع بعضها البعض، ويتم قياسه بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة، وبحساب معامل الارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من خلال بيانات عينة استطلاعية." (فهمي، 2005، 59).

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وزعتها الباحثة على عينة استطلاعية مؤلفة من (46) امرأة عاملة وغير عاملة، وتم تفريغ إجاباتهن في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 15.0). وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه؛ وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة؛ بالإضافة إلى حساب درجات الدلالة لقيم معاملات الارتباط. وتُعدّ البنودُ التي تقل معاملات ارتباطها

عن (0.4) درجة وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) بنوداً تحتاج إلى أن تستبعد من الاستبانة أو تُعاد صياغتها:

ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه:

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وقيم دلالتها

رقم البعد	رقم البند	معامل الارتباط بالبعد	قيمة الدلالة	رقم البعد	رقم البند	معامل الارتباط بالبعد	قيمة الدلالة	رقم البعد	رقم البند	معامل الارتباط بالبعد	قيمة الدلالة	رقم البعد	رقم البند	معامل الارتباط بالبعد	قيمة الدلالة
1	1	0.71**	0.00	2	15	0.68**	0.00	4	29	0.53**	0.00	7	43	0.73**	0.00
1	2	0.63**	0.00	2	16	0.40**	0.01	4	30	0.40**	0.01	7	44	0.57**	0.00
1	3	0.40**	0.01	2	17	0.75**	0.00	4	31	0.40**	0.01	7	45	0.41*	0.02
1	4	0.40*	0.01	2	18	0.51**	0.00	4	32	0.70**	0.00	7	46	0.63**	0.00
1	5	0.44**	0.00	2	19	0.47**	0.00	4	33	0.68**	0.00	7	47	0.40*	0.04
1	6	0.43*	0.02	2	20	0.60**	0.00	5	34	0.67**	0.00	7	48	0.58**	0.00
1	7	0.51**	0.00	2	21	0.66**	0.00	5	35	0.73**	0.00	8	49	0.75**	0.00
1	8	0.40**	0.01	3	22	0.70**	0.00	5	36	0.40**	0.01	8	50	0.81**	0.00
1	9	0.54**	0.00	3	23	0.62**	0.00	6	37	0.76**	0.00	8	51	0.55**	0.00
1	10	0.61**	0.00	3	24	0.72**	0.00	6	38	0.74**	0.00	9	52	0.40*	0.05
1	11	0.63**	0.00	3	25	0.41*	0.04	6	39	0.54**	0.00	9	53	0.70**	0.00
1	12	0.70**	0.00	4	26	0.45**	0.00	6	40	0.54**	0.00	9	54	0.64**	0.00
2	13	0.40*	0.05	4	27	0.41**	0.00	6	41	0.51**	0.00	9	55	0.42**	0.00
2	14	0.43**	0.00	4	28	0.57**	0.00	6	42	0.41*	0.02	9	56	0.55**	0.00

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باتجاهين.

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) باتجاهين.

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بنود البعد الأول (الأسلوب الديمقراطي المنطقي) بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.43–0.71) درجة؛ وبنود البعد الثاني (التسلط والقوة) بين (0.41–0.75) درجة؛ وبنود البعد الثالث (الرفض وعدم التقبل) بين (0.41–0.72) درجة؛ وبنود البعد الرابع (الإهمال واللامبالاة) بين (0.40–0.70) درجة؛ وبنود البعد الخامس (النمط المذعن) بين (0.40–0.73) درجة؛ وبنود البعد السادس (التفرقة) بين (0.41–0.76) درجة؛ وبنود البعد السابع (الحماية الزائدة) بين (0.40–0.73) درجة؛ وبنود البعد الثامن (الطموح زائد) بين (0.55–0.81) درجة؛ وبنود البعد التاسع (التذبذب وعدم الاستقرار) بين (0.40–0.70) درجة، وهي معاملات ارتباط متوسطة أو عالية، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) أو (0.05)، وهذا يدل على أن جميع بنود هذا البعد تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات كل بعد من الأبعاد التسعة بالدرجة الكلية للاستبانة، وقيم دلالتها

رقم البعد	اسم البعد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
البعد الأول	الأسلوب الديمقراطي المنطقي	0.57**	0.00
البعد الثاني	أسلوب التسلط والقسوة	0.63**	0.00
البعد الثالث	أسلوب الرفض وعدم التقبل	0.41**	0.00
البعد الرابع	أسلوب الإهمال واللامبالاة	0.69**	0.00
البعد الخامس	أسلوب النمط المذعن	0.43*	0.03
البعد السادس	أسلوب التفرقة	0.50**	0.00
البعد السابع	أسلوب الحماية الزائدة	0.42*	0.03
البعد الثامن	أسلوب الطموح الزائد	0.50**	0.00
البعد التاسع	أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار	0.57**	0.00

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باتجاهين.

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) باتجاهين.

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد التسعة بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.42–0.69) درجة، وهي معاملات ارتباط مقبولة، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05)، وهذا يدل على أن جميع هذه الأبعاد تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

2-3- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

"تستخدم هنا طريقة المجموعات المتضادة (المتطرفة) على أساس الدرجة الكلية، ومقارنة أداء المجموعتين العليا مع الدنيا" (محمود، 2007، 319).

"وتعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته، كأن يؤخذ الربع أو الثلث الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا الاختبار، والذي يمثل الفئة العليا، ويقارن بالربع أو الثلث الأدنى للدرجات فيه والذي يمثل الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، فإذا ظهرت الدلالة عد الاختبار صادقا بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا" (مخائيل، 2006، 152).

وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بوساطة اختيار أعلى وأدنى 25% من الدرجات الكلية لكل بعد وللاستبانة ككل من العينة الاستطلاعية (عدد أفراد المجموعة=11.5~12) بعد أن رتبت تصاعدياً، وتم اختبار فيما إذا كان الفرق بين الفئتين دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) باستخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U)، كما يتضح في الجدول (5) الآتي:

جدول (5)

نتائج اختبار مان ويتني (*Mann-Whitney*) للتحقق من الصدق التمييزي

المتغير	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدرجة المعيارية Z	قيمة الدلالة	القرار
الديمقراطي والمنطقي	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.184	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
التسلط والقسوة	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.183	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
الرفض وعدم التقبل	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.282	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
الإهمال واللامبالاة	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.195	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
النمط المذعن	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.332	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
التفرقة	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.295	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
الحماية الزائدة	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.265	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
الطموح الزائد	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.248	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
تذبذب وعدم استقرار	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.277	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				
الصدق العام	الفئة الدنيا	12	6.5	78	0.00	-4.164	0.00	دال عند 0.01
	الفئة العليا	12	18.5	222				

يتضح من الجدول السابق أن قيم الدلالة الإحصائية لقيم (U) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)؛ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات فئتي

أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة وعلى كل بعد من أبعادها عند مستوى دلالة (0.01)؛ وهذا يدل على القدرة التمييزية الجيدة للاستبانة، مما يعني أنها صادقة في تمييزها بشكل جيد بين الفئة الدنيا وبين الفئة العليا.

3) التحقق من ثبات الأداة:

يشير الثبات إلى "مدى الثقة بالمعلومات التي توفرها الأداة ويتم التعبير عن الثبات رقمياً من خلال معامل يعرف بمعامل الثبات، وكلما كانت قيمة المعامل أعلى كان ثبات الاختبار أو الأداة أعلى، وذلك يعني أن درجة الخطأ في المقياس أقل" (الخطيب، 2006، 50).

كما يشير هذا التعبير إلى "الدرجة التي ينجح، ضمنها، مقياس ما في إعطاء النتائج نفسها حين يقيس، تكراراً، الأشياء نفسها" (حمصي، 1999، 122).

وللتحقق من ثبات الاستبانة اتبعت الباحثة الطرق التالية:

3-1- طريقة ألفا كرونباخ:

"وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط البنود مع بعضها بعضاً" (مخائيل، 2006، 195). ويظهر الجدول (6) التالي معاملات ثبات الاستبانة وكل بعد من أبعادها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

جدول (6)

معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة ولكل بعد من أبعادها

رقم البعد	اسم البعد	معامل ألفا	رقم البعد	اسم البعد	معامل ألفا
1	الديمقراطي المنطقي	0.72	6	التفرقة	0.51
2	التسلط والقسوة	0.69	7	الحماية الزائدة	0.42
3	الرفض وعدم التقبل	0.43	8	الطموح الزائد	0.52
4	الإهمال واللامبالاة	0.58	9	تذبذب وعدم استقرار	0.43
5	النمط المذعن	0.48	**الثبات العام (الاستبانة ككل)**		0.79

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة التسعة تراوحت بين (0.42-0.72)، وهي معاملات ثبات متوسطة وعالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.79)، وهو معامل ثبات عال يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

3-2- طريقة التجزئة النصفية:

وتتم وفق هذه الطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين، وأفضل أساس للتقسيم هي أن يحتوي القسم الأول على المفردات الفردية، والقسم الثاني على المفردات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين (عموماً من خلال معادلة بيرسون)، ومن ثم إدخال عامل مصحح عليه من خلال الصيغة الرياضية (لسبيرمان براون "Spearman-Brown")" (أبو علام، 2006، 473).

وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة وفق طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (0.85) درجة، ومعادلة جيتمان (0.84) درجة، وهما معاملا ثبات عاليان جداً، يدلان على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3-3- طريقة الإعادة:

"ترتكز هذه الطريقة في حساب الثبات على تطبيق الاختبار الموضوع على عينة من المفحوصين، ثم إعادته على هذه العينة نفسها من المفحوصين بعد فترة تتراوح (15ـــ20 يوماً) وتتطلب حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين في التطبيق الأول ونتائجهم في التطبيق الثاني للاختبار نفسه" (مخائيل، 2003، 269).

"إن المقياس الثابت هو المقياس الذي تكون درجة الارتباط بين استخدامه في المرة الأولى، واستخدامه في المرة الثانية عالية، أي أكثر من 70%" (محمود، 2007، 322).

وقد طبقت الباحثة الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية مرة ثانية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة في التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط العام (0.85) درجة، وهو معامل ثبات عال جداً ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ إذ بلغت قيمته الدلالية (0.00)، وهذا يدل على ثبات نتائج الاستبانة في التطبيقين واستقرارها.

4) الأداة في صورتها النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت جاهزة للتطبيق الأساسي للبحث. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

- **القسم الأول:** يمثل معلومات عامة، ويتضمن مقدمة توضح هدف الاستبانة ومتغيرات الدراسة التي تم الاعتماد عليها، وهي: (عمر الأم – عدد الأولاد – أعمارهم – جنسهم – دخل المرأة – دخل الزوج – دخل الأسرة – المستوى التعليمي للأم).

- **القسم الثاني:** ويضم بنود الاستبانة التي بلغ عددها (56) بنداً، موزعة إلى تسعة أبعاد، ويمثل كل منها أسلوباً من أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما يلي:

جدول (7)

أرقام بنود كل بعد من أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية

رقم البعد	اســـــــــم البعد	عدد البنود	أرقام البنـــــــــود
1	الأسلوب الديمقراطي المنطقي	12	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
2	أسلوب التسلط والقسوة	9	21-20-19-18-17-16-15-14-13
3	أسلوب الرفض وعدم التقبل	4	25-24-23-22
4	أسلوب الإهمال واللامبالاة	8	33-32-31-30-29-28-27-26
5	أسلوب النمط المذعن	3	36-35-34
6	أسلوب التفرقة	6	42-41-40-39-38-37
7	أسلوب الحماية الزائدة	6	48-47-46-45-44-43
8	أسلوب الطموح الزائد	3	51-50-49
9	أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار	5	56-55-54-53-52

انظر الملحق(2)و الملحق(3).

5) طريقة تصحيح الأداة:

إن الاستبانة المعتمدة في هذا البحث مدرجة إلى خمس مستويات من الإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، ويتم إعطاء كل فرد من أفراد العينة درجة كل بند حسب مستوى الإجابة الذي يختاره لذلك البند، حيث تحصل الإجابة (دائماً) على خمس درجات، والإجابة (غالباً) على أربع درجات، والإجابة (أحياناً) على ثلاث درجات، والإجابة (نادراً)على درجتين، والإجابة (أبداً) على درجة واحدة.

وقد تم إعطاء حكم تقويمي لدرجة استخدام كل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وفق مفتاح التصحيح الأتي الذي تم اعتماده عن طريق حساب طول الفئة وفق القانون التالي:

طول الفئة = المدى / عدد الفئات

(سلامة وأبو مغلي، 2002، 28)

جدول (8)

مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية

رقم البعد	المتغير	درجة دنيا	درجة عليا	درجة الاستخدام				
				ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
	البنـــد	1	5	1 واقل من 1.8	1.8 واقل من2.6	2.6 واقل من3.4	3.4 واقل من 4.2	4.2 – 5
1	الديمقراطي المنطقي	12	60	12 واقل من 21.6	21.6 واقل من 31.2	31.2 وأقل من 40.8	40.8 واقل من 50.4	50.4 – 60
2	التسلط والقسوة	9	45	9 واقل من 16.2	16.2 واقل من 23.4	23.4 وأقل من 30.6	30.6 واقل من 37.8	37.8 – 45
3	الرفض وعدم التقبل	4	20	4 واقل من 7.2	7.2 واقل من 10.4	10.4 وأقل من 13.6	13.6 واقل من 16.8	16.8 – 20
4	الإهمال واللامبالاة	8	40	8 واقل من 14.4	14.4 واقل من 20.8	20.8وأقل من 27.2	27.2واقل من 33.6	33.6 – 40
5	النمط المذعن	3	15	3 واقل من 5.4	5.4 واقل من 7.8	7.8 وأقل من 10.2	10.2 واقل من 12.6	12.6 – 15
6	التفرقة	6	30	6 واقل من 10.8	10.8 واقل من 15.6	15.6وأقل من 20.4	20.4 واقل من 25.2	25.2 – 30
7	الحماية الزائدة	6	30	6 واقل من 10.8	10.8 واقل من 15.6	15.6وأقل من 20.4	20.4 واقل من 25.2	25.2 – 30
8	الطموح الزائد	3	15	3 واقل من 5.4	5.4 واقل من 7.8	7.8 وأقل من 10.2	10.2 واقل من 12.6	12.6 – 15
9	تذبذب وعدم استقرار	5	25	5 واقل من 9	9 واقل من 13	13 وأقل من 17	17واقل من 21	21 – 25
	الاستبانة ككل	56	280	56 واقل من 100.8	100.8 واقل من 145.6	145.6 وأقل من 190.4	190.4 واقل من 235.2	235.2 – 280

سادساً ــ المعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النتائج:

اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج عموما على الحاسوب باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (15.0)، وتتلخص المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث لاستخلاص نتائجه في المعالجات التالية:

- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) للتحقق من الثبات بالإعادة والصدق البنيوي.
- معامل ترابط سبيرمان ــ براون (Sperman Brown) للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
- اختبار جيتمان (Guttman) للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach' s Alpha) للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي.
- اختبار (ت) ستودنت (T-test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق بين المتوسطات في الفرضيات.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة.

الفصل السابع

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً – الإجابة على أسئلة البحث وتفسيرها:

وتتضمن أسئلة تتعلق بالمرأة العاملة، وأخرى تتعلق بالمرأة غير العاملة.

ثانياً– التحقق من فرضيات البحث وتفسيرها:

وتنقسم إلى فرضيات تتعلق بالمرأة العاملة، وأخرى تتعلق بالمرأة غير العاملة.

الفصل السابع

نتائج البحث وتفسيرها

ـ تمهيد:

يعرض هذا الفصل ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء المعالجات الإحصائية، وتفسير تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة وأدبيات البحث التربوي التي تناولت هذا الموضوع.

أولاًـ الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها:

1) **السؤال الأول:** ما درجة استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأساليب (الديمقراطي المنطقي، التسلط والقسوة، الرفض وعدم التقبل، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار) في تنشئة أبنائها اجتماعياً من وجهة نظرها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات المرأة العاملة وغير العاملة عن بنود كل أسلوب من الأساليب ودرجاتها الكلية، وذلك من أجل معرفة درجة استخدام كل أسلوب من وجهة نظر الأمهات العاملات وغير العاملات، فأسفرت المعالجة الإحصائية عن النتائج الآتية:

- **الأسلوب الديمقراطي المنطقي:**

جدول (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة للأسلوب الديمقراطي المنطقي

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
1	أهتم بمعرفة أصـــدقاء أولادي والتحدث معهم	0.87	4.48	كبيرة جداً	1.04	4.26	كبيرة جداً
2	أحب التحدث مع أولادي عمـــا قرؤوه أو سمعوه أو شاهدوه	0.84	4.31	كبيرة جداً	0.97	4.17	كبيرة
3	أتحدث مع أولادي عن أسباب الأشياء ومبرراتها وأشـــرحها لهم.	0.90	4.11	كبيرة	0.95	4.21	كبيرة جداً

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
4	أحاول أن أكون صديقة لأولادي	0.69	4.51	كبيرة جداً	0.74	4.46	كبيرة جداً
5	أعطي لأولادي الفرصة لاتخـــاذ القرارات الخاصة بهم	0.86	3.73	كبيرة	0.92	3.58	كبيرة
6	أسمح لأولادي باصطحاب رفاقهم إلى المنزل أو الاختلاط معهم.	1.17	3.23	متوسطة	1.14	2.98	متوسطة
7	أشـــجع أولادي عنـــدما يفشـــلون وأساعدهم على البداية من جديد	0.89	4.47	كبيرة جداً	0.82	4.47	كبيرة جداً
8	أشرح لأولادي ســـبب رفضـــي لبعض طلباتهم	0.90	4.29	كبيرة جداً	0.89	4.20	كبيرة جداً
9	أسمح لأولادي أن يعبـــروا عـــن رغباتهم أمامي دون خوف	0.60	4.64	كبيرة جداً	0.62	4.62	كبيرة جداً
10	أسمح لأولادي بالاشـــتراك فـــي الرحلات والمعسكرات المدرسية	1.15	3.65	كبيرة	1.17	3.50	كبيرة
11	أنصح أولادي وأوجههم قبل اللوم والعقاب	0.83	4.35	كبيرة جداً	0.75	4.44	كبيرة جداً
12	أعطي لأولادي الحرية في حـــل مشكلاتهم وإن لم يتمكنوا أساعدهم في حلها	1.03	3.71	كبيرة	1.05	3.87	كبيرة
المتوسط والانحراف المعياري للدرجـــة الكلية لأسلوب الديمقراطي المنطقي		5.15	49.48	كبيرة	5.66	48.77	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن درجة استخدام الأمهات العاملات للأسلوب الديمقراطي المنطقي كبيرة، وذلك تبعاً لمفتاح تصحيح الاستبانة، حيث بلغ متوسط درجات الإجابات (49.48) درجة، والانحراف المعياري (5.15)، وقد يعزى هذا إلى غنى تجارب المرأة العاملة وانفتاحها واحتكاكها اليومي مع المجتمع خارج حدود المنزل، والتحاور مع الزميلات والزملاء، والاستفادة من خبرات الآخرين، الأمر الذي يؤثر إيجاباً على أساليبها في التنشئة الاجتماعية، ويوجهها نحو الديمقراطية والمنطقية.

إن درجة استخدام الأمهات غير العاملات للأسلوب الديمقراطي المنطقي فكانت أيضاً كبيرة، حيث بلغ متوسط درجات الإجابات (48.77) درجة، والانحراف المعياري (5.66)؛ وقد يعزى هذا إلى أن أغلب النساء في وقتنا الحاضر أصبحن متعلمات بغض النظر عن الدرجة التعليمية، وأغلبهن

مطلعات وقارئات، ووجود وسائل الإعلام والإنترنيت، وغيرها من وسائل التثقيف الذاتي، وهذا ما كان له أثراً إيجابياً على أساليب المرأة بالتعامل مع الأبناء، مما ساعد أيضاً على التوجه لدى المرأة للديمقراطية والمنطقية بالتعامل.

- **أسلوب التسلط والقسوة:**

جدول (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب التسلط والقسوة

رقم البند	البنـــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
13	أغّير القواعد التي ينبغي على أولادي إتباعها من دون شرح الأسباب	1.03	3.78	كبيرة	1.10	3.66	كبيرة
14	أستجوب أولادي بالتفصيل حول ما يناقشوه مع زملائهم	1.12	3.73	كبيرة	1.24	3.56	كبيرة
15	أرغم طفلي على النوم حتى وإن كان لا يشعر بالنعاس	1.15	2.76	متوسطة	1.32	3.26	متوسطة
16	أرفض آراء أولادي ولو كانت صائبة	0.92	4.20	كبيرة جداً	0.81	4.01	كبيرة
17	أتعامل مع أولادي بصيغة الأوامر	1.11	3.55	كبيرة	1.06	3.73	كبيرة
18	يسيطر الخوف على أولادي كلما تحدثوا إلي	0.70	4.63	كبيرة جداً	0.83	4.45	كبيرة جداً
19	أجبر أولادي على الأكل بالضرب عندما يرفضون تناول الطعام	0.80	4.54	كبيرة جداً	0.95	4.43	كبيرة جداً
20	أرى أن الضرب أفضل طريقة لتربية الأبناء	1.02	4.14	كبيرة	0.91	4.22	كبيرة جداً
21	أولادي يكرهون أسلوبي في التعامل كونه لا يحمل الحنان اللازم	1.18	3.93	كبيرة	1.09	4.02	كبيرة
	المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب التسلط والقسوة	4.62	35.25	كبيرة	4.49	35.34	كبيرة

يتبين من الجدول (10) أن الأمهات غير العاملات يستخدمن أسلوب التسلط والقسوة بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط إجاباتهن (35.34) درجة بانحراف معياري (4.62)، وقد يعزى هذا إلى أن المرأة غير العاملة تحاول فرض شخصيتها على أبنائها وأسرتها، وتحاول بالأساليب كافة أن تضبط أبناءها، حتى لو كان ذلك عن طريق التسلط والقسوة أحياناً.

ويلاحظ من الجدول السابق أيضاً أن الأمهات العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة؛ إذ بلغ متوسط إجاباتهن (35.25) درجة، بانحراف معياري (4.62)، وقد يعزى ذلك إلى كثرة المسؤوليات المترتبة على عاتق المرأة العاملة، وضيق وقتها، وكذلك إلى ما تعانيه من ضغوط نفسية بسبب العمل داخل المنزل وخارجه.

- **أسلوب الرفض وعدم التقبل**

جدول (11)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب الرفض وعدم التقبل

رقم البند	البنـــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
22	عندما أكون متوترة ومضـــغوطة أقول لأولادي أنهم يشكلون مشكلة بالنسبة لي	1.32	4.02	كبيرة	1.21	3.93	كبيرة
23	أخبر أولادي بما عانيـــت وكـــم أنفقت من أجلهم	1.23	3.33	متوسطة	1.30	3.54	كبيرة
24	يشكل أولادي مصدر قلق وعـــدم استقرار لحياتي	1.16	4.10	كبيرة	1.22	3.98	كبيرة
25	أتمنى لو تأخرت بإنجاب الأولاد	0.74	4.69	كبيرة جداً	0.58	4.78	كبيرة جداً
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب الرفض وعدم التقبل		2.90	16.14	كبيرة	2.77	16.23	كبيرة

يتضح من الجدول (11) أن الأمهات العاملات يستخدمن أسلوب الرفض وعدم التقبل بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ متوسط إجاباتهن (16.14) درجة، بانحراف معياري (2.90) درجة؛ وقد يعزى هذا إلى أننا غالباً ما نجد المرأة العاملة لا تتقبل العدد الكبير من الأبناء، فهي تحدد عدد مرات الإنجاب، بسبب زيادة الأعباء والمسؤوليات، فهي غالبا ما ترفض العديد الكبير من الأبناء، لأنها تجد أن زيادة عدد الأبناء يسبب لها زيادة في المسؤوليات والضغوطات بكافة أشكالها.

كما يلاحظ من الجدول السابق أيضاً أن الأمهات غير العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة؛ إذ بلغ متوسط إجاباتهن (16.23) درجة، بانحراف معياري بلغ (2.77) درجة، وقد يعزى هذا إلى حالة الروتين والملل الذي يعتري حياة غير العاملة، ويجعلها غير متقبلة لدورها (الوحيد) كربة منزل، وقد تسأم المرأة غير العاملة من تربية الأبناء.

- **أسلوب الإهمال واللامبالاة**

جدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب الإهمال واللامبالاة

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
26	أعطي أولادي الحرية المطلقة في اختيار أسلوبهم الخاص بالحياة (لباس، موسيقى).	0.99	2.27	ضعيفة	1.19	2.45	ضعيفة
27	أنسى إحضار ما يحتاجه أولادي من أشياء ومتطلبات	1.10	3.77	كبيرة	1.01	3.73	كبيرة
28	ينقصني الوقت الكافي لحضور مجالس أولياء الأمور في مدارس أولادي	1.40	3.15	متوسطة	1.34	3.44	كبيرة
29	أهمل الإشراف على صحة أولادي	0.67	4.60	كبيرة جداً	0.52	4.75	كبيرة جداً
30	أهمل الملاحظات المدونة على دفاتر أولادي من قبل معلميهم	0.86	4.62	كبيرة جداً	0.71	1.33	ضعيفة جدا
31	أعطي لأولادي الحرية التامة في متابعة برامج التلفاز من حيث المدة والنوعية.	1.10	3.78	كبيرة	1.30	3.48	كبيرة
32	أهمل مشكلات أولادي بكافة أشكالها	1.03	4.08	كبيرة	0.94	4.50	كبيرة جداً
33	أمنح أولادي الحرية في اختيار أصدقائهم دون أن أتدخل بذلك	1.32	2.99	متوسطة	1.27	3.17	متوسطة
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب الإهمال واللامبالاة		3.55	29.26	كبيرة	3.51	26.85	متوسطة

يتضح من الجدول (12) أن الأمهات العاملات يستخدمن أسلوب الإهمال واللامبالاة بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ متوسط إجاباتهن عن هذا الأسلوب(29.26) درجة، بانحراف معياري بلغ (3.55) درجة؛ وقد يعزى هذا إلى الصراع الذي تعيشه المرأة العاملة بين العمل والمنزل، وبسبب ضيق وقتها وتعدد مسؤولياتها، مما يؤدي بالمرأة العاملة أحياناً إلى الإهمال واللامبالاة.

أما الأمهات غير العاملات فإنهن يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة؛ إذ بلغ متوسط إجاباتهن (26.85) درجة، بانحراف معياري (3.51) درجة؛ وقد يرجع ذلك إلى تفرغهن الكامل لهذه المهمة، فالمرأة غير العاملة تعتبر أن مهمتها الأساسية أو بالأحرى الوحيدة هي تربية الأبناء والعناية بهم، كما أنها تمتلك الوقت الكافي لهذه المهمة.

- **أسلوب النمط المذعن:**

جدول (13)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب النمط المذعن

رقم البند	البنـــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
34	يصعب علي قول(لا)بالنسبة لأي شيء يطلبه أولادي وأنفذ جميـــع رغباتهم	1.13	2.63	متوسطة	1.20	2.71	متوسطة
35	أجد لأولادي الأعذار إذا أخطئـــوا أو قصروا وأسامحهم بكل سهولة	1.13	3.42	كبيرة	1.11	3.19	متوسطة
36	يســـتطيع أولادي الخـــروج مـــن المنزل في أي وقت ولأي مكـــان دون أن أعترض	0.89	4.48	كبيرة جداً	0.96	4.40	كبيرة جداً
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب النمط المذعن		2.19	10.53	كبيرة	2.30	10.30	كبيرة

يلاحظ من الجدول (13) أن الأمهات العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ متوسط إجاباتهن (10.53) درجة، بانحراف معياري (2.19) درجة، ويرجع ذلك إلى عقدة الذنب وتأنيب الضمير الذي تعاني منه أغلب النساء العاملات، بسبب غيابهن المتكرر يومياً عن المنزل والأبناء، فتذعن أحياناً وتتساهل وتتهاون أحياناً أخرى، رغبة منها بتعويض أبنائها عن النقص الذي يسببه لديهم غيابها عنهم في العمل.

أما الأمهات غير العاملات فإنهن يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ متوسط إجاباتهن (10.30) درجة، والانحراف المعياري (2.30) درجة؛ وقد يعزى هذا إلى أن المرأة غير العاملة تنقصها قوة الشخصية والثقة بالنفس الذي يمنحه العمل للمرأة، فغير العاملة غالباً ما تكون منغلقة ومتقوقعة على ذاتها وحياتها الضيقة، الأمر الذي يؤثر سلباً على أساليبها في التنشئة الاجتماعية.

- **أسلوب التفرقة:**

جدول (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب التفرقة

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
37	أدلل الابن الأصغر على حساب أخوته	1.23	3.78	كبيرة	1.30	3.79	كبيرة
38	أشتري الملابس لبعض أولادي وأترك البعض الآخر	0.79	4.56	كبيرة جداً	0.83	4.53	كبيرة جداً
39	أنفذ طلبات أحد أولادي وأهمل الآخرين	0.73	4.58	كبيرة جداً	0.65	4.62	كبيرة جداً
40	أعاقب بعض أولادي وأترك البعض الآخر عندما يتشاجرون	0.83	4.49	كبيرة جداً	0.86	4.43	كبيرة جداً
41	أشعر بأنني أظلم أولادي الأكبر سنا بالاعتماد عليهم في تربية الأصغر سناً	1.40	3.74	كبيرة	1.22	3.89	كبيرة
42	معاملتي لأولادي تعتمد على العدل والمساواة بينهم	0.82	4.45	كبيرة جداً	0.72	4.54	كبيرة جداً
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب التفرقة		3.35	25.60	كبيرة جداً	3.43	25.80	كبيرة جداً

يتبين من خلال الجدول (14) أن الأمهات غير العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط إجاباتهن (25.80) درجة، بانحراف معياري (3.43) درجة؛ وقد يعزى هذا إلى أن قلة الخبرات الاجتماعية لدى المرأة غير العاملة قد أثرت على أساليبها في التنشئة الاجتماعية، وجعلتها تميل أحياناً للتفرقة وعدم المساواة، وقد يكون الميل للتفرقة بالنسبة للذكور على حساب الإناث، كون وجود الذكور يعطي المرأة قوة اجتماعية في مجتمعنا الشرقي.

أما الأمهات العاملات فإنهن يستخدمن هذا الأسلوب أيضاً بدرجة كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط إجاباتهن (25.60) درجة، بانحراف معياري (3.35) درجة وقد يعزى هذا إلى ضيق الوقت وعدم القدرة على التوفيق بين الأبناء، فالعاملة تعاني من مشكلة توزيع الحب والرعاية، بين الزوج والأبناء، ومشكلة التوفيق بين واجبات العمل، وواجباتها تجاه أسرتها وعائلتها.

- **أسلوب الحماية الزائدة:**

جدول (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب الحماية الزائدة

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
43	أعـــارض خـــروج أبنـــائي مـــع أصدقائهم لأي مكان بسبب خوفي عليهم	1.13	2.77	متوسطة	1.17	2.47	ضعيفة
44	يتكل أولادي عليّ في كل حاجاتهم (لباسهم وطعامهم ودروسهم)	1.32	2.58	ضعيفة	1.15	2.30	ضعيفة
45	أقلق علـــى أولادي إذا مرضـــوا حتى لو كان المرض بسيطاً	1.01	1.80	ضعيفة	0.95	1.72	ضعيفة جدا
46	أريد أن أعرف على وجه التحديد أين أولادي وماذا يفعلون طـــوال الوقت	0.62	4.63	كبيرة جداً	0.93	4.39	كبيرة جداً
47	أقلق عندما أبتعد عن أولادي	0.80	4.65	كبيرة جداً	0.86	4.53	كبيرة جداً
48	أنجز الواجبات المدرسية عوضـــا عن أولادي	0.99	4.15	كبيرة	1.09	4.04	كبيرة
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب الحماية الزائدة		2.18	20.58	كبيرة	2.27	19.46	متوسطة

يتبين من الجدول (15) أن الأمهات العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ متوسط إجاباتهن عن هذا الأسلوب (20.58) درجة، بانحراف (2.18) درجة، وقد يعزى هذا إلى انفصال المرأة العاملة عن أبنائها وابتعادها عنهم بسبب العمل خارج المنزل، وهذه نتيجة جداً طبيعية، فهذا الانفصال والابتعاد يؤدي إلى بعض القلق الشديد، وهذا بدوره يؤدي إلى الحماية الزائدة والحرص المبالغ به، كما أن عقدة الذنب وتأنيب الضمير يؤثران بدورهما سلباً على أساليبها في التنشئة، وخاصة أسلوب الحماية الزائدة.

أما الأمهات غير العاملات فإنهن يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط إجاباتهن عن هذا الأسلوب (19.46) درجة، بانحراف (2.27) درجة، وقد يعزى هذا إلى عدم معاناة المرأة غير العاملة من حالة الانفصال اليومي عن الأبناء، فهي غالباً متواجدة معهم، ولا تنفصل عنهم إلا في حالات الضرورة، كما أن غير العاملة لا تعاني من عقدة الذنب أو الشعور بالتقصير تجاه الأبناء، ولا تشعر بأنها بحاجة للتعويض.

- **أسلوب الطموح الزائد:**

جدول (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب الطموح الزائد

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
49	تنتابني صدمة في حال عدم تحقيق أولادي المستوى الذي أطمح إليه	1.15	2.05	ضعيفة	1.07	2.10	ضعيفة
50	أحمّل أولادي فوق طـــاقتهم مـــن الناحية العلمية	1.20	3.66	كبيرة	1.26	3.49	كبيرة
51	أتجاهل ميـــول أولادي الدراســـية وأفرض ميولي الدراسية عليهم	1.15	4.12	كبيرة	1.05	4.12	كبيرة
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب الطموح الزائد		2.67	9.84	متوسطة	2.34	9.70	متوسطة

يتبين من الجدول (16) أن الأمهات العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط إجابات الأمهات العاملات(9.84) درجة، بانحراف معياري (2.67) درجة، وقد يعزى هذا إلى أن المرأة العاملة مطالبة بأفضل النتائج من أبنائها، وبالوقت نفسه لديها القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين أبنائها، كما وتراعي الميول والقدرات لدى أبنائها، فهي غالباً ما تكون مطلعة ومثقفة وعلى معرفة بخصائص كل مرحلة عمرية يمر بها أبنائها ومتطلبات هذه المرحلة وشروطها، وهذه المعرفة غالباً ما تكتسبها من العمل وآراء الزملاء في العمل.

كما يتضح من الجدول السابق أن الأمهات غير العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط إجابات الأمهات غير العاملات (9.70) درجة، وانحراف معياري (2.34) درجة، وقد يعزى هذا إلى أن المرأة غير العاملة غالباً ما تحدد طموحها بحدود، وهذا

ينعكس على طموحها تجاه أبنائها، كما أن المجتمع لا يتوقع الكثير منها ولا من أبنائها ولا يسبب لها هاجس التفوق والطموح الزائد، وهذه النظرة خاطئة على الأغلب.

- **أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار:**

جدول (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب التذبذب وعدم الاستقرار

رقم البند	البنـــــــــــــــود	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الاستخدام
52	أعاقب أولادي على خطأ ما في أحد الأيام وأتجاهله في يوم آخر	1.27	3.20	متوسطة	1.28	3.18	متوسطة
53	أجد نفسي في حيرة أمام تصـــرفات أولادي هل أعـــاقبهم أم أتـــركهم أم أكافئهم	1.16	2.49	ضعيفة	1.20	2.47	ضعيفة
54	أتراجع عـــن قراراتـــي ومـــواقفي المتعلقة بأولادي ببساطة	1.17	3.36	متوسطة	1.09	3.39	متوسطة
55	ليس لدى أولادي القدرة على توقـــع ردات فعلي أو مواقفي تجاه الأمور	1.12	3.35	متوسطة	1.10	3.41	كبيرة
56	أعطي رأياً مختلفاً على الموضـــوع نفسه في مواقف مختلفة	1.18	3.61	كبيرة	1.13	3.36	متوسطة
المتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية لأسلوب التذبذب وعدم الاستقرار		3.67	16.01	متوسطة	3.48	15.81	متوسطة

يتبين من الجدول (17) أن الأمهات العاملات يستخدمن هذا الأسلوب بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط درجاتهن (16.01) درجة، بانحراف معياري (3.67) درجة؛ وقد يعزى هذا إلى أن المرأة العاملة غالباً ما تكون ثقتها بنفسها عالية، وشخصيتها متزنة ولها مكانتها الاجتماعية، وهذا الأمر ينعكس إيجاباً على استقرار أساليبها في التنشئة الاجتماعية، ويبعدها عن التذبذب والتناقض والفوضى إلى حد ما.

أما الأمهات غير العاملات فإنهن يستخدمن هذا الأسلوب أيضاً بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط درجاتهن (15.81) درجة بانحراف معياري (3.48) درجة، وقد يرجع ذلك إلى أن حالة الاستقرار والتفرغ التي تعيشها المرأة غير العاملة، فغالباً ما تكون غير العاملة قد تأقلمت وتعايشت مع دورها كربة منزل، فنراها بعيدة عن الصراعات والتذبذب وعدم الاستقرار، إلا في بعض الحالات الاستثنائية الأخرى.

2) **السؤال الثاني:** ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات العاملات وغير العاملات في تنشئة أبنائهم ؟

للمقارنة بين درجة استخدام الأمهات العاملات وغير العاملات لأساليب التنشئة الاجتماعية وتعرف أكثرها استخداماً من قبلهن، وبما أن عدد بنود كل أسلوب (بعد) غير متساوية، تم حساب متوسط كل أسلوب (بعد) من خلال القانون التالي: (مجموع متوسطات بنود كل بعد/عدد بنود البعد)، وذلك كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (18)

رتب متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأساليب التنشئة الاجتماعية

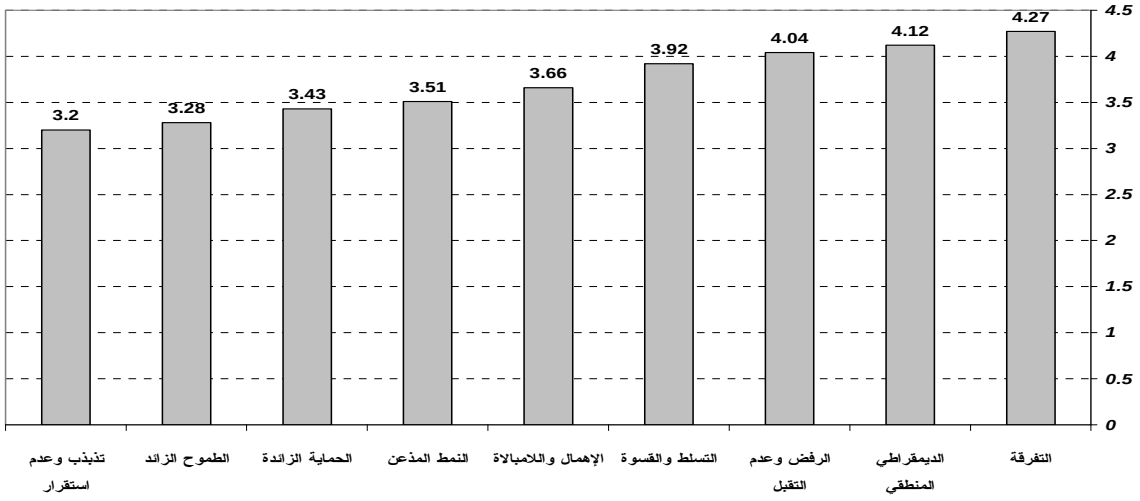
رقم البند	الأساليب	المرأة العاملة			المرأة غير العاملة		
		انحراف معياري	متوسط حسابي	الرتبة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الرتبة
1	الديمقراطي المنطقي	0.44	4.12	2	0.49	4.06	2
2	التسلط والقسوة	0.56	3.92	4	0.41	3.93	4
3	الرفض وعدم التقبل	0.56	4.04	3	0.52	4.06	3
4	الإهمال واللامبالاة	0.81	3.66	5	1.09	3.36	6
5	النمط المذعن	0.93	3.51	6	0.87	3.43	5
6	التفرقة	0.40	4.27	1	0.36	4.30	1
7	الحماية الزائدة	1.21	3.43	7	1.22	3.24	7
8	الطموح الزائد	1.09	3.28	8	1.03	3.24	8
9	تذبذب وعدم استقرار	0.42	3.20	9	0.40	3.16	9

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات العاملات هو أسلوب التفرقة، ويليه الأسلوب الديمقراطي المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط والقسوة، ثم أسلوب الإهمال واللامبالاة، فأسلوب النمط المذعن، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الطموح الزائد، وأخيراً أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار.

أما أكثر الأساليب استخداماً لدى الأمهات غير العاملات فجاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى تليها على التوالي أساليب: الأسلوب الديمقراطي المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط والقسوة، ثم أسلوب النمط المذعن، فأسلوب الإهمال واللامبالاة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الطموح الزائد، وأخيراً أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار. والرسم البياني

الآتي يوضح ترتيب درجات استخدام هذه الأساليب تنازلياً لدى كل من الأمهات العاملات وغير العاملات:

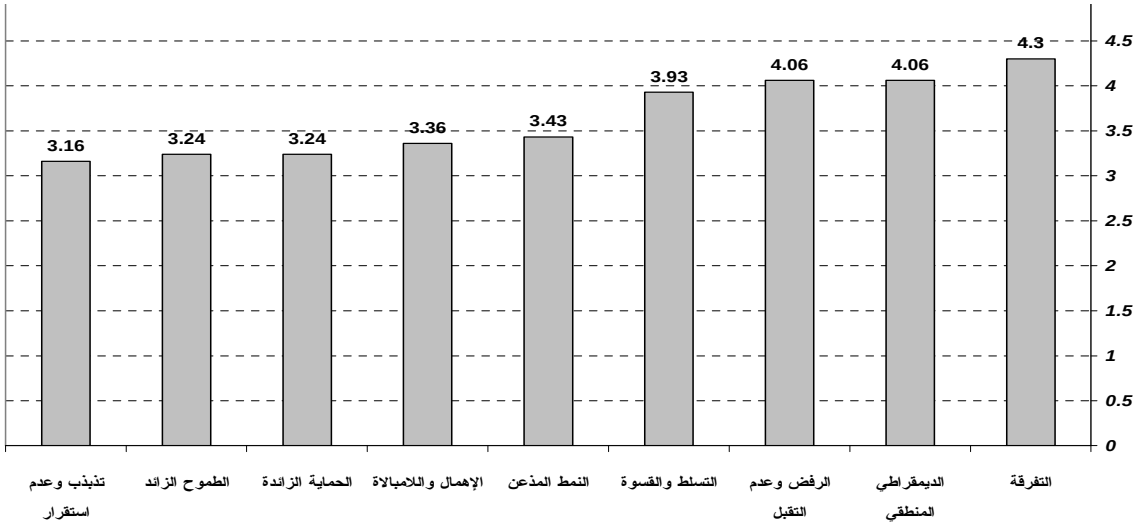
المرأة العاملة



الشكل البياني (2)

متوسطات درجات استخدام الأمهات العاملات لأساليب التنشئة الاجتماعية

المرأة غير العاملة



الشكل البياني (3)

متوسطات درجات استخدام الأمهات غير العاملات لأساليب التنشئة الاجتماعية

ثانياً ــ التحقق من فرضيات البحث:

من أجل التأكد من تحقق فرضيات البحث، قامت الباحثة باستخدام المقاييس الإحصائية المناسبة لمتغيرات البحث.

1) **الفرضية الأولى**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية.

للتحقق من الفرضية الأولى تم استخدام (T-test) للعينات المستقلة، وكانت نتيجة الفرضية كما في الجدول الآتي:

جدول (19)

نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفروق بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في أساليب التنشئة الاجتماعية

الأسلوب	المرأة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الديمقراطي المنطقي	عاملة	300	49.48	5.15	1.61	598	0.11	غير دال
	غير عاملة	300	48.77	5.66				
التسلط والقسوة	عاملة	300	35.25	4.62	-0.25	598	0.80	غير دالة
	غير عاملة	300	35.34	4.49				
الرفض وعدم التقبل	عاملة	300	16.14	2.90	-0.39	598	0.70	غير دالة
	غير عاملة	300	16.23	2.77				
الإهمال واللامبالاة	عاملة	300	29.26	3.55	8.37	598	0.00	دالة
	غير عاملة	300	26.85	3.51				
النمط المذعن	عاملة	300	10.53	2.19	1.24	598	0.22	غير دالة
	غير عاملة	300	10.30	2.30				
التفرقة	عاملة	300	25.60	3.35	-0.71	598	0.48	غير دالة
	غير عاملة	300	25.80	3.43				
الحماية الزائدة	عاملة	300	20.58	2.18	6.18	598	0.00	دالة
	غير عاملة	300	19.46	2.27				
الطموح الزائد	عاملة	300	9.84	2.67	0.67	598	0.51	غير دالة
	غير عاملة	300	9.70	2.34				
تذبذب وعدم استقرار	عاملة	300	16.01	3.67	0.66	598	0.51	غير دالة
	غير عاملة	300	15.81	3.48				
الأساليب جميعها	عاملة	300	212.69	17.63	3.24	598	0.00	دالة
	غير عاملة	300	208.26	15.74				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) ستودنت لأساليب الديمقراطي المنطقي (1.61)، والتسلط والقسوة (-0.25)، والرفض وعدم التقبل (-0.39)، والنمط المذعن (1.24)، والتفرقة (-0.71)، والطموح الزائد (0.67)، والتذبذب وعدم الاستقرار (0.66)، غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيم دلالتها على التوالي (0.11-0.80-0.70-0.22-0.51-0.51) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة وغير العاملة لهذه الأساليب.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون المجتمع الذي سحبت منه العينة هو مجتمع ريف دمشق، وكذلك ما لمسته الباحثة كعاملة في ريف دمشق واحتكاكها بغير العاملات، حيث وجدتْ أن النساء في مجتمع الريف تتشابهن كثيراً، من حيث أساليب التعامل مع الأبناء ومع الآخرين، فلا تختلف المرأة العاملة وخاصة (المعلمة) عن ربة البيت، وإذا كان هناك اختلاف، فإنه يكون طفيفاً، فهن متشابهات بشكل ملحوظ من حيث الصفات والظروف والأساليب، فالمجتمع الريفي -كما هو معروف- يفرض شروطه وخصائصه على أفراده، كما أن نطاقه ضيق ولا مجال للانفتاح أو الابتعاد عن قيود وعادات وتقاليد المجتمع الموروثة.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة :بهجت 1981، وكذلك مع دراسة كارتر 1987 بأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الاتجاهات الوالدية تبعاً لمتغير عمل الأم. واتفقت مع دراسة الصيرفي 1990 من حيث أن المرأة العاملة تنمي لدى أبنائها مظاهر الاستقلالية والثقة بالنفس، وذلك من خلال أساليبها المنطقية في التنشئة الاجتماعية.

واتفقت أيضاً مع دراسة عبد الحفيظ 2001 حيث استنتجت هذه الدراسة أن: الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية (والتي تشبه بطبيعتها وبيئتها الاجتماعية منطقة الريف) تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء وتتجاهل رأيهم فيما يخصهم.

ومن جهة أخرى اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجندي 2010 والتي توصلت إلى أن اتجاه ممارسة أساليب السواء، مثل المساواة والديمقراطي والاهتمام، يزداد لدى الأمهات العاملات مقارنة مع غير العاملات.

كما اختلفت مع نتائج دراسة العتيبي 1993 من حيث الاختلاف بين المرأة العاملة وغير العاملة في أساليب التنشئة الاجتماعية، خصوصاً في أسلوب التوجيه والإرشاد والاهتمام؛ فقد أثبتت هذه الدراسة أن المرأة العاملة أكثر استخداماً لهذه الأساليب من المرأة غير العاملة.

وكذلك اختلفت مع دراسة نادر 1998 التي وجدت أن أساليب التنشئة الاجتماعية تتأثر بعمل الأم ، و مع دراسة محمد 1987 التي ترى أن المرأة العاملة أقل تقبلاً لأبنائها من غير العاملة؛ فقد

أثبتت نتائج الدراسة أن المرأة العاملة تؤخر الإنجاب وتتناقص لديها عدد مرات الإنجاب، وتفضل الفواصل الزمنية بين الأبناء، بسبب عدم تفرغها التام لهذه المهمة، وهذا ما أثبتته أيضاً دراسة يوسف 2003.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن قيم (ت) لأسلوبي الإهمال واللامبالاة (8.37)، والحماية الزائدة (6.18)، وللأساليب ككل (3.24) دالة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ إن قيم دلالتها بلغت (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائياً بين المرأة العاملة وغير العاملة في متوسطات درجات استخدامهن لأساليب التنشئة الاجتماعية لصالح المرأة العاملة، أي أن المرأة العاملة أكثر استخداماً لأسلوبي الإهمال واللامبالاة، والحماية الزائدة في تنشئتها لأبنائها من المرأة غير العاملة كما تشير إلى ذلك متوسطات الفئتين.

وقد يعود ذلك بالنسبة لأسلوب **الحماية الزائدة** إلى أن المرأة العاملة التي تخرج من منزلها بشكل يومي وتبتعد عن أبنائها ينتابها شعور بتأنيب الضمير وعقدة الذنب، فتحاول أن تعوض أبناءها عن هذا التقصير، فتبالغ بحمايتهم والاعتناء بهم بعد عودتها من العمل. ومن جهة أخرى إن بعدها عن أبنائها يجعلها قلقة عليهم بشكلٍ مبالغ فيه ومرضي أحياناً، فتراودها أفكار مزعجة تتعلق بأبنائها أثناء غيابها عن المنزل، فتبالغ ومن دون قصد في حمايتهم والحرص عليهم.

وقد اختلفت النتيجة المتعلقة بأسلوب **الإهمال واللامبالاة** مع دراسة عبد الفتاح 1984 التي أثبتت أن المرأة العاملة لا تهمل أبناءها، بل على العكس تقبل على أبنائها بشوق ولهفة ورغبة في التعويض عن الوقت الذي قضته بعيداً عنهم.

2) **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية تبعا لمتغير جنس الأبناء.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وكانت نتيجة الفرضية على النحو الآتي:

- **المرأة العاملة:**

جدول (20)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة وفق جنس الأبناء

الأسلوب	جنس الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديمقراطي المنطقي	ذكر	44	49.07	4.85	0.174	0.840	غير دالة
	أنثى	17	49.71	3.64			
	كلاهما	239	49.54	5.31			
التسلط والقسوة	ذكر	44	35.25	3.29	0.660	0.518	غير دالة
	أنثى	17	34.00	5.23			
	كلاهما	239	35.33	4.79			
الرفض وعدم التقبل	ذكر	44	15.93	2.18	0.867	0.421	غير دالة
	أنثى	17	17.00	2.32			
	كلاهما	239	16.12	3.05			
الإهمال واللامبالاة	ذكر	44	28.61	3.56	1.040	0.355	غير دالة
	أنثى	17	28.88	4.15			
	كلاهما	239	29.41	3.50			
النمط المذعن	ذكر	44	10.30	2.44	0.777	0.461	غير دالة
	أنثى	17	10.06	2.19			
	كلاهما	239	10.60	2.14			
التفرقة	ذكر	44	25.86	3.12	0.364	0.695	غير دالة
	أنثى	17	26.06	3.38			
	كلاهما	239	25.52	3.40			

الأسلوب	جنس الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الحماية الزائدة	ذكر	44	20.61	2.26	0.308	0.735	غير دالة
	أنثى	17	20.18	2.38			
	كلاهما	239	20.60	2.16			
الطموح الزائد	ذكر	44	9.84	2.32	0.00	1	غير دالة
	أنثى	17	9.82	2.83			
	كلاهما	239	9.84	2.73			
تذبذب وعدم استقرار	ذكر	44	15.34	3.77	0.855	0.427	غير دالة
	أنثى	17	16.24	3.68			
	كلاهما	239	16.11	3.66			
الأساليب جميعها	ذكر	44	210.82	15.29	0.321	0.725	غير دالة
	أنثى	17	211.94	19.59			
	كلاهما	239	213.08	17.94			

يتبين من الجدول (20) أن قيم (ف) بلغت بالنسبة لجميع الأساليب: (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) على التوالي (0.174-0.66-0.867-0.1.04-0.777-0.364-0.308-0.00-0.855-0.321) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيم دلالتها كما هو مبين في الجدول السابق أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لأساليب التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير جنس الأولاد.

وربما يكون السبب في ذلك هو أنه في يومنا هذا تغيرت النظرة للفرق بين الذكر والأنثى، وخاصة لدى المرأة العاملة المتعلمة، والمستقلة ماديا، والتي في الغالب تكون واثقة من نفسها ومتمكنة ولا تخشى من المستقبل، فهي لا تثبت شخصيتها من خلال أولادها ذكوراً أو إناثاً، وإنما تثبت شخصيتها من خلال عملها ومركزها الاجتماعي ودخلها في الأسرة، وهذا الأمر كان جلياً لدى الباحثة من خلال واقعها وواقع زميلاتها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطلق1979 التي أثبتت أن الأم المتعلمة أقل تفرقة بين الأبناء تبعاً لمتغير جنس الأبناء، كما تتفق مع دراسة كاترين كارتر1987 التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين اتجاهات الأمهات تبعاً لمتغيري عمل الأم وجنس الطفل، وكذلك اتفقت هذه النتيجة

مع دراسة مورغان وليم وآخرون 1978 التي أكدت أنه لا يوجد تأثير لجنس الأبناء على قيم الأمهات، ويضاف إلى ذلك اتفاقها مع دراسة شعيبي 2009، إلا أنها تختلف مع دراسة نادر 1998.

- **المرأة غير العاملة:**

جدول (21)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق جنس الأبناء

الأسلوب	جنس الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	ذكر	47	50.60	4.76	4.165	0.016	غير دالة
	أنثى	17	50.47	2.45			
	كلاهما	236	48.28	5.90			
التسلط والقسوة	ذكر	47	36.02	4.56	0.650	0.523	غير دالة
	أنثى	17	35.06	4.18			
	كلاهما	236	35.22	4.51			
الرفض وعدم التقبل	ذكر	47	15.91	2.54	0.398	0.672	غير دالة
	أنثى	17	16.47	3.04			
	كلاهما	236	16.28	2.80			
الإهمال واللامبالاة	ذكر	47	26.74	3.18	0.033	0.968	غير دالة
	أنثى	17	26.76	2.51			
	كلاهما	236	26.88	3.64			
النمط المذعن	ذكر	47	10.23	2.20	0.656	0.520	غير دالة
	أنثى	17	9.71	2.62			
	كلاهما	236	10.36	2.30			
التفرقة	ذكر	47	25.96	3.31	0.444	0.642	غير دالة
	أنثى	17	26.47	3.16			
	كلاهما	236	25.72	3.47			
الحماية الزائدة	ذكر	47	19.87	1.76	7.323	0.001	دالة
	أنثى	17	21.24	1.44			
	كلاهما	236	19.25	2.34			

الأسلوب	جنس الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الطموح الزائد	ذكر	47	9.26	1.87	1.089	0.338	غير دالة
	أنثى	17	9.59	1.50			
	كلاهما	236	9.80	2.46			
تذبذب وعدم استقرار	ذكر	47	15.60	3.57	0.218	0.805	غير دالة
	أنثى	17	16.24	4.82			
	كلاهما	236	15.83	3.36			
الأساليب جميعها	ذكر	47	210.19	14.48	1.038	0.355	غير دالة
	أنثى	17	212.00	13.19			
	كلاهما	236	207.61	16.13			

يتبين من خلال الجدول (21) أن قيم (ف) كانت بالنسبة لأساليب الديمقراطي (4.165)، والتسلط والقسوة (0.650)، والرفض وعدم التقبل (0.398)، والإهمال واللامبالاة (0.033)، والنمط المذعن (0.656)، والتفرقة (0.444)، والطموح الزائد (1.089)، والتذبذب وعدم الاستقرار (0.218)، وبالنسبة للأساليب ككل (1.038)؛ وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك لأن قيم دلالتها كما في الجدول السابق أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأمهات غير العاملات لهذه الأساليب تعزى لمتغير جنس الأولاد.

وربما يرجع ذلك إلى تفرغ واستقرار المرأة غير العاملة لتربية الأبناء وتنشئتهم، بغض النظر عن جنسهم ذكوراً أم إناثاً؛ فهذا ما لديها ولا بدائل أخرى ولا احتمالات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاترين كارتر 1987التي وجدت أنه ليس هناك فروق بين الاتجاهات الوالدية تبعاً لمتغير جنس الأبناء، كما تتفق مع دراسة مورغان وليم وآخرون1978 التي أثبتت أنه لا يوجد تأثير لجنس الأبناء على قيم الأمهات.

ومن جهة أخرى تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة نادر 1998 التي بينت أهمية متغير الجنس في تحديد مسار واتجاه التنشئة الاجتماعية، فهذا المتغير يؤثر بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات غير العاملات.

أما بالنسبة لأسلوب **الحماية الزائدة** فيتضح من الجدول السابق (21) أن قيمة (ف) لهذا الأسلوب بلغت (7.323) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيمة دلالتها (0.001) أصغر

من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لأسلوب الحماية الزائدة في تنشئة الأبناء تعزى لمتغير جنس الأولاد.

ومن أجل معرفة الفئة التي كانت الفروق لصالحها في هذا الأسلوب، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وظهرت النتائج كما في الجدول(22) الآتي:

جدول (22)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب الحماية الزائدة للمرأة غير العاملة تبعا لمتغير جنس الأبناء

المتغير	جنس الأبناء	ذكر		أنثى		كلاهما	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
حماية زائدة	ذكر	–	–	–	–	–	–
	أنثى	1.363*	0.031	–	–	–	–
	كلاهما	-.627	0.079	-1.990*	0.000	–	–

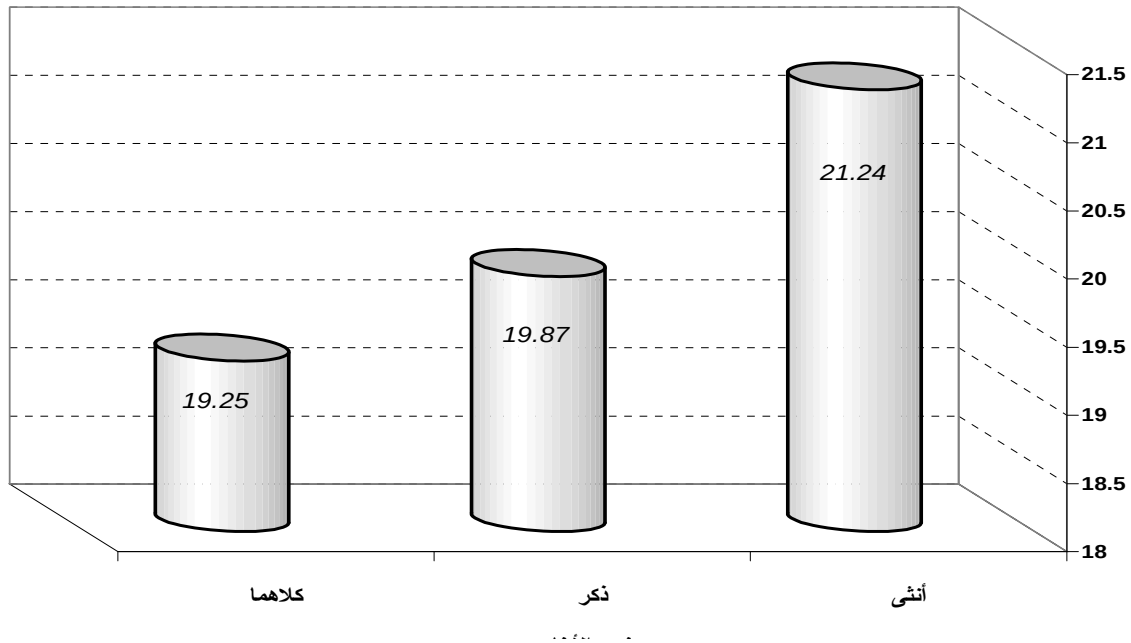
* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (22) أن الفروق الدالة إحصائياً في أسلوب الحماية الزائدة، هي التي بين المرأة غير العاملة التي لديها أولاد إناث فقط وبين التي لديها ذكور فقط لصالح التي لديها أولاد إناث فقط؛ وكذلك بين التي لديها أولاد إناث فقط وبين التي لديها أولاد ذكور وإناث لصالح التي لديها إناث فقط (أي أن من لديها أولاد إناث فقط تميل إلى استخدام أسلوب الحماية الزائدة في تنشئتها الاجتماعية أكثر ممن لديها ذكور فقط وممن لديها ذكور وإناث)، انظر الشكل البياني (4).

وقد يعود ذلك إلى خصائص مجتمعنا الشرقي، والخوف الشديد على الأنثى أكثر من الذكر. كما أن عدم خروج المرأة غير العاملة، وعدم احتكاكها مع المجتمع أدى بدوره إلى الحرص الشديد والتمسك بالعادات الموروثة، من جهة أخرى مازال مجتمع الريف يختلف عن مجتمع المدينة من حيث أسلوب التعامل مع الإناث، الأمر الذي يؤثر على أسلوب الحماية الزائدة لدى المرأة غير العاملة تجاه الإناث خاصة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نادر1998 التي بينت أهمية متغير الجنس في تحديد مسار واتجاه التنشئة الاجتماعية، فهذا المتغير يؤثر بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات غير العاملات.

ومن جهة أخرى لم يكن الفرق دالاً إحصائياً بين المرأة غير العاملة التي لديها أولاد ذكور فقط وبين التي لديها أولاد من الجنسين في استخدامها لأسلوب الحماية الزائدة.



الشكل البياني (4)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الحماية الزائدة لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير جنس الأبناء

- من خلال مقارنة نتائج المرأة العاملة وغير العاملة التي توصلت إليها في الفرضية الثانية في الجداول (20) و(21) و(22) السابقة يتبين ما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات استخدام المرأة العاملة لجميع الأساليب في تنشئتها لأبنائها (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل)، تعزى لمتغير جنس أبنائها.

وتتشابه المرأة غير العاملة مع المرأة العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) في التنشئة تعزى إلى متغير جنس الأبناء.

وتختلف غير العاملة عن العاملة في أسلوب الحماية الزائدة، فبينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام المرأة العاملة لهذا الأسلوب تعزى لمتغير جنس الأبناء، نجد وجود فروق لدى المرأة غير العاملة في هذا الأسلوب إذ يؤثر متغير جنس الأبناء في درجة استخدام أسلوب الحماية الزائدة الذي تتبعه المرأة غيرالعاملة، فالأمهات غير العاملات التي لديهن أولاد إناث فقط يَملْن إلى استخدام أسلوب الحماية الزائدة في تنشئتهن الاجتماعية لأبنائهن أكثر ممن لديهن أولاد ذكور فقط وممن لديهن أولاد من الجنسين.

3) **الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وكانت نتيجة الفرضية على **النحو الآتي:**

- **المرأة العاملة:**

جدول (23)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة وفق المؤهل العلمي للمرأة

الأسلوب	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	ثانوي	11	48.73	7.760	0.127	0.880	غير دالة
	معهد	175	49.54	4.727			
	جامعة	114	49.47	5.519			
التسلط والقسوة	ثانوي	11	35.09	4.784	0.275	0.760	غير دالة
	معهد	175	35.09	4.806			
	جامعة	114	35.50	4.344			
الرفض وعدم التقبل	ثانوي	11	16.55	3.671	0.824	0.439	غير دالة
	معهد	175	15.96	2.799			
	جامعة	114	16.38	2.982			
الإهمال واللامبالاة	ثانوي	11	30.91	2.386	1.87	0.156	غير دالة
	معهد	175	29.01	3.541			
	جامعة	114	29.49	3.617			

الأسلوب	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
النمط المذعن	ثانوي	11	9.91	1.758	1.351	0.261	غير دالة
	معهد	175	10.41	2.349			
	جامعة	114	10.76	1.943			
التفرقة	ثانوي	11	25.91	4.323	2.011	0.136	غير دالة
	معهد	175	25.27	3.582			
	جامعة	114	26.07	2.806			
الحماية الزائدة	ثانوي	11	19.64	.924	1.322	0.268	غير دالة
	معهد	175	20.54	2.370			
	جامعة	114	20.73	1.934			
الطموح الزائد	ثانوي	11	11.55	2.583	6.271	0.002	دالة
	معهد	175	9.43	2.610			
	جامعة	114	10.31	2.655			
تذبذب وعدم استقرار	ثانوي	11	14.00	4.405	3.061	0.048	دالة
	معهد	175	15.80	3.599			
	جامعة	114	16.52	3.651			
الأساليب جميعها	ثانوي	11	212.27	17.396	1.947	0.145	غير دالة
	معهد	175	211.06	17.490			
	جامعة	114	215.23	17.725			

يتضح من الجدول (23) أن قيم (ف) بلغت بالنسبة لأساليب: (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، والأساليب ككل) على التوالي (0.127-0.275-0.824-1.87-1.351-2.011-1.322-6.271-3.061-1.947)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيم دلالتها كما هو مبين في الجدول السابق أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لهذه الأساليب في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.

وربما يرجع ذلك إلى أن المرأة العاملة في مهنة التعليم لا يقل تأهيلها العلمي عن الثانوية، وبذلك تتقارب درجة ثقافة النساء العاملات في هذه المهنة، الأمر الذي يؤثر إيجابياً في تقارب اختيارهن لأساليب التنشئة الاجتماعية.

تختلف هذه النتيجة عن دراسة الجندي 2010 الذي توصل إلى أن اتجاهات السواء في معاملة الأبناء تزيد كلما ازداد المستوى التعليمي، وهذا أيضاً ما أثبتته دراسة نادر 1998، ودراسة هناء المطلق 1979، ودراسة بول دي بويك 1976، ودراسة رحمة 1965 .

أما بالنسبة لأسلوبي **الطموح الزائد، والتذبذب وعدم الاستقرار**، فيتضح من الجدول السابق (23) أن قيمتي (ف) لهذين الأسلوبين بلغت (3.061–6.271) على التوالي، وهما دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيمة دلالتهما (0.002–0.048) أصغر من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لأسلوبي الطموح الزائد والتذبذب وعدم الاستقرار في تنشئة الأبناء تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.

ومن أجل معرفة الفئة التي كانت الفروق لصالحها في هذين الأسلوبين، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وظهرت النتائج كما في الجدول(24) الآتي:

جدول (24)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوبي الطموح والتذبذب للمرأة العاملة تبعا للمؤهل العلمي للمرأة

المتغير	المستوى التعليمي للأم	ثانوي		معهد		جامعة فما فوق	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
الطموح الزائد	ثانوي	–	–	–	–	–	–
	معهد	-2.117*	0.010	–	–	–	–
	جامعة	-1.238	0.136	0.878*	0.006	–	–
تذبذب وعدم استقرار	ثانوي	–	–	–	–	–	–
	معهد	1.800	0.114	–	–	–	–
	جامعة	2.518*	0.030	0.718	0.103	–	–

يلاحظ من الجدول (24) أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة استخدام أسلوب الطموح الزائد، هي التي بين المرأة العاملة التي تحمل شهادة معهد وبين التي تحمل الشهادة الثانوية فقط لصالح التي تحمل الشهادة الثانوية؛ وكذلك بين التي تحمل شهادة معهد وبين التي تحمل شهادة جامعية لصالح التي لديها شهادة جامعية. انظر الشكل البياني (5) الآتي.

وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة التي تحمل شهادة ثانوية فقط تشعر بالنقص، وتحاول تعويض ذلك عن طريق أبنائها، فتبالغ في إتباع أسلوب الطموح الزائد مع أبنائها، وكذلك نجد المرأة العاملة التي تحمل شهادة جامعية تميل لإتباع هذا الأسلوب أكثر من غيرها بسبب قلقها من نظرة المجتمع الذي يتوقع من أبناء العاملة الجامعية التفوق والتمييز، وهي بدورها لا تقبل التهاون، بسبب معرفتها بأهمية الشهادة والمستوى التعليمي المرتفع لمستقبل الأبناء، وذلك من خلال تجربتها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة: رحمة1965، ودراسة بول دي بويك 1976، والجندي 2010، ودراسة نادر 1998.

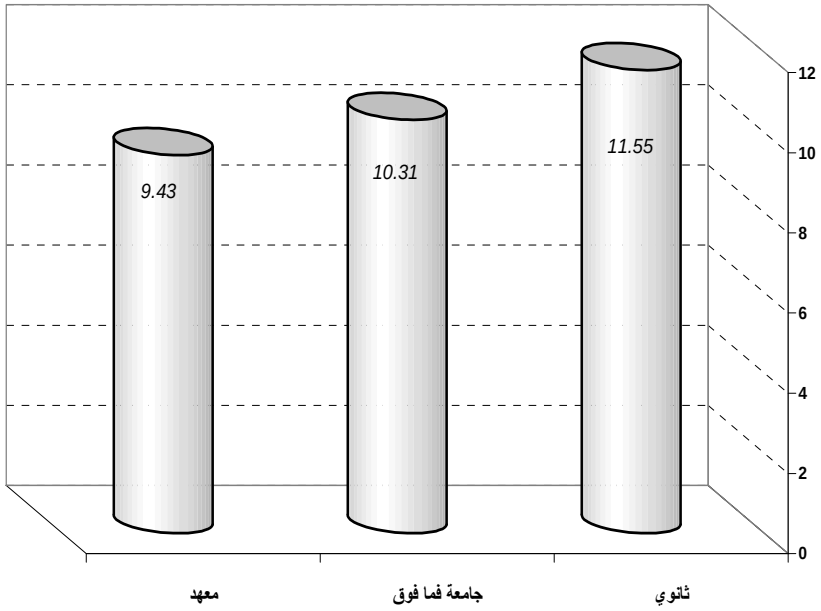
أما بالنسبة لدرجة استخدام المرأة العاملة لأسلوب **التذبذب وعدم الاستقرار** فإن الفرق الدال إحصائياً، هو الذي بين المرأة العاملة التي تحمل الشهادة الثانوية وبين التي تحمل شهادة جامعية لصالح التي لديها شهادة جامعية، انظر الشكل البياني (6).

وقد يعود ذلك إلى اطلاع المرأة العاملة وانفتاحها وثراء تجاربها وخبراتها، الأمر الذي أثر على أساليبها في التنشئة الاجتماعية، وجعلها تميل لإتباع الأساليب الحديثة في التنشئة الاجتماعية. ومن جهة أخرى نجد أن المجتمع وخاصة (مجتمع الريف) يؤثر في أساليبها، فهي لا تستطيع تجاوز العادات الموروثة والتقاليد الأسرية في تربيتها لأبنائها. وهنا نرى الصراع جلياً في نوع الأسلوب المناسب، فتقع المرأة فريسة التذبذب وعدم الاستقرار.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة رحمة 1965 التي توصلت إلى أن المستوى التعليمي المرتفع يزيد من النظام والاستقرار في أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية، ومن الناحية نفسها اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجندي 2010.

ومن جهة أخرى لم يكن الفرق دالاً إحصائياً في هذا الأسلوب بين فئتي الثانوية والمعهد، وكذلك لم يكن دالاً بين فئتي المعهد والجامعة.

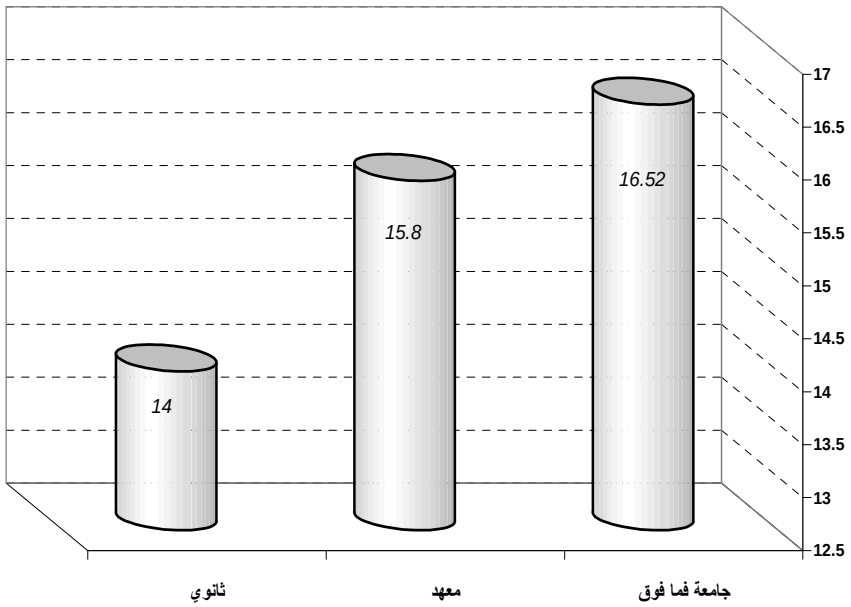
الطموح الزائد



الشكل البياني (5)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الطموح الزائد لدى المرأة العاملة تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمرأة

التذبذب وعدم الاستقرار



الشكل البياني (6)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار لدى المرأة العاملة تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمرأة

- **المرأة غير العاملة:**

جدول (25)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق مؤهلها العلمي

الأسلوب	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديمقراطي المنطقي	أمية	11	44.55	4.845	2.143	0.060	غير دالة
	ابتدائي	46	48.89	6.871			
	إعدادي	88	48.23	5.554			
	ثانوي	98	48.86	5.578			
	معهد	32	50.06	3.959			
	جامعة	25	50.32	5.422			
التسلط والقسوة	أمية	11	33.64	3.776	.724	0.606	غير دالة
	ابتدائي	46	35.15	4.536			
	إعدادي	88	35.89	4.501			
	ثانوي	98	35.12	4.634			
	معهد	32	35.00	4.421			
	جامعة	25	35.80	4.311			
الرفض وعدم التقبل	أمية	11	14.27	2.573	1.863	0.101	غير دالة
	ابتدائي	46	16.28	2.941			
	إعدادي	88	16.56	2.754			
	ثانوي	98	16.42	2.540			
	معهد	32	15.59	2.993			
	جامعة	25	15.92	2.929			
الإهمال واللامبالاة	أمية	11	25.27	3.524	1.005	0.415	غير دالة
	ابتدائي	46	26.13	4.069			
	إعدادي	88	27.01	3.662			
	ثانوي	98	27.08	3.342			
	معهد	32	27.06	3.426			
	جامعة	25	27.12	2.438			

الأسلوب	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
النمط المذعن	أمية	11	10.73	1.009	.334	0.892	غير دالة
	ابتدائي	46	10.15	2.108			
	إعدادي	88	10.32	2.267			
	ثانوي	98	10.45	2.386			
	معهد	32	10.00	2.476			
	جامعة	25	10.12	2.666			
التفرقة	أمية	11	23.00	4.940	1.948	0.086	غير دالة
	ابتدائي	46	25.85	3.718			
	إعدادي	88	25.90	3.017			
	ثانوي	98	25.77	3.443			
	معهد	32	25.72	3.476			
	جامعة	25	26.80	2.986			
الحماية الزائدة	أمية	11	18.36	1.567	1.945	0.087	غير دالة
	ابتدائي	46	19.65	2.068			
	إعدادي	88	19.07	2.434			
	ثانوي	98	19.49	2.221			
	معهد	32	20.16	2.187			
	جامعة	25	19.92	2.344			
الطموح الزائد	أمية	11	8.27	2.102	1.325	0.253	غير دالة
	ابتدائي	46	10.11	2.496			
	إعدادي	88	9.53	2.171			
	ثانوي	98	9.68	2.555			
	معهد	32	9.94	1.795			
	جامعة	25	9.96	2.336			
التذبذب وعدم الاستقرار	أمية	11	15.09	1.136	1.247	0.287	غير دالة
	ابتدائي	46	16.00	3.190			
	إعدادي	88	15.23	3.430			
	ثانوي	98	16.03	3.405			
	معهد	32	15.84	4.143			
	جامعة	25	16.96	4.026			

الأسلوب	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الأساليب جميعها	أمية	11	193.18	15.715	2.611	0.025	دالة
	ابتدائي	46	208.22	14.682			
	إعدادي	88	207.73	15.008			
	ثانوي	98	208.90	15.296			
	معهد	32	209.38	18.199			
	جامعة	25	212.92	16.060			

يوضح الجدول (25) أن قيم (ف) لأساليب الديمقراطي (2.143)، والتسلط والقسوة (0.724)، والرفض (1.863)، والإهمال واللامبالاة (1.005)، والنمط المذعن (0.33)، والتفرقة (1.928)، والحماية الزائدة (1.945)، والطموح الزائد (1.325)، والتذبذب وعدم الاستقرار (1.247)، وكلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، ذلك لأن قيم دلالتها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام المرأة غير العاملة لهذه الأساليب في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى لمتغير المؤهل العلمي للأم.

وربما يرجع ذلك إلى أن المرأة غير العاملة متفرغة لتربية الأبناء، بغض النظر عن شهادتها أو مؤهلها العلمي، كما أن مرجعها الأساسي في أساليبها بالتنشئة الاجتماعية هو العادات والتقاليد والمجتمع، وما هو موروث وتقليدي، إلا في حالات قليلة من ربات البيوت اللواتي يواظبن على المطالعة والاطلاع وإثراء خبراتهن في عملية التنشئة الاجتماعية وغيرها.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رحمة 1965، ودراسة بول دي بويك 1976، والمطلق 1979، ونزيه الجندي 2010.

ومن جهة أخرى يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) للأساليب ككل (2.611) دالة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ إن قيمة دلالتها (0.025) أكبر من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام المرأة غير العاملة للأساليب ككل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمرأة، وقد تكون هذه النتيجة مفاجئة إلى حد ما بالنظر إلى ما سبقت الإشارة إليه من عدم وجود فروق عند التعامل مع كل أسلوب على حدة، إلا نتائج المقارنات البعدية المتعددة التي أوضحت من كانت الفروق لصالحه أكدت منطقية هذه النتائج، كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (26)

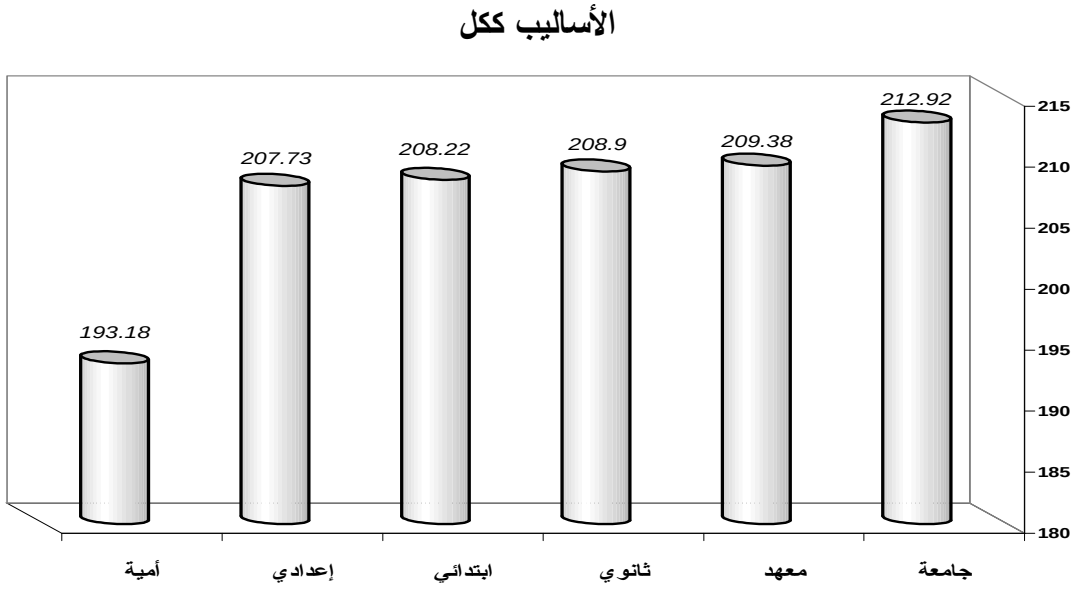
نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في الأساليب ككل للمرأة غير العاملة تبعا للمؤهل العلمي للمرأة

الأسلوب	المستوى التعليمي	أمية		ابتدائي		إعدادي		ثانوي		معهد		جامعة	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
هيمنة نتائج الأساليب جميعها	أمية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابتدائي	15.036*	0.004	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	إعدادي	14.545*	0.004	-0.490	0.862	-	-	-	-	-	-	-	-
	ثانوي	15.716*	0.002	0.681	0.806	1.171	0.608	-	-	-	-	-	-
	معهد	16.193*	0.003	1.158	0.746	1.648	0.608	.477	0.880	-	-	-	-
	جامعة	19.738*	0.001	4.703	0.224	5.193	0.141	4.022	0.249	3.545	0.393	-	-

* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

حيث يلاحظ من الجدول (26) السابق أن الفروق الدالة إحصائياً انحصرت بين كل فئة من فئات المرأة غير العاملة المتعلمة التي تحمل شهادة ما (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، معهد، جامعة) وبين المرأة غير العاملة غير المتعلمة (الأمية) لصالح أي فئة من فئات المرأة غير العاملة المتعلمة (فالمرأة المتعلمة ولو كانت غير عاملة تميل إلى استخدام أساليب متنوعة في تنشئتها لأبنائها أكثر من الأمية)؛ في حين لم يوجد أي فرق دال إحصائياً بين فئات المرأة التي تحمل شهادة ما (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، معهد، جامعة) انظر الشكل البياني (7) الآتي.

وهذه نتيجة منطقية قد ترجع إلى أن المرأة المتعلمة عموماً ولو كانت غير عاملة تستطيع الاستفادة من المطالعة والاطلاع في إثراء خبراتهن في عملية التنشئة الاجتماعية وغيرها. مقارنة بالأمية التي لا تتمكن من ذلك الأمر الذي يحتم عليها التمسك بالموروث والعادات والتقاليد في عملية التنشئة.



الشكل البياني (7)

الفروق في متوسطات درجات الأساليب ككل لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمرأة

- **من خلال مقارنة نتائج الفرضية الثالثة بين العاملة وغير العاملة يتبين ما يلي:**

تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي المنطقي، التسلط والقسوة، الرفض وعدم التقبل، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمرأة.

تختلف المرأة العاملة عن غير العاملة في أسلوبي الطموح الزائد، والتذبذب وعدم الاستقرار، فبيمنا كانت الفروق غير دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لهذين الأسلوبين تبعا لمتغير مؤهلها العلمي، كانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة للعاملة حيث أثر متغير المؤهل العلمي في درجة استخدامها لهذين الأسلوبين كما تم ذكره.

وتختلف المرأة غير العاملة عن العاملة في استخدام الأساليب ككل وفق المؤهل العلمي، إذ كانت الفروق غير دالة إحصائياً بالنسبة للمرأة العاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، في حين كانت الفروق دالة بالنسبة للمرأة غير العاملة، وانحصرت بين كل فئة من فئات المرأة المتعلمة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، معهد، جامعي) وبين غير المتعلمة (الأمية) لصالح المتعلمة أيا كانت فئتها.

4) **الفرضية الرابعة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير عمر الأم.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وكانت نتيجة الفرضية على النحو الآتي:

- **المرأة العاملة:**

جدول (27)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة وفق متغير عمر الأم

الأسلوب	عمر الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	30-20 سنة	16	49.88	6.34	0.214	0.807	غير دالة
	41-31 سنة	205	49.57	5.19			
	62-42 سنة	79	49.18	4.85			
التسلط والقسوة	30-20 سنة	16	34.31	4.44	0.471	0.625	غير دالة
	41-31 سنة	205	35.39	4.44			
	62-42 سنة	79	35.08	5.14			
الرفض وعدم التقبل	30-20 سنة	16	16.06	2.91	0.098	0.907	غير دالة
	41-31 سنة	205	16.19	2.82			
	62-42 سنة	79	16.03	3.13			
الإهمال واللامبالاة	30-20 سنة	16	27.00	3.56	3.621	0.028	دالة
	41-31 سنة	205	29.33	3.34			
	62-42 سنة	79	29.56	3.94			
النمط المذعن	30-20 سنة	16	10.75	1.44	0.592	0.554	غير دالة
	41-31 سنة	205	10.60	2.15			
	62-42 سنة	79	10.30	2.41			
التفرقة	30-20 سنة	16	25.44	4.07	2.507	0.083	غير دالة
	41-31 سنة	205	25.88	3.10			
	62-42 سنة	79	24.90	3.74			

الأسلوب	عمر الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الحماية الزائدة	30-20 سنة	16	20.00	2.48	0.981	0.376	غير دالة
	41-31 سنة	205	20.68	2.09			
	62-42 سنة	79	20.43	2.35			
الطموح الزائد	30-20 سنة	16	9.25	1.61	0.688	0.504	غير دالة
	41-31 سنة	205	9.80	2.47			
	62-42 سنة	79	10.06	3.28			
تذبذب وعدم استقرار	30-20 سنة	16	16.00	2.19	2.085	0.126	غير دالة
	41-31 سنة	205	15.73	3.70			
	62-42 سنة	79	16.72	3.79			
الأساليب جميعها	30-20 سنة	16	208.69	15.65	0.509	0.601	غير دالة
	41-31 سنة	205	213.17	16.73			
	62-42 سنة	79	212.25	20.20			

يتضح من الجدول (27) أن قيم (ف) كانت بالنسبة لأساليب الديمقراطي (0.214)، والتسلط والقسوة (0.471)، والرفض وعدم التقبل (0.098)، والنمط المذعن (0.592)، والتفرقة (2.507)، والحماية الزائدة (0.981)، والطموح الزائد (0.688)، والتذبذب وعدم الاستقرار (2.085)، وبالنسبة للأساليب ككل (0.509)؛ وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك لأن قيم دلالتها كما في الجدول السابق أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأمهات العاملات لهذه الأساليب تعزى لمتغير عمر الأم.

وربما يكون السبب في ذلك هو أنه مهما بلغ عمر الأم العاملة؛ فهي لا تختلف في هذه الأساليب، حيث يلاحظ إن أغلب الدراسات السابقة التي ذكرتها الباحثة لم تأخذ عمر الأم كمتغير، باستثناء دراسة الجندي 2010 التي توصلت من خلال نتائجها إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة من الأمهات، وهي بذلك تختلف عن نتيجة هذه الدراسة، كما تختلف هذه النتيجة مع ما ذكره الزعبي: " أكدت بعض الدراسات أن الوالدين الأكبر سناً هم أكثر ميلاً لأسلوب الحماية الزائدة والطموح الزائد..". (نقلاً عن الزعبي، 2005، 19).

أما بالنسبة لأسلوب الإهمال واللامبالاة؛ فيتضح من الجدول السابق (27) أن قيمة (ف) لهذا الأسلوب بلغت (3.621) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيمة دلالتها (0.028) أصغر من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لأسلوب الإهمال واللامبالاة في تنشئة الأبناء تعزى لمتغير عمر الأم.

ومن أجل معرفة الفئة التي كانت الفروق لصالحها في هذا الأسلوب، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وظهرت النتائج كما في الجدول(28) الآتي:

جدول (28)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب الإهمال واللامبالاة للمرأة العاملة تبعا لمتغير عمر الأم

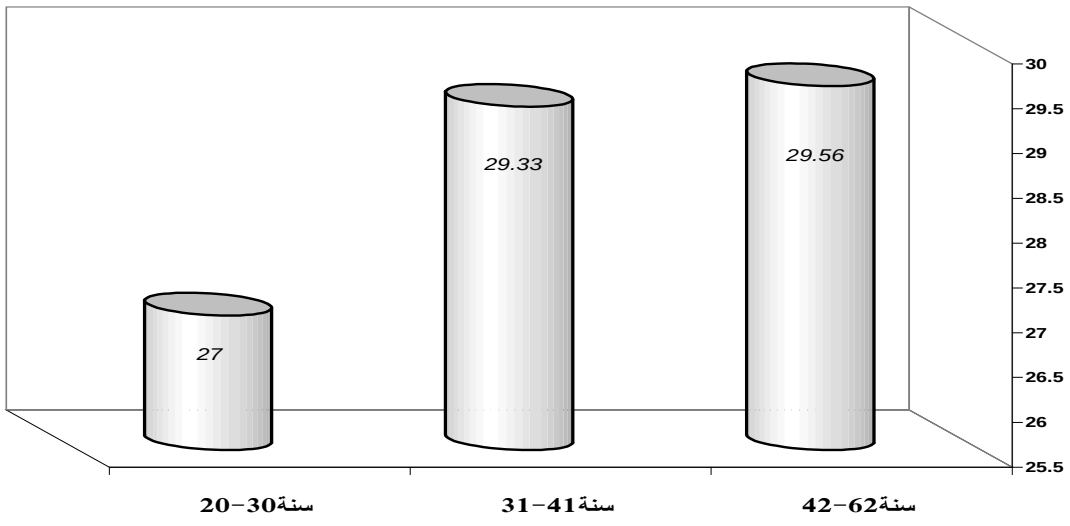
الأسلوب	عمر الأم	30-20 سنة		41-31 سنة		62-42 سنة	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
إهمال	30-20 سنة	–	–	–	–	–	–
	41-31 سنة	2.22*	0.01			–	–
	62-42 سنة	2.48*	0.00	0.26	0.57	–	–

* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (28) أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة استخدام أسلوب الإهمال واللامبالاة، هي التي بين المرأة العاملة التي عمرها (بين 20–30 سنة) وبين التي عمرها (بين 31–41 سنة) لصالح التي عمرها (بين 31–41 سنة) ذات المتوسط الأعلى؛ وكذلك بين التي عمرها (بين 42–62 سنة) وبين التي عمرها (بين 20–30 سنة) لصالح التي عمرها (بين 42–62 سنة)، في حين لم يكن الفرق دالا بين التي عمرها (31–41 سنة) وبين (42–62 سنة)، انظر الشكل البياني (8).

وقد تعود النتائج السابقة إلى أن المرأة الأصغر سناً غالباً ما تكون أكثر إقبالاً على أبنائها، وأكثر شوقاً ولهفةً على تربيتهم والاهتمام بهم، على عكس المرأة الأكبر سناً التي قد تكون قد سئمت وتعبت من هذه المهمة.

تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الزعبي: "أنه كلما صغر عمر الأم، كلما مالت إلى الاهتمام والرعاية بالأبناء، وأن الأم الأصغر سناً أكثر تفاعلاً مع الأبناء، وأنها تقضي وقتاً أطول في اللعب مع الأبناء" (الزعبي، 2005، 19).



الشكل البياني (8)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الإهمال واللامبالاة لدى المرأة العاملة تبعا لمتغير عمر الأم

- **المرأة غير العاملة:**

جدول (29)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير عمر الأم

الأسلوب	عمر الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	30-20 سنة	25	47.16	6.16	1.186	0.307	غير دالة
	41-31 سنة	195	49.01	5.31			
	62-42 سنة	80	48.70	6.30			
التسلط والقسوة	30-20 سنة	25	35.36	4.88	0.472	0.624	غير دالة
	41-31 سنة	195	35.17	4.61			
	62-42 سنة	80	35.75	4.10			

الأسلوب	عمر الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الرفض وعدم التقبل	30-20 سنة	25	15.56	2.47	0.817	0.443	غير دالة
	41-31 سنة	195	16.31	2.82			
	62-42 سنة	80	16.24	2.74			
الإهمال واللامبالاة	30-20 سنة	25	28.08	3.16	1.867	0.156	غير دالة
	41-31 سنة	195	26.82	3.34			
	62-42 سنة	80	26.54	3.95			
النمط المذعن	30-20 سنة	25	10.84	2.03	0.779	0.460	غير دالة
	41-31 سنة	195	10.27	2.28			
	62-42 سنة	80	10.20	2.42			
التفرقة	30-20 سنة	25	26.16	2.70	1.027	0.360	غير دالة
	41-31 سنة	195	25.94	3.27			
	62-42 سنة	80	25.34	3.95			
الحماية الزائدة	30-20 سنة	25	18.88	1.86	2.744	0.066	غير دالة
	41-31 سنة	195	19.68	2.31			
	62-42 سنة	80	19.10	2.23			
الطموح الزائد	30-20 سنة	25	10.40	2.14	1.853	0.159	غير دالة
	41-31 سنة	195	9.54	2.28			
	62-42 سنة	80	9.89	2.51			
تذبذب وعدم استقرار	30-20 سنة	25	15.36	2.56	1.626	0.198	غير دالة
	41-31 سنة	195	15.63	3.59			
	62-42 سنة	80	16.40	3.41			
الأساليب جميعها	30-20 سنة	25	207.80	10.23	0.017	0.983	غير دالة
	41-31 سنة	195	208.36	16.19			
	62-42 سنة	80	208.15	16.19			

يتبين من الجدول (29) أن قيم (ف) بلغت بالنسبة لجميع الأساليب: (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) على التوالي (1.186-0.472-0.817-1.867-0.779-1.027-2.744-1.853-1.626-0.017) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيم دلالتها كما هو مبين في الجدول السابق أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لأساليب التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير عمر الأم.

وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن أساليب الأم غير العاملة لا تختلف باختلاف المراحل العمرية لديها؛ فهي في كل مرحلة تكون متفرغة ومستقرة، ولا يعيق مهمتها هذه إلا بعض العوامل الطارئة والتي يكون أثرها ضعيفاً.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجندي 2010 التي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب: الديمقراطية، والتقبل، والمساواة، لصالح فئات الأعمار المرتفعة.

- **من خلال مقارنة نتائج الفرضية الرابعة بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة يتبين ما يلي:**

تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي المنطقي، التسلط والقسوة، الرفض وعدم التقبل، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، الأساليب ككل) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأم.

تختلف المرأة العاملة عن غير العاملة في أسلوب الإهمال واللامبالاة، فبيمنا كانت الفروق غير دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لهذا الأسلوب تبعاً لمتغير عمرها، كانت الفروق دالة إحصائياً بالنسبة للعاملة بين كل من التي عمرها (31-41 سنة) و(42-62 سنة) وبين التي عمرها (20-30 سنة) لصالح كل من الفئتين (31-41 سنة) و(42-62سنة).

5) **<u>الفرضية الخامسة</u>**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وكانت نتيجة الفرضية على النحو الآتي:

- **المرأة العاملة:**

جدول (30)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة وفق متغير عدد الأبناء

الأسلوب	عدد الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	وأقل2	85	49.42	5.29	0.199	0.820	غير دالة
	3– 4	185	49.59	5.00			
	وأكثر5	30	48.97	5.82			
التسلط والقسوة	وأقل2	85	35.47	4.28	0.491	0.613	غير دالة
	3– 4	185	35.26	4.60			
	وأكثر5	30	34.50	5.67			
الرفض وعدم التقبل	وأقل2	85	16.54	2.73	1.621	0.199	غير دالة
	3– 4	185	16.06	2.91			
	وأكثر5	30	15.50	3.21			
الإهمال واللامبالاة	وأقل2	85	29.06	3.31	0.360	0.698	غير دالة
	3– 4	185	29.40	3.61			
	وأكثر5	30	29.00	3.89			
النمط المذعن	وأقل2	85	10.38	2.06	1.265	0.284	غير دالة
	3– 4	185	10.67	2.27			
	وأكثر5	30	10.07	2.02			
التفرقة	وأقل2	85	26.67	2.85	10.373	0.000	دالة
	3– 4	185	25.43	3.42			
	وأكثر5	30	23.63	3.24			
الحماية الزائدة	وأقل2	85	20.75	2.09	0.728	0.484	غير دالة
	3– 4	185	20.56	2.28			
	وأكثر5	30	20.20	1.77			
الطموح الزائد	وأقل2	85	9.29	2.22	3.479	0.032	دالة
	3– 4	185	10.16	2.69			
	وأكثر5	30	9.43	3.44			

الأسلوب	عدد الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
تذبذب وعدم استقرار	وأقل2	85	16.22	3.55	0.331	0.718	غير دالة
	3– 4	185	15.87	3.67			
	وأكثر5	30	16.23	4.12			
الأساليب جميعها	وأقل2	85	213.81	14.89	1.489	0.227	غير دالة
	3– 4	185	213.01	18.26			
	وأكثر5	30	207.53	20.40			

يتضح من الجدول (30) أن قيم (ف) كانت بالنسبة لأساليب الديمقراطي (0.199)، والتسلط والقسوة (0.491)، والرفض وعدم التقبل (1.621)، والإهمال واللامبالاة (0.360)، والنمط المذعن (1.265)، والحماية الزائدة (0.728)، والتذبذب وعدم الاستقرار (0.331)، وبالنسبة للأساليب ككل (1.489)؛ وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك لأن قيم دلالتها كما في الجدول السابق أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأمهات العاملات لهذه الأساليب تعزى لمتغير عدد أبنائهن.

وربما يكون السبب في ذلك هو أن المرأة العاملة تسعى إلى أن تكون معتدلة في اتباع أساليب التنشئة الاجتماعية، بغض النظر عن عدد أبنائها، وغالباً ما تكون معتدلة في اختيار عدد الأبناء، وتحدد عدد مرات الإنجاب، مما يؤثر بدوره إيجابياً على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع أبنائها.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد 1987 ودراسة يوسف 2003، وتختلف مع دراسة رحمة 1965، من حيث أسلوب التسلط والإهمال، والتي توصلت إلى أنه كلما زاد حجم الأسرة مالت أساليب التنشئة للقسوة والتسلط والإهمال.

أما بالنسبة لأسلوبي التفرقة، والطموح الزائد فيتضح من الجدول السابق (30) أن قيمتي (ف) لهذين الأسلوبين بلغت (10.373–3.479) على التوالي، وهما دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيمة دلالتهما (0.00 – 0.032) أصغر من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لأسلوبي التفرقة، والطموح الزائد في تنشئة الأبناء تعزى لمتغير عدد أبنائها.

ومن أجل معرفة الفئة التي كانت الفروق لصالحها في هذين الأسلوبين، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وظهرت النتائج كما في الجدول (31) الآتي:

جدول (31)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوبي التفرقة والطموح للمرأة العاملة تبعا لعدد الأبناء

الأسلوب	عدد الأولاد	2 وأقل		3 – 4		5 وأكثر	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
التفرقة	2 وأقل	–	–	–	–	–	–
	3 – 4	-1.244*	0.004	–	–	–	–
	5 وأكثر	-3.037*	0.000	-1.794*	0.005	–	–
الطموح	2 وأقل	–	–	–	–	–	–
	3 – 4	0.863*	0.014	–	–	–	–
	5 وأكثر	0.139	0.805	-0.723	0.166	–	–

* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (31) أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة استخدام أسلوب التفرقة، هي التي بين المرأة العاملة التي لديها (ولدان فأقل) وبين التي لديها (3–4) أولاد لصالح ذات الولدين فأقل؛ وكذلك بين التي لديها ولدان فأقل وبين التي لديها (5 أولاد فأكثر) لصالح ذات الولدين فأقل (أي إن المرأة العاملة ذات الولدين وأقل تميل إلى استخدام أسلوب التفرقة أكثر ممن لديها أولاد أكثر)، انظر الشكل البياني (9).

وقد يعزى ذلك إلى أن زيادة عدد الأبناء في الأسرة تؤثر على توزيع الرعاية بين الأبناء، فكلما زاد عدد الأبناء توزعت الرعاية بشكل أكبر، ولم يعد هناك مجال للتدليل الزائد للأبناء، ولم تعد هناك فرصة للمقارنة أو التحيز. فكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام المرأة للاحتكاك مع الأبناء، وعلى العكس تزيد فرصة الاحتكاك بين الأبناء بعيداً عن الوالدين.

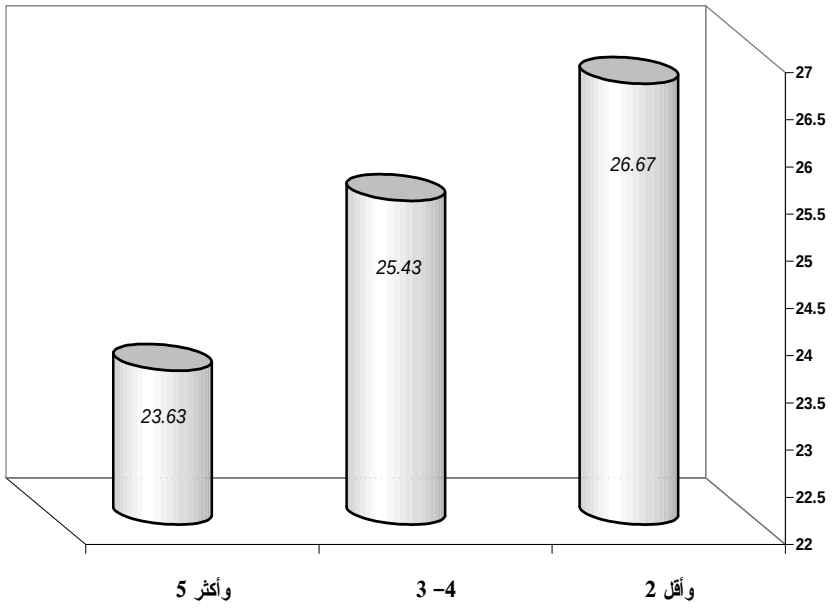
وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة رحمة 1965.

أما بالنسبة لدرجة استخدام المرأة العاملة لأسلوب الطموح الزائد فإن الفرق الدال إحصائياً، هو الذي بين المرأة العاملة التي لديها (ولدان فأقل) وبين التي لديها (3–4) أولاد لصالح المرأة التي لديها (3–4)، انظر الشكل البياني (10).

وقد يعود ذلك إلى أننا غالباً ما نرى المرأة العاملة طموحة وحريصة على رفع مستوى أبنائها علمياً، فكلما زاد عدد الأبناء كلما ازدادت رغبتها بتفوق أبنائها، كما أنه كلما ازداد عدد الأبناء في الأسرة ازدادت المتطلبات والحاجيات، الأمر الذي يؤثر بدوره على طموح الأم الزائد تجاه تحقيق

أعلى المستويات لأبنائها، وذلك من أجل مساعدة أفراد الأسرة بعضهم بعضاً، على عكس الأسرة صغيرة العدد التي تتكل في ذلك (غالباً) على الوالدين أكثر من الاعتماد على الأبناء.

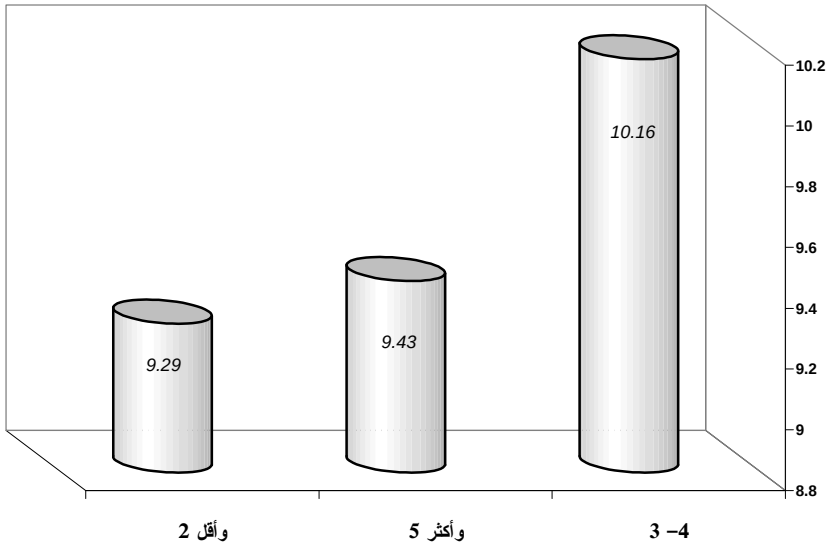
التفرقة



الشكل البياني (9)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب التفرقة لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

الطموح الزائد



الشكل البياني (10)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الطموح الزائد لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

- **المرأة غير العاملة:**

جدول (32)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق متغير عدد الأبناء

الأسلوب	عدد الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	وأقل2	78	48.69	5.94	0.734	0.481	غير دالة
	3– 4	175	48.56	5.70			
	وأكثر5	47	49.68	5.05			
التسلط والقسوة	وأقل2	78	34.74	4.57	0.938	0.393	غير دالة
	3– 4	175	35.57	4.43			
	وأكثر5	47	35.47	4.63			
الرفض وعدم التقبل	وأقل2	78	16.21	2.42	0.187	0.830	غير دالة
	3– 4	175	16.30	2.86			
	وأكثر5	47	16.02	3.02			
الإهمال واللامبالاة	وأقل2	78	27.35	3.23	5.671	0.004	دالة
	3– 4	175	27.04	3.44			
	وأكثر5	47	25.32	3.88			
النمط المذعن	وأقل2	78	10.26	2.28	1.353	0.260	غير دالة
	3– 4	175	10.45	2.34			
	وأكثر5	47	9.83	2.14			
التفرقة	وأقل2	78	25.81	3.48	0.013	0.987	غير دالة
	3– 4	175	25.81	3.17			
	وأكثر5	47	25.72	4.25			
الحماية الزائدة	وأقل2	78	19.53	2.28	0.062	0.939	غير دالة
	3– 4	175	19.45	2.29			
	وأكثر5	47	19.38	2.21			
الطموح الزائد	وأقل2	78	9.36	2.06	1.144	0.320	غير دالة
	3– 4	175	9.82	2.33			
	وأكثر5	47	9.83	2.75			

الأسلوب	عدد الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
تذبذب وعدم استقرار	وأقل2	78	15.99	3.77	0.369	0.691	غير دالة
	3– 4	175	15.67	3.36			
	وأكثر5	47	16.06	3.46			
الأساليب جميعها	وأقل2	78	207.92	15.77	0.158	0.854	غير دالة
	3– 4	175	208.66	14.97			
	وأكثر5	47	207.32	18.56			

يتضح من الجدول (32) أن قيم (ف) كانت بالنسبة لأساليب الديمقراطي (0.734)، والتسلط والقسوة (0.938)، والرفض وعدم التقبل (0.187)، والنمط المذعن (1.353)، والتفرقة (0.013)، والحماية الزائدة (0.062)، والطموح الزائد (1.144)، والتذبذب وعدم الاستقرار (0.369)، وبالنسبة للأساليب ككل (0.158)؛ وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك لأن قيم دلالتها كما في الجدول السابق أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأمهات غير العاملات لهذه الأساليب تعزى لمتغير عدد أبنائهن.

وربما يكون السبب في ذلك هو أن المرأة غير العاملة تنجب أكثر من العاملة، لأنها تمتلك وقتاً أكثر لهذه المهمة، دون أن يعيقها عمل أو خروج من المنزل، فهي وكما ذكرنا سابقاً متفرغة ومستعدة لهذه المهمة بغض النظر عن عدد الأبناء، ولهذا السبب نفسر عدم وجود فروق دالة بالنسبة لعدد الأبناء.

وهكذا نجد أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة رحمة 1965 ودراسة يوسف 2003 ودراسة عبد الحفيظ 2001 ونادر 1998.

أما بالنسبة لأسلوب الإهمال واللامبالاة فيتضح من الجدول السابق (32) أن قيمة (ف) لهذا الأسلوب بلغت (5.671) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيمة دلالتها (0.004) أصغر من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لأسلوب الإهمال واللامبالاة في تنشئة الأبناء تعزى لمتغير عدد الأبناء. وفيما يلي نتائج المقارنات البعدية باستخدام (LSD):

جدول (33)

نتائج اختبار (*LSD*) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب الإهمال واللامبالاة للمرأة غير العاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

الأسلوب	عدد الأبناء	وأقل2		4 –3		وأكثر5	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
إهمال	وأقل2	–	–	–	–	–	–
	4 –3	-0.306	0.516	–	–	–	–
	وأكثر5	-2.027*	0.002	-1.721*	0.003	–	–

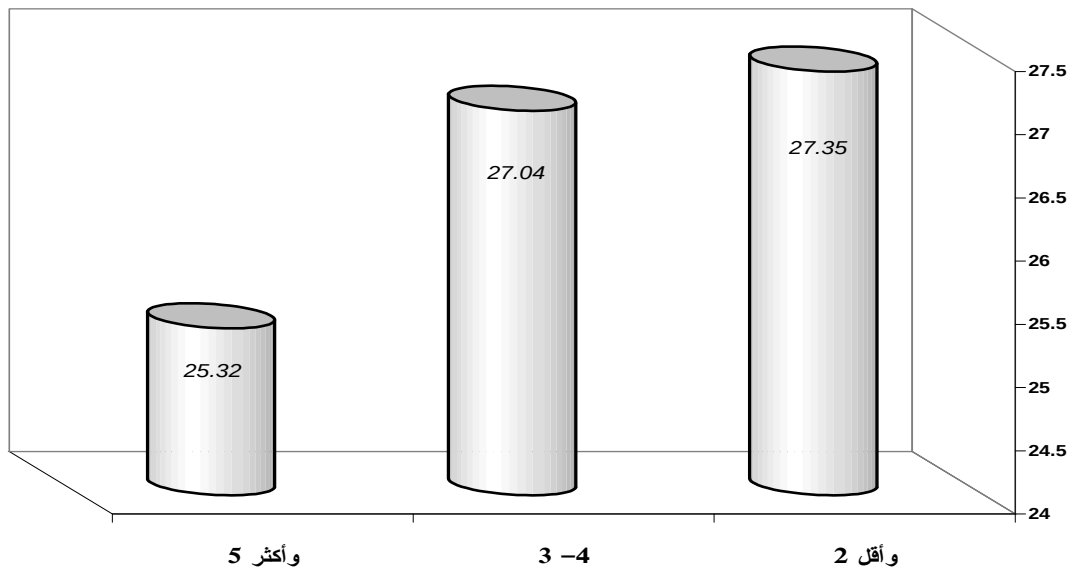
* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (33) أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة استخدام أسلوب الإهمال واللامبالاة، هي التي بين المرأة غير العاملة التي لديها (ولدان فأقل) وبين التي لديها (5 أولاد فأكثر) لصالح ذات الولدين فأقل؛ وكذلك بين التي لديها (3–4 أولاد) وبين التي لديها (5 أولاد فأكثر) لصالح ذات (3–4 أولاد) انظر الشكل البياني (11).

وقد يعود السبب في ذلك إلى إن زيادة عدد مرات الإنجاب لدى المرأة، حيث يساعد ذلك في زيادة خبرة المرأة وثراء تجاربها في تربية الأبناء، ويجعلها أكثر مرونة في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا ينعكس إيجاباً على رعايتها لأبنائها والاهتمام بهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نادر 1998 من حيث أنه يوجد تأثير لمتغير عدد الأبناء الأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية.

ولكن تختلف هذه النتيجة مع دراسة رحمة 1965، ودراسة عبد الحفيظ 2001، وتختلف مع ما ذكره الزعبي: "كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة، كلما كثرت مسؤوليات المرأة وقل اهتمامها بأبنائها ومالت أساليبها للإهمال واللامبالاة" (الزعبي، 2005، 18).



الشكل البياني (11)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الإهمال واللامبالاة لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير عدد الأبناء

- **من خلال مقارنة نتائج الفرضية الخامسة بين المرأة العاملة والعاملة غير العاملة يتبين ما يلي:**

تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي المنطقي، التسلط والقسوة، الرفض وعدم التقبل، النمط المذعن، الحماية الزائدة، التذبذب وعدم الاستقرار، الأساليب ككل) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عدد الأبناء.

تختلف المرأة العاملة عن غير العاملة في أسلوبي التفرقة، والطموح الزائد، فبيمنا كانت الفروق غير دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لهذين الأسلوبين تبعاً لمتغير عدد أبنائها، كانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة للعاملة تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

وتختلف المرأة غير العاملة عن العاملة في أسلوب الإهمال واللامبالاة، فبيمنا كانت الفروق غير دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لهذا الأسلوب تبعاً لمتغير عدد أبنائها، كانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة لغير العاملة تبعاً للمتغير ذاته.

وبصفة عامة يتأثر أسلوبا التفرقة والطموح الزائد المتبعان من قبل المرأة العاملة بمتغير عدد الأبناء، ولا تتأثر باقي الأساليب المذكورة بهذا المتغير لديها. ومن جهة أخرى لم يؤثر متغير عدد الأبناء في الأساليب المتبعة من قبل المرأة غير العاملة ما عدا أسلوب الإهمال واللامبالاة.

6) **الفرضية السادسة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وكانت نتيجة الفرضية على النحو الآتي:

- **المرأة العاملة:**

جدول (34)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة وفق المستوى الاقتصادي

الأسلوب	الدخل الشهري بالليرة السورية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	20000-10000	9	51.78	5.72	1.888	0.153	غير دالة
	30000-20001	100	49.99	4.83			
	وأكثر 30001	191	49.11	5.27			
التسلط والقسوة	20000-10000	9	36.67	4.39	1.251	0.288	غير دالة
	30000-20001	100	35.68	4.92			
	وأكثر 30001	191	34.95	4.47			
الرفض وعدم التقبل	20000-10000	9	16.89	2.52	1.088	0.338	غير دالة
	30000-20001	100	16.41	2.53			
	وأكثر 30001	191	15.96	3.09			
الإهمال واللامبالاة	20000-10000	9	30.56	4.07	1.573	0.209	غير دالة
	30000-20001	100	29.62	3.09			
	وأكثر 30001	191	29.02	3.73			
النمط المذعن	20000-10000	9	9.89	2.52	0.636	0.530	غير دالة
	30000-20001	100	10.67	1.95			
	وأكثر 30001	191	10.48	2.29			

الأسلوب	الدخل الشهري بالليرة السورية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
التفرقة	20000-10000	9	25.56	3.21	0.080	0.923	غير دالة
	30000-20001	100	25.71	3.20			
	وأكثر 30001	191	25.54	3.44			
الحماية الزائدة	20000-10000	9	20.22	2.05	0.592	0.554	غير دالة
	30000-20001	100	20.42	2.07			
	وأكثر 30001	191	20.68	2.24			
الطموح الزائد	20000-10000	9	10.00	1.41	0.342	0.711	غير دالة
	30000-20001	100	9.66	2.11			
	وأكثر 30001	191	9.93	2.97			
تذبذب وعدم استقرار	20000-10000	9	16.00	3.71	0.255	0.775	غير دالة
	30000-20001	100	16.22	3.41			
	وأكثر 30001	191	15.90	3.82			
الأساليب جميعها	20000-10000	9	217.56	11.92	1.188	0.306	غير دالة
	30000-20001	100	214.38	17.14			
	وأكثر 30001	191	211.57	18.06			

يتبين من الجدول (34) أن قيم (ف) بلغت بالنسبة لجميع الأساليب: (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) على التوالي (1.888-1.251-1.088-1.573-0.636-0.080-0.592-0.342-0.255-1.188) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيم دلالتها كما هو مبين في الجدول السابق أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لأساليب التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وربما يكون السبب في ذلك هو أن المرأة العاملة مستقرة اقتصادياً، فينعكس هذا الاستقرار على الأسرة بشكل عام، وبالتالي ينعكس على أساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء. وهذا ما أثبتته النتائج بأن أساليبها في التنشئة الاجتماعية لا تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شعيبي 2009، ودراسة الجندي ورحمة 1965، وكاترين كارتر 1987، ودراسة دافيز 1947، ودراسة بول دي بويك 1976.

- **المرأة غير العاملة:**

جدول (35)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق المستوى الاقتصادي

الأسلوب	الدخل الشهري بالليرة السورية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	20000-10000	35	48.43	4.95	0.173	0.841	غير دالة
	30000-20001	201	48.73	5.99			
	30001 وأكثر	64	49.09	4.99			
التسلط والقسوة	20000-10000	35	34.71	3.30	1.011	0.365	غير دالة
	30000-20001	201	35.60	4.55			
	30001 وأكثر	64	34.88	4.86			
الرفض وعدم التقبل	20000-10000	35	15.29	2.98	2.403	0.092	غير دالة
	30000-20001	201	16.39	2.72			
	30001 وأكثر	64	16.23	2.75			
الإهمال واللامبالاة	20000-10000	35	25.69	4.25	2.203	0.112	غير دالة
	30000-20001	201	27.02	3.37			
	30001 وأكثر	64	26.95	3.46			
النمط المذعن	20000-10000	35	10.11	2.32	0.971	0.380	غير دالة
	30000-20001	201	10.43	2.28			
	30001 وأكثر	64	10.00	2.36			
التفرقة	20000-10000	35	25.66	3.61	0.036	0.965	غير دالة
	30000-20001	201	25.81	3.41			
	30001 وأكثر	64	25.84	3.43			
الحماية الزائدة	20000-10000	35	19.23	2.52	0.252	0.777	غير دالة
	30000-20001	201	19.51	2.22			
	30001 وأكثر	64	19.41	2.32			
الطموح الزائد	20000-10000	35	9.60	2.39	0.455	0.635	غير دالة
	30000-20001	201	9.79	2.32			
	30001 وأكثر	64	9.48	2.38			

الأسلوب	الدخل الشهري بالليرة السورية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
تذبذب وعدم استقرار	20000-10000	35	15.23	2.76	0.580	0.561	غير دالة
	30000-20001	201	15.92	3.33			
	30001 وأكثر	64	15.81	4.24			
الأساليب جميعها	20000-10000	35	203.94	14.28	1.715	0.182	غير دالة
	30000-20001	201	209.19	15.59			
	30001 وأكثر	64	207.70	16.76			

يتبين من الجدول (35) أن قيم (ف) بلغت بالنسبة لجميع الأساليب: (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) على التوالي (0.173-1.011-2.403-2.203-0.971-0.036-0.252-0.455-0.580-1.715)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيم دلالتها كما هو مبين في الجدول السابق أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لأساليب التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب الأسر التي لا تعمل المرأة فيها تعتمد على دخل الزوج، ومهما كان دخل الزوج فإن المرأة تكون على الأغلب قد تأقلمت مع هذا الدخل واستقر حالها (إلا في بعض الحالات)، وهذا الاستقرار والتأقلم يؤثر من جانبه إيجاباً على استقرارها في حياتها الأسرية بشكل عام وعلى أساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء بشكل خاص. وهذا الأمر قد يفسر لنا سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المرأة غير العاملة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة رحمة 1965، والجندي 2010، ودافيز 1947، وكارتر 1987.

- **من خلال مقارنة نتائج الفرضية السادسة بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة يتبين ما يلي:**

تتشابه كلٌّ من المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لجميع الأساليب (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

فالمستوى الاقتصادي للأسرة لم يؤثر إطلاقاً في الأساليب المتبعة من قبل المرأة العاملة وغير العاملة.

7) **الفرضية السابعة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير عمر الأبناء.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وكانت نتيجة الفرضية على النحو الآتي:

- **المرأة العاملة:**

جدول (36)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة العاملة وفق عمر الأبناء

الأسلوب	عمر الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	أقل من 6 سنوات	15	49.13	5.18	0.142	0.868	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	49.69	5.48			
	12 سنة وأكثر	180	49.39	4.98			
التسلط والقسوة	أقل من 6 سنوات	15	35.73	5.19	0.164	0.849	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	35.36	4.51			
	12 سنة وأكثر	180	35.14	4.66			
الرفض وعدم التقبل	أقل من 6 سنوات	15	15.13	2.33	0.975	0.378	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	16.14	2.71			
	12 سنة وأكثر	180	16.22	3.05			
الإهمال واللامبالاة	أقل من 6 سنوات	15	29.53	3.66	0.160	0.853	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	29.38	3.31			
	12 سنة وأكثر	180	29.17	3.68			
النمط المذعن	أقل من 6 سنوات	15	12.47	1.51	11.075	0.000	دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	10.91	2.02			
	12 سنة وأكثر	180	10.14	2.21			
التفرقة	أقل من 6 سنوات	15	26.07	2.52	2.098	0.125	غير دالة

الأسلوب	عمر الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
	6 وأقل من 12 سنة	105	26.09	3.30			
	12 سنة وأكثر	180	25.28	3.42			
الحماية الزائدة	أقل من 6 سنوات	15	20.07	2.12	0.498	0.608	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	20.67	1.91			
	12 سنة وأكثر	180	20.57	2.33			
الطموح الزائد	أقل من 6 سنوات	15	9.40	1.88	0.620	0.539	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	9.68	2.28			
	12 سنة وأكثر	180	9.97	2.93			
تذبذب وعدم استقرار	أقل من 6 سنوات	15	16.40	3.91	0.543	0.581	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	15.71	3.45			
	12 سنة وأكثر	180	16.14	3.79			
الأساليب جميعها	أقل من 6 سنوات	15	213.93	15.06	0.309	0.734	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	105	213.63	18.00			
	12 سنة وأكثر	180	212.03	17.67			

يتضح من الجدول (36) أن قيم (ف) كانت بالنسبة لأساليب الديمقراطي (0.142)، والتسلط والقسوة (0.164)، والرفض وعدم التقبل (0.975)، والإهمال واللامبالاة (0.160)، والتفرقة (2.098)، والحماية الزائدة (0.498)، والطموح الزائد (0.620)، والتذبذب وعدم الاستقرار (0.543)، وبالنسبة للأساليب ككل (0.309)؛ وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك لأن قيم دلالتها كما في الجدول السابق أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأمهات العاملات لهذه الأساليب تعزى لمتغير عمر أبنائهن.

وقد يعزى ذلك: إلى أن الأساليب السابقة الذكر قد تتأثر بمتغيرات أخرى تتعلق بالمرأة العاملة وشخصيتها وظروفها بغض النظر عن عمر الأولاد.

أما بالنسبة لأسلوب النمط المذعن فيتضح من الجدول السابق (36) أن قيمة (ف) لهذا الأسلوب بلغت (11.075) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيمة دلالتها (0.000) أصغر من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لأسلوب النمط المذعن في

تنشئة الأبناء تعزى لمتغير عمر أبنائها. والجدول الآتي يوضح نتائج المقارنات البعدية المتعددة باستخدام اختبار (LSD):

جدول (37)

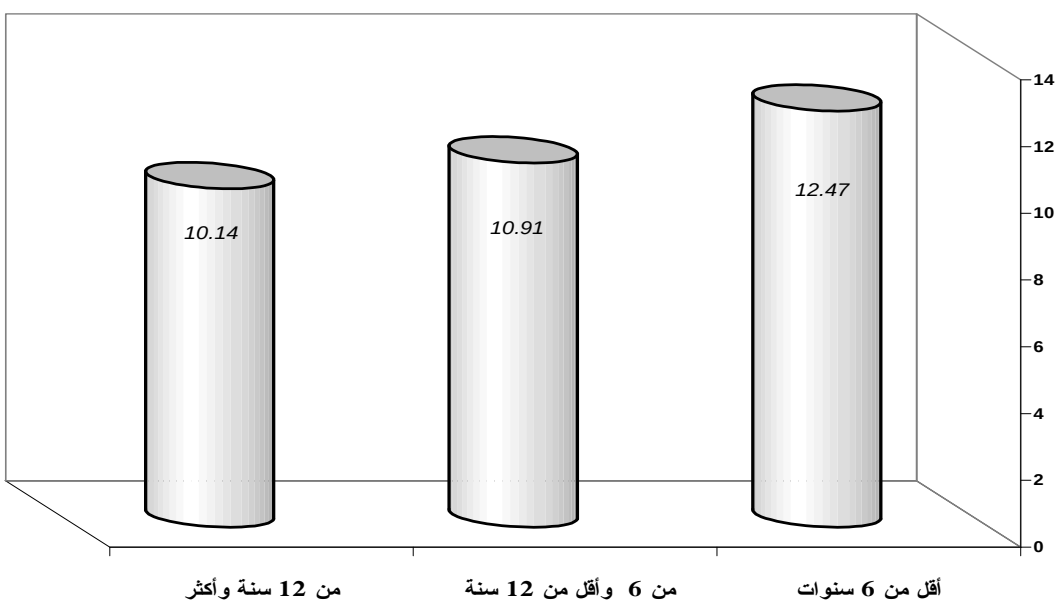
نتائج اختبار (*LSD*) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أسلوب النمط المذعن للمرأة العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء

المتغير	عمر الأبناء	أقل من 6 سنوات		6 وأقل من 12 سنة		12 سنة وأكثر	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
النمط المذعن	أقل من 6 سنوات	–	–	–	–	–	–
	6 وأقل من 12سنة	-1.552*	0.008			–	–
	12 سنة وأكثر	-2.328*	0.000	-0.775*	0.003	–	–

* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (37) أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة استخدام أسلوب النمط المذعن، هي التي بين المرأة العاملة التي عمر أبنائها (6 وأقل من12 سنة) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6 سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات) ذات المتوسط الأعلى؛ وكذلك بين التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات)، وكذلك بين التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر) وبين التي عمر أبنائها (6 وأقل من12 سنة) لصالح التي عمر أبنائها (6 وأقل من12 سنة)، انظر الشكل البياني (12).

وهكذا يلاحظ أنه كلما كان للمرأة أولاد صغار فإنها تميل إلى استخدام أسلوب النمط المذعن، وقد يعزى هذا الأمر إلى أنه كلما تقدم الأبناء بالعمر أصبحوا أصحاب قرار ولهم شخصيتهم المستقلة إلى حد ما فلا تضطر الأمهات لإتباع هذا الأسلوب معهم، على عكس الأولاد الأصغر سناً الذين تخضع الأمهات غالباً لرغباتهم.



الشكل البياني (12)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب النمط المذعن لدى المرأة العاملة تبعا لمتغير عمر الأبناء

- **المرأة غير العاملة:**

جدول (38)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرأة غير العاملة وفق عمر الأبناء

الأسلوب	عمر الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الديموقراطي المنطقي	أقل من 6 سنوات	26	45.92	8.46	3.879	0.022	دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	48.74	5.32			
	12 سنة وأكثر	179	49.20	5.24			
التسلط والقسوة	أقل من 6 سنوات	26	35.81	4.37	0.616	0.541	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	34.94	4.63			
	12 سنة وأكثر	179	35.49	4.45			
الرفض وعدم التقبل	أقل من 6 سنوات	26	17.12	1.90	1.922	0.148	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	15.93	2.55			
	12 سنة وأكثر	179	16.26	2.96			

الأسلوب	عمر الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الإهمال واللامبالاة	أقل من 6 سنوات	26	28.31	2.77	3.524	0.031	دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	27.13	3.29			
	12 سنة وأكثر	179	26.49	3.67			
النمط المذعن	أقل من 6 سنوات	26	11.08	2.17	3.187	0.043	دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	10.56	2.01			
	12 سنة وأكثر	179	10.05	2.42			
التفرقة	أقل من 6 سنوات	26	26.12	3.61	2.555	0.079	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	26.39	3.15			
	12 سنة وأكثر	179	25.44	3.51			
الحماية الزائدة	أقل من 6 سنوات	26	19.19	2.56	0.192	0.825	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	19.48	1.98			
	12 سنة وأكثر	179	19.48	2.38			
الطموح الزائد	أقل من 6 سنوات	26	10.69	2.11	3.06	0.048	دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	9.42	2.24			
	12 سنة وأكثر	179	9.71	2.39			
تذبذب وعدم استقرار	أقل من 6 سنوات	26	16.08	3.39	1.428	0.241	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	15.32	3.29			
	12 سنة وأكثر	179	16.04	3.57			
الأساليب جميعها	أقل من 6 سنوات	26	210.31	12.64	0.248	0.780	غير دالة
	6 وأقل من 12 سنة	95	207.89	14.64			
	12 سنة وأكثر	179	208.16	16.73			

يتضح من الجدول (38) أن قيم (ف) كانت بالنسبة لأساليب التسلط والقسوة (0.616)، والرفض وعدم التقبل (1.922)، والتفرقة (2.555)، والحماية الزائدة (0.192)، والتذبذب وعدم الاستقرار (1.428)، وبالنسبة للأساليب ككل (0.248)؛ وهي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك لأن قيم دلالتها كما في الجدول السابق أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأمهات غير العاملات لهذه الأساليب تعزى لمتغير عمر أبنائهن.

وربما يكون السبب في ذلك هو أن المرأة غير العاملة غالباً ما تكون مستقرة، ولا تخضع لصراعات أو اضطرابات، وتكون متفرغة لأبنائها بكافة مراحل نموهم. ومن جهة أخرى فإن أغلب النساء العاملات يتشابهن بظروفهن وشروط حياتهن الأسرية من حيث توفر الوقت الكافي للأبناء، وعدم الانشغال بأي عمل آخر عن متابعة الأبناء في كل الأوقات وفي جميع المراحل.

أما بالنسبة لأساليب الديمقراطي المنطقي، والإهمال واللامبالاة، والنمط المذعن، والطموح الزائد فيتضح من الجدول السابق (38)أن قيم (ف) كانت بالنسبة لهذه الأساليب (3.879 – 3.524 – 3.187 – 3.06) على التوالي، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) لكون قيم دلالتها أصغر من (0.05)، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استخدام المرأة غير العاملة لهذه الأساليب في تنشئة الأبناء تعزى لمتغير عمر أبنائها. والجدول الآتي يوضح نتائج المقارنات البعدية المتعددة باستخدام اختبار (LSD):

جدول (39)

نتائج اختبار (*LSD*) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق في أساليب الديمقراطي والإهمال والنمط المذعن والطموح الزائد للمرأة غير العاملة تبعا لمتغير عمر الأبناء

المتغير	عمر الأبناء	أقل من 6 سنوات		6 وأقل من 12 سنة		12 سنة وأكثر	
		فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة	فرق المتوسطين	قيمة الدلالة
الديمقراطي المنطقي	أقل من 6 سنوات	–	–	–	–	–	–
	6 وأقل من 12 سنة	2.814*	0.024	–	–	–	–
	12 سنة وأكثر	3.278*	0.006	0.464	0.515	–	–
الإهمال واللامبالاة	أقل من 6 سنوات	–	–	–	–	–	–
	6 وأقل من 12 سنة	-1.181	0.126	–	–	–	–
	12 سنة وأكثر	-1.816*	0.014	-0.635	0.152	–	–
النمط المذعن	أقل من 6 سنوات	–	–	–	–	–	–
	6 وأقل من 12 سنة	-0.519	0.305	–	–	–	–
	12 سنة وأكثر	-1.027*	0.033	-0.508	0.081	–	–
الطموح الزائد	أقل من 6 سنوات	–	–	–	–	–	–
	6 وأقل من 12 سنة	-1.271*	0.014	–	–	–	–
	12 سنة وأكثر	-0.983*	0.045	0.288	0.329	–	–

* فرق المتوسطين دال عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (39) أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة استخدام الأسلوب الديموقراطي المنطقي، هي التي بين المرأة غير العاملة التي عمر أبنائها (6 وأقل من12 سنة) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6 سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (6 وأقل من12 سنة) ذات المتوسط الأعلى؛ وكذلك بين التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر)، انظر الشكل البياني (13)

وهكذا يلاحظ أنه كلما تقدم عمر الأبناء تميل الأمهات إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي المنطقي معهم، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما ازداد عمر الأبناء كلما تمتعوا بشخصيات مستقلة، واحتاجوا إلى تفهم ومراعاة لميولهم وحاجاتهم ورغباتهم أكثر من قبل، وتجد الأم نفسها مضطرة لتغيير أساليبها بما يناسب خصائص أبنائها في مراحلهم الجديدة، وعليه تميل أساليبها للحوار والنقاش والمنطق.

أما بالنسبة لأسلوب الإهمال واللامبالاة فإن الفرق الدال إحصائياً، هو الذي بين المرأة غير العاملة التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات)، انظر الشكل البياني (14).

وقد يعزى ذلك إلى أن الأم التي أبنائها أقل من 6 سنوات تعد حديثة العهد في مهمة تربية الأبناء، فهي قليلة الخبرة والتجربة في هذه المهمة. والجدير بالذكر أن المرأة غير العاملة غالباً ما تكون منغلقة، وتفتقر للخبرات الاجتماعية، الأمر الذي يؤثر سلباً على أساليبها في التنشئة الاجتماعية لأبنائها.

وبالنسبة لأسلوب النمط المذعن فإن الفرق الدال إحصائياً، هو الذي بين المرأة غير العاملة التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات)، انظر الشكل البياني (15).

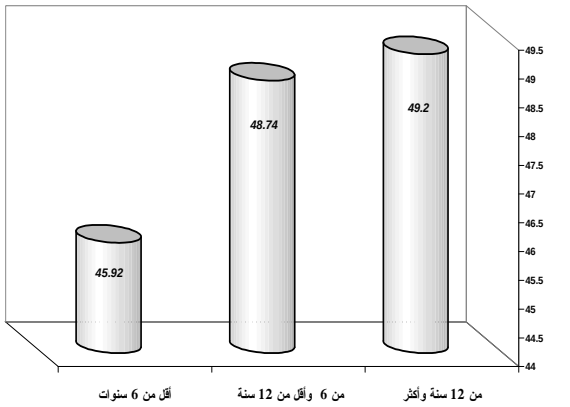
وقد يرجع ذلك إلى التفسير الذي تمت الإشارة إليه سابقاً عند الحديث عن المرأة العاملة، والذي مفاده أنه كلما تقدم الأبناء بالعمر أصبحوا أصحاب قرار ولهم شخصيتهم المستقلة إلى حد ما، فلا تضطر الأمهات لإتباع هذا الأسلوب معهم، على عكس الأولاد الأصغر سناً الذين تخضع الأمهات غالباً لرغباتهم.

وأخيرا بالنسبة لأسلوب الطموح الزائد يلاحظ من الجدول السابق (39) أن الفروق الدالة إحصائياً، هي التي بين المرأة غير العاملة التي عمر أبنائها (6 وأقل من12 سنة) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6 سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (أقل من 6 سنوات) ذات المتوسط الأعلى؛

وكذلك بين التي عمر أبنائها (12 سنة فأكثر) وبين التي عمر أبنائها (أقل من 6سنوات) لصالح التي عمر أبنائها (أقل من 6 سنوات)، انظر الشكل البياني (16)

وقد يعود ذلك إلى أن المرأة غالباً ما تكون في بداية حياتها طموحة ومتفائلة (فيما يتعلق بمستقبل أبنائها) ولكن كلما تقدم الأبناء بالعمر مالت الأم للواقعية والمنطقية، ووجدت نفسها مضطرة لتقبل قدراتهم وإمكاناتهم، وعدم الضغط عليهم فيما يتعلق بميولهم وقدراتهم العلمية والعملية.

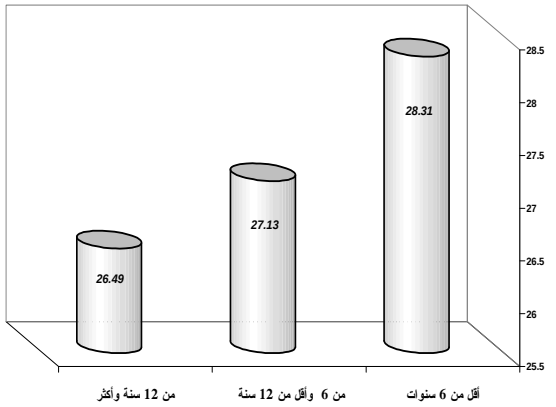
الديمقراطي المنطقي



الشكل البياني (13)

الفروق في متوسطات درجات الأسلوب الديمقراطي لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير عمر الأبناء

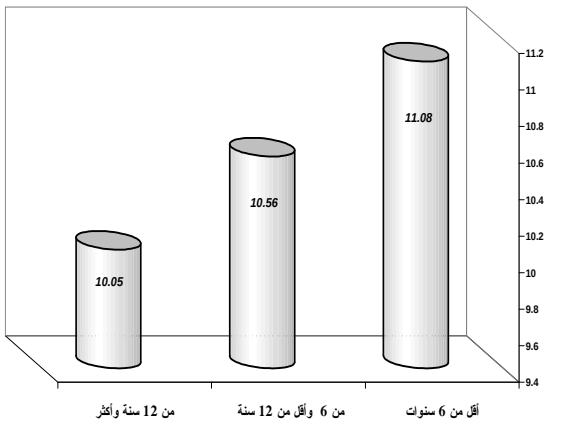
الإهمال واللامبالاة



الشكل البياني (14)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الإهمال واللامبالاة لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير عمر الأبناء

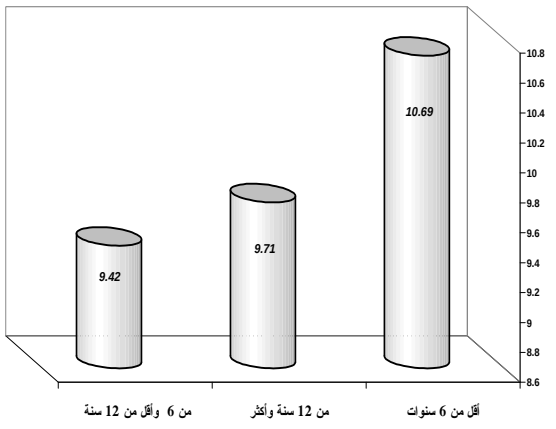
النمط المذعن



الشكل البياني (15)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب النمط المذعن لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير عمر الأبناء

الطموح الزائد



الشكل البياني (16)

الفروق في متوسطات درجات أسلوب الطموح الزائد لدى المرأة غير العاملة تبعا لمتغير عمر الأبناء

- **من خلال مقارنة نتائج الفرضية السابعة بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة يتبين ما يلي:**

تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (التسلط، الرفض، التفرقة، الحماية الزائدة، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأبناء.

تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدامها لأسلوب النمط المذعن في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأبناء، فكلما كان عمر الأبناء صغيراً مالت الأمهات العاملات وغير العاملات إلى استخدام هذا الأسلوب في التنشئة.

تختلف المرأة غير العاملة عن العاملة في أساليب (الديمقراطي المنطقي، والإهمال واللامبالاة، والطموح الزائد) فبيمنا كانت الفروق غير دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدام المرأة العاملة لهذه الأساليب الثلاثة تبعاً لمتغير عمر أبنائها، كانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة لغير العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.

ـ مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يقترح ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء:

1. إنشاء مراكز التوعية الأسرية في كافة المدن يكون من أهدافها إرشاد وتوجيه الوالدين للأساليب الصحيحة والسليمة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.
2. تفعيل دور المرشد الاجتماعي والمرشد النفسي التربوي في المدارس، وتواصله المستمر مع الأهل، وإعداد دورات تدريبية وبرامج تفاعلية، وإقامة ندوات تؤمن بمساهمة الآباء مع المدرسة، لتحقيق التكامل والتناسق بين دوريهما، من أجل تقديم تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء، عن طريق تزويد الآباء والأمهات بالمعلومات والخبرات المطلوبة لإشباع حاجات الأبناء الاجتماعية والنفسية الأساسية، وتزويدهم بأمثلة تزرع خبرات تساعد على مد جسور التواصل مع الأبناء، وتقديم النصح للآباء والأمهات كي يكونوا القدوة الحسنة في القول والفعل.
3. تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، من أجل الإسهام في بث برامج التوعية وتشجيع الآباء والأمهات على القيام بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.
4. توعية الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والسلبية وأثر كل منها على الأبناء، وكذلك توعيتهم بخصائص كل مرحلة عمرية ومتطلباتها، من أجل القيام بعملية تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء.
5. ضرورة تبني الأهل للحب والتقبل والتسامح والديمقراطية والاهتمام والمساواة بين الأبناء، والتفاهم والاتفاق بين الوالدين على أساليب المعاملة، وعدم التذبذب والاختلاف في التعامل مع الأبناء، وتدعيم مبدأ الحرية الشخصية وحرية الآخرين، وكذلك بالنسبة للممتلكات الخاصة والعامة، وتدعيم مبدأ الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
6. الاعتدال في إشباع وتلبية حاجات الأبناء من دون إفراط أو تفريط، والابتعاد عن العقاب البدني، وإتباع أساليب الحوار والنصح والإرشاد والتهذيب، وكذلك انتهاج أسلوب الثواب بالتشجيع والتعزيز، وأسلوب العقاب بالحرمان والتقويم.
7. تدعيم مبدأ الاعتماد على النفس في حل المشكلات، والابتعاد عن الحرمان العاطفي وعن التهديد بالعقوبة، وفي اللجوء إلى العقاب، فإنه لابد أن يكون سريعاً ولمدة قصيرة، ويجب

توضيح الخطأ والتحاور عن أسبابه ونتائجه، والابتعاد عن مطالبة الأبناء بما يفوق طاقتهم، والتعامل معهم حسب قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم (مبدأ مراعاة الفروق الفردية)، والابتعاد عن التصلب والتحجر.

ثانياً ـ فيما يتعلق بعمل المرأة:

1. توفير العمل المناسب للمرأة؛ من حيث الجهد والوقت والنوع، بما يتناسب مع طبيعتها وشروط حياتها وظروفها، وخاصة المتزوجة.
2. تأمين دور حضانة في كل وزارة ومؤسسة ومدرسة ومنشأة، وأن تكون مجانية وبشروط ومواصفات ممتازة، وإعادة النظر في برامج وأوقات دور الحضانة والرياض، بما يكفل تغطية كامل الوقت الذي تكون الأم العاملة تؤدي عملها الوظيفي فيه.
3. منح الإجازات الكافية للمرأة العاملة، وإعادة النظر في نظام الإجازات الممنوحة للمرأة العاملة المتزوجة التي لديها أبناء في عمر الحضانة، ومن جهة أخرى إعادة النظر وبشكل جذري في مسألة إجازة الأمومة؛ من حيث تمديده لأطول وقت ممكن، وهذا يعود بالفائدة على الأم والطفل والعمل.
4. تخفيض عدد ساعات عمل المرأة قدر المستطاع، كي تتمكن من إتاحة الوقت اللازم للأبناء وللزوج والأسرة.
5. اقتسام الأعباء المنزلية مع الزوج والأبناء وأعضاء الأسرة، ومشاركة (الزوج) في الأعمال المنزلية عامة وتربية الأبناء خاصة، وهذا ينطبق على العاملة وغير العاملة.
6. تمكين المرأة من المشاركة في عمليات اتخاذ القرارات الخاصة بها، لأنها أقدر على تلمس احتياجاتها وحل مشكلاتها.
7. توجيه الفتاة من خلال تعليمها نحو القيام بأدوارها التنموية، بصورة متوازنة متكاملة، تجمع بين تربية الأبناء ورعايتهم وبين المشاركة في العمل الاقتصادي والاجتماعي خارج المنزل.
8. إجراء المزيد من الدراسات حول عمل المرأة كمواكبة علمية لدراسة المستجدات، وتذليل الصعوبات، واجتياز مسافات أبعد في تنمية دور المرأة وتنمية المجتمع.

ملخص البحث باللغة العربية

خروج المرأة للعمل وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء

ملخص البحث بالعربية:

الأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الأبناء، كما تعد الأسرة أساس الحياة الاجتماعية ومحورها، ومن خلالها يربي الآباء والأمهات أولادهم كافة أنواع التربية وأشكالها، كما يقوم الوالدان بتنشئة أبنائهم جميع أنواع التنشئة وأشكالها آملين أن يشكِّل هؤلاء الأبناء نموذجاً يحترمه ويقبله المجتمع.

إن المجتمعات الإنسانية على اختلافها تعتني بالتنشئة الاجتماعية، وتقوم بإحداث المؤسسات المتخصصة لممارستها والعناية بها، ويأتي الاهتمام الزائد بهذه العملية نتيجة حرص المجتمعات على تربية الأفراد فيها تربية تتناسب مع أهدافها وقيمها وأعرافها، فينشأ مجتمع متجانس الأفراد، منسجم الأجزاء، متناسق البناء، قوياً متيناً شامخاً، يشق طريقه بعزم وثقة وثبات. وتعد التنشئة الاجتماعية وسيلة المجتمعات لنقل الثقافة والحضارة من جيل إلى جيل تحفظ بذلك بقاءها وديمومتها وتأخذ منها هويتها وتتميز بها شخصيتها.

ويبرز في الأسرة دور الأب والأم واضحاً وجلياً، فهما العنصر الأول والرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة للأبناء داخل الأسرة، ولكن هذا الدور الذي يمارسه الآباء والأمهات والمتمثل بأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبلهم تجاه هؤلاء الأبناء، بدأ يختلف ويتغير بتغيير الظروف الاجتماعية الطارئة والجديدة التي يتعرض لها مجتمعنا في وقتنا الحاضر، مثل عمل الأم، ووسائل الإعلام، وخاصة الحاسوب والانترنيت، وكثرة حالات الطلاق، وغيرها من العوامل التي أثرت في أساليب التنشئة الاجتماعية.

ولذلك هدف البحث إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع الأبناء، ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير العاملة، وأثر عمل الأم على هذه الناحية.

منهج البحث وأدواته وفرضياته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج معتمداً على:استبانة موجهة للمرأة غير العاملة وللمرأة العاملة (المعلمة) في مدارس التعليم الأساسي، الحلقة الأولى والحلقة الثانية، في محافظة ريف دمشق.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث من (600) امرأة، تم توزيعهن إلى (300) امرأة عاملة (معلمة)، و(300) امرأة غير عاملة، في ريف دمشق.

أسئلة البحث:

1) **السؤال الأول**: ما مدى درجة استخدام المرأة العاملة وغير العاملة للأسلوب (الديمقراطي المنطقي، المتسلط، التفرقة، التذبذب، الطموح الزائد، الحماية الزائدة، الإهمال، الرفض، النمط المذعن) في تنشئة أبنائها اجتماعياً من وجهة نظرها؟
2) **السؤال الثاني**: ما أكثر الأساليب استخداماً من قبل المرأة العاملة وغير العاملة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

فرضيات البحث:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الاجتماعية.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير جنس الأبناء.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.
4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير عمر الأم.
5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير عدد الأبناء.

6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقاً لمتغير عمر الأبناء.

نتائج البحث:

إن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي كما الآتي:

1) إن أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات العاملات هو أسلوب التفرقة، ويليه الأسلوب الديمقراطي المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط والقسوة، ثم أسلوب الإهمال واللامبالاة، فأسلوب النمط المذعن، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الطموح الزائد، وأخيراً أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار، أما أكثر الأساليب استخداماً لدى الأمهات غير العاملات فجاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى تليها على التوالي أساليب: الأسلوب الديمقراطي المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط والقسوة، ثم أسلوب النمط المذعن، فأسلوب الإهمال واللامبالاة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الطموح الزائد، وأخيراً أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملة وغير العاملة في الأساليب (الديمقراطي المنطقي والتسلط والقسوة، والرفض وعدم التقبل، والنمط المذعن والتفرقة، والطموح الزائد والتذبذب وعدم الاستقرار)، ومن جهة أخرى توجد فروق دالة إحصائياً بين العاملة وغير العاملة في الأساليب (الإهمال، والحماية الزائدة والأساليب كلها).

3) تتشابه المرأة غير العاملة مع المرأة العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي، التسلط، الرفض، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) في التنشئة تعزى إلى متغير جنس الأبناء.

4) وتختلف غير العاملة عن العاملة في أسلوب الحماية الزائدة، إذ يؤثر متغير جنس الأبناء في درجة استخدام أسلوب الحماية الزائدة الذي تتبعه المرأة العاملة..

5) تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي المنطقي، التسلط والقسوة، الرفض وعدم التقبل،

الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمرأة.

6) تختلف المرأة العاملة عن غير العاملة في أسلوبي الطموح الزائد والتذبذب وعدم الاستقرار، فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً بالنسبة للعاملة، حيث أثر متغير المؤهل العلمي في درجة استخدامها لهذين الأسلوبين.

7) وتختلف المرأة غير العاملة عن العاملة في استخدام الأساليب ككل وفق المؤهل العلمي، حيث كانت الفروق لصالح غير العاملة.

8) تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (الديمقراطي المنطقي، التسلط والقسوة، الرفض وعدم التقبل، الإهمال واللامبالاة، النمط المذعن، التفرقة، الحماية الزائدة، الطموح الزائد، التذبذب وعدم الاستقرار، الأساليب ككل) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأم، وتختلف المرأة العاملة عن غير العاملة في أسلوب الإهمال واللامبالاة.

9) يتأثر أسلوبا التفرقة والطموح الزائد المتبعان من قبل المرأة العاملة بمتغير عدد الأبناء، ولا تتأثر باقي الأساليب المذكورة بهذا المتغير لديها. ومن جهة أخرى لم يؤثر متغير عدد الأبناء في الأساليب المتبعة من قبل المرأة غير العاملة ما عدا أسلوب الإهمال واللامبالاة.

10) المستوى الاقتصادي للأسرة لم يؤثر إطلاقاً في الأساليب المتبعة من قبل المرأة العاملة وغير العاملة.

11) تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استخدامها لأساليب (التسلط، الرفض، التفرقة، الحماية الزائدة، التذبذب وعدم الاستقرار، والأساليب ككل) في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأبناء.

12) تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استخدامها لأسلوب النمط المذعن في التنشئة الاجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأبناء، فكلما كان عمر الأبناء صغيراً مالت الأمهات العاملات وغير العاملات إلى استخدام هذا الأسلوب في التنشئة.

13) تختلف المرأة غير العاملة عن العاملة في أساليب (الديمقراطي المنطقي، والإهمال واللامبالاة، والطموح الزائد) وكانت الفروق دالة إحصائياً بالنسبة لغير العاملة تبعاً لمتغير عمر الأبناء.

قوائم مراجع البحث

- المصادر.
- المراجع العربية.
- المراجع المترجمة.
- الرسائل الجامعية.
- المجلات والدوريات والندوات.
- المواقع الإلكترونية.
- المراجع الأجنبية.

قائمة المراجع "References"

ــ المصادر:

- **القرآن الكريم.**
- بدوي، أحمد زكي. (1986). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.** مكتبة بيروت: بيروت، لبنان.
- الشريفي، شوقي. (2000). **معجم مصطلحات العلوم التربوية.** الطبعة الأولى. مكتبة العبيكان: الرياض، السعودية.

ــ المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية.** الطبعة الأولى. دار المسيرة: عمان، الأردن.
- أبو زينة، فريد كامل؛ والابراهيم، مروان؛ وقنديلجي، عامر؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعليان، خليل. (2007). **مناهج البحث العلمي ــ طرق البحث العلمي.** الطبعة الثانية. دار المسيرة: عمان، الأردن.
- أبو علام، رجاء محمود. (1989). **مدخل إلى مناهج البحث التربوي.** مكتبة الفلاح: الكويت.
- أبو علام، رجاء محمود. (2006). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.** الطبعة الخامسة. دار النشر للجامعات: القاهرة، مصر.
- الأحمد، عدنان؛ والسناد، جلال. (2010). **علم الاجتماع التربوي.** منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- أحمد بيومي، محمد. (2000). **أسس وموضوعات علم الاجتماع.** دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، مصر.
- أسد، كلثم محمد. (1990). **المرأة العاملة في دولة الإمارات.** دار البحار: بيروت، لبنان.
- آغا، سوزان عبد المجيد. (1990). **المرأة العاملة بين النظرية والتطبيق.** المؤسسة العربية الحديثة: القاهرة، مصر.
- بطانية، نور؛ وأمين، زليخا. (2006). **منهج تربية الطفل في الإسلام.** عالم الكتب الحديث: إربد ــ عمان، الأردن.

- تركية، بهاء الدين خليل. (2004). **علم الاجتماع العائلي**. الطبعة الأولى. دار الأهالي: دمشق، سورية.
- التويجري، محمد عبد المحسن. (2001). **الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي**. مكتبة العبيكان: الرياض، السعودية.
- الجهني، حنان عطية الطوري. (2001). **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة**. ***مجلة البيان***: الرياض، السعودية.
- الجوير، ابراهيم بن مبارك. (1995). **عمل المرأة في المنزل وخارجه**. الطبعة الأولى. مكتبة العبيكان: الرياض، السعودية.
- الجيوشي، فاطمة؛ والشماس، عيسى. (2003). **التربية العامة (1)**. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- حدية، مصطفى. (1991). **الطفولة والشباب**. منشورات كلية الآداب: الرباط، المغرب.
- حدية، مصطفى. (1996). **التنشئة الاجتماعية والهوية**. دار النجاح: الرباط، المغرب.
- حسين، عبد المنعم محمد. (1985). **الأسرة منهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير**. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة، مصر.
- حمزة، مختار. (1982). **مشكلات الآباء والأبناء**. دار البيان العربي: جدة، السعودية.
- حمصي، أنطون. (1999). **أصول البحث في علم النفس**. الطبعة الثانية. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- الخضراء، عبد العزيز. (2003). **مسؤولية الآباء في تنشئة الأبناء**. دار النمير: دمشق، سورية.
- الخضراء، عبد العزيز. (2006). **التكامل التربوي بين البيت والمدرسة**. دار النمير: دمشق، سورية.
- الخطيب، جمال. (2006). **إعداد الرسالة الجامعية وكتابتها**. الطبعة الأولى. الجامعة الأردنية. كلية العلوم التربوية. دار الفكر: عمان، الأردن.
- الخليلي، غازي. (1977). **المرأة الفلسطينية والثورة**. مركز الأبحاث. منظمة التحرير الفلسطينية: بيروت، لبنان.
- دارب نصر، غسان. (2001). **التربية العامة (1)**. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- الدعاس، أسامة محمد. (2004). **دور التنشئة الأسرية في تنشئة الطفل المعاصر**. دار الرؤية: بيروت, لبنان.

- دياب، فوزية. (1980). **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**. دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.
- الديب، محمد نجيب. (1998). **الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين**. الكتاب الثاني (مع الطفولة). مكتبة الآنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
- الرشدان، عبد الله زاهي. (1999). **علم الاجتماع التربوي**. دار الشروق: عمان، الأردن.
- الرشدان، عبد الله زاهي. (2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية**. الطبعة الأولى. دار وائل للنشر: عمان، الأردن.
- رشوان، عبد الحميد أحمد. (1998). **علم اجتماع المرأة**. جامعة الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، مصر.
- الرواجية، عايدة. (2000). **موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء**. دار أسامة: عمان، الأردن.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (1965). **تاج العروس**. الجزء الأول. مطبعة حكومة الكويت: الكويت.
- زريق، معروف. (1983). **كيف نربي أبناءنا ونعالج مشكلاتهم**. دار الفكر: دمشق، سورية.
- الزعبي، أحمد محمد. (2005). **مشكلات الأطفال النفسية السلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)**. الطبعة الأولى. دار الفكر: دمشق، سورية.
- زين الدين، امتثال. (2006). **النظريات الحديثة في التنشئة النفسية والاجتماعية**. الطبعة الأولى. دار المنهل اللبناني: بيروت، لبنان.
- الساعاتي، سامية حسن. (1999). **علم اجتماع الأسرة**. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- سعيد، سعاد جبر. (2008). **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات**. عالم الكتب الحديث: إربد، الأردن.
- سلامة، عبد الحافظ؛ وأبو مغلي، وائل. (2002). **الإحصاء في التربية**. الطبعة الأولى. دار اليازوري: عمان، الأردن.
- سلطان، عبد المحسن عبد المقصود. (2002). **المرأة في المجتمع المعاصر**. دار العلم والثقافة: ليبيا.
- السيد، فؤاد البهي. (1993). **علم النفس الاجتماعي**. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

- سيد أحمد، غريب؛ والسيد، عبد العاطي السيد؛ وحسن؛ محمد حسن؛ وعمر، نادية؛ والرامخ، السيد؛ ورشاد، السيد. (2001). **علم اجتماع الأسرة**. دار المعرفة الجامعية: القاهرة، مصر.
- الشربيني، زكريا؛ وصادق، يسرية. (2006). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- شريف، السيد عبد القادر. (2002). **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة**. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- شند، سميرة محمد. (2000). **الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة**. دار زهراء الشرق: القاهرة، مصر.
- صوالحة، محمد أحمد؛ وحوامدة، مصطفى محمود. (1994). **أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**. دار الكندي: عمان، الأردن.
- الطيبي، عكاشة عبد المنان. (1999). **فن تنشئة الأطفال**. دار الجيل: بيروت، لبنان.
- عبد السلام، سهام. (2005). **المنظمات الأهلية الصغيرة العاملة في مجال المرأة**. دار العين للنشر: القاهرة، مصر.
- عبد العاطي السيد، السيد. (1990). **صراع الأجيال، دراسة سسيولوجية لثقافة الشباب**. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، مصر.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1984). **سيكولوجيا المرأة العاملة**. دار النهضة العربية: بيروت، لبنان.
- عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (1996). **البحث العلمي ــ مفهومه وأدواته وأساليبه**. الطبعة الخامسة. دار الفكر: عمان، الأردن.
- علواني، عبد الواحد. (1997). **تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة**. دار الفكر المعاصر: بيروت، لبنان.
- العمر، معن خليل. (2000). "أ". **معجم علم الاجتماع المعاصر**. دار الشروق: عمان، الأردن.
- العمر، معن خليل. (2000). "ب". **علم اجتماع الأسرة**. دار الشروق: عمان، الأردن.
- العمر، معن خليل. (2005). **التفكك الاجتماعي**. الطبعة الأولى. دار الشروق: عمان، الأردن.
- العمر، معن خليل. (2006). **الضبط الاجتماعي**. دار الشروق: عمان، الأردن.

- العيسوي، عبد الرحمن. (1985). **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**. دار الفكر الاجتماعي: الإسكندرية، مصر.
- غباش، آمنة. (1990). **التغيير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية**. الطبعة الأولى. دار البحار: بيروت، لبنان.
- الفرح، وجيه. (2007). **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**. الطبعة الأولى. الوراق للنشر: عمان، الأردن.
- فهمي، محمد شامل بهاء الدين. (2005). **الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss**. الجزء الأول. مركز البحوث. معهد الإدارة العامة: الرياض، السعودية.
- قدي، سيف الدين ياسين. (2005). **ملامح التغيير في ديناميت التنشئة الاجتماعية**. جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. قسم علم الاجتماع: القاهرة، مصر.
- القصاص، مهدي محمد. (2008). **علم الاجتماع العائلي**. جامعة المنصورة. كلية الآداب: المنصورة، مصر.
- قناوي، هدى. (1991). **الطفل (تنشئته وحاجاته)**. الطبعة الثالثة. مكتبة الآنجلو المصرية: بور سعيد، مصر.
- القنطار، فايز. (1992). **الأمومة ــ نمو العلاقة بين الطفل والأم**. سلسلة عالم المعرفة: الكويت.
- الكتاني، فاطمة. (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**. دار الشروق: عمان، الأردن.
- مبيض، مأمون. (1997). **أولادنا من الطفولة إلى الشباب**. المكتب الإسلامي: بيروت، لبنان.
- محمد، سهير عبد العزيز. (2001). **التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي في ظروف اجتماعية متغيرة**. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية: أبو ظبي، الإمارات.
- محمد بيومي خليل،محمد. (2000). **سيكولوجيا العلاقات الأسرية**. دار قباء: القاهرة، مصر.
- محمود، جودت شاكر. (2007). **البحث العلمي في العلوم السلوكية**. الطبعة الأولى. مكتبة الآنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
- مخائيل، امطانيوس. (2003). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**. الطبعة الرابعة. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.

- مخائيل، امطانيوس. (2006). **القياس النفسي**. الجزء الأول. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- مختار، وفيق صفوت. (2001). **أبناؤنا وصحتهم النفسية**. دار العلم والثقافة: القاهرة، مصر.
- مخول، مالك سليمان. (1997). **علم النفس الاجتماعي**. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- مينا، طلعت ذكرى. (1989). **التنشئة الأسرية وأثرها في حياة الأطفال**. مكتبة المحبة: الإسكندرية، مصر.
- مينسى، سامية عبد العزيز. (2001). **دور الأم في تربية الأجيال**. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- نائل، ليندا. (2004). **المبدع الصغير**. الطبعة الأولى. الرواد للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- نعامة، سليم. (1984). **سيكولوجيا المرأة العاملة**. الطبعة الأولى. مركز أضواء عربية للطباعة والنشر: بيروت، لبنان.
- الهيجان، عبد الرحمن. (1998). **ضغوط العمل**. الطبعة الأولى. معهد الإدارة العامة: الرياض، السعودية.
- وتر، محمد ضاهر. (1979). **مكانة المرأة في الشؤون الإدارية والبطولات القتالية**. مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان.
- وطفة، علي أسعد. (2001). **واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها**. دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية: أبوظبي، الإمارات.

ـ المراجع المترجمة:

- أورڤيل، برم؛ وستانتون، ويلر. (1982). **التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة**. ترجمة علي الزعل. الطبعة الأولى. دار الفكر: عمان، الأردن.
- بولبي، جون. (1991). **سيكولوجيا الانفصال**. الطبعة الأولى. ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن. دار الطليعة: بيروت، لبنان.
- داكو، بيير. (1991). **المرأة**. ترجمة وجيه أسعد. مطبعة الرسالة: دمشق، سورية.
- كاغان، جيروم. (1993). **نمو الشخصية**. ترجمة صلاح الدين المقداد. وزارة الثقافة والإرشاد القومي: دمشق، سورية.

- الكايند، ديفيد؛ ووايز، ايرفينغ. ب. (1996). **نمو الطفل**. الجزء الثاني. منشورات وزارة الثقافة: دمشق، سورية.
- كوليشيتسكايا، ي، إ. (2000). **تربية مشاعر الأطفال في الأسرة**. الطبعة الأولى. ترجمة عبد المطلب أبو سيف. منشورات علاء الدين: دمشق، سورية.
- ماكليود، آرلين علوي. (1999). **الاحتجاج الهادئ، المرأة العاملة والتحجب الجديد والتغيير في القاهرة**. ترجمة إكرام يوسف. المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة، مصر.
- مسن، بول؛ وكونجر، جون؛ وكاجان، جيروم. (1986). **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. الطبعة الأولى. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. مكتبة الفلاح: الكويت.
- مونتسوري، ماريا. (2003). **سر الطفولة**. ترجمة سلوى جادو. مكتبة الحكمة: القاهرة، مصر.
- هوكتشايلد، آرلى. (1994). **الوردية الثانية في حياة المرأة العاملة**. ترجمة عزة عبد الفتاح. الطبعة الأولى. الدار الدولية للنشر والتوزيع: الإسكندرية، مصر.
- وليم، لامبرت؛ وولاس، إمبرت. (1993). **علم النفس الاجتماعي**. ترجمة سلوى الملا. الطبعة الثانية. دار الشروق: القاهرة، مصر.

ـ الرسائل الجامعية:

- الأزرق، مصطفى صالح. (2008). **أساليب التنشئة في الأسرة الليبية وعلاقتها بنماذج السلطة الأبوية**. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع. جامعة دمشق. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم علم الاجتماع: دمشق، سورية.
- بدر، حكمت. (2007). **التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال في سورية**. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- جديد، هبة. (2004). **أثر غياب الأب عن الأسرة بالطلاق ودور المرأة في التنشئة الاجتماعية**. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. معهد الخدمة الاجتماعية: دمشق، سورية.
- الحافظ، رولا. (2001). **توزع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل**. رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- حسن، يوسف محمد. (2005). **دور التربية في بناء منظوم القيم الاجتماعية**. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.

- خزغل، حسام يعقوب. (2001). **أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**. رسالة ماجستير في التربية. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- رحمة، أنطون. (1965). **أثر المعاملة الوالدين في تكوين الشخصية**. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- سباهي، أحمد. (1997). **المشكلات النفسية المتصلة بحصانة الطفل وبالأعباء الأسرية لدى الأم العاملة وأثر هذه المشكلات في إنتاجها**. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- عرقسوسي، موفق. (1985). **المرأة العاملة في مدينة دمشق والعوامل المؤثرة في دخولها مجال العمل**. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- علي، بشرى. (1993). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة**. رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- محرز، نجاح رمضان. (2003). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال**. رسالة ماجستير في التربية. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- نادر، نجوى. (1998). **معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي**. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.
- نعيسة، رغداء. (1995). **دوافع العمل عند المرأة العاملة**. رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة دمشق. كلية التربية: دمشق، سورية.

ـ المجلات والدوريات والندوات:

- بريك، وسام درويش؛ وداوود، فوزي شاكر (2009). تأثير المشاركة في قوة العمل على الأوضاع الصحية النفسية والجسمية للمرأة العاملة، دراسة مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات في الأردن. جامعة عمان الأهلية. ***مجلة العلوم الاجتماعية. العدد (2). المجلد (37)***. جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي: عمان، الأردن. الصفحات 100-120.
- خوري، عصام؛ ومخول، مطانيوس. (2006). تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية الواقع والآفاق. ***مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد (28). العدد (2)***: اللاذقية، سورية. الصفحات 219 - 245.
- سبيني، عزيزة. (2007). الدور الاجتماعي للمرأة العربية. ***مجلة المعلم العربي. مجلة تربوية ثقافية قومية فصلية تصدرها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. السنة الستون. العدد (2)***: دمشق، سورية. الصفحات77-83.
- صادق، هاجر. (1992). دور الأسرة في تربية الطفل. ***ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الطفولة المبكرة التي أقامتها وزارة التربية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف***: دمشق، سورية.
- عبد الفتاح، يوسف. (1992). ديناميت العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم. ***مجلة علم النفس***. الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، مصر.
- غريب، سهير دمّر. (2007). المرأة العربية والنشاط الاقتصادي. ***مجلة المعلم العربي. مجلة تربوية ثقافية قومية فصلية تصدرها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. السنة الستون. العدد (1)***: دمشق، سورية. الصفحات 133-137.
- الكاشف، علي. (1988). متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر. ***مجلة الأبحاث التربوية. العدد (11)***. كلية التربية. جامعة الأزهر: القاهرة، مصر. الصفحات 160-170.
- مرتضى، سلوى. (2007). دور المرأة في تربية الطفل. ***مجلة المعلم العربي. مجلة تربوية ثقافية قومية فصلية تصدرها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. السنة الستون. العدد (3. 4)***: دمشق، سورية. الصفحات 20-25.
- **معهد الإدارة العامة.** (1998). العوامل المؤثرة على إنتاجية المرأة العاملة في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية (ندوة). معهد إدارة العامة. إدارة الندوات والمؤتمرات: الرياض، السعودية.

- **المكتب المركزي للإحصاء.** (1975). أوضاع المرأة العاملة في أجهزة الدولة والقطاع العام. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل: دمشق، سورية.

ـ المواقع الإلكترونية:

- إبراهيم، محمد أحمد محمود. (2007). **مشكلات الأسرة المصرية.** جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. قسم علم الاجتماع.
//**http://www.ejtemay-cob.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2009/12/1.
- الأخرس، سامي. (2007). **الأسرة والتنشئة الاجتماعية:** دمشق، سورية.
//**http://www.annabaa.org**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/8/17.
- بركات، آسيا راجح. (2000). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمشفى الصحة النفسية بالطائف.** بحث أعد لنيل درجة الماجستير: الطائف، السعودية. //**http://www.nc.arapsychology.com**//.
تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/6/30.
- جباري، بلقيس محمد علي. (2003). **التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.** دراسة نفسية تطبيقية في المجتمع اليمني. //**http://www.yemen-nic.info**//.
تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/3/3
- جبر، دنيا فهمي خالد. (2005). **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع العام في محافظة شمال الضفة الغربية.** رسالة ماجستير في جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين. //**http://scoolarnajah.edu**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/3/29.
- الجلبي، سوسن شاكر. (2003). **آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية** (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحرب على العراق): جامعة بغداد، العراق. //**http://www.sawsanshakir@yahoo.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/8.
- الجندي، نزيه أحمد. (2010). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية. ***مجلة جامعة دمشق. المجلد (26). العدد (3).*** كلية التربية: دمشق، سورية.
//**http://www.damascusuhiversity.edy.sy**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/14.

- حمد، نورية علي؛ وعبد العزيز، عائشة؛ ومشهور، فاطمة؛ والرباحي ، بلقيس. (1997). **المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية**. //**http://www.yemen.nic.info**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/3/30.
- الخالدي، مريم أرشيد. (2006). **الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة لأسرهن**. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية. كلية الدارسات العليا: عمان، الأردن. //**http://www.ibnalislam.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/15.
- الدقس، محمد. (2009). **إشكالية عمل المرأة العربية وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية**: الأردن. //**http://almethaq.info**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/6/30.
- السعادات، خليل إبراهيم. (2001). طرق تنمية الاعتماد غلى النفس ومراقبة الأبناء لدى عينة من الآباء الدارسين. ***مجلة كلية التربية. السنة السادسة عشر. العدد (18)***. جامعة الأمارات العربية المتحدة: أبو ظبي، الإمارات. //**http://www.fedu.uaeu.ac.ae**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/7/15.
- سلطان، بلغيث. (2010). **التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية**. جامعة تبسة: تبسة، الجزائر. //**http://www.alndor.ser**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/3/1.
- السليمي، إيناس بنت أحمد. (2008). **الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزوجي**. رسالة ماجستير: السعودية. //**http://www.ibback.uqu.edu.sa**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/3.
- شعيبي، إنعام بنت أحمد عابد. (2009). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في الثانوية**. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. كلية التربية. الرياض: السعودية. //**http://www.ibback.ugu.adu.sa**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/3.
- عبد الحفيظ، مرزوق فهيم. (2001). **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي. دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط**. رسالة ماجستير في علم الاجتماع: أسيوط، مصر. //**http://www.minshawi.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/9/9.
- العتيبي، بدرية بنت محمد مسعود. (1993). **الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد**. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية: الكويت. //**http://www.Socioarabic.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2009/11/1.

- عوض الله، محمد خير. (2008). **معاناة المرأة العاملة بين البيت والعمل والعلاقات الاجتماعية**. //**http://www.lahaohine.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ 2009/8/15.
- القليقلي، عليان. (2009). **المرأة ودورها في التنمية الاجتماعية**. //**http://www.wamen.jo**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/9/3.
- المالح، حسان. (2000). **المرأة والعمل والصحة النفسية حول المرأة**: دمشق، سورية. //**http://www.amanjordan.org**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/3/28.
- معهد الميثاق، صحيفة السياسة (2008). **عمل المرأة.. حق أم هبة ؟** //**http://www.almethaq.info/news**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/8/15.
- معوض، سهير أحمد. (2009). **علم الاجتماع الأسري**. جامعة الملك فيصل. جمعية البر في الإحساء. مركز التنمية الأسرية. //**http://www.social-team.com**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/1/15.
- الناجم، مجيدة محمد. (2007). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببغض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**. //**http://www.Faculty.Ksu.edu.sa**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/1.
- وطفة، علي أسعد؛ وشهاب، علي. (2000). **السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر، دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين**: الكويت. //**http://www.watfa.net**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2011/2/7.
- ويكيبيديا. //**http://www.ar.wikipedia.ory**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 3/10 /2011.
- يوسف، مليكة الحاج. (2003). **آثار عمل الأم على تربية أطفالها بمدينة الشراقة**. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجزائر. //**http://www.ser-bu.uni-alger.dz**//. تم الدخول للموقع بتاريخ: 2010/3/13.

ـ المراجع الأجنبية:

- Aunola, K& station , H & Nurmi, J. (2000). **parenting styles and adolescents achievement startegis.** ***journal of adolescence. vol (23)***.
- Allin smith, B. (1945). **parental discipline and children's**. aggression in tow social class.
- Anderson, J. (1975). **DYNAMICS OF development systems in progress. In. D. B.** Harris. (ed). the concept of development. Minneapolis. un of Minnesota press.
- Baum Rind, D. (1991). **The influence of parenting style on adolescent.** competence and substance. ***journal of early adolescent. vol(11) Iss (1)***.
- Baldwin, A, L. (1948). **socialization and the parent – child relationship**. child develop. Vol (19). no(3).
- Baldwin, A, L. (1945). **patterns of parent behavior**. psycho. monogr. no (268).
- Bandura, A & Walters, P. (1963). **Social learning and personality**. Holt-Rinehart and Winston Inc. New York.
- Belksy, J. (1980). **Child motheratment**. An ecological integration_ American. Vol (35).
- Bowley, Agatha. (1948). **The problems of family life**. An environmental study. Livingston. Edinburgh.
- Chaplin, Tara, M & M, cole, Pamela. (2005). **Parental socialization of emotion expression**. Gender differences and relation to child adjustment. the state university. Pennsylvania. Available at: (**http://tmstn/Gender/RearingMayAffectGenderRoles**). Access. 1 / 2 / 2011.
- Davis, A & Havighustr, J. (1947). **father of the man**. haw your child gets his personality. Boston.
- Derram, sussanne & other. (1991). **working and playing together**. prediction of preschool social emotional competence from mother_ child interaction. child development. vol (62).
- Durkheim, Email. (1989). **Education et sociology**. P. U. E. Paris.
- Grolinick, .S. & Ryan, Richard, M. (1989). **parent styles associated with children's self- Regulation and competence in school**. ***jornal of educational psychology***. Vol (81). No (2). Available at: (**http://www.psych. rochester.edu**). Access: 10/4/2011.
- Helms, D, B & Turner, J, S. (1978). **Exploring child behavior**. basic principles. W. B Sound ER company. London.

- Hoffman, L, W. (1969). **Effects of maternal employment on the child development.** Developmental psycho.
- Hoffman, M, L. (1971). **father absence and conscience development.** Developmental psycho.
- Hurlock, E. (1964**). child development**. Tokyo. Kogakusha co – LTD
- L. Roberts, William. (1999). **socialization of emotional expression**. ***Candia journal of behavioral science***. York university.
- Lamb, M, E. (1976). **the role of father in child development.** New York. Wiley and sons. Inc.
- Left on, A. (1985). **psychology.** third edition. Allin and Bacon. Boston.
- Maccandless, B, R. (1997). **child behavior and development.** holt. Rinehart and Winston. USA.
- Mussen, P, H, Conger, J, J, & Kegan, J. (1979). **child development and personality**. fifth edition. New York.
- schgaefer, E. (1995). **children's reports of parental behavior**. child development.
- Sears, R, R. (1953). **some childrening antecedents of aggression and dependency in young children.** Genet psycho-Mongo.
- Steury, Jill. (1993). **working mother in Japan and effects on children and society**. Trinity university. the general editor of ICS. Available at: (**http://www.uri.edu**). Access. 9/2/2011.
- Tenenbaum, Harriet, R & Leaper, Campbell. (2003). **Parent-child conversation about science. the socialization of gender inequities**. university of California. Santa Cruz. vol (39). No (1). Available at: (**http://psycnet.apa.org**). Access. 15/3/2011.
- Trommsdorff, Gisela. (1995). **parent adolescent relations in changing societies**. Across-cultural study. Berlin. Available at: (**http://www.uni-konstanz.com**). Access. 3/3/2011.
- Watson, G. (1957). **Some personality differences in children related to strict or permissive parental discipline**. J. psycho.
- White, G. (1977). **Socialization**. New York. Harper and Row publishers.

ملاحق البحث

1) جدول الدرجات الخام والنسب المئوية.

2) الاستبانة الموجهة للمرأة العاملة.

3) الاستبانة الموجهة للمرأة غير العاملة.

4) جدول بأسماء المناطق التعليمية والمدارس وعدد العينة المسحوبة.

5) أسماء السادة محكمي أداة البحث.

الملحق رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات المرأة العاملة وغير العاملة على الاستبانة

رقم البند	المرأة العاملة										المرأة غير العاملة									
	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
1	202	67.33%	53	17.67%	33	11.00%	10	3.33%	2	0.67%	165	55.00%	83	27.67%	26	8.67%	16	5.33%	10	3.33%
2	154	51.33%	98	32.67%	38	12.67%	8	2.67%	2	0.67%	139	46.33%	96	32.00%	50	16.67%	7	2.33%	8	2.67%
3	118	39.33%	113	37.67%	58	19.33%	6	2.00%	5	1.67%	147	49.00%	88	29.33%	52	17.33%	7	2.33%	6	2.00%
4	185	61.67%	84	28.00%	30	10.00%	1	0.33%	0	0.00%	183	61.00%	74	24.67%	42	14.00%	1	0.33%	0	0.00%
5	60	20.00%	119	39.67%	105	35.00%	13	4.33%	3	1.00%	52	17.33%	103	34.33%	119	39.67%	20	6.67%	6	2.00%
6	53	17.67%	68	22.67%	94	31.33%	65	21.67%	20	6.67%	34	11.33%	61	20.33%	100	33.33%	76	25.33%	29	9.67%
7	198	66.00%	65	21.67%	25	8.33%	5	1.67%	7	2.33%	186	62.00%	86	28.67%	16	5.33%	8	2.67%	4	1.33%
8	157	52.33%	89	29.67%	40	13.33%	11	3.67%	3	1.00%	143	47.67%	84	28.00%	64	21.33%	8	2.67%	1	0.33%
9	208	69.33%	77	25.67%	13	4.33%	2	0.67%	0	0.00%	203	67.67%	85	28.33%	10	3.33%	0	0.00%	2	0.67%
10	90	30.00%	71	23.67%	101	33.67%	20	6.67%	18	6.00%	77	25.67%	68	22.67%	101	33.67%	36	12.00%	18	6.00%
11	161	53.67%	95	31.67%	36	12.00%	5	1.67%	3	1.00%	171	57.00%	95	31.67%	30	10.00%	2	0.67%	2	0.67%
12	81	27.00%	90	30.00%	99	33.00%	21	7.00%	9	3.00%	100	33.33%	96	32.00%	81	27.00%	11	3.67%	12	4.00%
13	92	30.67%	84	28.00%	97	32.33%	20	6.67%	7	2.33%	84	28.00%	83	27.67%	92	30.67%	30	10.00%	11	3.67%
14	87	29.00%	99	33.00%	76	25.33%	21	7.00%	17	5.67%	93	31.00%	64	21.33%	80	26.67%	44	14.67%	19	6.33%
15	24	8.00%	52	17.33%	101	33.67%	75	25.00%	48	16.00%	65	21.67%	77	25.67%	64	21.33%	58	19.33%	36	12.00%
16	148	49.33%	76	25.33%	64	21.33%	11	3.67%	1	0.33%	95	31.67%	120	40.00%	79	26.33%	6	2.00%	0	0.00%
17	77	25.67%	72	24.00%	100	33.33%	41	13.67%	10	3.33%	90	30.00%	82	27.33%	88	29.33%	36	12.00%	4	1.33%
18	221	73.67%	51	17.00%	23	7.67%	5	1.67%	0	0.00%	192	64.00%	57	19.00%	44	14.67%	7	2.33%	0	0.00%
19	212	70.67%	44	14.67%	38	12.67%	5	1.67%	1	0.33%	198	66.00%	57	19.00%	28	9.33%	11	3.67%	6	2.00%
20	145	48.33%	78	26.00%	58	19.33%	12	4.00%	7	2.33%	151	50.33%	76	25.33%	62	20.67%	10	3.33%	1	0.33%
21	135	45.00%	56	18.67%	75	25.00%	20	6.67%	14	4.67%	142	47.33%	56	18.67%	74	24.67%	22	7.33%	6	2.00%
22	164	54.67%	48	16.00%	46	15.33%	14	4.67%	28	9.33%	132	44.00%	72	24.00%	59	19.67%	17	5.67%	20	6.67%
23	56	18.67%	88	29.33%	90	30.00%	30	10.00%	36	12.00%	88	29.33%	77	25.67%	79	26.33%	21	7.00%	35	11.67%
24	163	54.33%	54	18.00%	42	14.00%	33	11.00%	8	2.67%	150	50.00%	48	16.00%	65	21.67%	21	7.00%	16	5.33%
25	242	80.67%	33	11.00%	20	6.67%	0	0.00%	5	1.67%	255	85.00%	26	8.67%	16	5.33%	3	1.00%	0	0.00%
26	7	2.33%	26	8.67%	80	26.67%	116	38.67%	71	23.67%	16	5.33%	43	14.33%	85	28.33%	72	24.00%	84	28.00%
27	99	33.00%	80	26.67%	85	28.33%	26	8.67%	10	3.33%	83	27.67%	87	29.00%	104	34.67%	19	6.33%	7	2.33%
28	75	25.00%	43	14.33%	82	27.33%	51	17.00%	49	16.33%	86	28.67%	70	23.33%	66	22.00%	45	15.00%	33	11.00%
29	210	70.00%	64	21.33%	23	7.67%	3	1.00%	0	0.00%	237	79.00%	52	17.33%	10	3.33%	1	0.33%	0	0.00%
30	234	78.00%	34	11.33%	23	7.67%	1	0.33%	8	2.67%	4	1.33%	1	0.33%	16	5.33%	48	16.00%	231	77.00%
31	101	33.67%	75	25.00%	89	29.67%	26	8.67%	9	3.00%	86	28.67%	70	23.33%	77	25.67%	36	12.00%	31	10.33%
32	139	46.33%	75	25.00%	61	20.33%	21	7.00%	4	1.33%	209	69.67%	56	18.67%	22	7.33%	2	0.67%	11	3.67%
33	57	19.00%	45	15.00%	80	26.67%	75	25.00%	43	14.33%	59	19.67%	61	20.33%	84	28.00%	64	21.33%	32	10.67%
34	24	8.00%	34	11.33%	103	34.33%	91	30.33%	51	17.00%	30	10.00%	38	12.67%	103	34.33%	72	24.00%	57	19.00%
35	61	20.33%	77	25.67%	109	36.33%	32	10.67%	21	7.00%	50	16.67%	47	15.67%	134	44.67%	48	16.00%	21	7.00%
36	207	69.00%	44	14.67%	38	12.67%	8	2.67%	3	1.00%	191	63.67%	64	21.33%	27	9.00%	11	3.67%	7	2.33%
37	116	38.67%	62	20.67%	84	28.00%	15	5.00%	23	7.67%	126	42.00%	62	20.67%	58	19.33%	30	10.00%	24	8.00%
38	210	70.00%	58	19.33%	27	9.00%	0	0.00%	5	1.67%	210	70.00%	52	17.33%	29	9.67%	6	2.00%	3	1.00%
39	211	70.33%	55	18.33%	32	10.67%	0	0.00%	2	0.67%	211	70.33%	64	21.33%	24	8.00%	1	0.33%	0	0.00%
40	198	66.00%	62	20.67%	33	11.00%	3	1.00%	4	1.33%	182	60.67%	80	26.67%	28	9.33%	5	1.67%	5	1.67%
41	128	42.67%	64	21.33%	51	17.00%	17	5.67%	40	13.33%	134	44.67%	58	19.33%	66	22.00%	26	8.67%	16	5.33%
42	184	61.33%	79	26.33%	30	10.00%	3	1.00%	4	1.33%	193	64.33%	81	27.00%	23	7.67%	0	0.00%	3	1.00%
43	22	7.33%	48	16.00%	118	39.33%	63	21.00%	49	16.33%	21	7.00%	24	8.00%	108	36.00%	68	22.67%	79	26.33%
44	30	10.00%	52	17.33%	63	21.00%	72	24.00%	83	27.67%	6	2.00%	50	16.67%	70	23.33%	77	25.67%	97	32.33%
45	5	1.67%	18	6.00%	44	14.67%	78	26.00%	155	51.67%	1	0.33%	14	4.67%	57	19.00%	57	19.00%	171	57.00%
46	207	69.00%	80	26.67%	10	3.33%	2	0.67%	1	0.33%	182	60.67%	77	25.67%	22	7.33%	14	4.67%	5	1.67%
47	233	77.67%	46	15.33%	11	3.67%	3	1.00%	7	2.33%	212	70.67%	50	16.67%	28	9.33%	5	1.67%	5	1.67%
48	146	48.67%	76	25.33%	57	19.00%	18	6.00%	3	1.00%	141	47.00%	62	20.67%	77	25.67%	9	3.00%	11	3.67%
49	16	5.33%	23	7.67%	42	14.00%	99	33.00%	120	40.00%	12	4.00%	16	5.33%	68	22.67%	97	32.33%	107	35.67%
50	101	33.67%	63	21.00%	86	28.67%	34	11.33%	16	5.33%	93	31.00%	44	14.67%	105	35.00%	33	11.00%	25	8.33%
51	158	52.67%	66	22.00%	46	15.33%	15	5.00%	15	5.00%	145	48.33%	73	24.33%	66	22.00%	4	1.33%	12	4.00%
52	65	21.67%	50	16.67%	99	33.00%	52	17.33%	34	11.33%	61	20.33%	56	18.67%	99	33.00%	45	15.00%	39	13.00%
53	13	4.33%	49	16.33%	87	29.00%	74	24.67%	77	25.67%	19	6.33%	34	11.33%	104	34.67%	56	18.67%	87	29.00%
54	59	19.67%	80	26.67%	89	29.67%	53	17.67%	19	6.33%	50	16.67%	89	29.67%	106	35.33%	37	12.33%	18	6.00%
55	41	13.67%	110	36.67%	87	29.00%	36	12.00%	26	8.67%	58	19.33%	77	25.67%	113	37.67%	35	11.67%	17	5.67%
56	95	31.67%	54	18.00%	107	35.67%	28	9.33%	16	5.33%	67	22.33%	50	16.67%	118	39.33%	53	17.67%	12	4.00%

الملحق رقم (2)

الاستبانة الموجهة للمرأة العاملة

السيدة الوالدة...المعلمة:

ـ تحية طيبة:

تقوم الباحثة بدراسة علمية عن (أثر خروج المرأة العاملة (المعلمة) في التنشئة الاجتماعية للأبناء)، وأود الاستعانة برأيك في هذا المجال، لذا أضع بين يديك هذه الاستبانة التي تتضمن عدداً من البنود، بهدف أخذ رأيك والاستفادة منه:

- أرجو من سيادتك قراءة بنود الاستبانة بدقة، والإجابة عنها بصدق وصراحة، وذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي تجدين أنه ينطبق عليك ودون ترك أي بند بلا إجابة.
- لا ضرورة لكتابة الاسم، مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد.....

مع خالص الشكر لتعاونك وجهودك

الباحثة

ـ معلومات شخصية:

الحالة التعليمية:	**ثانوية:**		**معهد:**		**إجازة جامعية فما فوق:**	
العمل:		**عدد سنوات الخدمة:**		**العمر:**	**الدخل الشهري:**	
عدد الأولاد:	**الذكور:**		**الإناث:**		**أعمار الأولاد:**	
عمل الزوج:			**جهة العمل:**		**عدد سنوات الخدمة:**	
عمر الزوج:			**الدخل الشهري للزوج:**			
المؤهل العلمي للزوج:	**أميّ:**		**ابتدائي:**		**إعدادي:**	
	ثانوي:		**معهد:**		**إجازة جامعية فما فوق:**	
الدخل الشهري للأسرة:						

م	البنـــــــــــــــــــــــــود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أهتم بمعرفة أصدقاء أولادي والتحدث معهم					
2	أحب التحدث مع أولادي عما قرؤوه أو سمعوه أو شاهدوه					
3	أتحدث مع أولادي عن أسباب الأشياء ومبرراتهـــا وأشـــرحها لهم.					
4	أحاول أن أكون صديقة لأولادي					
5	أعطي لأولادي الفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بهم					
6	أسمح لأولادي باصطحاب رفاقهم إلى المنـــزل أو الاخـــتلاط معهم.					
7	أشجع أولادي عندما يفشلون وأساعدهم على البداية من جديد					
8	أشرح لأولادي سبب رفضي لبعض طلباتهم					
9	أسمح لأولادي أن يعبروا عن رغباتهم أمامي دون خوف					
10	أسمح لأولادي بالاشتراك في الرحلات والمعسكرات المدرسية					
11	أنصح أولادي وأوجههم قبل اللوم والعقاب					
12	أعطي لأولادي الحرية في حل مشـــكلاتهم بأنفســـهم وإن لـــم يتمكنوا أساعدهم في حلها					
13	أغيّر القواعد التي ينبغي على أولادي إتباعها من دون شـــرح الأسباب					
14	أستجوب أولادي بالتفصيل حول ما يناقشوه مع زملائهم					
15	أرغم طفلي على النوم حتى وإن كان لا يشعر بالنعاس					
16	أرفض آراء أولادي ولو كانت صائبة أو مناقشتهم لقراراتـــي المتخذة					
17	أتعامل مع أولادي بصيغة الأوامر					
18	يسيطر الخوف على أولادي كلما تحدثوا إلي					
19	أجبر أولادي على الأكل بالضرب عندما يرفضـــون تنـــاول الطعام					
20	أرى أن الضرب أفضل طريقة لتربية الأبناء					
21	أولادي يكرهون أسلوبي في التعامل كونه لا يحمـــل الحنـــان اللازم					

م	البنـــــــــــــــــــــــــــود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
22	عندما أكون متوترة ومضغوطة أقول لأولادي أنهم يشـــكلون مشكلة كبيرة بحياتي					
23	أخبر أولادي بما عانيت وكم أنفقت من أجلهم					
24	يشكل أولادي مصدر قلق وعدم استقرار لحياتي					
25	أتمنى لو تأخرت بإنجاب الأولاد					
26	أعطي أولادي الحرية المطلقة في اختيار أســلوبهم الخــاص بالحياة (لباس، موسيقى.....)					
27	أنسى إحضار ما يحتاجه أولادي من أشياء ومتطلبات					
28	ينقصني الوقت الكافي لحضور مجالس أوليــاء الأمــور فــي مدارس أولادي					
29	أهمل الإشراف على صحة أولادي					
30	أهمل الملاحظات المدونة على دفاتر أولادي من قبل معلميهم					
31	أعطي لأولادي الحرية التامة في متابعة برامج التلفــاز مــن حيث (المدة والنوعية).					
32	أهمل مشكلات أولادي بكافة أشكالها					
33	أمنح أولادي الحرية في اختيار أصدقائهم دون أن أتدخل بذلك					
34	يصعب علي قول(لا)بالنسبة لأي شيء يطلبه أولادي وأنفــذ جميع رغباتهم					
35	أجد لأولادي الأعذار إذا أخطئوا أو قصروا وأسامحهم بكــل سهولة					
36	يستطيع أولادي الخروج من المنزل في أي وقت ولأي مكــان دون أن أعترض					
37	أدلل الابن الأصغر على حساب أخوته					
38	أشتري الملابس لبعض أولادي وأترك البعض الآخر					
39	أنفذ طلبات أحد أولادي وأهمل الآخرين					
40	أعاقب بعض أولادي وأترك البعض الآخر عندما يتشاجرون					
41	أشعر بأنني أظلم أولادي الأكبر سنا" بالاعتماد عليهم في تربية أولادي الأصغر سناً					

م	البنـــــــــــــــــــــــــود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
42	معاملتي لأولادي تعتمد على العدل والمساواة بينهم					
43	أعارض خروج أبنائي مع أصدقائهم لأي مكان بسبب خــوفي عليهم					
44	يتكل أولادي عليّ في كــل حاجــاتهم (لباســهم وطعــامهم ودروسهم)					
45	أقلق على أولادي إذا مرضوا حتى لو كان المرض بسيطاً					
46	أريد أن أعرف على وجه التحديد أين أولادي وماذا يفعلــون طوال الوقت					
47	أقلق عندما أبتعد عن أولادي					
48	أنجز الواجبات المدرسية عوضا عن أولادي					
49	تنتابني صدمة في حال عدم تحقيق أولادي المســتوى الــذي أطمح إليه					
50	أحمّل أولادي فوق طاقتهم من الناحية العلمية					
51	أتجاهل ميول أولادي الدراسية وأفرض ميولي الدراسية عليهم					
52	أعاقب أولادي على خطأ ما في أحد الأيام وأتجاهله في يــوم آخر					
53	أجد نفسي في حيرة أمام تصرفات أولادي هــل أعــاقبهم أم أتركهم أم أكافئهم					
54	أتراجع عن قراراتي ومواقفي المتعلقة بأولادي ببساطة					
55	ليس لدى أولادي القدرة على توقع ردات فعلي أو مواقفي تجاه الأمور					
56	أعطي رأياً مختلفاً على الموضوع نفسه في مواقف مختلفة					

ـ اقتراحات:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (3)

الاستبانة الموجهة للمرأة غير العاملة

السيدة الوالدة:

ـ تحية طيبة:

تقوم الباحثة بدراسة علمية عن (أثر خروج المرأة العاملة (المعلمة) في التنشئة الاجتماعية للأبناء)، وأود الاستعانة برأيك في هذا المجال، لذا أضع بين يديك هذه الاستبانة التي تتضمن عدداً من البنود، بهدف أخذ رأيك والاستفادة منه:

- أرجو من سيادتك قراءة بنود الاستبانة بدقة، والإجابة عنها بصدق وصراحة، وذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي تجدين أنه ينطبق عليك ودون ترك أي بند بلا إجابة.
- لا ضرورة لكتابة الاسم، مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد.....

مع خالص الشكر لتعاونك وجهودك

الباحثة

ـ معلومات شخصية:

الحالة التعليمية: ثانوية: ☐ معهد: ☐ إجازة جامعية فما فوق: ☐

العمل: ☐ عدد سنوات الخدمة: ☐ العمر: ☐ الدخل الشهري: ☐

عدد الأولاد: الذكور: ☐ الإناث: ☐ أعمار الأولاد: ☐

عمل الزوج: ☐ جهة العمل: ☐ عدد سنوات الخدمة: ☐

عمر الزوج: ☐ الدخل الشهري للزوج: ☐

المؤهل العلمي للزوج: أميّ: ☐ ابتدائي: ☐ إعدادي: ☐

ثانوي: ☐ معهد: ☐ إجازة جامعية فما فوق: ☐

الدخل الشهري للأسرة: ☐

م	البنـــــــــــــــــــــــــود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أهتم بمعرفة أصدقاء أولادي والتحدث معهم					
2	أحب التحدث مع أولادي عما قرؤوه أو سمعوه أو شاهدوه					
3	أتحدث مع أولادي عن أسباب الأشياء ومبرراتهـــا وأشـــرحها لهم.					
4	أحاول أن أكون صديقة لأولادي					
5	أعطي لأولادي الفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بهم					
6	أسمح لأولادي باصطحاب رفاقهم إلى المنـــزل أو الاخـــتلاط معهم.					
7	أشجع أولادي عندما يفشلون وأساعدهم على البداية من جديد					
8	أشرح لأولادي سبب رفضي لبعض طلباتهم					
9	أسمح لأولادي أن يعبروا عن رغباتهم أمامي دون خوف					
10	أسمح لأولادي بالاشتراك في الرحلات والمعسكرات المدرسية					
11	أنصح أولادي وأوجههم قبل اللوم والعقاب					
12	أعطي لأولادي الحرية في حل مشـــكلاتهم بأنفســـهم وإن لـــم يتمكنوا أساعدهم في حلها					
13	أغّير القواعد التي ينبغي على أولادي إتباعها من دون شـــرح الأسباب					
14	أستجوب أولادي بالتفصيل حول ما يناقشوه مع زملائهم					
15	أرغم طفلي على النوم حتى وإن كان لا يشعر بالنعاس					
16	أرفض آراء أولادي ولو كانت صائبة أو مناقشتهم لقراراتـــي المتخذة					
17	أتعامل مع أولادي بصيغة الأوامر					
18	يسيطر الخوف على أولادي كلما تحدثوا إلي					
19	أجبر أولادي على الأكل بالضرب عندما يرفضـــون تنـــاول الطعام					
20	أرى أن الضرب أفضل طريقة لتربية الأبناء					
21	أولادي يكرهون أسلوبي في التعامل كونه لا يحمـــل الحنـــان اللازم.					

م	البنـــــــــــــــــــــــــــود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
22	عندما أكون متوترة ومضغوطة أقول لأولادي أنهم يشـــكلون مشكلة كبيرة بحياتي					
23	أخبر أولادي بما عانيت وكم أنفقت من أجلهم					
24	يشكل أولادي مصدر قلق وعدم استقرار لحياتي					
25	أتمنى لو تأخرت بإنجاب الأولاد					
26	أعطي أولادي الحرية المطلقة في اختيار أســلوبهم الخــاص بالحياة (لباس، موسيقى.....)					
27	أنسى إحضار ما يحتاجه أولادي من أشياء ومتطلبات					
28	ينقصني الوقت الكافي لحضور مجالس أوليــاء الأمــور فــي مدارس أولادي					
29	أهمل الإشراف على صحة أولادي					
30	أهمل الملاحظات المدونة على دفاتر أولادي من قبل معلميهم					
31	أعطي لأولادي الحرية التامة في متابعة برامج التلفــاز مــن حيث (المدة والنوعية).					
32	أهمل مشكلات أولادي بكافة أشكالها					
33	أمنح أولادي الحرية في اختيار أصدقائهم دون أن أتدخل بذلك					
34	يصعب علي قول(لا)بالنسبة لأي شيء يطلبه أولادي وأنفــذ جميع رغباتهم					
35	أجد لأولادي الأعذار إذا أخطئوا أو قصروا وأسامحهم بكــل سهولة					
36	يستطيع أولادي الخروج من المنزل في أي وقت ولأي مكــان دون أن أعترض					
37	أدلل الابن الأصغر على حساب أخوته					
38	أشتري الملابس لبعض أولادي وأترك البعض الآخر					
39	أنفذ طلبات أحد أولادي وأهمل الآخرين					
40	أعاقب بعض أولادي وأترك البعض الآخر عندما يتشاجرون					
41	أشعر بأنني أظلم أولادي الأكبر سنا" بالاعتماد عليهم في تربية أولادي الأصغر سناً					
42	معاملتي لأولادي تعتمد على العدل والمساواة بينهم					

م	البنـــــــــــــــــــــــــود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
43	أعارض خروج أبنائي مع أصدقائهم لأي مكان بسبب خـــوفي عليهم					
44	يتكل أولادي عليّ في كـــل حاجـــاتهم (لباســـهم وطعـــامهم ودروسهم)					
45	أقلق على أولادي إذا مرضوا حتى لو كان المرض بسيطاً					
46	أريد أن أعرف على وجه التحديد أين أولادي وماذا يفعلـــون طوال الوقت					
47	أقلق عندما أبتعد عن أولادي					
48	أنجز الواجبات المدرسية عوضا عن أولادي					
49	تنتابني صدمة في حال عدم تحقيق أولادي المســـتوى الـــذي أطمح إليه					
50	أحمّل أولادي فوق طاقتهم من الناحية العلمية					
51	أتجاهل ميول أولادي الدراسية وأفرض ميولي الدراسية عليهم					
52	أعاقب أولادي على خطأ ما في أحد الأيام وأتجاهله في يـــوم آخر					
53	أجد نفسي في حيرة أمام تصرفات أولادي هـــل أعـــاقبهم أم أتركهم أم أكافئهم					
54	أتراجع عن قراراتي ومواقفي المتعلقة بأولادي ببساطة					
55	ليس لدى أولادي القدرة على توقع ردات فعلي أو مواقفي تجاه الأمور					
56	أعطي رأياً مختلفاً على الموضوع نفسه في مواقف مختلفة					

ـ اقتراحات:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (4)

جدول بأسماء المناطق التعليمية والمدارس وعدد العينة المسحوبة

الرقم	المنطقة التعليمية	اسم المدرسة	العدد	عدد العاملات في المنطقة التعليمية	عدد غير العاملات
1	الغوطة الشرقية	1- جرمانا بنات	18	35	34
		2- جرمانا الثالثة	10		
		3- زملكا الأولى بنين	7		
2	الغوطة الغربية	1- ضاحية يوسف العظمة	4	34	31
		2- السابع من نيسان	12		
		3- معضمية الشام الثامنة للبنات	11		
		4- مسكن الشرطة المختلطة	7		
3	الزبداني	1- بنات سرغايا	10	24	35
		2- مضايا المحدثة	4		
		3- النور بمضايا	10		
4	قطنا	1- دير ماكر	3	35	39
		2- محمد حسين عيد	10		
		3- عرطوز للبنات	12		
		4- جديدة عرطوز بنين	10		
5	التل	1- الشهيد بدر الدين الصالح	17	39	34
		2- الشهيد مصطفى النقيب	12		
		3- بنات منيم المحدثة	10		
6	النشابية	1- حران العواميد	9	28	27
		2- الكفرين للبنات	2		
		3- دير سلمان المختلطة	2		
		4- النشابية المحدثة	5		
		5- خالد اللواح	10		

الرقم	المنطقة التعليمية	اسم المدرسة	العدد	عدد العاملات في المنطقة التعليمية	عدد غير العاملات
7	دوما	1- ضاحية الأسد	18	46	36
		2- الرازي	10		
		3- حرستا الثالثة للبنات	18		
8	الكسوة	1- الكسوة المحدثة للبنين	15	38	36
		2- الطيبة الريفية	15		
		3- مساكن العسكريين بالكسوة	8		
9	يبرود	1- رأس المعرة الثانية	9	36	20
		2- الشهيد محمد عبد اللطيف	7		
		3- يبرود للبنات	20		
10	النبك	1- الشهيد محمود حنيفة بنات	18	47	27
		2- قارة الثانية بنات	19		
		3- بنات النبك الرابعة	10		
11	القطيفة	1- الرحيبة السابعة	12	27	25
		2- الشهيد صالح عيوش	15		
		المجموع		389 عاملة	344 غير عاملة

الملحق رقم (5)

أسماء السادة محكمي أدوات البحث

م	اسم المحكم	الصفة العلمية	الكلية / والجامعة
1.	أ.د عيسى الشماس	الأستاذ في قسم أصول التربية	التربية / دمشق
2.	أ.د سليم نعامة	الأستاذ في قسم علم النفس	التربية / دمشق
3.	أ.د محمود محمد	الأستاذ في قسم أصول التربية	التربية / دمشق
4.	أ.د سلوى مرتضى	الأستاذة في قسم تربية الطفل	التربية / دمشق
5.	أ.د.علي النحيلي	الأستاذ في قسم علم النفس	التربية / دمشق
6.	أ.د محمود ميلاد	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس	التربية / دمشق
7.	د. رانيا صاصيلا	الأستاذة المساعدة في قسم المناهج وطرائق التدريس	التربية / دمشق
8.	د.عماد سعدا	المدرس في قسم علم النفس	التربية / دمشق
9.	د.ابتسام ناصيف	المدرسة في قسم علم النفس	التربية / دمشق
10.	د.مروان الأحمد	المدرس في قسم علم النفس	التربية / دمشق
11.	د.خلود الجزائري	المدرسة في قسم علم النفس	التربية / دمشق
12.	د.محمد جهاد الجمل	المدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس	التربية / دمشق
13.	د.منى كشيك	المدرسة في قسم علم النفس	التربية / دمشق
14.	د.أوصاف ديب	المدرسة في قسم التربية المقارنة	التربية / دمشق
15.	د.فاتن بركات	المدرسة في قسم علم النفس	التربية / دمشق
16.	د.غسان منصور	المدرس في قسم علم النفس	التربية / دمشق
17.	د.ظريفة أبو الفخر	المدرسة في قسم التربية المقارنة	التربية / دمشق

ملخص البحث

باللغة الأجنبية

The Summary of Research in English

Damascus University

Faculty of Education

Department of Education Foundation

Woman Going Out to Work and The Impact of The Socialization of Children

A field Study in The Working Mothers and Female Non-Working in The Country Side of Damascus

A Dissertation Submitted For The Degree of Master in Education Projection

Prepared by

Sundos Yaser Baghdad

Supervised by

Dr. Jalal Al-Sannad

Assistant Prof. In Department of Education Foundation

Damascus: 1431–1432 / 2010–2011

The Summary of Research in English

Woman Going Out to Work and The Impact of The Socialization of Children

A Summary of the Research in English:

The family is the nucleus of society in which children grow ; it is considered the basis and axis of social life, in which the father and mother nurture their children in all shapes and manners, hoping that those children will grow up to be respectable acceptable patterns in the society.

Human societies care too much about social nurturing of children, and urges specialized entities to practice it and offer it proper care. High interest in such process emerges mainly from their desire to accomplish it according to their own objectives, values, traditions; so that to get a homogenous kind of society, with homogenous parts and bodies. And to get a strong society able to make its way in life with utmost confidence and strength. Social nurture is the method to transfer cultural and civil heritage from one generation to the other, so that society may keep perpetuity its tint and personality, from which it obtains its distinctive identity.

In the family, the role of the father and mother emerges clearly with special importance, they're the main element in the process of social nurture.

Anyhow this method of nurturing of the children in the family, have recently began to take different type, according to the newly emerging social circumstances, which affected our society in modern time, such as the work of the mother, mass media, especially computer and internet, profusion of divorce cases, and other factors that did affect the styles of social nurturing. Therefore this research aimed at highlighting the nurturing methods followed by the working mother with her children, comparing them to those of the un-working mother, and the effect of work in this concern.

The Summary Of Research

Research's Approach, Tools and Theses:

The research used descriptive analytical procedure to extract results, depending on a questionnaire aiming at the working and un-working woman at the Basic Education schools, First and Second stages, in Damascus Suburb Governorate.

Research's Main Sample:

The main sample of the research included (600) women, distributed on (300) working women (teacher) and (300) un-working women, in Damascus Suburb.

Questions of the Research:

- First Question: to what extent the working mother does use (the democratic rational, totalitarian, differentiation, oscillation, hyper aspiration, hyper protection, discarding, rejection, suppression process) to nurture her children socially, from her own point of view.
- Second Question: which is the mostly used method by working woman & and Un-working woman in the process of nurturing their children ?

Research's Theses:

1. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) in social nurturing means.
2. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) regarding Gender of children.
3. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) regarding educational variation
4. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) regarding age of mother.
5. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) regarding number of children.
6. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) regarding economic level of the family.

7. there are not statistical differentiation on the level of 0.05 in average of reply grades (working and un-working women) regarding ages of the children.

Results of The Research:

The most important results of this research were the following:

1. the mostly used procedure by working mothers is the differentiation, followed by the democratic logical one, then comes the rejection method and non-acceptance, then totalitarian method, after that comes the discarding method, suppression, hyper protection, hyper aspiration, lastly comes the oscillation and non-stable style. As for the non-working mothers comes the style of differentiation in the first class, then democratic logical, rejection and non-acceptance, totalitarian, suppression, discarding, hyper protection and hyper aspiration, lastly oscillation and non-stability.
2. There're no differences of statistical connotation in the styles of the working and non-working women (Democratic logical, totalitarian, rejection and non-acceptance, suppressive and differentiating , hyper aspiration, oscillation and non-stability).
3. On the other hand there're statistical differences between the working and non-working women (discarding, hyper protection and the whole styles).
4. The working woman is similar to the non-working woman in the non-existence of statistical connotations in using the styles: (democratic, totalitarian, rejection, discarding, suppression, differentiation, hyper aspiration, oscillation, and all the styles as a whole) all ascribed to the gender of children.

   The working woman differs from non-working woman in the hyper protection, where the gender of the child affects the degree to which the hyper protection style is used by working woman.
5. the working woman is similar to the non-working woman in the lacking of statistical differentiating connotations in the average usage of these styles (democratic logical, suppression and harshness, rejection and non-acceptance, discarding, the suppressive procedure and differentiation) in the social nurturing of children, are ascribed to the educational level of the mother. The working woman is different from the non-working woman in the two procedures of hyper protection, oscillation and non-stability, for there were some statistical connotations with regard to the working woman, where the educational qualification affected her use of those two styles. The working woman

is different from the non-working woman in her use of the whole styles, where the differences were to the side of the non-working mother.

6. the working woman is similar to the non-working woman in the average of statistical differentiating connotations in the average usage of these styles (democratic logical, suppression and harshness, rejection and non-acceptance, discarding, the suppressive procedure and differentiation) in the social nurturing of children, are ascribed to the age level of the mother. And the working mother is different from the non-working one in the discarding style.
7. the two styles of differentiation and hyper aspiration adopted by the working woman, is affected by the average of children number, and the remainder of styles aren't affected by them. On the other hand the factor of number of children has not been affected by those styles used by the non-working mother, except the discarding style.
8. the economic level of the family did never affect the followed styles by working and non-working mothers.
9. the working mother is similar to the non-working mother in the average usage of these styles (totalitarian, rejection, differentiation, hyper protection, oscillation and non-stability, and the styles as a whole) in the social nurturing of children, are ascribed to the variation factor of children ages.

The working woman is similar to non-working woman in the existence of statistical connotation differences is their average usage of the suppression style of nurturing children, which is ascribed to the children ages' variant, since as long as the child is younger the mother, both working and non-working is lenient to use such style in nurturing him or her.

The working mother is different from the non-working one in the styles: (democratic logical, discarding, and hyper aspiration) the differences were statistically denoting for the non-working woman according the age level of children.

==========

==========

===